شرمولا

ŞERMOLA

مجلة أدبية ثقافية فصلية

العدد: ٨ خريف ٢٠٢٠م

لوحة الغلاف: محمد شاهين

ملف العدد

حركة الترجمة الأدبية في شمال وشرق سوريا

حوار العدد
مع الكاتبة والمترجمة بشرى علي

الجغرافية الطبيعية والسكانية
لجبل الكرد- عفرين

الواقعية التسجيلية في الفن
التشكيلي

Pirtûkxaneya Amara ya navendî – Qamişlo

مكتبة أمارا المركزية ـ قامشلو

شرمولا

ŞERMOLA

. مجلة أدبية ثقافية فصلية مستقلة، تصدر وتوزع في شمال وشرق سوريا.

. تأسست في ٢٤ أيلول ٢٠١٨م، وصدر العدد الأول في ٧ شباط ٢٠١٩م.

. المجلة مرخصة من قبل المجلس الأعلى للإعلام في الإدارة الذاتية الديمقراطية بإقليم الجزيرة، بموجب الوثيقة رقم /٣/ الممنوحة بتاريخ ٢٩ /١/٢٠١٩م.

المدير العام ورئيس التحرير
دلشاد مراد

هيئة التحرير:
أحمد اليوسف
آرام حسن
عبدالله شكاكي
فاطمة سيدو

القسم الفني:
ريفان يوسف

. الموقع الالكتروني:
www.shermola.net

. البريد الرسمي لإرسال النتاجات:
shermola2018@gmail.com

. الخليوي والواتس:
٠٩٩٨١٤٩٦٦٨

. تطبع في مطبعة الشهيد هركول/ ديريك.

. التوزيع والبيع الرئيسي في شمال وشرق سوريا/ شركة الشمال– المكتب الرئيسي: قامشلو ٠٩٩٨٢٣٤٩٥٨

المكتبات: مكتبة أمارا المركزية/ قامشلو– السوق المركزي/ ٠٩٣٧٨١٢٧٠٩

. سعر النسخة الواحدة: ١٠٠٠ ل.س

قواعد النشر

. المجلة ترحب بالمساهمات الأدبية والثقافية الواردة إليها.

. تخضع المساهمات المرسلة إلى تقييم من جانب هيئة التحرير في المجلة.

. ليست بالضرورة أن تعبر المساهمات المنشورة عن رأي وتوجهات المجلة.

. يفضل أن تكون الدراسات المرسلة موثقة علمياً، بحيث يتراوح حجم الدراسة ما بين ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ كلمة. وحجم المقالة ما بين ٧٠٠ – ١٢٠٠ كلمة.

. الإشارات المرجعية الموثقة بالنسبة للمؤلفات تثبت بالترتيب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المترجم في حال كان الكتاب مترجماً، مكان الطباعة وتاريخها. وبالنسبة للوسائل الإعلامية التي تؤخذ إحدى منشوراتها كمرجع ومصدر موثق، يثبت بالترتيب: اسم الكاتب، عنوان المادة المنشورة، اسم الوسيلة الإعلامية (صحيفة، مجلة، موقع الكتروني)، رقم العدد المنشور (بالنسبة للصحف والمجلات)، تاريخ النشر.

. المجلة تعتذر عن نشر المساهمات المرسلة في حال ارتأت هيئة التحرير أنها ليست ذو قيمة أدبية أو كانت منشورة مسبقاً أو تم إرسالها إلى أي وسيلة إعلامية أخرى، أو كانت خارجة عن قواعد الآداب العامة، أو مسيئة للأديان والشعوب.

شـرمـولا ..
ملتقـىً أدبـيّ وثـقافـيّ أصـيـل

كان لزاماً علينا – كمثقفي شمال سوريا– رفع وتيرة الجهود الثقافية المبذولة في ظروف هي الأقسى في خضم حرب واسعة النطاق؛ تداخلت فيها الأيادي الدولية والإقليمية والمحلية، وخرجت من رحمها ثورة شعبية في شمال وشرق سوريا؛ قدّم أهاليها تضحيات جسام من أجل إرساء حياة ديمقراطية حرّة؛ تصون القيم المجتمعية التي تمتد آلافاً من السنين في ذاكرة الأرض، وكنتيجة لهذه الجهود تم العمل على إطلاق مجلة «شرمولا» التي نسعى من خلالها وعبر الأقلام الواعية للارتقاء بمستوى الأداء الثقافي الذي من شأنه محاكاة مستوى الحدث ومجاراته، وامتلاك القدرة التأثيرية فيه، ساعين للنهوض بالمجتمع فكرياً وثقافيّاً، والمضي به نحو مستقبل أفضل وأرقى.

لقد ارتأت هيئة التحرير إلى اختيار «شرمولا» كاسم للمجلة؛ منطلقة من دوافع تاريخية؛ تضفي الأصالة عليها؛ إذ أن «شرمولا» اسم لتلّ أثريّ في مدينة عامودا شمال سوريا، علماً أن تلال المنطقة عموماً كانت تستخدم في عهد الميتانيين والهوريين كدلالة جمعية في حالة الطوارئ ورد العدوان، وفيما بعد كان هذا التل محطّة استراحة والتقاء للقوافل المتنقلة بين ممالك سوريا الداخلية وشمالها وكردستان عموما آنذاك. كما أن معظم البيوت في المنطقة المجاورة لها قد شُيّدت من التراب المكون للتل.

وبهذا يأخذ الاسم بعداً تاريخياً؛ يرسّخ أصالة فكرية وأدبية من شأنها أن تكون ملتقى لثقافات ومثقفي شعوب المنطقة عموماً، وبهذا يكون باب المجلة مفتوحاً أمام كل الطاقات الأدبية والإبداعية، والتي تتماشى مع أهداف المجلة في التنوير، وإحداث نقلة نوعية في الواقع الثقافي في شمال وشرق سوريا عموماً؛ إلى جانب المؤسسات والاتحادات الثقافية، وكذلك الصحف والمجلات الأدبية الموجودة في المنطقة.

محتويات العـــــــــدد

- **الافتتاحية** .....
- الترجمة.. حِفاظٌ وتطويرٌ للحضارة البشرية .. (هيئة التحرير) ٥
- **تحليلات فكرية** .....
- تأثير الأديان والشعوب في واقع الكرد.. (عبد الله أوجلان) ٨
- **ملف العدد** .....
- الترجمة.. حاجة إنسانية وضرورة معرفية حضارية.. (بير رستم) ١٥
- الترجمة وبناء اللغة.. الترجمة إلى الكردية نموذجاً.. (عباس علي موسى) ٢١
- **دراسات** .....
- الجغرافية الطبيعية والسكانية لجبل الكرد– عفرين.. (عبد الله شكاكي) ٢٤
- إليوت عربيّاً... أو تفكيك شيفرة إليوت.. (د. فؤاد مطلب – العراق) ٤٠
- **حوار العدد**.....
- مع الكاتبة والمترجمة بشرى علي.. (دلشاد مراد) ٤٣
- **المرأة والثقافة** .....
- وريقات امرأة.. (فيدان محمد) ٤٩
- **كتب (قراءات واصدارات)**.....
- «قلب الليل».. رواية البحث عن الحقيقة.. (هبة سلطان – مصر) ٥٣
- إصدارات الكتب.. (هيئة التحرير) ٥٥
- **ترجمات** .....
- شاعر الحب والنضال.. (لـ لقمان بولات، الترجمة عن الكردية: دلشاد مراد) ٥٩

• **فنون** .....
- الواقعية التسجيلية في الفن التشكيلي.. (محمد غناش) ٦٣

• **قصة** .....
- لعنة الفقد.. (أحمد اليوسف) ٧٠
- النجاة من الخوف.. (جمعة الحيدر) ٧٣
- بائعو الأوهام .. (سلوى حمو شرو) ٧٥
- نيرفانا.. (مرام عبد الغني– الأردن) ٧٨
- في عمق البحر.. (سامح ادور سعد الله – مصر) ٨١

• **شعر** .....
- في انتظار الكلام .. (عبد المجيد إبراهيم قاسم) ٨٥
- عفرين قيثارة شجن.. (كوثر جعفر) ٨٧
- روحي في كل بلدي.. (سماء العيسى) ٨٩
- امرأة.. (روناهي ملحم) ٩١
- رحيل.. (سيابند سياروج) ٩٢
- حدث ذات مساء.. (مولودة الرشيدي– الجزائر) ٩٣
- كان ..... كان ربما يكون .. (عامر عواد الخفاجي– العراق)..... ٩٤
- نحت في جدار القصيدة.. (علي سليمان الدُّبعي – اليمن) ٩٦

• **نافذة حرة** .....
- إشكالية الانتماء والتشظي في المجتمع السوري.. (مصطفى عبدو) ٩٨
- الانتحار .. حل أم تعقيد اجتماعي.. (فاطمة باز) ١٠١
- فيلم «المعالجة بالسعادة» بين الراوي المتخيَّل (المحبط) والراوي الفعلي (الإيجابي)..(محمد شاكر الخطاط–العراق) ١٠٣
- أحلامٌ لنْ تموتْ.. (فاروق الحسين) ١٠٧

• **لوحات فنية** .....
(محمد شاهين، حنيف حمو، أردلان إبراهيم، شمس الدين بلعربي (الجزائر)، دانيال مصطفى، سوار قرموطي، هيفاء فيليك، يسرى علي)

الافتتاحية

الترجمة..
حِفاظٌ وتطويرٌ للحضارة البشرية

هيئة التحرير

لا يخفى على أحد الدور الكبير التي تلعبها «الترجمة» في إثراء ثقافات الأمم وتقارب الشعوب وتطوير العلم وفي النهضة الحضارية للبشرية جمعاء.

الترجمة علم وفن لها تقنياتها وأساليبها وطرقها، والمترجم ينبغي أن يمتلك قدر من الثقافة الواسعة، وقدرة على فهم اللغات «المترجمة منها وإليها» وأصولها ومصطلحاتها، وكذلك أن يكون مطلعاً على الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي حسب العصر الذي يعود إليه النتاج الأصلي. وكلما كانت الأعمال التي تترجم منها ذات قيمة علمية وأدبية كانت لها تأثير أكبر في ثقافة ومعارف الطرف أو الجهة التي يترجم إليها.

ويختلف أساليب الترجمة حسب الأشكال الأدبية والعلمية المختلفة، فالنتاجات العلمية كعلوم الرياضيات والطب والفيزياء والكيمياء والجغرافية على سبيل المثال تتطلب

الدقة والموضوعية في الترجمة دون أي تدخل للمشاعر أو العواطف فيها وإلماماً بالمفاهيم والمصطلحات العلمية، وهكذا الحال بالنسبة لجميع الدراسات والمقالات العلمية. أما فيما يتعلق ببعض الأجناس الأدبية كالرواية والقصة والشعر فيتطلب إلماماً بتقنيات وفنون الأشكال والأجناس الأدبية، إضافة إلى قدرة فائقة في إبراز الجمالية في النص المترجم باستخدام الكلمات أو التراكيب الملائمة المقابلة لما هو موجود في النص الأصلي كي يحافظ النص الأدبي المترجم على مستواه العالي ورقيه دون أي رتوش لروحه أو تحريف لمعناه العام.

وعن طريق «الترجمة» بالذات ارتفع شأن العلم والعلماء في العصور الوسطى بمنطقة الشرق الأوسط، ولاسيما في عهد حكم العباسيين «المنصور وهارون الرشيد والمأمون.. وغيرهم» الذين شجعوا ترجمة علوم ومعارف وفلسفة اليونانيين خاصة، وبذلك حققوا نهضة في سائر العلوم وطوروها، بل وابتكروا علوماً جديدة. وكان للكتاب والمترجمين السريان دور بارز في حركة الترجمة آنذاك «من اللاتينية واليونانية إلى العربية». وكذلك كانت للترجمة من الآداب الفارسية إلى العربية تأثير في الواقع الأدبي آنذاك. وبالمقابل أخذ الأوروبيون في القرون التي تأخروا فيها بترجمة العلوم والفلسفة والآداب الشرق الأوسطية، ليحققوا بدورهم نهضة علمية وأدبية، كانت لها تأثير – ولايزال حتى الآن– على سائر المعمورة. وهكذا فإن الإنسانية ذاتها تحافظ على الحضارة والإرث العالمي وتطور الفكر والعلوم عبر وسيلة «الترجمة».

وقد ساهمت الترجمة في نهضة شعوب الشرق الأوسط «العرب، الكرد، السريان، الأرمن وغيرهم» خلال القرن التاسع عشر، بعد قرون من الجهل والتأخر الحضاري إثر خضوعهم للاحتلال العثماني (التركي). وكان العامل الأبرز لذلك احتكاك نخب شعوب المنطقة بالثقافة الغربية سواء عن طريق البعثات التبشيرية الأوروبية للمنطقة، أو من خلال إرسال بعض الحكام لبعثات علمية إلى أوروبا. وكانت نتيجة ذلك الاحتكاك الحضاري قيام نخب شعوب المنطقة بترجمة أبرز النتاجات الفكرية والأدبية الأوروبية ونقلها إلى لغاتهم، مما أحدث نقلة نوعية في إحياء وتطوير آداب شعوب الشرق الأوسط.

ويجدر القول هنا أن ترجمة الأفكار العلمية والثقافية إن لم ترافقها تأثير إيجابي وتطوير في الجانب العملي فأنه لن ينتج عنها التقدم العلمي والحضاري الهادف، حيث ستكون المعرفة حينها شكلياً وتجعل من الأمم والشعوب رهينة لثقافات الأمم السائدة، وتكون الترجمة لأجل «الترجمة» فقط وليس بغرض الرقي والتقدم.

وانتقالاً إلى شمال وشرق سوريا راهناً، فإنه يمكن ملاحظة تأخراً وبطئاً في حركة الترجمة من وإلى اللغات الرسمية «الكردية والعربية والسريانية» سواء فيما بين بعضها البعض أو بينها وبين اللغات الشرق الأوسطية «الفارسية، التركية، الأرمنية ...الخ» أو بينها وبين اللغات العالمية ذات التأثير «الانكليزية، الفرنسية، الإسبانية، الألمانية، الروسية،...الخ». فنادراً جداً ما يتوفر ترجمات لكبار الأدباء والمفكرين والعلماء العالميين ويعود سبب ذلك التأخر إلى قلة مراكز الترجمة والمترجمين الأكفاء من الناحية الأدبية والعلمية، إضافة إلى عدم الاهتمام والتشجيع اللازم لحركة الترجمة، وبالتالي يؤثر ذلك على التقدم العلمي وتطوير الآداب في شمال وشرق سوريا.

إن تطوير حركة الترجمة الأدبية والعلمية يستدعي استنفاراً لدى الجهات المعنية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا للارتقاء بهذه الحركة من خلال زيادة مراكز الترجمة وتطوير الموجودة منها مادياً ومعنوياً، وبناء مراكز متطورة لتعلم اللغات وكذلك إرسال بعثات علمية أو كوادر متخصصة إلى جامعات عالمية لتلبية احتياجات الترجمة من كافة التخصصات والعلوم من اللغات العالمية إلى اللغات الرسمية في شمال وشرق سوريا، إضافة إلى اهتمام قطاعات أخرى بحركة الترجمة كوسائل الإعلام المختلفة والجامعات والأكاديميات وكذلك في دعم المشاريع الفردية في الترجمة.

ولأهمية الترجمة ودورها الكبير في التقدم العلمي والثقافي وازدهار الأمم، فقد ارتأت هيئة تحرير مجلة «شرمولا» اعتمادها كملف للعدد الثامن، كما يتضمن العدد مواضيع ودراسات ونتاجات في مختلف الأشكال الأدبية الحديثة، راجين من القراء الاستفادة القصوى.

تأثير الأديان والشعوب في واقع الكرد

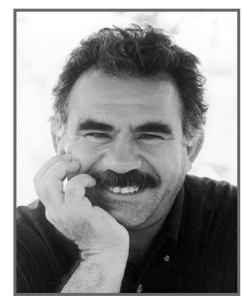

ينبغي الفهم أننا نشيرُ إلى هيمنةِ الطبقةِ العليا داخل كلِّ قومٍ. فبالرغمِ من كافةِ الاشتباكاتِ والفتوحاتِ، إلا أنّ كفةَ علاقاتِ الصداقةِ هي التي رجحَت بين الطبقاتِ السفليةِ والشعوب..

عبد الله أوجلان

تحليلات فكـــــرية

الثقافة الإسلامية والعلاقات العربية الكردية التركية:

تقومُ العلاقاتُ الكرديةُ ـ العربيةُ ـ التركيةُ المتشكلةُ وفق ثقافةِ إسلامِ العصورِ الوسطى بدورٍ بالغِ الأهميةِ في تَطَوُّرِ الواقعِ الكرديّ. ونخصُّ في ذلك الفترةَ ما بين القرنَين السابعِ والحادي عشر. فكياناتُ الدولةِ ـ السلطةِ متجسدةً في الإمارات، وكياناتُ المجتمعِ المدنيّ المبنيةِ على دعامةِ الطرائقِ الصوفية، والتي ظهرَت جميعُها بتأثيرِ الثقافةِ الإسلاميةِ العربيةِ في ظلِّ العلاقاتِ العربيةِ ـ الكردية؛ قد أدت إلى عيشِ الكردِ تطوراتٍ مهمةً على دربِ التحولِ إلى شعبٍ وقومٍ وأمة (ثمة فوارقٌ بسيطةٌ جداً بين المصطلحاتِ الثلاثة). هذا وشُوهِدَت تطوراتٌ مماثلةٌ في العلاقاتِ الفارسيةِ ـ الكرديةِ أيضاً خلال القرونِ التي تَسبقُها. وكنا قد تناولناها على شكلِ مسودة. أما العلاقاتُ الكرديةُ ـ التركيةُ المتنامية

في هذه المرحلة، فقد تحولت إلى علاقاتٍ استراتيجيةٍ أكثر أهمية، وخاصةً على صعيدِ حفاظِ كِلا الشعبَين على وجودِهما.

انطلاقاً من المساوئِ البارزةِ في آسيا الوسطى مناخياً واجتماعياً، باشرَت الأنسابُ التركيةُ بتسريعِ هجراتِها صوب الشرقِ الأوسطِ مع حلولِ القرنِ العاشر، بحثاً عن مواطن جديدةٍ تتمكن من المكوثِ فيها بصورةٍ دائمة. فرغمَ تكوينِها مساكناً معتمدةً على الفتحِ داخل أراضي الإمبراطوريةِ الإيرانيةِ التقليدية، إلا إنّها لَم تستطع الثباتَ كثيراً، نظراً لصراعاتِها الدائمةِ حول السلطة، سواء في علاقاتِها داخلَ النسَب، أم مع الأقوامِ المجاورة. كانت هذه الاشتباكاتُ تتيحُ حيزاً ضيقاً جداً من الاستقرارِ الدائمِ والآمن. بالتالي، كان لا بد من التقدمِ نحو الغربِ والانفتاحِ على أراضي العربِ والإمبراطوريةِ البيزنطية. كانت الأقوامُ العربيةُ والكرديةُ والأرمنيةُ تَظهرُ في مواجهتِهم هذه المرة. لقد كان أهمُّ الجنودِ الانكشاريين من أصولٍ تركيةٍ لدى السلاطين العرب العباسيين. وبهذه الطريقة، ما كان إلا للأتراكِ المقاتلين الأشاوسِ والنخبة أنْ يَقطنوا هناك. عِلماً أنه كان بمقدورِ هؤلاء الاندراجُ في سياقِ التعريبِ بسهولةٍ وفي غضونِ فترةٍ وجيزة، قاطعين بذلك روابطَهم مع ثقافتِهم القَبَليّة. وهكذا، كان تأمينُ مساحاتِ استقرارٍ عاجلةٍ للاتحاداتِ النَّسَبيةِ الواسعةِ المتبقية، لا يبرحُ عالقاً كقضيةٍ أولية. وتأسيساً على مهاراتِهم القتالية، كانوا قد شادوا في الساحةِ العربيةِ العديدَ من الإماراتِ أتابكةً وسلالات، وبالأخصِّ في المناطقِ الممتدةِ حالياً من العراقِ إلى مصر. لكنّ تلك الإماراتِ ظلت قاصرةً عن تغطيةِ الحاجاتِ إزاء ضخامةِ تياراتِ الهجرةِ المتدفقة. هنا أيضاً كانت الظاهرةُ الانكشاريةُ ـ القتاليةُ أساسية. في حين استمرَّت الأنسابُ التركيةُ المتبقيةُ في البحثِ عن مواطنِ استقرارٍ دائم، وبقيَت جوّالة. وقد حصلَ تماسُّها التاريخيُّ مع الكردِ أثناء عملياتِ البحثِ هذه.

تنبعُ القضايا الأساسيةُ للكردِ في هذه الفترة (أي بين القرنَين الحادي عشر والثاني عشر)، إماراتٍ كانوا أم مجتمعاً مدنياً؛ تنبعُ من انحصارِهم بين العلاقاتِ التي يَسُودُها التوترُ والصِّدامُ والوفاقُ مع السلاطين والغازين العرب من ناحية، وبين مَوقِعِهم على خطِّ التوسعِ والاحتلالِ التقليديّ الموروثِ من روما الإمبراطوريةِ البيزنطيةِ من الناحيةِ الأخرى. فهجماتُ القبائلِ ذاتِ المشاربِ الساميّةِ الممتدةِ في جذورِها إلى ثقافةِ آل عُبَيْد (٥٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ ق.م)، لَم تَكُن تَعرِفُ الهدوءَ ولا السكون؛ آتيةً من اليمن والبوادي الصحراويةِ الجنوبية. موجاتُ الانتشارِ هذه المتجهةُ نحو الشمال (صوب الأراضي التي أَفضَت إلى بروزِ مصطلحِ الجنة)، والتي استمرت في عهودِ الأكاديين والبابليين والآشوريين بدعمٍ من إمبراطورياتِهم؛ قد تَسارعَت أكثر مع الغزواتِ العربيةِ المتصاعدةِ بدءاً من القرنِ الخامسِ قبل الميلاد.

تدفَّقَ العربُ كالسيلِ الجارفِ نحو أعماقِ أوروبا وقفقاسيا وآسيا الوسطى بفتوحاتِهم المتعاظمةِ كالتَّيهور مع الإسلام. وبالمقابل، فقد لَحِقَت أفدحُ الأضرارِ الناجمةِ عن ذلك بالمجموعاتِ التقليديةِ ذاتِ الأصولِ الآريةِ في الشمال، يتصدرُها الكردُ والكردُ الأوائل. حيث دخلَ الكردُ الإسلامَ بعدَ مقاومةٍ معيَّنة. لكنهم صاغوا استراتيجياتِهم في الحفاظِ على وجودِهم. إذ قَبِلَت الطبقةُ العليا من القبائلِ الكرديةِ الانصهارَ في بوتقةِ الإسلامِ والعروبة، في حين شَكَّلَت الطبقاتُ السفلى مجتمعاتِها المدنيةَ الصوفية، وانسحبت إلى ذُرى الجبالِ الشاهقةِ وسفوحِها الشاسعةِ مثلما دأَبَت على فِعلِه تقليدياً. وكما ذُكِرَ آنفاً، فقد نَجَحَ الكردُ باستراتيجياتِهم تلك في صَونِ وتطويرِ وجودِهم بكلِّ محاسنِه ومساوئِه. حيث جَعَلَت الطبقةُ العليا المتواطئةُ من التحولِ القوميّ السُّنِّيّ الذي يَطغى عليه الجانبُ السلبيُّ ذريعتَها في الوجود (الاعتداد بالعروبة في أغلبِ الأحيان، واستخدام الكردايتيةِ عندما اقتضَت منفعتُها ذلك). في حين تقدمَت الشرائحُ السفلى على طريقِ التحولِ إلى شعبٍ تأسيساً على

الطرائقِ الصوفيةِ (وبالأخصّ المدارس الدينية) المتميزةِ بطابعِ المجتمعِ المدنيّ الذي يَسُودُه الجانبُ الإيجابيّ؛ باسطةً بذلك مساهماتٍ مهمةً في الواقعِ الكرديّ خلال العصرِ الوسيط.

إنّ الهجماتِ الآتيةَ من الشمالِ والغرب، والتي ابتدأت مع الإسكندر واستمرت مع روما ووريثتها الإمبراطورية البيزنطية مستهدفةً الإمبراطورياتِ الإيرانيةَ والبرسيةَ والبارثيةَ والساسانيةَ على التوالي؛ كانت تؤدي إلى حروبٍ دارَت رحاها في مناطقِ الحياةِ الأوليةِ التي تقطنُها مجموعاتٌ غالباً ما كانت من أصولٍ كردية. هذه الغاراتُ الهجوميةُ التاريخيةُ الآتيةُ من الشمالِ والجنوبِ والغرب، قد احتدّت وتضاعفَت من الجهةِ الشرقية، بعدَما هجمَت الإماراتُ التركيةُ ومن ثم إمبراطورياتُها اللاحقةُ على الإمبراطوريةِ الإيرانية، فدَكَّتها من أركانِها. وهكذا حَلَّت اللعنةُ على الأراضي التي كانت تُوصَفُ بالجنة. من عظيمِ الأهميةِ التبيانُ أنّ تاريخاً مشحوناً بهكذا حروبٍ تعسفيةٍ شعواء، هو الذي يكمنُ وراء اللعنةِ وسوءِ الطالعِ الذي حلَّ بالكرد. وسواء تواجدوا قبائلاً وعشائراً، أم حازوا على حضورِهم كقوم؛ فقد ظلَّ الكردُ متيقظين دوماً تجاه القوى المُوَلّدةِ للنتائجِ الوخيمة، والتي عادةً ما تَكونُ مُستَورَدةً من الخارج ولا تَخلو من أزلامِها وامتداداتِها الداخلية. وقد واجَه الكردُ الإماراتِ والسلطناتِ والأنسابَ القَبَلِيّةَ التركيةَ في ظلِّ هكذا أحوالٍ وظروف. كانت كِلتا القوتَين خبيرتَين وقتاليتَين. ورغم اشتعالِ بعضِ شراراتِ الاشتباكِ في أولى حالاتِ تماسّهما، إلا أنّ الصداقةَ والوفاقَ كانا الجانبَ السائدَ بينهما. ذلك أنّ كِلا الطرفَين كانا في مَسيسِ الحاجةِ إلى ذلك. بينما تفضيلُ الصراعِ قد يتسببُ بخسائر استراتيجيةٍ لكِلَيهما إذ قد يَنتهيان معاً. يُدرَكُ من هذا أنّ كِلا الطرفَين كانا يتحليان بالوعيِ في هذه الوجهة.

كان السلطانُ ألب أرسلان من أسرةِ الأوغوز السلجوقية، والحائزُ على لقبِ السلطانِ من الخليفةِ العباسيّ، يبحثُ عن حليفٍ له في كردستان، كي يفتحَ أبوابَ الأناضول. كان يُبرمُ العلاقاتِ مع الإماراتِ والقبائلِ الكرديةِ القويةِ في عهدِها، استعداداً لمعركةِ ملازكرد عامَ ١٠٧١. ونتيجةً لذلك، فقد عثرَ على الحلفاءِ الذين بحثَ عنهم لدى السلطنةِ المروانية، التي تتَّخِذُ من ميافارقين (سيلوان) مركزاً لها. وجمعَ من العديدِ من قبائلِ المنطقةِ قوةً تُساوي قواتِ قبيلتِه. إذن، وعلى عكسِ ما يُعتَقَد، فحربُ ملازكرد لَم تَخُضها القواتُ المجموعةُ من الأنسابِ التركيةِ فحسب ضد الإمبراطوريةِ البيزنطية. بل كانت معركةً مُوفَّقةً خاضتَها أيضاً قواتُ القبائلِ والإماراتِ الكرديةِ بكَمٍّ يُعادلُ تعدادَ القواتِ الأولى بأقلِّ تقدير. من هنا، فإذ ما حَلَّلنا معركةَ ملازكرد بمنوالٍ سديد، فسيُدرَكُ المنطقُ الاستراتيجيُّ الأساسيُّ الكامنُ في العلاقاتِ الكرديةِ ـ التركية. الوضعُ كالتالي باختصار: كان الكردُ بحاجةٍ إلى حلفاء أشداء للتمكنِ من الحفاظِ على وجودِهم وتطويرِه في وجهِ الغاراتِ الرومانيةِ والبيزنطيةِ الآتيةِ من الغربِ والشمال. وقد رأوا ذلك في القوى العربيةِ ـ الإسلامية. هذه الحاجةُ الأمنيةُ هي إحدى الدوافعِ الأوليةِ وراء اعتناقِهم السريعِ للإسلامِ بناءً على العلاقاتِ التي عقدوها مع القوى العربية إلى حين وفودِ الأنسابِ التركيةِ إلى المنطقة. وحاجةُ هذه الأخيرةِ إلى موطنٍ جديد، إما أنها كانت ستزجُّ بهم في حربٍ مع الكرد، صائرين بذلك قوةً محتلة؛ أو أنهم – في حالِ استحالةِ ذلك– كانوا سيشيّدون أماكنَ سكنٍ مستقرةٍ بعد الاتفاقِ مع الكردِ لدحرِ الإمبراطوريةِ البيزنطيةِ غرباً. هكذا خاضَ كِلا الطرفَين معركةَ ملازكرد بناءً على هذا المنطقِ الاستراتيجيّ. أي أنّ الحربَ كانت ـ بكلِّ تأكيد ـ معركةً مشتركةً بين الكردِ والأتراكِ في وجهِ الإمبراطوريةِ البيزنطية.

نتائجُ هذه الحربِ ساطعةٌ جلياً: فقد فُتِحَت أبوابُ الأناضولِ أمام الأنسابِ التركية، ليبدأ بذلك عهدٌ تاريخيٌّ جديد. في حين تَخَلَّصَ الكردُ من قوةٍ تاريخية مُعيقةٍ طالما قَمَعَتهم وفرضَت عليهم التراجعَ منذ قرونٍ عديدة. وقد أدى الإسلامُ وظيفةَ المؤونةِ المغذيةِ لهذه العلاقة.

فالحربُ المشتركةُ المُخاضةُ تحت الكساءِ الإسلاميّ، كانت في واقعِ الأمر ترمي إلى حمايةِ وتطويرِ وجودِ كِلا الشعبَين اللذَين تطغى عليهما الخصائصُ القَبَلِيّةُ والعشائرية. وفشلُها في ذلك الحين كان سيعني فُقدانَ كِلا الشعبَين لوجودِهما، واضمحلالَهما. لكنّ التاريخَ الرسميَّ يُرجِعُ حربَ ملازكرد دوماً إلى عظمةِ السلطانِ التركيّ، مُخفياً بذلك جوهرَها. إنها حربُ الكردِ أيضاً بقدرِ الأتراكِ على الأقلّ. وعدمُ تدوينِ ذلك في التاريخِ الرسميّ لا ينفي وجودَ واقعٍ كهذا.

كان سيبقى هذا المنطقُ سارياً إلى يومِنا الراهنِ في العلاقاتِ الكرديةِ ـ التركية، حتى ولو أَفسَدَته النزاعاتُ والصِّداماتُ بين الفينةِ والأخرى. حيث ستحافظُ هذه الاستراتيجيةُ الجديدةُ على مفعولِها مع استقرارِ الأتراكِ في دواخلِ بلادِ الأناضول. وستتذكرُ كِلتا القوتَين أنهما لَن تتمكنا من إحرازِ النجاحِ في لحظاتِ التاريخِ الحرجة، إلا عندما تتَحَرّكان معاً. وسيَسري هذا المنطقُ على الدوامِ في عهدِ السلالةِ الأيوبيةِ الكردية والعديدِ من إماراتِ الأناضول، وفي عهدِ العثمانيين أيضاً. ولَئِنْ ما سَبَرنا أغوارَ التاريخ، فسنرى أنّ استراتيجيةً شبيهةً بهذه ما برحَت قائمةً بين القوى القاطنةِ في بلادِ الأناضولِ وميزوبوتاميا منذ أيامِ العلاقاتِ الحثيةِ ـ الميتانية (أعوام ١٦٠٠ ق.م). حيث سيُعاشُ هذا التداخُل، سواء شعباً وقوىً مدنية، أم على صعيدِ قوى السلطة. وستظلُّ استراتيجيةُ الدفاعِ المشتركِ هذه قيدَ العمل، ليس تجاه الهجماتِ الآتيةِ من الغربِ فحسب، بل وتجاه تلك الآتيةِ من الشرقِ والجنوبِ أيضاً. فقد استطاعَ السلطانُ العثمانيُّ سليم الأول إيقافَ توسعِ إمبراطوريةِ السلالةِ الصفويةِ الإيرانيةِ بمنظورٍ مثيلٍ من التحالف. هذا وسُدَّ الطريقُ أولاً أمام غاراتِ سلطنةِ المماليكِ مصريةِ المركز والآتيةِ من الجنوب، ثم قُوّضَت عن بكرةِ أبيها في نفس الفترة (١٥١٤ ـ ١٥١٧م) بالتحالفِ المُبرَم بزعامةِ إدريس البدليسيّ. وستَسري الاستراتيجيةُ عينُها خلال حربِ التحريرِ في عشرينياتِ القرنِ العشرين.

وفي معركةِ جالديران الدائرةِ عامَ ١٥١٤م ضد توسعِ إمبراطوريةِ السلالةِ الصفويةِ الإيرانية، كانت قواتُ الإماراتِ والقبائلِ الكرديةِ تزيدُ عدداً على الانكشاريين الموجودين في جيشِ السلطانِ ياووز سليم. وقد تُوِّجَت المعركةُ بالنصر جغرافياً وعسكرياً بناءً على التحالفِ العثمانيّ ـ الكرديّ (البروتوكول المَوَقَّعُ بين السلطان ياووز سليم وثمانيةٍ وعشرين بيكاً كردياً في أماسيا). وإذا وُضِعَ نفوذُ المماليكِ في أورفا وماردين نُصبَ العين، فسيُلاحَظُ أنّ معركةَ مرج دابق (بالقرب من حلب شمالي سوريا) أيضاً تتسمُ بطابعٍ مشابه. أما الإشارةُ إلى أنّ الدورَ الذي أدته كِلتا المعركتَين كان مهماً على الصعيدِ الاستراتيجيّ من ناحيةِ وجودِ الكردِ واستقلالِهم، فهو أمرٌ واقعيٌّ وضروريٌّ إلى أبعدِ حدّ. وقد طَمَسَ التاريخُ الشوفينيُّ هذه الحقائقَ وحجبَها. لذا، فالأصحُّ هو النظرُ إلى الحروبِ الدائرةِ في أراضي كردستان في عهدِ السلالاتِ السلجوقيةِ والأيوبيةِ والعثمانيةِ على أنها حروبٌ غالباً ما خاضَها الكردُ ضد قوى الاحتلال. هذا وتندرجُ حربُ التحريرِ الوطنيةِ خلال أعوام ١٩٢٠ و١٩٢٢م ضمن هذه اللائحةِ أيضاً. ومَكسبُ الأتراكِ من هذه الحروب هو أنهم حظَوا بموطنٍ دائمٍ يأويهم في بلادِ الأناضول، وما كان لهم أن يَحظَوا به لولا الكرد.

من هنا، لا يمكنُ تدوينُ تاريخِ وجودِ كِلا المجتمعَين بشكلٍ صحيح، ما لَم تُستَوعبْ ماهيةُ العلاقاتِ التي عقدَها الكردُ مع الأقوامِ والإماراتِ والسلطناتِ والأنسابِ التركية بمنوالِ سليم. حيث ينبغي الفهم على أفضلِ وجهٍ أنّ الكردَ لَم يَقبَلوا بهذه الاستراتيجيةِ في علاقاتِهم مع الأتراك كي يتعرضَ وجودُهم إلى الخطرِ بالعنفِ العسكريّ أو بالانصهارِ في بوتقتِهم. بل لكي يُحافظوا على وجودِهم ويُنَمُّوه معاً بنحوٍ أقوى.

نفسُ المنطقِ الاستراتيجيّ يَسري أيضاً على الأتراكِ المتسمين بذهنيةٍ ذاتِ عمقٍ تاريخيّ ملحوظ. أما «الفاشيةُ التركيةُ البيضاء» التي تَعني في نفسِ الوقتِ العَمالةَ الموضوعيةَ للغرب؛ فما يتخفى وراء موقفِها

خلالَ القرنِ الأخيرِ في إنكارِ هذا المنطقِ الاستراتيجيّ والسَّرَيانِ التاريخيّ، هو النوايا والممارساتُ التآمريةُ المُغرِضةُ بحقّ كِلتا الثقافتَين الاجتماعيتَين. ذلك أنّ فرضَ الإنكارِ والصهرِ وارتكابَ الإبادةِ والتطهيرِ الجماعيّ بحقّ الكردِ العاملين أساساً بتلك العلاقاتِ التي ظلّت تتميزُ بجوهرِها المذكورِ منذ بداياتِ فتراتِ إبرامِها، إنما يعني الخيانةَ الكبرى بحقّ كِلتا الثقافتَين الاجتماعيتَين، وسيُفضي إلى خُسرانِهما معاً.

الدينُ هو الظاهرةُ التي كانت تطبعُ العلاقاتِ بين المجتمعاتِ بطابعِها في العصرِ الوسيط. فالدينُ في العصرِ الوسيطِ يتحلى بتأثيرٍ شبيهٍ بالقوميةِ الراهنة. لكنه في الواقعِ الاجتماعيّ غطاءٌ أيديولوجيّ. في حين تُشَكِّلُ اللغةُ والثقافةُ التقليديةُ الوجودَ الأصل. وقد استمرَّ التغيرُ الذي طرأ على اللغةِ والثقافةِ الكرديتَين تحت الكِسوةِ الإسلاميةِ بكلّ محاسنِه ومساوئِه. في حين أنّ ظاهرةَ التحولِ إلى شعبٍ وإلى قوم، والتي تبرزُ بجلاءٍ أسطع في هذا العصر، قد أصبحت أحدَ الأبعادِ الرئيسيةِ للواقعِ الثقافي. هكذا أَبدَت الذهنيةُ القوميةُ أيضاً تطوُّراً ملحوظاً، إلى جانبِ الذهنيةِ القَبَلِيّةِ والدينية.

التأثير الأرمنيّ–السريانيّ–اليهوديّ في الواقع الكرديّ:

لعبَ تأثيرُ المسيحيين من أرمنٍ وآشور، وتأثيرُ اليهودِ أيضاً دوراً مهماً في الواقعِ الكرديّ خلال العصورِ الوسطى. فقد بسطَت المسيحيةُ المُنشَأةُ قبل الإسلامِ بستةِ قرون تأثيرَها مُبكراً كعاطفةٍ وكفكرٍ دينيّ. وغالباً ما تصاعدَت في بداياتِها كحركةٍ للمقهورين والخاضعين للقمعِ والجور. هذا وكانت الإمبراطوريةُ الرومانيةُ في أَوجِ نفوذِها على المنطقة عندما وُلِدَت المسيحية. أكثرُ مَن طالَتهم هذه السيطرةُ والنفوذ هم الهيلينيون والآشورُ والأرمن، إلى جانبِ ذوي الأصولِ الكرديةِ والعربيةِ بشكلٍ جزئيّ. فقد تَكَوَّنَت آنذاك الشرائحُ البائسةُ بين صفوفِ اليهودِ أيضاً، فباتت النزعةُ القَبَلِيّةُ ضيقةَ النطاقِ عليهم. ونظراً لأنَ الشريحةَ العليا تواطأت مع روما، فإنّ الانقسامَ بينهم كان من الجذور. وسيدُنا عيسى هو ثمرةُ هذا الانقسام، إذ ظهرَ كزعيمٍ دينيّ للفقراءِ البؤساء. أي أنّ العيسويةَ في حقيقةِ أمرِها هي ثاني تكوينٍ دينيّ مُشتقٍّ من اليهودية. وبحُكمِ «التوراة»، الذي يُعَدُّ الكتابَ المقدسَ للقبائلِ اليهودية، لَم ينقسم اليهودُ من الأعماق، بل ظلَّ المنشقّون أقلية. في حين أنّ ذوي الأصولِ الهيلينيةِ والأرمنيةِ والآشوريةِ كانوا أكثر مَن تأثرَ بالدينِ الجديد. تسارعَ توسعُ المسيحية مع حلولِ القرنِ الثالثِ الميلاديّ، ليَكُونَ القرنُ الرابعُ قرنَ التحولاتِ الكبرى فيها. إذ اعتنقَ السَوادُ الأعظمُ من تلك الشعوبِ الثلاثةِ الدينَ المسيحيّ. ونظراً لكونِ اعتناقِ المسيحيةِ يعني في نفسِ الوقتِ الانعتاقَ من العبوديةِ لروما، فقد أدت المسيحيةُ دورَ المِللِيةِ المبكرة، والتي بدورِها لعبت دورَ قوميةٍ بدئية؛ إلى جانبِ اختلافِها عن القوميةِ الرأسمالية. بالتالي، فهي تحملُ بين أحشائِها نوى رأسماليةٍ مبكرةٍ أيضاً. وإلا، فليس صدفةً أنْ تتحوَّلَ الرأسماليةُ إلى هيمنةٍ نافذةٍ في أحضانِ المسيحية. لقد أدت المسيحيةُ دوراً عظيماً في انقسامِ الإمبراطوريةِ الرومانيةِ إلى قسمَين خلال القرنِ الرابع. كما وكانت مُعَيِّنةً أيضاً في ولادةِ روما الشرقية، أي بيزنطة. في حين اعتنَقَت روما الغربيةُ أيضاً المسيحيةَ بعد فترةٍ قصيرة. وما النزعتان الكاثوليكيةُ والأرثوذكسيةُ سوى تعبيرٌ أيديولوجيٌّ عن هذا الانقسام. وهكذا غدت اللاتينيةُ لغةَ التعبيرِ في الثقافةِ الكاثوليكية، بينما سادت اللغةُ الإغريقيةُ بين صفوفِ الأرثوذكسيين. زِدْ على ذلك أنّ الأرمنَ والسُّريان ـ الكلدان (الآشورُ المسيحيون) أيضاً لَم يتخلفوا عن إنشاءِ مذاهبِهم الخاصة. لقد نَمَّت هذه الانقساماتُ عن انفصالاتٍ جذريةٍ في ثقافةِ الشرقِ الأوسط. إذ تسارعَ الانفصالُ الهيلينيُّ والأرمنيُّ والسريانيّ، وكأنّ هذه المجموعاتِ تحولَت إلى أممٍ مُصَغَّرةٍ شَهِدَت ولادةً مبكرة.

تتفوقُ هذه الشعوبُ بنسبةٍ كبيرة على الشعوبِ الأخرى، وبالأخصِّ على القبائلِ الكرديةِ والعربية؛ سواء ماديّاً أم معنويّاً وفكريّاً. ولا مفرّ من اتساعِ الهوةِ بينها، لأنّ تلك الشعوبَ الثلاثةَ من أعرقِ شعوبِ الشرقِ الأوسطِ ذاتِ الأصولِ المدينيةِ التي تُمكِّنُ التفوقَ الثقافيّ. ومن الطبيعيّ أنْ يَكُونَ كُردُ الجبالِ شمالاً وعربُ الصحراءِ جنوباً على تناقضٍ مع هذا التفوق. علماً أنّ احتضانَ بيزنطة للهيلينيين الأرثوذوكس، واحتواءَ الساسانيين على الأرمنِ والسُّريان المنتمين إلى مذاهب مختلفة، قد زادَ من تعقيدِ تلك التناقضات. أما ولادةُ الإسلامِ في القرنِ السابع، وإحرازَه التفوقَ السريعَ تجاه كِلتا الإمبراطوريتَين بما تحتويان من مذاهب؛ فقد زادَ من حِدّةِ ومستوى التناقضات. زِدْ على ذلك أنّ التناقضاتِ التقليديةَ مع اليهوديةِ ما انفكّت تثيرُ الفوضى في كلّ الأوقات.

باتت الأراضي الكرديةُ مع الإسلامِ في مركزِ تعقيداتِ هذه التناقضاتِ الجديدةِ الشائكة (ستَدخلُ هذه الأراضي قائمةَ الأدبياتِ باسمِ «كردستان» اعتباراً من القرنِ الحادي عشر). حيث صارت كردستان ميداناً يَستعرضُ فيه العربُ والفُرسُ والكُردُ والسريانُ والأرمنُ قِواهم، ليَلحَقَ بهم الأتراكُ بعد فترةٍ قصيرة. كما كانت ميداناً أساسياً للصِّدامِ بين البيزنطة والإمبراطوريةِ الإسلامية (والساسانيين من قبل). وغالباً ما كان الكُردُ متداخلين مع الأرمنِ شمالاً، ومع السريانِ جنوباً، ومع الرومِ غرباً، ومع الفُرسِ شرقاً. وعلى الرغمِ من تكوينِهم الشعبَ الأكثرية، إلا إنهم كانوا على تماسٍّ دائمٍ مع تلك الشعوبِ الجارة، وبالأخصِّ مع قِواها داخل المدن. وبينما كانوا يحظَون بوجودِهم كشعبٍ رعويٍّ وزراعيّ، فقد كان الأرمنُ والسريانُ يَكسبون وجودَهم كشعبَين مُقتاتَين على المدينةِ والحِرَفِ الحرة. وهكذا كان قد نشأَ فيما بينهم تقسيمٌ تاريخيٌّ للعملِ أيضاً. لذا، كانت العلاقاتُ تكافليةً تبادُليةً أكثرَ منها متناقضة. هذا وينبغي إدراج اليهودِ أيضاً إلى هذه العلاقات. فاليهوديةُ كانت على علاقةٍ كثيبةٍ مع الأراضي الكرديةِ منذ لحظةِ ولادتِها.

وبالإضافةِ إلى اعتناقِ السوادِ الأعظمِ من الكردِ العقيدةَ الزرادشتيةَ في هذه الفترة، فقد تَكَوَّنَت شريحةٌ كرديةٌ جزئيةٌ مُتهَوِّدةٌ أو مُتنَصِّرة. لكنّ هذا التوازنَ قد اختلَّ جذرياً مع مجيءِ الإسلامِ إلى المنطقة. حيث استحوذَ العربُ على تفوقٍ ملحوظٍ في الأراضي العراقيةِ والسوريةِ الحاليةِ تجاه السريانِ واليهودِ والروم (أي تجاه المسيحيين واليهود تحت غطاءِ الإسلام). هذا وشُوهِدَ الوضعُ عينُه تجاه الأقباطِ (١) المسيحيين في مصر أيضاً. كما حقَّقَ الأتراكُ في بلادِ الأناضولِ الغَلَبةَ والتفوقَ إزاء الرومِ بنحوٍ بارزٍ وإزاء الأرمن نسبياً. إلى جانبِ تحقيقِ الكردِ الغَلَبةَ والتفوقَ بنحوٍ مثيلٍ في كردستان تجاه الأرمنِ والسُّريان. ينبغي الفهم أننا نشيرُ هنا إلى هيمنةِ الطبقةِ العليا داخل كلِّ قومٍ وَرَدَ اسمُه آنفاً. فبالرغمِ من كافةِ الاشتباكاتِ والفتوحات، إلا أنّ كفةَ علاقاتِ الصداقةِ هي التي رجحَت بين الطبقاتِ السفليةِ والشعوب. إذ عاشَ الكردُ بالتداخلِ مع القومَين الأرمنيّ والآشوريّ، وباشروا معاً في العديدِ من المبادراتِ الحضاريةِ والثقافية. هذا وبالإمكانِ تشخيصُ مثلِ هذه العلاقاتِ تاريخياً من خلال وجودِها الممتدِّ إلى أعوامِ ٢٠٠٠ ق.م. فعلى الرغمِ من جميعِ نزاعاتِ الإماراتِ القوميةِ على السلطةِ والمُلك، إلا إنّ العلاقاتِ الثقافيةَ عِيشَت بكثافةٍ بين الشعوبِ الأرمنيةِ والكرديةِ والتركمانيةِ والسريانيةِ حتى مطلعِ القرنِ التاسعِ عشر. وقد غَلَبَ الطابعُ التكافليُّ على هذه الأواصرِ التي تصاعَدَت في الحقلَين الماديّ والمعنويّ ـ الثقافيّ على حدٍّ سواء، ولَم تُلاحَظ المساوئُ التي غَيَّرَت مسارَ مصيرِ تلك الشعوبِ من الجذور. في حين انحصرَ الصراعُ بين الطبقاتِ العُليا، التي غالباً ما أُلِّبَت على بعضِها بعضاً على خلفيةِ منافعِها، ليتحولُ الصراعُ بعدَها إلى اشتباكٍ وصِدام. أما بين الطبقاتِ التحتية، فقد قُوبِلَ الاختلافُ الدينيُّ والمذهبيُّ بتقديرٍ ووِد، ولَم يُعتَبَر عائقاً أمام علاقاتِ الصداقةِ والأخوّة.

لذا، لن يستطيعَ تدوينُ التاريخِ والترويجُ له تأسيساً على القوى والأيديولوجياتِ المهيمنةِ أنْ يطمسَ هذ الواقعِ أو ينفيه، ولن يكفيَ للقضاءِ عليه.

أسفرَت علاقاتُ الواقعِ الكرديّ مع الثقافةِ الإسلامية عن نتائجَ مهمةٍ في الشرقِ الأوسطِ مع أواخرِ العصرِ الوسيط. فكان لهذه العلاقاتِ التي استمرت قُرابةَ ألف عامٍ تداعياتُها الإيجابيةُ والسلبية. الجانبُ السلبيُّ فيها هو تأثيرُ الثقافةِ واللغةِ العربيةِ في الصهر. حيث دامَ التعريبُ وتأثيرُ اللغةِ العربيةِ قروناً عديدة. وابتَعَدَت الشريحةُ الكرديةُ العليا الصائرةُ طبقةً بحَدِّ ذاتِها عن الثقافةِ الشعبية، قاطعةً أشواطاً ملحوظةً في التواطؤِ التقليديّ الذي صَعَّدَته أكثر مع السلالةِ التركيةِ ـ العثمانيةِ بدءاً من القرنِ السادسِ عشر؛ لتدخُلَ خضمَّ صراعاتٍ مع الشعبَين الأرمنيّ والسريانيّ بين الحينِ والآخر. كما وسلَّطَت قمعَها واستغلالَها كطبقةٍ تحكميةٍ متواطئةٍ على الشرائحِ المسماةِ بالكرمانج وعلى الشرائحِ المقهورةِ من العشائرِ والقبائل. أما الجانبُ الإيجابيّ، فهو استخدامُ اسمِ «الكردِ» كشعبٍ وكقومٍ رسمياً وفعلياً لأولِ مرةٍ في هذه الفترة، وإطلاقُ اسمِ «كردستان» على أراضيهم رسمياً. وباختصار، فقد جُزِمَ باسمِهم وطناً وشعباً في هذه الفترة. ودُوِّنَت المأثوراتُ الأدبيةُ باللغةِ الكردية. ذلك أنّ العديدَ من المنجزاتِ العلميةِ والأدبيةِ المكتوبةِ بالكرديةِ هي من ثمارِ هذه المرحلة، يتصدرُها «تاريخ كردستان» لشرف خان (١)، و«مم وزين» لأحمدي خاني (٢)، وأشعارُ فقي طيران (٣). ومع تَضَعضُعِ القبائلِ والعشائرِ الكرديةِ نسبياً، تَكَوَّنَ صنفُ الكرمانجِ الذين شَكَّلوا الغالبيةَ الأساسيةَ في العديدِ من القرى والمدنِ المستقرة. وهكذا انتقَلَ تدريجياً الدورُ المحوريُّ في ظاهرةِ التحولِ إلى شعب من أعضاءِ القبائلِ والعشائرِ إلى الكرمانج الذين صاروا كادحين أحرار. كما تَشَكَّلَت صنوفٌ عديدةٌ من المجموعاتِ الجديدةِ الأقرب إلى المجتمعِ المدنيّ (وعلى رأسِها الطرائقُ الصوفيةُ والعَلَوِيّةُ والإيزيدية) في وجهِ الهيمنةِ الاحتكاريةِ السيئةِ للسلطناتِ والإماراتِ النافذةِ في حقولِ السلطةِ والاقتصادِ والأيديولوجيا. كلُّ هذه الأمورُ تُعَدُّ تطوراتٍ معياريةً وفِنَوِيةً ذات محتوى ديمقراطيّ وطيد. وبإيجاز، فلدى وصولِنا عتبةَ القرنِ التاسعِ عشر، لَم يَكُن الواقعُ الكرديُّ متخلفاً عن الحقائقِ القوميةِ والثقافةِ الاجتماعيةِ المُعاشةِ في عمومِ العالَم. بل كان متقدماً عليها بأشواطٍ ملحوظة.

---

*المصدر: كتاب «مانيفستو الحضارة الديمقراطية– المجلد الخامس: القضية الكردية وحل الأمة الديمقراطية»، الطبعة الثالثة، دار شلير للنشر والطباعة، قامشلو/ سوريا، ٢٠١٨م

(١) شرف خان شمس الدين البدليسي: حاكم إمارة بدليس الكردية غرب بحيرة وان (١٥٤٣ ـ ١٥٩٩ أو ١٦٠٣م). مؤرخ وشاعر وكاتب كردي كلاسيكي. اهتم بالعلم والمعرفة والتاريخ الكردي، واشتهر بمؤلفه الضخم «شرف نامه» باللغة الفارسية، الذي يبحث في تاريخ الدول والإمارات الكردية في العصور الوسطى والحديثة إلى نهاية القرن السادس عشر، وفيه تراجم الملوك والسلاطين والأمراء والحكام، وسرد لنشأة اللهجات الكردية ونشوء المدن وزوالها.

(٢) أحمدي خاني: هو أحمد بن إلياس بن رستم الملقب بـ«خاني» (١٦٥٠ ـ ١٧٠٦م). شاعر وأديب كردي، وصاحب الملحمة الشعرية مم وزين وممي آلان. أتقن العربية والفارسية والتركية إضافة إلى لغته الأم، حيث انكب عليها جميعاً وعرف معانيها، ثم وضع قاموسه الكردي ـ العربي الذي خص الأطفال به وأسماه «الربيع الجديد للصغار».

(٣) فقي طيران: شاعر كردي كلاسيكي اسمه محمد هكاري، ومعنى لقبه «فقيه الطيور» (١٥٩٠ ـ ١٦٦٠م). عُرف بإلمامه بالموروث الشعبي الكردي الشفهي، وبالثقافات العربية والفارسية والتركية، واشتهر بمجمعه اللغوي. هو أول كردي ذَكَرَ معركة قلعة دمدم في ملحمة أدبية ذات أهمية تاريخية. وممثل مرحلة انتقال الأدب الكردي من طوره الشعبي الشفهي إلى الكلاسيكي. من آثاره الشعرية: «ملحمة خان دمدم، حكاية برسيس العابد، حكاية معركة سيسبان».

الترجمة.. حاجة إنسانية وضرورة معرفية حضارية

دون تلقيح الثقافات بثقافات جديدة عبر الترجمة فإن اللغة تبقى جامدة تكرر نفسها في دائرة منغلقة وقد تكون سبباً لموتها

بير رستم

الكائن الإنساني يعتبر أعقل الكائنات وأذكاها، كونه الوحيد الذي اخترع إشارات لفظية دلالية سميت في مراحل لاحقة باللغات واللسانيات، حيث مرت من المرحلة الشفاهية اللفظية إلى مرحلة الكتابة والبلاغة والآداب والفنون والتي أسست لحضارات إنسانية متعددة، ولكن هذا الاختراع وإن كان قد ساهم في نقل المعلومة بسرعة بين أفراد المجموعة الواحدة حيث وبدل أن يبذل أحدهم جهداً وزمناً كبيرين لوصف معلومة ما بلغة الجسد والإشارة، بات اللفظ والإشارة الصوتية ثم الكتابية تعبر بسهولة عن المدلول، إلا أن برز عائق جديد؛ ألا وهو التواصل بين تلك المجموعات البشرية المتباعدة زمكانياً حيث نعلم بأن التباعد المكاني خلق مجموعات بشرية مختلفة دينياً وعرقياً –عرفت بها فيما بعد– وبالتالي كان لا بد من خاصية ما تمكنهم من التواصل فيما بينهم وذلك بعد أن جعلت التجارة والقوافل وطرق المرور وبعدها الحروب والنفوذ والاستيلاء على خيرات الآخرين أسباب لتلاقي تلك الشعوب ومن ثم تلاقح الثقافات والحضارات.. وهكذا كان لا بد ممن يجيد أكثر من لغة ليكون الوسيط –المترجم– من لغة لأخرى ولكن وقبل الخوض في الترجمة وحيثياتها وبداياتها ودورها في نمو ثقافات وحضارات الأمم، دعونا نتعرف على بعض من معنى اللغة، كونها الأساس الذي يعتمد

عليه في نقل الدلالات، إن كان شفاهيةً أو كلاماً مدوناً مكتوباً برموز وإشارات محددة.

ما هي اللغة؟

تقول الموسوعة الحرة – ويكيبيديا– بهذا الخصوص ما يلي: «اللغة هي نسق من الإشارات والرموز، تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة. وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي. ترتبط اللغة بالتفكير ارتباطًا وثيقًا؛ فأفكار الإنسان تصاغ دومًا في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني. ومن خلال اللغة تحصل الفكرة فقط على وجودها الواقعي. كما ترمز اللغة إلى الأشياء المنعكسة فيها، فاللغة هي القدرة على اكتساب واستخدام نظام معقد للتواصل وخاصة قدرة الإنسان على القيام بذلك، واللغة هي أحد الأمثلة المحددة من هذا النظام، وتسمى الدراسة العلمية للغة بعلم اللغويات»(١).

وهكذا فإن اللغة باتت أهم وسيلة للنشاط الحيوي للإنسان ليس فقط كأداة للتواصل بين أفراد مجموعة ما والمجموعات البشرية الأخرى عبر الوسيط المترجم – والذي هو موضوع البحث– بل كذلك كضرورة تاريخية حضارية للتعريف بما نملك وننتجه حضارياً حيث الكومبيوتر الذي تم اختراعه مع آلاف التقنيات الحديثة احتاج إلى إشارات ودلالات صوتية لغوية للدلالة عليه، بل إن اللغة وآدابها وفروعها المختلفة تنتج ومن خلال نشاط مبدعيها إشارات ورموز ثقافية لغوية جديدة، كون اللغة وبتعريف شبه متفق عليه بين علماء اللسانيات هو «كائن حي» مثله مثل كل الكائنات التي تولد وتموت وهذه الولادات الجديدة أغنت لغات عديدة، كما أن بعضها ماتت أو افتقرت وذلك لأسباب حضارية ثقافية أو لأسباب سياسية تتعلق بالحروب والغزوات وضعف وقوة كل حضارة وشعب تمكنه من تجاوز عقبات تاريخية.

وهكذا يمكننا القول؛ بأن اللغة أو الشعوب التي تهمل لغتها فهي شعوب «مهددة بالانقراض» والفناء مع لغتها وهناك العديد من تلك الشعوب التي انقرضت تاريخياً، كما هناك العديد منها مهددة بالانقراض وربما – بل نعتقد جازماً– بأن الترجمة قد تكون إحدى أهم الأدوات والوسائل التي تبقي على حياة لغة ما أو كما يقال في لغة العلوم والطب؛ بأن تمده بالأوكسجين اللازم حيث المريض الذي يدخل لغرفة الإنعاش سوف يلزمه الأوكسجين حتماً وكذلك اللغات التي تكون مهددة بالانقراض ولذلك تعتبر الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة الأم هي ضرورة معرفية حضارية وذلك قبل أن تكون حاجة إنسانية للتواصل مع الآخر، حيث دون وجود اللغة الأم واضمحلالها لا معنى للترجمة والتواصل أساساً، كونك تكون قد فقدت الضفة الأخرى التي يجب أن تنقل إليها المعلومة من اللغة أو الضفة المقابلة.. فما هي الترجمة؟ وكيف بدأت؟ وما هي أنواعها وأساليبها؟ وكيف ساهمت في نشوء ثقافات وحضارات وذلك بعد أن فعلت دوراً تنويرياً تحريضياً في فكر وثقافات شعوب نقلت لها الترجمة الكثير من المعلومات الجديدة والتي ساهمت في تطوير حضارة تلك الأمم لتستلم هي بدورها مشاعل النور والمعرفة في مراحل تاريخية لاحقة وكأننا في ستاد رياضي أولمبي بحيث يستلم أحدهم شعلة المعرفة من الآخر ويوصلها لمستوى حضاري إنساني جديد أكثر تقدماً ووعياً حضارياً لنصل لتلك القناعة التي يمكننا القول: بأن المعرفة والحضارة العالمية نتاج نشاط إنساني مستمر ومتكامل وذلك رغم كل الحروب والكوارث.

ماهية الترجمة وأنواعها وتاريخها ودورها الحضاري

تقول الكاتبة «إسراء ربحي» في مقالة لها بعنوان؛ (مراحل الترجمة) ما يلي: « الترجمة هي نقل معاني نص

من لغة ما غير مفهومة للقارئ إلى لغة أخرى مفهومة، مع مراعاة دقة المعنى واستخدام الأسلوب المناسب لنوع النص. البعض يعرف الترجمة على أنها فن، أي أن إتقانها يحتاج إلى ممارسة طويلة واطلاع على نصوص مختلفة وأساليب كتابة مختلفة. كما تُعد الترجمة نوعاً من أنواع نقل الحضارة والفكر والتواصل الثقافي، وتتكون عملية الترجمة من النص المصدر، وهو النص الأصلي الذي نريد نقله إلى لغة أخرى، والنص الهدف وهو النص نفسه مكتوباً باللغة الأخرى المراد الترجمة إليها»(٢).

أما بخصوص النشأة فتضيف الكاتبة وتقول؛ «يُعتقد بأن الترجمة فن قديم جدا كقِدَم الأدب المكتوب، فقد وجدت أجزاء من الملحمة السومرية المعروفة بجلجامش مترجمة إلى عدد من اللغات الآسيوية، منذ الألفية الثانية قبل الميلاد، أما الترجمة في الحضارة العربية والإسلامية فقد بدأت منذ القديم البعيد ولكنها ازدهرت في بداية ازدهار الإسلام»(٣).

كما يقول الكاتب «حسام الدين مصطفى» بدوره في مقالة له بعنوان؛ (تاريخ الترجمة العربية) ما يلي: «لعل التاريخ البشري لم يشهد حركة فتوحات كتلك التي شهدها خلال عصر الإسكندر الأكبر، وأهم ما اتسمت به حركة الفتوحات هذه أنها نقلت حضارة اليونان وخرجت بها إلى خارج حدودها.. ولاشك أن الترجمة كانت موجودة خلال هذه الفترة كضرورة تواصلية ومعرفية، لتظهر على يديها الحضارة الهلينسية بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ ق.م، وامتدت حتى القرن السابع الميلادي» (٤).

ويضف الكاتب بخصوص النشأة؛ «برز الكثير من المترجمين الغربيين في العصور القديمة والحديثة، ولعل أبرزهم هو الخطيب الروماني شيشرون (١٠٦-٤٣ ق.م)، والذي تنسب إليه أقدم مدرسة من مدارس الترجمة، والتي تقوم على حرية النقل مع التمسك بالقيم البلاغية والجمالية في التعبير، وهناك أيضاً الراهب جيروم سافرونيك (٣٤٠-٤٣٠م) الذي اشتهر بترجمته الإنجيل من اللغة الإغريقية إلى اللغة اللاتينية، وكان أول من طرح فكرة الفصل بين ترجمة النصوص الدينية والنصوص الدنيوية، وأوضح أن الترجمة السليمة إنما تعتمد على فهم المترجم للنص الأصلي وقدرته على استخدام أدوات لغته الأم، أو اللغة التي يترجم إليها، وليس لغة النص الأصلي، وهناك أيضاً الإيطالي ليوناردو ارتينو (١٣٧٤-١٤٤٤م) الذي ركز على ضرورة نقل خصائص النص الأصلي نقلا تاما، والتلازم بين اللفظ والمضمون، مشيراً إلى أنه إذا ما كان المضمون يشير إلى المعنى، فان اللفظ يشير إلى البلاغة في النص، ومن بعده جاء إتين دوليير (١٥٠٩-١٥٨٦) بمنهجه الذي عرف بالمنهج التصحيحي في الترجمة منادياً بضرورة أن يفهم المترجم محتوى النص الأصلي جيداً، وأن يدرك قصد وهدف المؤلف من النص»(٥).

أما الكاتب «جون برجر» فيقول في مقالة له تحت عنوان؛ (العيون الخصبة) بخصوص الترجمة ودور المترجم في نقلها من لغة لأخرى ما يلي: «معظم التّرجمات هذه الأيّام تقنيّة، أنا هنا معنيّ بالترجمات الأدبيّة: ترجمات نصوص تُعنى بالتجربة الفرديّة» ويضيف (الرّأي السّائد فيما يتضمّنه ذلك يَفترض أنّ المترجم أو المترجمين يدرسون الكلمات على صفحة واحدة بلغة واحدة ومن ثمّ يؤدّونها بلغة أخرى على صفحة أخرى. هذا يتضمّن ما يسمّى «الترجمة الحَرفيّة». بعدها يجري التكييف من أجل احترام التقاليد والقواعد اللغويّة العائدة للّغة الثانية واستيعابها. وأخيراً، تتمّ عمليّة تحرير لإعادة إنتاج ما يعادل «صوت» النّصّ الأصليّ. العديد من التّرجمات، وربّما معظمها، تتبع هذا الأسلوب. والنتائج قيّمة ولكنّها من درجة ثانية) ويستكمل قائلاً؛ «لماذا؟ لأنّ الترجمة الحقّة ليست عمليّة ثنائيّة بين لغتين وإنّما عمليّة مثلّثة. النقطة الثالثة في المثلث هي ما يقبع خلف الكلمات في النصّ الأصليّ قبل أن يُكتَب. تتطلّب الترجمة الحقّة العودة إلى ما هو سابق على الشفويّ. يقرأ المرء ويعيد قراءة كلمات النّصّ الأصليّ من أجل أن يخترقها ليصل

إلى الرؤية أو التّجربة الّتي أنجبتها ويلامسها»(٦).

إذاً الترجمة ليست فقط نقل المفردة أو النص إلى اللغة أو الضفة الأخرى بما يلاقيها من مفردات وإشارات صوتية وفق مفهوم الأمانة والحفاظ على الأصل والأصالة حيث تلك ربما تكون تقنية الترجمة لأنواع وأصناف بعيدة عن حقل اللغة الأدبية الثقافية وليس ترجمةً لنص أدبي شعري أو ما تعرف بـ «الترجمة الأدبية» حيث يتطلب الأمر امتلاك للمعاني الأخلاقية المجتمعية كجزء من ثقافة تلك الشعوب التي كتبت بها تلك النصوص المطلوب ترجمتها.. وهكذا فلكي تكون الترجمة أصيلة وأدبية، لا يكفي معرفتنا بالمعاني والمفردات المتقابلة باللغات، بل بالمعاني الثقافية التعبيرية في كل لغة بحيث لا يشترط أن نبدل المفردة تقنياً بمفردة مقابلة لها في اللغة والضفة الأخرى، بل بما يقابلها معناً ثقافياً معرفياً وليس فقط إشارةً صوتية لسانية وهنا تكمن عبقرية وإبداع كل مترجم أدبي حيث لا يكون مترجماً فقط، بل كاتباً مبدعاً خالقاً يبث الروح في الوليد الجديد الذي بين يديه وليس ناقلاً لجثة ميتة يرميه في حقل الثقافة واللغة المترجمة إليها وبالتالي علينا أن نفرق بين أنواع الترجمات وتقنياتها وأساليبها وأدواتها، كون هناك أنواع وأساليب مختلفة وهي تختلف بحسب القاعدة التي تقف عليها حيث هناك ترجمات ضمن اللغة الواحدة بحيث تستخدم مفردات وإشارات جديدة في صياغة مختلفة للمادة، كما هناك كل من الترجمة الشفاهية التي لها أنواعها (المنظورة والتتبعية والفورية).

وأخيراً هناك الترجمة بحسب «نوع النص» وهو ما يهمنا أكثر، كونه يتعلق بما نطمح إليه من خلال هذا البحث بأن يتم الاهتمام به من قبل مؤسساتنا الثقافية والسياسية، كون دون ترجمة نشطة في الحقل الثقافي الكردي ستبقى المكتبة الكردية وآدابها فقيرة وذلك لاجترارها قديمها بشكل متكرر، فكما سبق ونوهنا إليه؛ دون تلقيح الثقافات بثقافات جديدة عبر الترجمة فإن اللغة تبقى جامدة تكرر نفسها في دائرة منغلقة وقد تكون سبباً لموتها، بدل انتاج ولادات جديدة عبر تلاقحها مع ثقافات أخرى وخاصةً بالنسبة لتلك اللغات التي تركت مهمشة أو قمعت من الممارسة نتيجة سياسات عنصرية احتلالية كما حال اللغة والثقافة الكردية التي تعرضت للغبن والتهميش والمنع ولأحقاب زمنية طويلة وللأسف، وبالتالي فإن الترجمة من اللغات والثقافات الأخرى تكون ضرورة ملحة لإعادة جري المياه في قنواتنا وإحياء اللغة والآداب الكردية حيث هناك عاملي التراث والترجمة كأهم ركيزتين في نمو حضارة وثقافة أي شعب وبهذا الخصوص يقول أحد الكتاب؛ «إن التطور الذي حدث في الأدب العربي، أواخر القرن الماضي، لم يكن مجرد حركة تطوير، كالتي كان يشهدها الأدب كثيراً منذ القرن العاشر: فجرمانوس فرحات (١٧٣٢)، والألوسي في العراق، حاول كلاهما التجديد في القرن ١٨. ولكن الأدب الحديث لم يظهر إلا بعد أن أثمرت حركتان هامتان: هما إحياء التراث القديم، والترجمة عن الآداب الغربية»(٧).

أما بخصوص أنواع الترجمة فهي وكما جاءت في تصنيفها بحسب «نوع النص» كما يلي: ١- الأدبية ٢- القانونية ٣- العلمية ٤- الصحفية أو الإعلامية ٥- الاقتصادية (أو المالية)، ولكل من هذه الأنواع خصوصيتها. وصحيح يهمنا في بحثنا هذا مختلف تلك الترجمات وأنواعها ولكن ما يهمنا أكثر هو النوع الأدبي حيث يأتي التعريف به كما يلي؛ «هي ترجمة النصوص الأدبية وتعتبر هذه الترجمة هي الترجمة الأصعب وتحتاج إلى مهارة عالية، وهناك جوائز تعطى للترجمة الأدبية مع الجوائز الأدبية السنوية، حيث أن ترجمة الكتب والشعر والروايات ليس فقط ترجمة نصية بل أنها تحتاج إلى فهم شعور الكاتب وقراءة النص بشكل دقيق جداً ومن ثم نقله إلى لغة أخرى بنفس المعنى ومن النادر أن نجد نص أدبي مترجم يحمل نفس قيمة النص الأصلي، ولكن أحياناً ما يتفوق المترجم وينشر الكتاب بشكل أوسع مما كان عليه قبل الترجمة»(٨).

ويقول الكاتب «أسامة طبش» في مقالة له بعنوان؛ (الفرق بين الترجمة الأدبية والمتخصصة) ما يلي: «بادئ ذي بدء، نقصد بالترجمة الأدبية، المجال الذي يَجمع الشعر والنثر وغيرهما من صنوف الأدب، وحتى يكون المترجم قادراً على الأخذ بتلابيب هذا الميدان، يتطلب الأمر منه الموهبة ابتداءً، ثم القدرة الفائقة في تشكيل اللغة بمهارة وبراعة». ويضيف؛ «أما الترجمة المتخصِّصة، فتجمع القانون والطب والسياسة والاجتماع والاقتصاد، وغير ذلك من التخصصات، وهنا على المترجم أن يكون خبيراً بهذه التخصصات، عالماً بمصطلحات كلٍّ منها، فعليه التقرب من أهل التخصُّص وسؤالهم إن لفَّ ترجمةَ جملة ما غموضٌ، حتى يتيقَّن من أمره، ويكون على بيِّنة من أن ترجمته تفي الغرض المطلوب منها». ويضيف؛ «أدلف بكم إلى ما يقول المترجم الكبير «شيشرون **Cicéron**»، وهو من المنظِّرين الذين أرسوا دعائم علم الترجمة، يقول «شيشرون»: «في الواقع، كنت أعتقد أن ما يهمُّ القارئ هو تقديم نفس عدد الكلمات، ولكن اتَّضح لي أن وزنها هو الأهم»، من كلامه، نستشفُّ بأن للكلمات قوَّة معنوية ومحصولًا من المشاعر والأحاسيس، وفعلًا، قارئ النصوص الأدبية يبحث عن المُتعة، ونقل نفس رونق وجمال النص الأصلي، فعلى المترجم أن يسعى في سبيل تحقيق ذلك، وإلا يكون قد فشل في عمله الترجمي»(٩).

وهكذا وكما نوهنا سابقاً؛ بأن الترجمة من لغة إلى لغة لا تعني فقط نقل الإشارة الصوتية، بل الأهم هي المعنى والدلالة والتعبير الفني الثقافي وهنا تبرز إمكانيات كل مترجم حيث لكل شخص يشتغل بهذا الحقل المعرفي خصوصيات يمكن أن تساهم في نجاحه كمبدع وليس كوسيط أو «دابة» –مع تقديرنا للجميع– في نقل بضاعة/معلومة من لغة وضفة إلى الأخرى وهناك من حدد مهارات المترجم بما يلي: «يحتاج المترجم ليبدأ مراحل الترجمة أن يملك مهارات وصفات معينة هي: لا بد أن يكون المترجم على معرفة كاملة باللغتين التي يترجم منهما، وتشمل هذه المعرفة كلمات اللغة وقواعدها. يجب أن يكون المترجم مُطّلعاً على ثقافة شعبي اللغتين التي يترجم منهما. يجب عليه أن يكون على معرفة بموضوع النص المراد ترجمته، لما قد يحتويه من عبارات مختصة بالموضوع نفسه. يجب أن يتمتع المترجم بحس أدبي حتى يقدر على ترجمة النصوص الأدبية بأسلوب سليمٍ ووافٍ. يجب على المترجم أن يقوم بتصحيح بعض العبارات التي تبدو غير هامة، أو غير مفهومة عند ثقافة الشعب الآخر، أو غير مقبولة في ديانة شعب اللغة الأخرى»(١٠).

وأخيراً يمكننا القول؛ بأن اللغة أو اللسانيات هي التعبير الدلالي عن حجم التطور الحضاري للشعوب والأمم حيث الشعوب التي تعيش حالة الضعف والتقهقر تدل عليها من خلال لغتها وقاموسها الذي يفتقر إلى الكثير في حين تكون الشعوب المتقدمة قد أغنت لغتها وقاموسها بالعديد من المفردات والاصطلاحات الجديدة ليس فقط تلك التي تعبر عن منتج مادي تقني، بل عن منتجها الثقافي حيث وكما قلنا بأن اللغات كائنات حية تولد وتنتج مفردات وتعابير جديدة تركيبية تحديثية تدل على حيوية ونشاط تلك الثقافات، وبالتالي فاللغات هي ليست فقط أيقونات الشعوب والحضارات، وكذلك فهي الحاضنة والبوتقة التي تضع فيها تلك الشعوب نتاج حضارتها وتطورها من خلال اللغة واللسانيات التي تعبر عن مدى تطورها وتوليدها للكثير من التعابير تكشف عن مدى تقدم وتحضر شعوبها بحيث جاء (نعوم تشومسكي «**Noam Chomsky**») وهو أستاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي، وأستاذ لسانيات فخري في قسم اللسانيات والفلسفة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا)، و(يُوصف تشومسكي بأنه «أبو علم اللسانيات الحديث»)، بنظريات جديدة في اللسانيات (وقد أسَّس نظرية النحو التوليدي، والتي تُعتبَر أهمَّ

إسهام في مجال اللسانيات النظرية في القرن العشرين، ويعود إليه الفضل كذلك في تأسيس ما يُعرَف بـ «تراتب تشومسكي» ونظرية النحو الكلي)(١١) أو كما قال العرب يوماً؛ بأن «الشعر ديوان العرب».

كلمة أخيرة لا بد منها؛ هكذا وبعد أن وقفنا على نشأة الترجمة وأهميتها ودورها في تلاقح الحضارات وتطورها وتطور لغاتها وثقافاتها.. فإننا نحن الكرد كشعب وثقافة ولغة وحضارة وإن أردنا بحق تجاوز مرحلة العطالة – ليست فقط العطالة السياسية– بل كذلك الثقافية الحضارية، فلا بد من حركة ترجمة نشطة ومدعومة من قبل المؤسسات الكردية وبالأخص في الإقليمين الشبه محررين – ونقصد بهما كل من إقليم كردستان (العراق) وروجآفاي كردستان (سوريا)– وإلا فإننا سوف نعيد «اجترار» الماضي مع تقديرنا لكل الجهود الفكرية والثقافية الحالية والقديمة التي تحاول المساهمة في إنتاج حالة ثقافية معرفية. حيث وكما رأينا؛ بأن نهوض أي حضارة ما يقف على أهم ركيزتين: «إحياء التراث والترجمة عن الثقافات الأخرى» حيث الاهتمام بالتراث فقط يعني إنتاج القديم وتدويره ولا يعني ذاك تطويره، كون الأخير يحتاج إلى تلاقح الثقافات لإعطاء صنف ونوع جديد أكثر قدرةً على الحياة والبقاء.. فهل نشهد من تلك المراكز الكردية اهتماماً جاداً بهذا الحقل الثقافي المعرفي الأهم وذلك بفتح مراكز تدريبية للترجمة والاهتمام بها وبمن يعمل بهذا الحقل الثقافي المؤسس لحالة حضارية أكثر رقياً وتطوراً .. نأمل أن نلقى الإجابات الوافية أو على الأقل نكون ساهمنا بطرح القضية ليأتي من يعطي الاهتمام لها حيث دونها سيعاني مجتمعنا الكردي من حالة عطالة شبه مستدامة وللأسف.

الهوامش والمصادر:

١- الموسوعة الحرة – ويكيبيديا
٢- «مراحل الترجمة» مقالة للكاتبة؛ (إسراء ربحي) منشورة على موقع «موضوع» بتاريخ ٣ /٢٠١٦/٣.
٣- المصدر السابق
٤- الكاتب حسام الدين مصطفى في مقالة له بعنوان؛ «تاريخ الترجمة العربية» منشورة بتاريخ ٢٠١٣/١٠/١ على موقع «عتيدة» (http://www.atida.org/).
٥- المصدر السابق
٦- «العيون الخصبة» مقالة للكاتب (جون برجر) منشورة في موقع بدايات – العدد ٢٠١٧/١٦
٧- «الأدب العربي الحديث» مقالة للأستاذ الجامعي مثنى عبد الرسول مغير الشكري، موقع جامعة بابل العرقية (http://www.uobabylon.edu.iq/).
٨- مقالة بعنوان؛ «أبرز أنواع وتصنيفات الترجمة الشائعة» منشورة على موقع؛ Lügat
٩- مقالة بعنوان؛ «الفرق بين الترجمة الأدبية والمتخصصة» للكاتب (أسامة طبش)، منشورة على موقع الألوكة (https://www.alukah.net/) بتاريخ ٢٠١٦/٥/٢٥م.
١٠- المصدر رقم (٢)
١١- أسامة طبش، مصدر مشار له سابقاً

الترجمة وبناء اللغة..
الترجمة إلى الكردية نموذجاً

إنّ الكردية بحاجة إلى الحالة المؤسّسية التي افتقدتها وتفتقدها وهي حالة من شأنها أن ترفع مسألة الفردانية في العمل إلى حالة مؤسسية تحمل على أكتافها عبء موضوعات أساسية كالترجمة..

عباس علي موسى

يكاد الاهتمام بالترجمة يصل إلى ذروته وخاصة في ظلّ انفتاح مصاريع العالم على بعضه البعض، ورغبة العالم في الولوج إلى عوالم الآخر مأخوذاً بالطفرات المتواترة للعولمة، التي تقاس بالسنين لا العقود والقرون، هذا فيما يخصّ معرفة الآخر عبر معرفة لغته، لكن الأمر له مستويات ودرجات، فالترجمة التي تعنينا هنا هو في مستوى المُنتج المدوّن، وبتخصّص أكثر المُدوّنة الأدبية باختلاف أنواعها، وسنناقش في هذا المقال الترجمة إلى الكردية. إنّ اللغة الكرديّة الغنيّة في مبناها ومعناها ومآثرها هي تلك التي تناقلها لنا السلف شفاهاً، وهنا نتحدّث عن المدوّنة الشفاهية في المستوى الأدبيّ، تكاد في واد والكردية المدوّنة في واد، وذلك يعود لأسباب عديدة، لكن أوضحها وأجلاها هو خضوع الكرد للغير، حيث لم يحدث للكرد خلال قرون عديدة أنّ كانوا أصحاب ملك وصولجان، ولا صارت الكردية لغة البلاط أسوة بلغات الجيران،

لذلك فإنّ أعلام الأدب الكرد هم في جلّهم يكتبون بلغات الجيران، وإن استثنينا أساطين الشعر الصوفي الكردي كـ «جزيري وخاني» فإننا لا نجد حركة كتابة بمعناها الدلاليّ.

ومع بزوغ القرن العشرين وتنامي الحركات الأدبية في الغرب وتأثيراتها على بلدان الشرق، باتت الترجمة هي النافذة الوحيدة التي من خلالها يمكن الوصول إلى ركب الآداب العالمية، ودأبت الثقافات على الترجمة بمستويات متفاوتة، لكي يلحقوا ركب الثقافة.

كانت أولى محاولات الكرد التجديدية ودخول الحداثة مع مجلة هاوار في الأربعينات، حيث قام الأمير جلادت بدرخان بثورة من عدة نواح، فمن ناحية الشكل اقترح تبنّي الأحرف اللاتينية للكتابة الكردية، وكانت هذه أولى لبنات الحداثة، للتواصل الروحي مع الحرف اللاتيني لازمة الحداثة الأوروبية، والخطوة الأخرى هو من ناحية المضمون، فقد بدأ بدرخان بدعوة المتنورين الكرد إلى الكتابة بلغتهم والنشر في المجلة، وهناك ترجم الأمير جلادت بعض القصائد الفرنسية للكردية، فكانت نافذة الكتابة الحديثة.

ورغم محاولات الكرد العديدة عقب الحرب الكونية الأولى في تأسيس كيان لهم إلا أنّهم لم يحالفهم الحظ، فصاروا تابعين في دول لم تستطع أن تصير دولا ديمقراطية ووطنية، بل إنّ النزعة القومية أثّرت على تقبّل لغات الآخرين ففي سوريا قام القوميون العرب على اعتبار العربية قرآن الدولة، ومع البعث صارت العربيّة المتسيّدة أداة إقصاء للغات الآخرين، فعملوا على طمث الكردية ومحاولة دفنها في دواخل ناطقيها.

كان لقمع الكردية دور في انكفائها وعدم معاصرتها للحداثة بمفهومها الواسع كحركة، فالكردية التي كتبها الأدباء والمتنورين الكرد كانت تحمل قيم الحداثة، إلا أنّ القمع الممارس ضدها وعدم السماح لصدور المجلات والصحف والتعليم بها حال دون تحوّلها إلى حركة شاملة، فكانت الحالات فردية أو شبه مؤسّسية، وتشهد العديد من الخيبات، فمنها العامل الاقتصادي والأمني.

لقد كانت الكردية السائدة في الكتابة ذات مبنى كلاسيكي خاصة في الشعر، ولأسباب تتعلّق بتأخر ركب الحداثة فقد كانت أصناف كالقصة القصيرة والمسرح متأخرة، وهنا ربما نبدأ بالسؤال التالي:

لماذا الترجمة مهمة للكردية؟!

حين انتشرت نظريات الحداثة في العالم والمدارس الأدبية، كانت الأمم تحاول ربط الحداثة ذات المنشأ الغربي بإرثها الثقافي والكتابي، إلا أنّ الحداثة كانت ذات منشأ غربي بامتياز حتى وإن كان هناك في الإرث الثقافي للشعوب دلالات عليها.

في الكرديّة ذات الإرث الغني والمدوّنة الأدبية الشفاهية الضخمة في القصّ والشعر التي كان لها خصوصياتها التي تمايزها عن شعوب العالم، لم يستطع الكرد أن يضاهوها من ناحية ما دوّنوه، وكانت هناك حلقة ناقصة في العملية.

فلكي تستطيع الارتكان والاتكاء على إرثك ينبغي عليك دراسة الحداثة والتعرّف إليها في لغتك، لكن ما الذي حصل؟ لم يترجم الكرد أدوات الحداثة (النظريات – الأدب)، بل تعرّفوا إليها عبر الترجمات إلى لغات الجيران، وهذا كان بداية الانكسار في حركة الحداثة، ومن ناحية أخرى لم يقرؤوا في لغتهم أدب حداثيّ، لتكوين حلقات متصلة، كالاطلاع على الآداب العالمية بلغتهم فيبنوا على أساسها.

من هنا تبرز أهمية الترجمة إلى الكردية، لأنّ الكرد لم يتعرّفوا إلى الحداثة بلغتهم، فكانت شخصية الكاتب

الكرديّ مزيجاً من مثقف بلغات أخرى، حيث يلجأ إلى أدوات غيره ليبني بها ثقافته، فكانت الحلقة الناقصة هي المكتبة الكردية التي ينبغي إليه العودة إليها ليبني شخصية الكتابة الكردية.

لا شكّ أنّ المدوّنة الكردية الأدبية بحاجة إلى عين متفحّصة أكثر وعين ناقدة ودراسته بعين النقد لكي نستطيع أن ننصفه، إلا أنّ الملاحظات المبدئية في مسيرة الكردية تُظهر إلى أنّ الترجمة لم تتحوّل إلى حركة ونشاط، بل هي حتى اللحظة حالات فردية.

إنّ الكردية بحاجة إلى الحالة المؤسّسية التي افتقدتها وتفتقدها وهي حالة من شأنها أن ترفع مسألة الفردانية في العمل إلى حالة مؤسسية تحمل على أكتافها عبء موضوعات أساسية كالترجمة، فلنقل مثلا إنّ جيراننا العرب والذين ينعتون أنفسهم بأنّهم دون ركب الترجمة، لديهم العديد من المؤسسات التي ترعاها الحكومات والأفراد تعنى بالترجمة، فماذا لدى الكرد، لا شيء، فالترجمة هي الآن في حالة ما دون المؤسّسية.

الترجمة إلى الكرديّة كمُساهم في الهويّة

إن الكرد الذين لم يستطيعوا تأسيس وطن لهم ظلّوا متمسّكين بلغتهم كهويّة لهذا الشعب في الدول التي يعيشون فيها، هذه الدول ما دون الوطنية، ولذلك فإنّ الترجمة تضع مُنتج الآخرين في مكتبتهم التي تكبر بخطى خجولة، لكن الأوان لا ينتهي، فالترجمة هي نافذة العالم، بل من الممكن أن تكون أداة من أداوت التقارب، فالكثير من الكرد يربطهم بالعرب تلك اللغة التي يعونها ويكتبون بها، وسيكون لها دور أكبر حين تترجم إلى لغتهم.

حين يقرأ الكردي العالم بلغته سيكون منظاره للعالم عبر هويته المتمايزة والمختلفة والغنية، وبالتالي بناء شخصية الكرديّ عبر لغته، ويستطيع عندها التعبير عن نفسه بلغته ومعرفة العالم وقصصهم وآدابهم عبر لغته.

فألف ليلة وليلة بالكردية هي رؤيتنا لتلك العوالم بلغتنا، وقراءة البؤساء وموباسان والجاحظ والشيرازي بالكردية يعني وعينا لما يقولونه بلغتنا وبالتالي تأسيس عوالم خاصة بنا في لغتنا.

الترجمة كأداة سحرية

إنّ مأسسة العمل الثقافي هو السبيل الوحيد لحمل العصا غير السحرية وصنع السحر بها، فدون المأسسة لن يستطيع الكرد أن يخطو خطوات يمكن الحديث معها عن حِراك يستطيع اللحاق بركب العالم، ويبدو أنّ الواقع السياسي يسمح على الأقل في الوقت الراهن العمل على الكردية بشكل مؤسّساتي، هذه الخطوة بحاجة إلى الإرادة والعمل.

ثمة الآن أطفالاً درسوا طول خمس سنوات باللغة الكردية، وثمة شباب درسوا تخرّجوا من جامعات كردية تُعنى بالأدب، هل هذه الخطوات هي الطريق؟ نعم هذه الخطوات هي الطريق لكنّها تحتاج إلى مراجعة شاملة في طريقة العمل.

في المرة القادمة حين نناقش ذات الموضوع بالكردية سنعرف أنّ هناك خطوات قد تم المضيّ بها.

الجغرافية الطبيعية والسكانية لجبل الكرد- عفرين

يتوزع سكان جبل الكرد على 365 قرية مأهولة، ومدينتين هما عفرين وجندريس وستة بلدات، ومركزها عفرين التي تبعد عن حلب 63كم..

عبد الله شكاكي

دراســـــات

الاسم والموقع والمساحة والحدود

جبل الكرد– عفرين وبالكردية «چياي كُرمينج Çiyayê Kurmênc» اسمٌ عُرِفَ به منذ العصور القديمة، وفيه استقرت أول مجموعة اثنية من الكرد، لكن العثمانيّون استبدلوا الاسم بعد أن وقع تحت سيطرتهم، ودعوه «كرد داغ» بترجمته إلى لغتهم، واستمر هذا الاسم حتى انسحاب العثمانيين منه لصالح فرنسا، وبتأسيس السلطة السورية ترجمت الاسم إلى العربية ليصبح «جبل الكرد»، لكنها استعملت صيغة «الأكراد» على وزن الأعراب كنوع من الذم والتصغير، وهو اسم للجبل وللمنطقة الإدارية ومركزها عفرين، وأقدم لذكر لعفرين ورد في وثيقة آشورية من عهد الملك آشور ناصر بال أثناء هجومهم على سهل باطان (حالياً جوم) وذكرت فيها اسم «آباري» وهو اسم نهر عفرين.

جبل الكرد جزء من جغرافية كردستان وفي زاويتها الجنوبية الغربية، كما يعتبر في الوقت نفسه جزءاً من سوريا التاريخية، وهو إقليم جبلي مثل بقية أقاليم كردستان وصورة مصغرة عنها، من حيث المناخ

والتضاريس والثقافة بما فيها اللغة والدين، ويتميّز بموقعه الاستراتيجي من خلال ممر بيلان على جبل الأمانوس والبحر المتوسط، وكان له دوره الهام كمعبر رئيس للحملات الصليبية على كردستان والشرق الأوسط والأناضول وآسيا عامة.

تقدر مساحته الحالية بأكثر من ألفي كيلو متر مربع يحده من الغرب والشمال الدولة التركية بطول ١٢٥كم، ومن الشرق منطقة اعزاز ومن الجنوب منطقة جبل سمعان ومحافظة ادلب بطول ٩٠ كم، أي طول حدوده الإجمالي ٢١٥ كم، ويشكل جبل الكرد المؤلف من مجموعة سلاسل جبلية جزئية مع سهلي جوم وآمكا (العمق) ونهري عفرين والأسود وشعبها العريق، وحدة جغرافية وحضارية كاملة.

لكن تركيا اقتطعت جزءاً من الطرف الشمالي الغربي شمل ثلاثة وعشرون قرية، وضمَّته إلى أراضيها بموجب اتفاقية فرانكلاين– بويون التي جرت بينها بين فرنسا سنة ١٩٢١، حيث كانت الأخيرة منتدبة على سوريا وضمنها جبل الكرد– عفرين بعد الحرب الكونية الأولى استناداً إلى اتفاقية سايكس– بيكو.

التضاريس

ظهرت ملامح جبل الكرد وشرقي المتوسط عامة في الحقبة الجيولوجية الثانية وارتفعت الجبال بعد انحسار المياه عنه، حيث كان قبله بحراً واسعاً، ثم انفجرت الينابيع بفعل النشاطات الانهدامية، حسب الدراسات الجيولوجية التي أجراها المهندسون الألمان بغية تمديد الخط الحديدي بين برلين وبغداد والبصرة الذي تعهدت به شركة **BBB** الألمانية تمهيداً للحرب الكونية الأولى.

يتألف جبل الكرد عامة من كتلتين جبليتين أساسيتين أحدهما في الشمال وهو جبل الكرد الأساسي، والثاني يقع في الطرف الجنوبي الشرقي ويدعى جبل ليلون، وهما جبال التوائية صدعية تتخللها أودية وسهول زراعية صغيرة على شكل عدسات، ويغطي معظم الجبال غابات حراجية طبيعية، وخاصة الجبال الشمالية والغربية المحاذية للحدود التركية في نواحي بلبل وراجو، وغابات صناعية في شران بعد القطع الجائر لأشجارها لاستعمالها كوقود لتسيير القطارات.

يبلغ معدل ارتفاع جبال الكرد حوالي ٧٠٠ متر عن سطح البحر، وأعلى قمة جبلية هي المطلة على بلدة «بلبل» وتبلغ ١٢٦٩ م، ويعتبر جبل الكرد جزءاً من الشعبة الجنوبية لجبال طوروس، وأدنى نقطة انخفاض هي ٨٥ م في وادي گُرگُمْ عند قرية مروانية.

كما يوجد سهلين رئيسيين هما سهل «جوم» في الجنوب الغربي، وسهل «آمكا» (العمق) في الغرب الذي يفصل جبل الكرد عن جبل أمانوس «**Çiyayê Gewr**»، ويمر ضمنه نهري الأسود على الحد الغربي مع تركيا ويروي سهل العمق، ونهر عفرين الذي يروي سهل جوم على ضفتيه، وتنضم إليه عدد من الروافد والجداول أهمها نهر الصابون، ويصب النهران في بحيرة آمكا (العمق على الجانب التركي)، وجبل الكرد ليس بالجبال العاصية ولا منطقة سهلية، وهو مناسب جداً للحياة البشرية من حيث المناخ والتربة الجيدة والانتاج الوفير، وفيه زراعة متطورة ويشتهر بإنتاج زيت الزيتون ذو النوعية الجيدة منذ القدم.

الجبال والوديان والسهول

١– القسم الشرقي:

يشمل المرتفعات الجبلية الواقعة على يسار ويمين نهر عفرين وتقع معظمها في الناحية الإدارية «شران»، حيث تبدأ المرتفعات الجبلية الواقعة على الجهة اليسرى من النهر عند قريتي «ديكمه داش» على الحدود السياسية مع تركيا، وتتجه جنوباً حتى كفرجنة،

دراســـــات

وتشمل مرتفعات: ديكمه داش، أومرا، چوچَلي، قره مان، وجبل پارسى (قسطل جندو)، ومرتفعات: متينا، كفرجنة، بافلون، وأعلى قمة فيها هي جبل پارسي وتبلغ ٨٥٢ متر، وكافة المرتفعات مشجرة طبيعياً أو صناعياً، وتتخللها مجموعة من الأودية أهمها: عرب ويران، تليلاق، سيمان، شرا وفرعها كُشْتيا يشكلان معاً وادي قره جُرْنى، وكذلك وادي قره مان وجميعها تصب في نهر عفرين.

ويوجد عدداً من السهول الصغيرة بين الهضاب في: دير صوان، چَما، شرا، خربة شران، آقْگير، كورتك وسيجراز بجوار اعزاز.

أما المرتفعات الواقعة على الجهة اليمنى من نهر عفرين، التي تبدأ من الحدود التركية بمحاذاة النهر وتمتد غرباً حتى وادي «چاي»، وهي: مرتفع قلعة خوري ٧٥٠م، شيخوروز ٧٦٥م، وأهم وديانها: الجواميس، ووادي قامشلي (بين قريتي شوربه و گمروك)، وتصب تلك الوديان في نهر عفرين أيضاً، وأهم سهولها هي: زيتوناك، دراقليا، آلجيا، ميدانكي وعين الحجر.

٢- القسم الشمالي:

يشمل الجبال الواقعة في ناحيتي بلبل وراجو، وتبدأ من أعالي بلدة بلبل حيث جبل گُرْ **GUR** وارتفاعه ١٢٦٩ م عن سطح البحر ويعتبر أعلى قمة في جبل الكرد ومحافظة حلب، وفيه ينابيع دافقة وهو جبل مكسو بأشجار حراجية وفيه فلزات الحديد والنحاس، كما يضم جبل «هاوار» الشهير ومكسوٌ بأشجار السنديان والصنوبر والزيتون البري، ويقع ضمن عشيرة آمكا، يتألف من عدد من المرتفعات الجبلية أهمها: خدريا، عُگا، قوتا، كوتانا، قوريگول، بيلى، ومرتفع گندي چيه وهو أعلى قمة في جبل هاوار ويبلغ ارتفاعه ٩٦٠ م، وحدّه الجنوبي الغربي عند قرية «بَرْبَنى» في بداية وادي «تيرا»، وجبل بلال حبش الذي يرتفع ١١٠٠ م ويتوسط عشائر بيان- شيخان- آمكان، وهو جبل حراجي وعر، وكذلك جبل: ميرا، كُرى وعلى غربه الصخرة الشهيرة «كفرى كر **Kevrê Ker**» بمعنى الصخرة الصماء قرب قرية ماسَكا، التي شهدت أشد معارك مقاومة العصر، وجبل عتمانا الذي يبدأ من قرية بربني ويتجه شمالاً نحو راجو ويضم قرى: درويش، عتمانا، حجيكا، شاديا، حسن، قودة، كُمْ رَشى، موسكى، راجو، ماسكا، ومرتفع عرموت، وجبلي معملا، وپوزى كَرا وهي تلة الإذاعة التي شهدت مقاومة العصر، وجنوباً جبال: خاستيا، حَشتيا في ناحية مابتا وقازقلي المطل على جندريس.

وأهم وديانه: وادي چاي (**Geliyê Çayê**) ويعتبر أطول وادي في عفرين، حيث طوله ٢٥ كم ويبدأ من شرق بلبل ويصب في نهر عفرين، ووادي «تيرا **Tîra**» (السهام) الذي شهد إطلاق الرصاصة الأولى تجاه الفرنسيين، ووادي «حشارگى» يعتبر الأعمق وعليه جسر القطار الشهير (جسر هَه رَه دَه رَه **Heredere**)، ووديان: ميدانا، شنگيلي، معملا، بَرگيرا، پيرى، ساري سينى وجُرْقا الذي أقيم عليه سد ترابي عند قرية عشونه، وكذلك خاستيا، الجوز، القيامة، زَوْري، قشلي، آقْگيري، گاكوفي ووادي جهنم قرب جبل قازقلي، وكور (الوادي العميق قرب قرية خَرْزا)، وكذلك وادي شيى، وقعبة وبسونة اللذَيْن يفصلان بلدة شيه عن قريتي سنارى وآنقلى.

وأهم سهوله: بيان، باليا، راجو، خوري، جامي (خلالكا)، عمارا، جوقى وسهل «كتخ **Kitix**»، وكذلك سهول: ميدانا، عَدَما، ليچه وويران شهر (بين قريتي ميدان أكبس وعَدَما)، كما يوجد على معظم الجبال أطلال قلاع أثرية منها: على جبل بلال، وقمة بركاشى، وحصن جرقا، وعلي مان، وبجانب قرية چيي، وفي جنوبه حصن «پوزى مشمشي».

وضمن التضاريس الجبلية يوجد عدداً كبيراً من

جبل ليلون

الكهوف الطبيعية، حيث لا تخلو قرية من عدد من الكهوف، نذكر منها: شكفتا آلگيتا (قرب قرية دمليا)، وكهوف قرية آڤراز، وكهوف الخوريين على الجبال المطلة على معامل الصابون شمال غرب عفرين، وشكفتا بوكى قرب حسن ديرا الذي كان يربى فيه المئات من رؤوس الماشية، وكهوف قرى چولاقا وآشكا شرقي وگوردا.

٣- جبل ليلون:

يقع جبل ليلون جنوب شرق مدينة عفرين، ويعتبر جزءاً من السلسلة الجبلية الشرقية لجبل الكرد، دعي قديماً باسم جبل «نَبو» (اسم الإله القديم)، ثم دعي «جبل ليلون» ويعني هلال- هلالي كونه يشكل هلالاً حول سهل جومه من الشرق والجنوب، وفي مرحلة الاحتلال الفرنسي دعي جبل سمعان تيمناً بالقديس سمعان العمودي الذي عاش وتوفي فيها.

وليلون جبل صخري وعر ومتموج ويشكل قوساً جبلياً يبدأ رأسه من قرية معرسكى جنوب كفرجنة وينتهي عند قرية دير بلوط جنوب غرب عفرين على الحدود التركية، ويتصل شرقاً مع سهول حلب حيث يستوي معه عند بلدة الزهراء، وتبعد آخر قرية في الجنوب وهي قرية «گُندي مَزنْ Gundî Mezin» عن مدينة حلب مسافة ١٧ كم، في حين سفحه الغربي ينحدر بشدة نحو سهل «جومه»، وحَدُّهُ الجنوبي ينتهي بجوار قلعة سمعان.

يتألف جبل ليلون من جزئين شمالي وجنوبي: يبدأ الجزء الشمالي من الطريق العام عفرين- حلب عند قرية كفرجنة ويتجه جنوباً إلى قلعة سمعان، حيث يبلغ طوله ٣٠ كم، وبدوره ينقسم إلى قسمين حسب التوزع العشائري:

القسم الأول: يدعى جبل «روبار» نسبة إلى عشيرة روباريا التي تقطن فيه، والمؤلفة من إحدى عشر قرية وأراضيها شبه سهلية تربتها خصبة صالحة لزراعة الحبوب وأشجار الزيتون والكرمة.

القسم الثاني: يدعى جبل «شيروا» نسبة إلى عشيرة شيروا والمؤلف من سبعة عشر قرية، ومعظم أراضيه صخرية وعرة صالحة للرعي، باستثناء بعض

العدسات الصغيرة بين الصخور التي تُزرع فيها الحبوب وأشجار الزيتون والتين والكرمة، ويشتهر هذا القسم من الجبل بـ «كهف دودرية» المعروف عالمياً، والواقع في وادي دودرية والذي اكتشف فيه عظام لطفل نياندرتال يعود لحوالي ستين ألف سنة، وأهم وديانه: قيبار، وچيل خانى، نين گرى، أودى، كوز برّخى، قُل هَفتارى، لولك، كُشتيا، برّقى، نوالا آشا، ووادي دودرية.

أما الجزء الجنوبي: يقع جنوب جبل الكرد يمر منه طريق عفرين– قلعة سمعان، وهو استمرار لجبل ليلون ومتصل مع جبل سمعان، وأهم وديانه: وادي توقى، شاديرى، كانى دينْكى ووادي مرتبا.

وجبل ليلون برمته غني بالآثار القديمة ولا تخلو قرية أو موضع إلاّ وفيه آثار قديمة من عصور ما قبل الميلاد والعصر المسيحي المبكر، وفيه الكثير من المعابد مثل «معبد كلوتى» لعبادة الإله تيشوب، والكنائس مثل «جوليانوس» أحد أقدم الكنائس في العالم، كما فيه عدد كبير من معاصر الزيتون والعنب والآبار المحفورة في الصخر وكثيراً من الكهوف والنواويس (الكهوف المحفورة في الصخر) أهمها: كهف دودرية، نَعوسكا، شكفتا پيرى، دَفْ سور، قَرْطَلْ، خوفى، پيرا زين، سور، خوشكا چيل خانى، شكفتا تربا.

٤– سهل جومى:

يقع منخفض جومى في جنوب وغرب مدينة عفرين طوله حوالي ٣٠ كم وعرض ١٠ كم، وهو امتداد لسهل آمكا (العمق) شرقاً، و«جومى» تسمية قديمة لهذا السهل ورد ذكره في كثير من المصادر ومنها «الأعلاق الخطيرة» لابن شداد، ويذكره أهلنا في ولايتي عينتاب وكليس بشمال كردستان كاسم بديل لجبل الكرد، وهو سهل خصب تربته لحقية، ومخزن الغلال للحبوب وفيه أفضل الأشجار المثمرة وعلى رأسها الزيتون والرمان والتفاح، يبدأ السهل من مدينة عفرين وينتهي عند قرية «ملا خليلا» على الحدود التركية ويعبره نهر عفرين، حيث تروى معظم أراضيه عن القنوات الواردة من سد ميدانكي.

المناخ

يتميز جبل الكرد بطبيعة خلابة لا مثيل لها في الشمال السوري، ومعدل درجات الحرارة فيه صيفاً بحدود ٣٢ درجة مئوية، وتنخفض شتاءً ليصل المعدل إلى ١٦مْ، وفي شهر كانون الثاني يصل إلى معدل ٤مْ، وتنخفض درجات الحرارة أحياناً دون المعدل حيث تتجاوز تحت الصفر، كما يتعرض الجبل أحياناً لموجات باردة جداً قادمة من سيبيريا في نهاية الشتاء، وتلحق أضرار بالغة بالزراعة وخاصة الأشجار المثمرة، أما معدل الرطوبة فيكون ٦٥٪ شتاءً و٥٠٪ صيفاً، والرياح غربية عامة ومصدرها أوربا الشمالية وتجلب معها الأمطار الغزيرة، وتتساقط الثلوج عادة بين شهور كانون الأول وشباط ، وحدث أن سقطت الثلوج في شتاء ١٩١١–١٩١٠ لمدة أربعين يوماً ورافقها الصقيع، حيث أتلفت كثيراً من الحيوانات ومعظم الأشجار، ودعيت «ثلج الأربعين»، حيث أصبحت بمثابة بداية تقويم لأهل جبل الكرد.

مصادر المياه في جبل الكرد

الأنهار:

١– نهر عفرين: يعتبر في مقدمة مصادر المياه، ويبلغ طوله ١٤٩ كم ينبع من غرب عينتاب ويدخل منطقة عفرين عند قرية «شيلتحت»، ويمر ضمن قرى ناحية شران ويعبر مدينة عفرين نحو سهل «جوم »، ثم يغادر عند قرية «ملا خليلا»، ويصب في بحيرة آمكا (العمق) ضمن الحدود التركية، ويبلغ طوله ضمن جبل الكرد ٧٥ كم، وقد أقيم عليه سدٌ ضخمٌ بجوار قرية «ميدانكي» يعتبر الأعمق في سوريا وبلغ ٨٤ متر،

نهر عفرين

ويصب فيه نهر الصابون، كما ترفده عدد من الجداول المنبثقة من ينابيع مثل: تليلاق، وسيمان ، وقرقينا، وقره جرن (وادي شران)، وزراڤكى وجدول من ينابيع عيندارة وباسوطة، وإن سكان مدينة عفرين يعتمدون على نهر عفرين في مياه الشرب، من خلال محطة التصفية في قرية متينا، وقد تعرضت المحطة لقصف الطيران التركي خلال الحرب وقطعت المياه عن المدينة.

٢- نهر الصابون: يدخل من الأراضي التركية ومجراه قريب من نهر عفرين، وعليه جسر روماني مؤلف من خمس فتحات، ويرفده الجدول الوارد من نبع گرمكي، ومن ثم يصب في نهر عفرين.

٣- نهر الأسود: ينبع من مرتفعات جبل الكرد شمال غرب راجو ويدخل من قرية «ميدان أكبس» الحدودية، طوله ٩٦ كم ويسير بمحاذاة حدود ولاية انطاكيا ويلتقي مع نهر عفرين في سهل آمكا ضمن انطاكيا، ويرفده جدول وارد من نبع «باتمان» غرب راجو وكذلك مياه ينابيع سائلة من جبل الأمانوس.

الينابيع:

في شران: نبع گرمك، سيمان، قَرقينا، على، كَوا، شُرْكي، قره جرن ونبع كفرجنة.

بلبل: نبع بلبل، چاڤرَشْكي، خُلْخُلى.

راجو: نبع باتمان.

شيى، نبع شيى الشهير.

جندريس: نبعي كاني گوركي ونبع آخر كبريتي بجوار قرية حمام.

مابتا: نبع كتخ، دروميه، بَرْبَعوش.

شيروا: نبعي عين دارة وباسوطة.

البحيرات:

يوجد في جبل الكرد بحيرة صناعية على سد ميدانكي، طولها ١٤ كم ويتراوح عرضها بين ٢٠٠-٥٠٠ متر وسعتها ١٩٠ مليون متر مكعب، وفي وسطها جزيرة مشجرة بالصنوبر في غاية الروعة

(تعرضت للحرق أثناء العدوان التركي)، وبحيرة أخرى على سد «عشونه» غير مؤهلة بسبب عيوب في هندسة الإنشاء، وبحيرة طبيعية صغيرة على نبع عيندارة وقد قلت مياهها كثيراً في السنوات الأخيرة.

اقتصاد جبل الكرد

يعتمد بشكل أساسي على الزراعة والرعي، ثم تأتي التجارة والصناعة والسياحة، ومع تعمق الأزمة السورية بدأت منظومة الاقتصاد السوري بالاضمحلال، وحلت محله اقتصادات الدول والمنظومات المتدخلة في الشأن السوري، وانحسر الاقتصاد السوري ضمن مناطق سيطرة الدولة «مقابل ظهور اقتصادات الأطراف واللاعبين غير الحكوميين»، حيث «ارتبطت المناطق الخاضعة لسيطرة المجاميع المسلحة باقتصاد تركيا».

سادت مقاطعة عفرين في ظل الإدارة الذاتية حالة الأمن والاستقرار، وتطورت الزراعة والصناعة والتجارة، في «ظل نظام اقتصادي ملأ الفراغ الحاصل من انسحاب مؤسسات الدولة»، وجذبت مستثمرين ورؤوس أموال ونشطت التجارة حيث أصبحت عفرين الملاذ الآمن للهاربين من جحيم الحرب، وتمكنت عفرين من حل مشكلاتها وتأمين المستلزمات الضرورية، عبر مبدأ الاكتفاء الذاتي حيث تحسن الواقع المعاشي والخدمي للشعب وحلت جزئياً مشكلة البطالة.

آ- الزراعة

تتميز مقاطعة عفرين بأنّ غالبية سكانه يعملون في الزراعة ويجيدونها، وقد شوهدت آثار قرية زراعية بجوار تلة عين دارة الأثري تعود إلى الألف الخامس قبل الميلاد، واستمرت الزراعة في العصور التالية وقد نشطت أكثر في العصور الرومانية وخاصة في القرون الميلادية الأولى، وتطورت فيها زراعات الزيتون والكرمة واللوزيات والحبوب لتربتها الخصبة، وتوفر الأنهار والينابيع وارتفاع معدل الهطولات المطرية الذي يقترب من ٥٠٠ مم.

تشكل الأراضي الصالحة للزراعة والرعي والغابات بحوالي ٨٣٪ من مساحة المقاطعة التي تقدر بحوالي ٢١٠٠ كم^2، أما النسبة الباقية ١٧٪ فهي أراضي صخرية يستفاد منها لاستخراج مواد البناء والتشييد العمراني، ويعتبر الزيتون عماد الاقتصاد، حيث يغطي جبل الكرد عامة بغابات اصطناعية تحتوي على ملايين الأشجار حيث يقدر أشجار الزيتون بأكثر من ٢٠ مليون شجرة، ويقدر انتاجها من الزيت بأكثر من مائتي ألف طن سنوياً، إضافة إلى زيتون المائدة بنوعيه الأخضر والأسود، كما توجد بكثرة أشجار: الرمان، والتفاح، والكرمة، والمشمش، والسفرجل، والأجاص، والخوخ، والإيكي دنيا، والكرز، والتين، والتوت، وكذلك أشجار الجوز واللوز والفستق والصنوبر والسماق وغيرها، وكذلك زراعة الحبوب من القمح والشعير والذرة والبقوليات من الحمص والعدس والجلبان والبازليا والفاصوليا، وكذلك عباد الشمس والسمسم والكزبرة والكمون. كما تزرع كافة أنواع الخضار الصيفية والشتوية والبطاطا، إضافة إلى القطن والشوندر السكري، وكانت سابقاً تزرع الأرز والتبغ، حيث يكفي المنتوج المحلي ويزيد عن حاجة السوق، وتصدّر الزائد من الزيتون والزيت و الخضار والفواكه إلى الأسواق المجاورة والدولية، كما تغطي الأطراف الشرقية من الجبل في ناحية شران وجبل ليلون غابات اصطناعية مؤلفة من أشجار الصنوبر البري والثمري وغيرها، إضافة إلى غابات طبيعية في معظم الجبال الأخرى تحوي أشجار: السنديان، والزيتون البري، والبطم، والسماق، والعرعر، والعناب، والصنوبر، والدلب، وكذلك أشجار «قَطْلَبْ، نَرْمك، هيرقْز، درّي وأنواع أخرى كثيرة».

زراعة الزيتون في عفرين

ب- الرعي والثروة الحيوانية

كما يعتمد الاقتصاد على الرعي إلى جانب الزراعة، حيث كانت تتوفر سابقاً مساحات واسعة للرعي وتربية الحيوانات، وتأتي على رأسها: تربية الماشية من الماعز والغنم والبقر، لكن الدولة حظرت تربية الماعز منذ نهاية خمسينيات القرن الماضي في المناطق الجبلية، ولذلك تراجعت أعدادها، إضافة إلى تربية الدواجن والنحل والأرانب، وكذلك الحيوانات المنزلية المستخدمة للنقل والجر والفلاحة مثل الحمير والأحصنة والبغال.

وننوه أن الدراسات الأركيولوجية في كهف دودرية أثبتت وجود عدد من الحيوانات منذ أكثر من مائة ألف سنة، من خلال تحليل فضلات المطبخ مثل: الثور البري، الخنزير، الغزال، وحيد القرن والفيل، وكذلك الضباع والذئاب والثعالب الذي لا زال موجوداً حتى اليوم، وقد ازدادت في السنوات الأخيرة أعداد الخنازير في الجبل.

ج- السياحة

تشكل الطبيعة الخلابة والهواء العليل والحرارة المعتدلة، وتوفر الينابيع والجداول والأنهار والأماكن الأثرية، وكذلك رخص الفواكه والخضار والأطعمة، عوامل مناسبة لجذب السياح للتنزه والاصطياف في مقاطعة عفرين، حيث يعتبر جبل الكرد المتنفس الوحيد لسكان محافظة حلب كبرى محافظات سوريا، حيث فيها أماكن الاصطياف والراحة مثل: كفر جنة، وبحيرة ميدانكي، ونبع گرمك وقلعة خوري الأثرية، ونبع قره جُرُنْ، وجدول زراڤكي، ونبع عيندارة وبجانبها التل الأثري، ونبع باسوطة، وعدداً من الشلالات مثل: شلالات گمروك، وباتمان وقره جرن لكن أجملها كانت شلالات ميدانكي (اختفت بعد أن غمرتها مياه سد ميدانكي)، ومجمع الأحلام السياحي، قلعة سمعان وقرى جبل ليلون الأثرية كافة، وعدد كبير من المزارات.

د– الصناعة

تمتلك عفرين موارد إنتاجية جيدة، إلا أن النظام السوري أهملها عمداً جراء سياسة التعريب غير المباشر، في حين طبقت هذه السياسة بشكل مباشر على مقاطعات الجزيرة، حيث أرادت أن تكون عفرين تابعة لحلب صناعياً وتجارياً، لدفع أهلها العاطلين عن العمل نحو الهجرة بحثاً عن لقمة عيشها، مما اضطر نصف سكانها تقريباً للهجرة إلى حلب فقط، مع أنها تمتلك موارد هائلة تمكنها من تشغيل معامل عديدة، وكانت تشتهر منذ القدم بتصنيع العنب والزيتون، ومع ذلك كانت توجد في عفرين ٣٠٠ معصرة لاستخراج الزيت من الزيتون قبل بدء الحرب، وقد تعرضت ١٠٠ معصرة للسرقة والتخريب، كما يوجد ١٣ معمل لاستخراج زيت العرجوم من البيرين (بقايا الزيتون المعصور) لتصنيع الصابون بعد إضافة زيت الغار، حيث يوجد ٢٦ معملاً للصابون وينتج أفضل أنواع الصابون، حيث يغطي حاجة أسواق سوريا، ويصدر الفائض منه إلى الأسواق العالمية، كما توجد وحدات ملحقة بمعامل استخراج زيت العرجوم لصناعة فحم الزيتون الذي يستخدم للتدفئة واستعمالات أخرى، إضافة إلى ورشات كثيرة لصناعة الفحم من أغصان الزيتون والسنديان.

وفي عفرين ثلاثة معامل لصناعة الأدوات البلاستيكية، ومعملين لصناعة خراطيم الري وآخر لصناعة قطع التبديل البلاستيكية، ومعملاً لتصنيع مشروب العرق من العنب منذ سنة ١٩٢٧، ومعملاً للسجاد الصوفي، و«بلغ عدد مصانع ومشاغل الألبسة الجاهزة ١١٠٠ وحدة إنتاجية تنتج بمواصفات عالية تحت شعار صنع في عفرين، وكانت تشغّل أكثر من ثلاثين ألف عامل، إضافة إلى مطحنتين آليتين كبيرتين لإنتاج دقيق القمح، وعشرات المقالع الحجرية والكسارات لإنتاج البحص والنحاتة ومناشير الحجر لإنتاج مواد وحجر البناء وأحجار الاكساء والزينة من النوعين الأبيض والأصفر»، وكذلك مناشير الرخام الأبيض والملون لتوفر المادة الخام في ناحية بلبل.

كما تشتهر عفرين ببعض الحرف الصناعية حيث توجد ورشات كثيرة لأعمال الحدادة وإصلاح السيارات وصناعة الألبسة والأحذية للاستهلاك المحلي والتصدير.

هـ– التجارة

يشتهر جبل الكرد بالتجارة منذ القدم، كونه يقع على مفترق طرق التجارة الدولية، وخاصة مدينة جندريس التي تقع على خط التجارة بين انطاكية وحلب من جهة، وبين انطاكية عينتاب وبعدها إلى نيزيب وشرق فرات حيث طريق الحرير، وكذلك التجارة المحلية حيث كانت ناحيتي شران و بلبل تتبادلان السلع التجارية مع مدينة «كلس» لقربها منهما، والنواحي الأخرى مع مدينة «قرق خان» في جبل الأمانوس.

و– الثروات الباطنية

تتوفر جملة من الثروات الباطنية في جبل الكرد وعلى رأسها المياه الجوفية، مثل: حوض كفرجنة، وينابيع: گرمك، باتمان، شيخ الحديد، باسوطة، وعين دارة، وعدداً من مكامن الرخام والمرمر في جبل هاوار، ومكامن المعادن: كالحديد في راجو، والفوسفات في ديكمه داش– شران، والنحاس في محيط بلبل، كما يعتبر منخفض عفرين من المناطق المتوقعة لوجود النفط، حسب دراسات المسح الجيوفيزيائي التي قامت بها شركة صينية في سنة ٢٠٠٦ لصالح شركة سويدية، وقبلها قام الانكليز بحفر بئر استكشافي بحثاً عن النفط بالقرب من قرية بافلون (شران)، بعمق حوالي ٩٠٠ م إبان الانتداب الفرنسي ولم تنشر نتائج التنقيب.

ز– الأعيان الثقافية

١– الأماكن الأثرية:

يتميز جبل الكرد بكثرة المواقع والتلال والكهوف الأثرية الموزعة على كامل مساحتها، ففي ناحية شرا: قلعة خوري، آثار تليلاق، كهف أثري محفور بداخله قبر قرب نبع سمان، قلعة جان پولات على جبل پارسى، كلاشكى مقابل بحيرة ميدانكى، تل حلوبية، تل دوديريا (غرب ميدانكى) وتل جندريس الذي اكتشف فيه آثار رومانية وبيزنطية بكثرة.

وفي ناحية شيروا: معظم قرى الناحية أثرية تعود إلى عصور ما قبل الميلاد والعصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية، وأخص بالذكر تل عيندارة وفيها المعبد الحثي وتمثال الأسد الضخم، وضريح مار مارون، وكنيسة جوليانوس، وقرى: وموقع نَعوسكا فيه أربعة مغارات منقورة في الصخر تقع جنوب قرية شاديري، وفي وادي بادي جنوب قرية جَلَمه أيضاً أربع مغارات منقورة في الصخر عبارة عن قبور قديمة أو معبد وثني، لكن معظم المواقع دمرت أثناء الغزو التركي وتعرض الباقي للنهب والتخريب.

٢– المزارات:

يوجد في جبل الكرد عدداً من المزارات، يقوم سكان الجبل من عقائد مختلفة بزيارتها في أوقات ومناسبات معينة للتبرك بها، أهمها:

ناحية شران: زيارة حنان وفيها ضريح المناضل د. محمد نوري ديرسمي وبجانبه مزار پير جافر، زيارة منان (كفر جنة)، مزار شيخ أوسب (بجوار مقبرة الشهيد رفيق– متينا)، مزار هوگر– قره جرن، مزار مولان (شرا)، مزار چامو (چما)، ومزارات الإيزيدية: پارسه خاتون(قسطل جندو)، شيخ غريب و شيخ حميد (سنكا).

شيروا: مزار چيل خانه وملك آدي (قيبار)، شيخ ركاب (شاديري)، شيخ كَراز (جنوب غرب قرية ديوا)، و«شيخ بركات» على جبل بركات، وجميعها مزارات إيزيدية، وكذلك شيخ عبد القادر في قرية ترنده.

بلبل: شيخ حمزة، ياغمور ده ده ومزار مُدَوَرْ.

راجو: بلال الحبشي، مزار محمد علي، إبرام ده ده (قرب هوبكا)، شيخموس (ميدانا).

ناحية مابتا: مزارات بَربَعوش وسفري ده ده (علوية) وجمال الدين،.

جندريس: مزار قازقلي (بجوار مقبرة الشهيد سيدو)، شيخ عبد الرحمن.

وننوّه أن جميع مزارات جبل الكرد مقدسة لدى جميع الأديان والطوائف، ويقوم الناس بزيارتها في أيام محدده للتبرك وطلب العون منها.

ديموكرافية جبل الكرد

يتألف جبل الكرد (مقاطعة عفرين) من سبع مراكز إدارية هي: شران، بلبل، راجو، مابتا، شيه، جندريس والمركز– عفرين، وبعد تأسيس الإدارة الذاتية في تموز ٢٠١٢ ، تم إحداث مركز إداري جديد في جبل ليلون باسم «شيروا»، وحسب التقسيم العشائري القديم كان جبل الكرد يتألف من ثمان تجمعات وهي: شيروا، روباريا، شكاكا، بيا، آمكا، شيخان، حَشْتيا، خاسْتيا، جوم.

حسب المعلومات التاريخية المتوفرة فإن الوجود الكردي قديم جداً على جغرافية جبل الكرد، ويبلغ تعداد سكانها الرسمي ٤٤٦٢٩٣ نسمة حسب سجلات النفوس لعام ٢٠٠٤، لكن يعتقد أن التعداد الحالي (سنة ٢٠١٨) بلغ ٨٠٠ ألف نسمة، وبسبب حركة الهجرة الكبيرة إلى خارج المنطقة التي بلغت أكثر من ٥٠٪ أغلبها إلى مدينة حلب، حيث يفوق عدد

الكرد في مدينة حلب عن عددهم في مقاطعة عفرين، وكذلك إلى دمشق وأوروبا، وتعود أسباب الهجرة إلى قلة الخدمات والبطالة، وبسبب الاضطهاد القومي وحظر الثقافة الكردية، ومع ذلك فإن المقاطعة تتميز بكثرة أعداد حاملي الشهادات العالية ومن أوائل مناطق سوريا، حيث يتميز أهلها عن جيرانهم بإقبالهم الشديد على العلم، وفي ظل الإدارة الذاتية ابتداءً من سنة ٢٠١٢ التجأ إلى عفرين مئات الآلاف من الإخوة العرب من المناطق المجاورة.

ترك مجتمع جبل الكرد التنظيم العشائري منذ عهود طويلة ربما يعود إلى بداية العهد العثماني، وحلّ مكانه النظام الاقطاعي بتدبير من النظام العثماني، وأصبح على رأس كل قرية «آغا»، وعلى كل مجموعة من القرى «بيگ»، وهي ألقاب عثمانية، ويتوزع السكان على عدد من النواحي وسكان كل ناحية ينتمون لمجموعة أو أكثر ذات جذور عشائرية، ولا يعني ذلك أن جميع أفراد ناحية ما ينتمون تاريخياً إلى العشيرة نفسها.

آ- الجذور التاريخية للكرد في عفرين

لم تجرِ لتاريخه دراسة علمية عميقة عن جذور السكان الكرد في منطقة عفرين، وتاريخ وجودهم باستثناءات قليلة، ويمكن تصنيف السكان على أربع مجموعات رئيسية حسب تاريخ وجودهم في جبل الكرد استناداً إلى الروايات التاريخية، وأقوال المسنين، وأسلوب ومكان إقامتهم وهي:

١- الكرد القدماء:

ويشكل هؤلاء معظم سكان نواحي بلبل، راجو، شيه وبعض القرى من نواحي شيروا ومابتا وجندريس، وأغلبهم سكنوا الجبل في تواريخ تعود إلى مراحل ما قبل الميلاد، حيث كان جبل الكرد ضمن منطقة انتشار الخورو- ميتانيين في الألف الثاني قبل الميلاد، ويتميز هؤلاء بالصبر والجلادة وقوة تحمّل الصعاب وسرعة الهيجان والابتعاد عن الحياة المدنية، وربما استقر هؤلاء بداية في الكهوف الطبيعية المتوفرة بكثرة، أو الكهوف المحفورة (النواويس) الموجودة آثارها حتى اليوم، وقد بقي بعضهم على نفس النمط من الاستقرار (حسب روايات المسنين) حتى بداية القرن التاسع عشر، أو في تجمعات سكنية على المنحدرات الجبلية وضفاف الأنهار والينابيع والوديان، إضافة إلى القرية النيوليتية التي اكتشفت قرب موقع تل عين دارا، الذي يعود إلى الألف السادس قبل الميلاد، ومن السكان القدامى الباقين حتى اليوم عشيرة آمكا التي هجرت من قبل الآشوريين في القرن التاسع قبل الميلاد من منطقة «زاموا» التي تطابق محافظة السليمانية في جنوب كردستان، حسب ما كتبه دياكونوف.

٢- كرد العصور الوسطى:

يعود تاريخ قدوم أغلبهم إلى مرحلة الحروب الصليبية، حيث وفدوا إلى الجبل كمجاهدين مع عائلاتهم بناء على نداء من صلاح الدين الأيوبي لمحاربة الصليبيين، ولسدّ «ممر بيلان» الاستراتيجي على جبل الأمانوس، تحسباً لقدوم حملات جديدة من أوربا، وتتميز قرى هؤلاء بوجودها على القمم الجبلية بمثابة مواقع عسكرية للمراقبة والحراسة، وسكان كل قرية أقرباء ينحدرون من أب واحد، أو عدد من الإخوة، أو أولاد عمومة، ولها جذور عشائرية في أنحاء كردستان عامة.

٣- الدفعة الثالثة:

جاؤوا في فترات مختلفة وأغلبهم في مرحلة السيطرة العثمانية ولأسباب مختلفة، منها معركة چالديران، أو الهرب من الخدمة العسكرية أثناء الحروب العثمانية

■ الزي الفلوكلوري الكردي في جبل الكرد قبل مائة عام

المستمرة، أو تعرض قراهم للدمار أو المجاعة، أو للثارات العشائرية، أو بعد فشل الانتفاضات الكردية تجنباً للملاحقة والعقوبات القاسية وغيرها، وقد سكن معظمهم ضمن قرى المجموعتين الأولى والثانية.

٤- الدفعة الأخيرة:

وهم القادمون الجدد وأغلبهم من الأرمن إبّان المجازر العثمانية بحقهم، أو من العرب الذين التجأوا إلى عفرين في النصف الثاني من القرن العشرين بسبب الفقر أو ثارات عشائرية، كما لجأت عدة عائلات من لواء اسكندرون إثر سلخها عن سوريا مثل عائلات: سرخوش، وحركوك، والقط، وكذلك بعض العرب في عهد الوحدة مع مصر سنة ١٩٥٨ وبعدها في عهدي الانفصال والبعث، وذلك بغية تغيير ديمغرافية المنطقة حسب رؤيتها القومية، حيث وفدت وقتها إلى عفرين «فندة من العميرات» (حسب تعبير وصفي زكريا في كتابه عشائر الشام) سنة ١٩٥٨ من أعزاز لخلاف مع عشيرة العجيل، وكذلك عدة عائلات من عشيرتي البوبطوش والبوبنا والبوعاصي من أطراف منبج، كما استقدم عدد من الإقطاعيين الكرد في ناحية جندريس بعض العائلات العربية لتشغيلهم كفلاحين وخدم لديهم، وقد عمدت الدولة إلى تسليمهم الأراضي المستولى عليها بناء على قانون الإصلاح الزراعي سنة ١٩٦٥.

ونشير أن مقاطعة كانت كردية بحتة حتى سنة ١٩٦٠ وبعد قدوم العرب أصبح نسبة الكرد ٩٨٪

■ تمثال الأسد الكبير في عيندارة

وآخر نسبة كانت ٩٧٪ والباقي من العرب.

أما الأرمن فقد التجأوا إلى جبل الكرد بعد سنة ١٩١٧، إثر تعرضهم للمجزة الكبرى من قبل الدولة العثمانية، وخاصة من أرمن أضنه، ميرسين، حيث انتشروا في قرى جبل الكرد، وكان قدومهم مرحَّباً بهم، وتوطدت علاقات العمل والتجارة، وكانوا أوائل من سكنوا مدينة عفرين المحدثة بعد سنة ١٩٣٠، وزاولوا فيها أعمالهم الحرفية وبنوا فيها كنيسة وتعلموا اللغة الكردية فيها، وبعد ستينيات القرن الماضي بدأوا بالهجرة إلى مدينة حلب، وباعوا كنيستهم سنة ١٩٩٠، وبقيت في عفرين عدة عوائل منهم، وكانت إحداها مستقرة في بلدة راجو هي عائلة «گونيس» حيث شهدت مقاومة العصر، وتعرضت للقصف الوحشي التركي أودت بحياة اثنين من أفرادها، وفي سنة ٢٠١٩ قامت سلطة الاحتلال بترحيل آخر أفرادها.

ب- التوزع السكاني

يتوزع سكان جبل الكرد على ٣٦٥ قرية مأهولة، ومدينتين هما عفرين وجندريس وستة بلدات، ومركزها عفرين التي تبعد عن حلب ٦٣كم، ويتوزعون إدارياً على المركز عفرين وسبع نواحي:

١- مدينة عفرين

تعتبر أحدث تجمع سكني في جبل الكرد، حيث بدأت تحضيرات تأسيس المدينة في سنة ١٩٢٣ ووضعت مخططها من قبل سلطة الانتداب الفرنسي، وأصبحت جاهزة سنة ١٩٣٠ وتشكلت بلديتها سنة ١٩٣٢، ثم أصبحت «مركز قضاء» لجبل الكرد، ومن ثم دعيت رسمياً «قضاء جبل الأكراد»، وبعد جلاء فرنسا عنها دعيت «منطقة عفرين»، وقد أخذت المدينة اسمها من اسم النهر المار عبرها، ويسكنها حوالي مائة وخمسون ألف نسمة حسب التقديرات غير الرسمية، وهي مدينة مزدهرة تجارياً وعمرانياً، وتقسم إلى قسمين:

القسم الغربي من النهر وهو القسم الأكبر والأساسي، وفيه شيّدت أولى الأبنية، بدءاً من «سراي الحكومة» والمخفر مع السجن ومنزل القائمقام ومعظم الدوائر الإدارية والأسواق التجارية، ويمتد شمالاً على طرفي الطريق العام عفرين- راجو، وغرباً على الطريق العام عفرين- جندريس، أما القسم الشرقي فقد بدأ تشييده بعد سنة ١٩٦٠ وامتدت جنوباً حتى قرية ترند .

٢- نواحي مقاطعة عفرين

يتوزع سكان المقاطعة على عدد من التجمعات دعيت بأسماء عشائرية قديمة وأخرى بأسماء التضاريس وهي:

١- ناحية شران: مركزها بلدة شران، وتعرف باسم ناحية «شكاكا» منذ العهد العثماني، لانتماء سكانها إلى عشيرة شكاكا الشهيرة، وعدد قراها ٤٤ قرية، وقد وفدوا إلى جبل الكرد في القرن الثاني عشر الميلادي كمجاهدين تلبية لنداء من صلاح الدين الأيوبي لصد الحملات الصليبية، كما يوجد ضمن قراها أُسر عديدة تنتمي إلى عشائر كردستانية مثل: رشوان في قرى: متينا وڤيرگان وديرسوان وقيبار، ودودكان في شرا وخربة شران، ومن عشائر أخرى.

٢- ناحية بلبل: مركزها بلدة بلبل، يبلغ عدد قراها المأهولة ٤٩ قرية وتتألف من تجمعين رئيسيين: القسم الشمالي منها والتي تضم بلدة «بلبل» والقرى المجاورة لها تدعى عشيرة «بيان **Biyan**»، ربما ينتمون إلى شعب بياينيا أصحاب دولة «خَلْديا» في القرن الثامن قبل الميلاد ورد اسمها في السجلات الآشورية باسم دولة أورارتو.

أما القسم الجنوبي منها والذين يقطنون في جبل «هاوار» يدعى «آمكان»، وينتمون إلى إمارة آمكا التي كانت موجودة في القرن التاسع قبل الميلاد، وقد أبيدت على يد الآشوريين وهُجِّر الباقون إلى السهل

■ مدينة عفرين

الذي دعي باسمهم آمكا (العمق)، ثم انتقلوا إلى جبل هاوار إثر تعرضهم إلى هجوم حتَي، بمؤازرة من «عبد عشرتا» رئيس إمارة آرامية.

وننوّه أنّ بعض سكان ناحية بلبل ينتمون إلى عشائر أخرى، مثل قرى شيخوروز الثلاثة الذين ينتمون إلى عشائر «روژكي» البدليسية، وسكان قرية «شْنْگيلي» ينتمون إلى عشيرة في جنوب كردستان بالاسم نفسه.

٣- ناحية مابَتا: مركزها بلدة مابتا، يبلغ عدد قراها المأهولة ٤٢ قرية ومعظم سكان بلدة مابتا ينتمون إلى علويّي ديرسم، وتنقسم الناحية إلى ثلاث وحدات جغرافية، منها: جبل حشتيا وفيه ٢٢ قرية وسكانها يدعون أنهم ينتمون إلى عشيرة «جلالي» في جبال آگري، والقسم الآخر يدعى جبل خاسْتيا وفيه ١١ قرية ويقع إلى الغرب من الناحية، والقرى الباقية تنتشر في الطرف الشرقي من البلدة وتنتسب تاريخياً إلى عدد من العشائر منها: قريتي آڤراز وشوربه آمكية، وگمروك شكاكية، و «جوقى» چَقَلية، و«دُمُلِيا» ديرسمية، وقريتي خازيان (فوقاني وتحتاني) مزورية، وقليلا من العرب في قريتي شيخوتكا وعرب شيخو.

٤- ناحية راجو: مركزها بلدة راجو، يبلغ عدد قراها ٦٥ قرية وينتسب معظم سكانها إلى عشيرة شيخان، لكن بعضهم ينتمون إلى عشائر أخرى مثل: قرية «عتمانا» تنتمي إلى عشيرة أتمانكا في ديرسم وملاتيا، وقرية شَدِيا تنتسب إلى عشيرة شاديان الكردستانية ولها فروع في خراسان والقوقاز وغرب الأناضول.

٥- ناحية شِيه: مركزها بلدة شيه، يبلغ عدد قراها المأهولة ١٦ قرية وينتسبون إلى عدد من العشائر الكردية مثل: آمكان، شيخان، بازيان، آلكان، وسكان الحي الجنوبي من بلدة شيه ينتمون إلى شكاكان.

٦- ناحية جندريس: مركزها مدينة جندريس التي كانت تدعى قديماً مدينة «ژيندار Jîndar»، يعود تاريخها إلى العصور القديمة، وكانت عامرة وبمستوى مدينة (پوليس) في العصرين السلوقي والروماني ودعيت ژينداروس، ثم حورت باسم جندريس، وفي السجلات

السورية باسم جنديريس، ولم يبقَ من المدينة القديمة سوى بعض آثارها المدفونة في تلتها.

تقع المدينة ومعظم قراها في سهل «جومه Cûmê»، وبعض قراها تقع في الجبال المجاورة من الشمال، ويبلغ عدد قراها ٥٦ قرية، وينحدر سكانها من عشائر مختلفة منها: جزء من عشيرة رشوان في قرى: كفر سفرة، يلانقوز، سنديانكي، حج حسنا، تَرَا، حمام، أما قريتي آشكا (شرقي– غربي) ربما تنتميان إلى شعب الپارث المشهور باسم «آشكان»، وكذلك عشائر كردستانية أخرى مثل: خالتي، وچَقَلي، وديوا وخرزان، وعدد من القرى يسكنها عرب ينحدرون من عشائر مختلفة: كالعميرات والبوبنا، استوطنوا بعد ستينيات القرن العشرين.

٧– ناحية شيروا: مركزها بلدة باسوطه، وتتألف من تجمعين إحداهما شيروا ويبلغ عدد قراها ١٧ قرية، وهي عشيرة كردية قديمة ولها أفرع في أجزاء كردستان الأربعة وفي القوقاز، أما تجمع روباريا فتنتمي إلى عشيرة روباري من جنوب كردستان حسب ادعاء أهلها، ويبلغ عددها ١١ قرية.

ونشير أن عدد سكان مقاطعة عفرين حسب الاحصاء الرسمي لعام ٢٠٠٤ بلغ ٤٤٦٢٩٢ نسمة، ويعتقد أن العدد تضاعف مع بداية سنة ٢٠١٨ بسبب عودة معظم الكرد القاطنين بمدينة حلب بعد تعرضهم لهجمات الفصائل الإسلامية التابعة للجيش الحر، حيث يعتقد أن عدد الكرد القاطنين في مدينة حلب والذين تعود أصولهم إلى عفرين يتجاوز عددهم عن سكان عفرين، ناهيك عن النازحين العرب من المناطق الأخرى بسبب الحرب الأهلية المستعرة في سوريا، والذين التجأوا إليها من: إدلب، وجبل سمعان، والسفيرة، والباب، واعزاز، وغيرها لتوفر الأمان فيها.

المصادر:

– دياكونوف إيگور، ميديا، ترجمة وهبية شوكت، رام للطباعة دمشق.
– زكريا أحمد وصفي، عشائر بلاد الشام.
– عفرين– خمس سنوات من التنمية، من إعداد جلَنْگْ عمر، بحث ألقي في المنتدى الدولي حول التطهير العرقي والتغيير الديموگرافي في عفرين الذي عقد في عاموده بتاريخ ٢٠١٨–١٢–٢.
– علي د. محمد عبدو ، جبل الكرد (منطقة عفرين)، عفرين ٢٠١٤.
– قره مان عبدالله، وطن الشمس، ج ١، مطبعة روكسان– عفرين ٢٠١٧.

إليوت عربيّاً... أو تفكيك شيفرة إليوت

لقد حاول المثقف العربي ممثلاً بالسياب وجيل الرواد ان «يتأقلم» مع الحداثة من خلال تجزئتها وتحويلها إلى مفردات يمكن أن يضمنها في حياته، كما ضمن السياب بعض المفردات المحكية داخل صرح شعره العروبي مأخوذاً بدعوى التحديث والعصرنة..

د. فؤاد مطلب - العراق

ظهرت في حقبة الأربعينيات من القرن الماضي الدعوة الى استخدام اللغة المحكية في الكتابة بدلاً عن اللغة الفصيحة، وقد كان الأدباء والمثقفون العرب يتبعون في ذلك دعوى الشاعر والناقد الإنكليزي توماس إليوت الذي يعد واحداً من أهم الاشخاص الذين أثروا في حقبة الاربعينيات والخمسينيات والستينيات من القرن الماضي وفي أكثر من بقعة في العالم. وربما تكون هذه الدعوى من أشهر ما عرف عن إليوت في العالم العربي، وقد كان إليوت قد دعا في أكثر من مناسبة إلى استعمال اللغة المحكية في الشعر، بل ذهب إلى أبعد من ذلك حينما قال (إن كل ثورة في الشعر عرضة لأن تكون – وقد كانت بالفعل أحياناً – عوداً إلى الكلام العامي) (١). لقد حاول إليوت على عكس دي سوسير أن يعود إلى الحالة البدائية للغة حين

١ـ نقلاً عن الشعر بين نقاد ثلاثة: ت. س. إليوت وارشيبالد ماكلين وريتشاردز، د منح خوري، دار الثقافة، لبنان، ١٩٦٦، ص ٢٧.

كانت وثيقة الصلة بالأشياء والأحاسيس والعواطف وعبرت نظريته في استخدام اللغة المحكية في الشعر عن رغبة قوية لجعل الشعر على صلة مع قوى الحياة الحية من خلال تجنب التجريد والغموض الذين كانا ينبعان من فكرة اعتباطية الإشارة بين الدال والمدلول التي تقلل من حيوية اللغة وتفصلها عن الكائنات البشرية التي تستخدمها، تلك الاعتباطية في الإشارة التي بثتها محاضرات دي سوسير في علم اللغة في صفوف الدارسين المختصين والمثقفين في بدايات القرن العشرين. صحيح أن محاضرات دي سوسير كانت تتكلم على علم اللغة بشكل خاص، غير أن تطبيقات هذه الفكرة كانت قد أخذت مجالاً واسعاً في الميدان الأدبي.

ومنذ أن أطلق إليوت دعواه تلك تلقفها الشعراء العرب (وأصبحت نهباً مشاعاً للشعراء المعاصرين والقليل منهم من أتقن استخدامها)(٢)، لقد عاب الشعراء الستينيون في العراق على جيل الرواد وبالأخص على السياب عدم فهمه لحقيقة دعوى إليوت تلك حينما ضمن شعره بضعة كلمات عامية مثل كلمة خطية الواردة في قصيدة غريب على الخليج التي يقول فيها السياب:

بين أزورارٍ واحتقارٍ وانتهارٍ أو خطية
والموت أهون من خطية. (٣)

لقد كان الستينيون يرون أن الدعوة إلى اللغة المحكية أو العامية التي أطلقها إليوت وفهمها الكثير من الشعراء بصورة خاطئة أو حرفية كانت دعوة إلى الاقتراب من لغة الكلام اليومي أي الدعوة إلى مستوى معين من اللغة الفصيحة ذلك المستوى الذي

الشاعر والناقد الإنكليزي توماس إليوت

تكون فيه اللغة الفصيحة هي لغة الكلام اليومي، من خلال الاعتماد على الصورة الشعرية التي تنتج النص الشعري الذي لم يؤسس على البلاغة الشعرية التقليدية المعتمدة على المجاز والاستعارة وإنما بالاعتماد على ما أسموه بالاستعارة الكبرى أو الشمولية التي ينتجها النص المعتمد على لغة بسيطة تقترب من لغة الكلام اليومي (٤)، تلك اللغة التي يصفها فاضل العزاوي – أحد أهم شعراء الجيل الستيني – بأنها (لغة تنكرت للحلي البلاغية وترهل العبارة لصالح لغة ملموسة تمتلك حيوية الكلام اليومي ودقة اللغة العلمية، مركزاً هجومه على اللغة البلاغية الرنانة وهادفاً إلى إنتاج نص يقترب من لغة الحياة اليومية ويشكل تضاداً لما أسماه القواعد الذهبية المقدسة في الشعر العربي) (٥).

ونستطيع القول أن دعوى إليوت إلى استخدام اللغة المحكية في الشعر كانت قد أخذت عند البعض أبعاداً أيديولوجية، فيوسف الخال مثلاً كان يرى أن اللغة

٢ـ النفخ في الرماد، عبد الواحد لؤلؤة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٨.
٣ـ بدر شاكر السياب: الأعمال الشعرية الكاملة، دمشق، مطبعة الشعب، ١٩٧٤، ص ١٨٣.
٤ـ ينظر، الموجة الصاخبة: دراسة عن الجيل الستيني في العراق، سامي مهدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص ٨٥.
٥ـ الروح الحية: جيل الستينات في العراق، فاضل العزاوي، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣، ص ٢٠٧.

العربية بعيدة تماماً عن اللغة المحكية للشعب ويشكل هذا عائقاً في طريق الإبداع العربي ليس في الآداب فحسب وإنما في حقول عديدة، لذلك كان يدعو إلى ضرورة إزالة الفاصل بين العربية المكتوبة والعربية المحكية (٦)، ولنلاحظ هنا أن البعد الأيديولوجي الذي كان يقف وراء تفسير الخال لمقولة إليوت خصوصاً انه كان ينتمي إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي المعروف بأطروحاته الانفصالية التي كانت ترى أن حضارة لبنان والدول المجاورة هي حضارة متوسطية غربية وليست حضارة عربية (٧).

أغتنم هنا فرصة رد فاضل العزاوي على محاولة يوسف الخال في استبدال اللغة باللهجة المحكية منطلقاً من أيديولوجيته ومنتهزاً دعوى إليوت، لأبين تباين الافهام واختلاف التلقي عند المثقفين العرب لدعوى إليوت استخدام اللغة المحكية في الشعر، يقول العزاوي: (لقد اعتقد يوسف الخال ورفاقه أن المشكلة تكمن في الجدار الذي يشطر اللغة إلى فصحى ومحكية وفي الأشكال الشعرية، بدون الانتباه إلى أن هذا الجدار الثقافي قبل كل شيء آخر، موجود في العديد من اللغات الأوربية ايضاً ولو بنسب مختلفة. ولكي نغير لغة القصيدة علينا أن نغير وعينا بالعالم الذي من حولنا) (٨)، وما يهمني هنا هو ربط العزاوي بين اللغة المعبرة عن الحياة وبين فهم الواقع والعالم المحيط الذي كان قد ركز إليوت اهتمامه به في حديثه عن أفق الواقع وتاريخ الشعر وأصواته القادمة إلينا، التي لا تنفك تندغم بأصواتنا معلنة حضورها الفعلي في القصيدة (٩).

من كل هذه الأفكار التي أثبتها أريد أن أرسم مشهداً للثقافة العربية التي كانت قد أثرت – بالضرورة – بلغة الصحافة كما أثرت بلغة الادب. وهي في تأثيرها هنا أو هناك إنما تعد مؤشراً على التغير الذي يحصل في الفهم ويترتب عليه تغير في الهوية أيضاً، فالسياب وجيل الرواد فهموا من دعوى إليوت شيئاً لا يخدش صرح النظرية ولا يسيء الى منظومة القيم العربية في استعارة مهمة ومقتضبة لكل استراتيجيات عصر الحداثة الذي دشنه الرواد، فكما أنهم استطاعوا أن يجدوا لدعوى إليوت في استعمال اللغة اليومية مكاناً في صرح أشعارهم العربية، فهم كذلك مثلوا قدرة المثقف العربي على أن «يقحم» مفردات غريبة على منظومته ولا يشعر بالحرج أو بالتناقض. لقد حاول المثقف العربي ممثلاً بالسياب وجيل الرواد ان «يتأقلم» مع الحداثة من خلال تجزئتها وتحويلها إلى مفردات يمكن أن يضمنها في حياته، كما ضمن السياب بعض المفردات المحكية داخل صرح شعره العروبي مأخوذاً بدعوى التحديث والعصرنة، هذا من جانب ومن جانب أخر قام مثقفون آخرون بالذوبان كلياً في دورق الحداثة الغربية إلى الحد الذي دعوا فيه إلى أن يتبنوا اللغة المحكية لغة للإبداع والتعلم كما فعل يوسف الخال وسلامة موسى وآخرون.. أقول لقد عكست دعوى إليوت إلى استعمال اللغة المحكية مواقف فكرية وأيديولوجية من قبل الأدباء والمثقفين العرب الذين عكسوا مناخ الفكر السائد الذي كان يحيط بهم وهم يحاولون تفكيك «شفرة إليوت».

٦- ينظر، دفاتر الأيام: أفكار على الورق، يوسف الخال، لندن، منشورات الريس، ١٩٨٧، ص ٨٥ وما بعدها.

٧- ينظر، الأحزاب القومية العربية في القرن العشرين:، د.محمد الدعمي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص ٥٦.

٨- الروح الحية، ص ١٨٠.

٩- ينظر، فائدة الشعر وفائدة النقد، ت. س. اليوت ؛ ترجمة: د. يوسف نور عوض، بيروت، دار القلم، الطبعة الأولى ١٩٨٢، ص ٨٦.

الكاتبة والمترجمة بشرى علي لـ «شرمولا»:

على المترجم إجادة فنون الكتابة وفهم النص المترجم، والإلمام بعلوم العصر والمحيط والثقافة

حاورها: دلشاد مراد

الترجمة علم وفن، وجسر بين ثقافات الشعوب، ولأهميتها ودورها الكبير في تطوير العلوم والحضارة الإنسانية، أجرت مجلتنا حواراً مع الكاتبة والمترجمة بشرى علي، حول ماهية الترجمة وطرائقها وفروقاتها بين الأشكال الأدبية، وكذلك عن أعمالها المترجمة..

وهذا نص الحوار:

. مرحبا بك، نبدأ حوارنا بماهية الترجمة، إذ أن العديد من نقاد الأدب أدلوا بدلوهم في هذا الموضوع، وحدث جدال ولا يزال حول الأسلوب الأمثل لنقل المعنى من لغة إلى أخرى، وإن كان هناك توافق على أساسيات وأصول الترجمة لدى الأغلبية، أي في أن يكون هناك توافق لغوي وأسلوبي، فما هو تعريف أو ماهية الترجمة بالنسبة لك؟

كلمة الترجمة كمفردة ترجع إلى اللغة اللاتينية، وتعني «النقل». أي نقل الكلام من «النص الأصل» إلى «النص الهدف» بتحويله من لغة إلى أخرى. وأول حضارة عرفت الترجمة هي حضارة بلاد ما بين النهرين ثم مصر القديمة. والترجمة تُعَدّ أداة معرفية هامة للوعي بالآخر والتعرف على فكره وثقافته وإمكاناته.

وإذا حاولنا صياغة تعريف للترجمة، فهناك إجماع عام على أن الترجمة علم وفن بالدرجة الأولى، ومهارة وذوق بالدرجة الثانية. فالترجمة كعلم تتضمن الإلمام

بمبادئ الترجمة وأساسياتها وأدبياتها وطرقها وخطوات سيرها، وتقتضي معرفة اللغتين اللتين تتم الترجمة منهما وإليهما. وهذه المعرفة اللغوية تشكل جزءً أساسياً من مهارات الترجمة، بل وتُعَدُّ «مكوّناً أساسياً ثالثاً للترجمة» على حد تعبير بيتر نيومارك.

أما الترجمة كفن، فتعني فن اختيار المترجم للأسلوب الأنسب للترجمة من بين مجموع خيارات متاحة له من مكونات اللغة الأساسية كالألفاظ والنحو وعلم المقاصد وعلم الدلالة وعلم البلاغة وما شابه. وقد خلصَت بعض الدراسات الأجنبية المعاصرة حول الترجمة إلى أن الأسلوب يرتكز على المعنى، بل أن نقل المعنى في الترجمة لا يتحقق إلا من خلال الأسلوب، وأن المعنى قائم على الأسلوب ومتغير بتغيره، وأن عدم إدراك المترجم لذلك يؤدي إلى فقد جزء من المعنى. ومن تلك الدراسات المهمة كتاب بوسيه بيير (مقاربات أسلوبية للترجمة)، وكتاب (الأسلوبية المعرفية والمترجم).

وأما الترجمة كذوق، فهي جزء من مفهوم الترجمة كفن، وتُعَبّر عن الذوق الشخصي الخاص بالمترجم في تفضيله ترجمة جيدة معينة على قريناتها من الترجمات الجيدة. وبشكل عام، فإن الترجمة حقل معرفي له مشكلاته الخاصة، ليس فقط المشكلات الفنية المرتبطة بعملية الترجمة، ولكن يضاف إليها أنها حقل مثقل بندرة المترجمين الأكفاء ومثقل بمجمعات تضع الثقافة بشكل عام في آخر سلم أولوياتها فما بالك بالترجمة ومعوقاتها!

ويجدر الإشارة إلى أن العديد من الكتاب المشرقيين الشهيرين أَولَوا أهمية عظمى للترجمة، من أمثال الطهطاوي وفرح أنطون وطه حسين وإلياس مرقص. إذ اعتبَر هؤلاء الترجمةَ عنصراً في مشروع متعدد العناصر غايته الارتقاء الاجتماعي والتحرر من القديم البائد كما لو كان الواقع المعاش هو الذي يقترح الكتب ويترجمها محولاً الأعمال المترجمة إلى جزء من مشروع الثقافة الوطنية. والترجمة لا تكتسب دلالتها متعددة المناحي إلا حينما تكون مشروعاً يفتش عن أسئلة طرحها عليه المجتمع الذي يعيش فيه. وفي هذه العلاقة، لا تكون الترجمة ثقافة وافدة، بل علاقة حميمة ومتميزة في الثقافة الوطنية.

كما يُعَرِّف الدكتور حسن حنفي، أستاذ الفلسفة المعروف، فنَّ الترجمة بأنه تأليف غير مباشر وإعادة صياغة وربما نقل للفكر من حضارة إلى حضارة ومن بؤرة إلى بؤرة ومن ولاء إلى ولاء، ويشير إلى أنه كان ذلك نموذج النقل اليوناني القديم الذي قامت به مدرسة الحكمة برئاسة اسحق بن حنين.

ويضيف صالح علماني: «الترجمة شكل جديد لمضمون العمل الأصلي. إنها شكل العمل في لغته الجديدة. ولا بد لهذا الشكل الجديد أن يحافظ على المضمون ويتطابق مع الأصل. ومثلما يسعى المؤلف الأصلي حين يريد إيصال فكره وشعوره إلى البحث عن الشكل المناسب للتعبير عن تلك الفكرة أو الشعور بأكبر قدر من الصفاء والدقة والشفافية بحيث يتمكن القارئ من التقاطها مثلما تصورها المؤلف، فكذلك ينبغي أن يفعل المترجم».

. ماهي المؤهلات التي ينبغي أن تتوافر لدى مترجمي الأدب؟

من بديهيات الترجمة الجيدة والجديرة هي أن يكون المترجم عالماً بمعاني الكلمات والعبارات والمصطلحات، وضليعاً في قواعد كلتا اللغتين النحوية، ومعرفة الصور والتشبيهات البلاغية ومعرفة مقابلها في اللغة الهدف، ومعرفة حضارة كلتا اللغتين، والتفنن في مواطن الجمال فيهما، والإبداع في إيجاد الكلمات الملائمة والتي تعبر عن قصد الكاتب الحقيقي. ومن ثم، فإنه على المترجم أن يختار طريقة الترجمة المناسبة للنص الأصيل. فهل هي طريقة الترجمة الحرفية للمعنى (لا للكلمات)، أم ترجمة الشكل المرادف التي تعتمد الدقة في النقل بصرف النظر عن مدى أهمية ما ينقل؟ أم هي طريقة الترجمة الحرة التي تعتمد نقل فحوى النص وأفكاره بأسلوب أقل

التزاماً بالدقة في نقل كل شيء كما تفعل الترجمة الحرفية للمعنى؟ أم هي طريقة الترجمة الدلالية التي ينصب فيها الاهتمام على نقل معنى النص الأصل بحذافيره، وثقافته، وتعقيداته اللفظية والنحوية إلى اللغة الأخرى؟ أم هي طريقة الترجمة التخاطبية أو ترجمة الترادف الدينامي التي تدين بالولاء للقارئ وتلبية مطالبه المتمثلة بتبسيط الفهم وتوجيه الخطاب له وإحداث الوقع ذاته الذي أحدثه النص الأصل وجعل اللغة الثقافية متاحة الفهم لقارئ النص المترجَم؟ أم هي طريقة الترجمة بتصرف والتي تعني الترجمة الانتقائية؟ أم هي طريقة تعتمد منهج الأسلوبية المعرفية بغية سبر أعماق المعنى ونبش حقائقه الكامنة؟ أم هي طريقة خليط من طرق الترجمة المختلفة؟

وعليه، يتوجب على المترجم أن يبحث في لغته عن طريقة للتعبير عن المضامين الانفعالية والفنية للأصل بأقصى ما يمكن من الوضوح والدقة والشفافية. وكلما اقتربت الترجمة من هذا الهدف كانت أقرب إلى الكمال.

وبكل الأحوال، فإن معظم النصوص تترجَم بتطبيقِ أكثر من طريقة عليها في أماكن مختلفة من النص نفسه. فبعض الجمل تتطلب دقة متناهية في النقل؛ نظرًا إلى أنها حول حقائق علمية أو إحصائية أو تاريخية أو سياسية أو ما شابه. لكن جملاً أخرى في النص نفسه لا تحتاج إلى نقل دقيق كالتكرار المبتذل، أو الكلمات والعبارات التي ليس لها أهمية كبرى ولا يؤثّر حذفها، أو تخفيفها، أو اختصارها على جوهر المعنى في النص.

. هل ثمة فرق بين الأشكال الأدبية المختلفة في عملية الترجمة، كالشعر أو الرواية أو البحث الفكري والسياسي... الخ؟

بالطبع. إذ ينقسم الأدب في أية لغة بصورة عامة إلى نوعين أساسيين: الشعر والنثر. ويُعَدُّ الشعر أعقد أشكال الكتابة الفنية لِما يتضمنه من صور وأخيلة ومجازات ورموز. بالتالي، فهل تكفي إجادة لغتين لكي يكون المترجم مؤهلاً لترجمة الشعر؟ تقول المترجمة د. ثريا إقبال في هذا الشأن: «ترجمة الشعر شأنها شأن كتابته، مؤسسة على لحظة أولى سابقة هي لحظة الإحساس بالنص الأصلي، وكذلك الإعجاب بالثقافة المغايرة واللغة المنقول عنها. وبالتالي تصبح عملية الترجمة لهذا الشعور عبر نص مترجم. إنها ترجمة إحساس مضاعف ظاهره الانجذاب باللغة والثقافة الأخرى وباطنه الانشداد إلى النص الأصلي. ولا يمكن لهذه الترجمة الشاعرة إلا أن يكون مشعوراً بها».

وتضيف د. ثريا إقبال: «إن معرفة لغتين لا تكفي لترجمة الشعر. فشخصية المترجم وثقافته وقدرته على الإحاطة بتاريخ وحاضر وثقافة اللغتين ضرورية لمعرفة خبايا النص وفهم سياقه. لذا، ينبغي أن يتشبع المترجم بمفاهيم الثقافات التي ينقل عنها وينقل إليها».

أي أن ترجمة الشعر تقتضي إبراز المعاني والصور التي يقدمها الشاعر، بالإضافة إلى معنى الألفاظ. فمعنى الألفاظ لا يمكن أن يساوي القصيدة، وهذا ما يميز الشعر عن النثر. وهذا مبدأ من مبادئ النقد الحديث الذي ينبغي على المترجم أن يضعه نصب عينيه، وهو ما يسمى «المعنى الشعري» للعمل الأدبي، تمييزاً له عن المعنى النثري أو معنى الألفاظ في ذاتها.

ويفرق درايدن (أبو النقد الإنجليزي) بين ثلاثة مذاهب في الترجمة الأدبية للشعر: الأول هو النقل الحرفي للألفاظ في سياقها الأصلي (الترجمة الحرفية). والثاني هو نقل المعاني فحسب، بغض النظر عن نسق الجملة أو انتظام الكلمات في العبارة. والثالث هو إعادة سبك العبارات، بل القصيدة كلها إذا اقتضى الأمر بحيث يستطيع تقديم المثيل أو البديل للعمل الأصلي باللغة المترجَم إليها (أي: المحاكاة، محاكاة الشاعر فيما فعل من وزن وقوافٍ وصور ومعانٍ). وهذا الأخير يُعَدّ أصلح المناهج للترجمة الأدبية. من هنا، فإن المترجم الصادق هو الأديب الصادق أيضاً. فهو يستوعب أدب أمته وتراثها، وهو ينقل العمل الأدبي الأجنبي في إطار هذا الأدب والتراث.

. هل من الممكن نقد الترجمة، كأي نتاج إبداعي آخر؟

بالتأكيد. والسؤال الذي يتعين طرحه هنا: هل الترجمة مجرد نقل لنصوص الآخرين؟ وهل هي مطابقة بين النص المترجَم والنص المترجَم عنه؟ أم أنها إعادة للتعبير عن المعنى بصياغة ورؤية أخرى؟ لنتوقف هنا عند رؤية المفكر الفلسطيني، الدكتور فيصل دراج، للترجمة؛ إذ يراها عنصراً من عدة عناصر مكتملة إذا افتقدت الترابط بينها فقدت هدفها.

كما يستخدم الكاتب صالح علماني مصطلح «محنة الترجمة»، بمعنى أن الوفاء للنص الأصلي أمر ممتنع، إلا إذا تمت مواجهة محنة امتناعه بالتعرض إليه وبمحاولة إعادة كتابته في اللغة الثانية في لعبة تقوم على «الوفاء» و»الخيانة». والمقصود بعبارة «الخيانة» هنا هو التأرجح بين مجافاة مضمون النص المترجم وبين مجافاة شكله الخارجي في العبارات والمفردات والسياقات.

وشيوع مصطلح «خيانة النص» إنما هو نقد للترجمة. وفيما يتعلق بأسباب خيانة النصوص، تقول المترجمة د. آمال فريد: «هو جهل المترجم بالسياق الثقافي للنص الذي يترجمه». فعندما يجهل المترجم السياقَ التاريخي والاجتماعي والثقافي لرواية أو نصٍّ ما، فإن ترجمته تغدو مكتظة بالأخطاء على المستوى الحضاري وحتى على المستوى اللغوي.

أما المستعرب رحمي آر فإنه يرى أسباباً أخرى للخيانة، منها الوضع الأخلاقي والعقائدي للمجتمع الذي توجَّه الترجمة إليه. وعليه، فإذا اتجه المترجم إلى إخفاء بعض ما ورد في النص الأصلي من عبارات أو ألفاظ أو جمل أو فقرات، أو إلى تبديلها بما ليس له وجود في النص الأصلي، فهذا الأمر بطبيعة الحال مرفوض إطلاقاً ولا يقبله أي قارئ. وعمل الترجمة في حد ذاته لا يعطي المترجم هذا النوع من حق التصرف على الإطلاق مهما كان السبب، ومثل هذا الموقف لا بد من اعتباره «الخيانة الكبرى» للعمل الأدبي ولمؤلفه، إضافة إلى أنه يؤدي بالقراء إلى فقدان ثقتهم بالمترجمين والانصراف والابتعاد عن الأعمال المترجمة.

. هل تعتبرين أن الترجمة عملية فيها مخاطرة؟

هذا مؤكد. فحسب تعريف الكاتب والباحث الشهير «محمد عناني»، فإن المترجم هو: «كاتب. أي أن عمله هو صوغ الأفكار في كلمات موجَّهة إلى قارئ. والفارق بينه وبين الكاتب الأصيل، هو أن الأفكار التي يصوغها ليست أفكاره، بل أفكار سواه».

وانطلاقاً من هذا التعريف، فلعلّ مهمة الترجمة ليست سهلة كما يظن كثيرون. ذلك أن نقل أفكار الغير أصعب من التعبير عن الأفكار الذاتية، ولأن المترجم مقيد بنصٍّ معين، ومكلّف بنقل هذا النص من لغة لها أعرافها وتقاليدها وثقافتها وحضارتها إلى لغة ربما اختلفت في كل ذلك. والتعمق في كل هذا يتطلب سنوات طويلة من الإبحار في علم وأدب اللغة. وعليه، فإن عملية الترجمة تعني بإخراج نصٍّ يوحي وكأنه كُتِبَ أصلاً باللغة المترجَم إليها. وهنا مكمن الصعوبة، لأن الترجمة تقتضي أن يتسلح المترجم بالقدرة على استخدام الألفاظ والتراكيب التي تدل على ما يريده من معانٍ.

ولأجل تلبية هذه المتطلبات، ينبغي إجادة فنون الكتابة وإجادة فهم النص الذي يترجَم، والإلمام بعلوم العصر والمحيط والثقافة التي كانت سائدةً حين كُتِبَ النص الأصلي الذي يُراد ترجمته، للتمكن من فهم مغزى النص بنحو صحيح، وللتمكن بالتالي من ترجمته بنحو دقيق. وعلى حد تعبير الكاتب «محمد عناني»، فإن هذا يقتضي: «ضرورة الإلمام بقدرٍ من المعلومات يمنع الجهل، وإن لم يَكن يفضي إلى العلم».

ولعل العقبة الأولى هنا تكمن في الاختلاف الثقافي أو الحضاري، أي اختلاف دلالات الأشياء من لغة إلى

أخرى. وعليه، فإن المترجم بحاجة دوماً إلى «التقريب» بين معاني الكلمات، وإلى اختيار المعنى الأقرب للدلالة على العبارة الواردة في النص الأصيل، كون الكلمات المجردة بين لغتين مختلفتين تدل على مفاهيم ذات جذور عميقة مختلفة في تراث كل لغة.

وفي السياق، فقد يواجه المترجم أثناء الترجمة اصطلاحات مقصورة على ثقافة بعينها ويصعب نقل معناها بالترجمة المباشرة، أي دون شرح أو تفسير. هذا بالإضافة إلى الاصطلاحات التي اتفق عليها المجتمع الدولي، والتي ينبغي معرفتها وتدوينها كما هو متفَق عليها.

. ما هي طريقتك في الترجمة؟

في الحقيقة، لن أبالغ حينما أقول أنني ألجأ إلى طرق عدة في ترجمة أي نص. فأحياناً يغلب على أسلوبي طريقة الترجمة الحرفية للمعنى، وأحياناً ينحو نحو الترجمة الدلالية، وأحياناً ألجأ إلى طرق أخرى. إذ كانت تواجهني أحياناً عبارات تفرض عليّ ترجمتها بتقريبها إلى عباراتٍ أقرب للمعنى في اللغة العربية. وواجهتُ في أحايين أخرى عبارات تحتوي مصطلحاتٍ تتطلب الدقة في اختيار مرادفاتها في العربية، مما كان ذلك يشترط استخدام المصطلح الدقيق والسديد أثناء الترجمة. إلا إن أهم ما كنتُ أركز عليه هو «الأمانة» و»الوفاء» للنص الأصلي، بالإضافة إلى مراعاة إيصال الفكرة بأفضل أشكالها إلى القارئ باللغة العربية.

. قمت بترجمة الأجزاء الخمسة لمانيفستو الحضارة الديمقراطية للمفكر الكردي عبد الله أوجلان إلى اللغة العربية، وبالتالي أصبحت أفكاره ونظريته السياسية والاجتماعية متاحة للقارئ العربي، وهذا إنجاز بحد ذاته، كيف يمكنك الحديث هذا المنجز، عن بداياتك في ترجمة مؤلفات السيد أوجلان، الصعوبات التي لاقيتها، المدة التي استغرقت معك للانتهاء منها، ردود الأفعال بعد الترجمة...الخ؟

إن أهم الصعوبات التي واجهتها هي كونني كنت أترجم من اللغة التركية إلى العربية. أي، من لغةٍ لا يزيد عمرها على المائة عام إلا بنيّف، إلى لغة عريقة لها إرثها الحضاري والثقافي والتاريخي والاجتماعي. بالتالي، ثمة الكثير من المصطلحات في اللغة التركية تستخدم في عدة أماكن بنفس المفردات، لكننا نجدها في اللغة العربية تقتضي استخدام مفردات أو ألفاظ متغيرة. ففي العربية مثلاً، كلمة الحضارة مختلفة عن كلمة المدنية من حيث الجوهر والجذور والأصل. لكنهما عبارة عن كلمة واحدة في اللغة التركية.

ثم إن الكثير من الكلمات العربية المتسربة إلى التركية، يتم استخدامها في الأخيرة بمعانٍ مختلفة، وأحياناً معكوسة. وعلى سبيل المثال، في اللغة العربية، العشيرة أصغر من القبيلة. لكن الأمر معكوس في اللغة التركية رغم أن الكلمتين تُستَخدمان كما هما. وقد كنتُ أنهيتُ ترجمة كتابٍ بأكمله، قبل أن أنتبه إلى هذه النقطة. فأعدت النظر فيه مجدداً لتصحيح هذا الأمر. وكلمة «احتلال» أيضاً تُستَخدَم في اللغة التركية أيضاً، ولكن بمعنى «الثورة»! وهناك الكثير من الكلمات الأخرى المستوردة من لغاتٍ أخرى، ولكنها تستخدم بمعانٍ مختلفة وأحياناً نقيضة. لقد استغرقت ترجمة مؤلف «مانيفستو الحضارة الديمقراطية» بمجلداته الخمسة خمس سنين بأكملها، ما بين ترجمة وتدقيق ومراجعة وكتابةٍ للحواشي السفلية واستشارة العديد من المثقفين والكتاب في الصياغة والترجمة وسداد المعنى. لكنّ أروع شيء في هذا العمل هو التعرف على الرؤية الجديدة التي يطرحها المفكر الكردي عبدالله أوجلان، وعلى المشاريع المستقبلية الهادفة إلى استتباب السلام والأمان في عموم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وعلى الحلول البديلة والاستراتيجية والجذرية التي يطرحها لحل القضية

الكردية بصورة خاصة وجميع قضايا شعوب وأثنيات المنقطة بصورة عامة.

بالتالي، كنتُ أشعر بالغبطة الكبرى في كل لحظة من لحظات ترجمة هذا العمل الضخم إلى العربية، ووصلت غبطتي أقصاها لدى انتهائي منه، ووجدتُ أنني محظوظة جداً بأن كان لي شرف نقله إلى القارئ باللغة العربية، وأنني أصبحت الجسر الذي يوصل هذه الأفكار الثمينة إلى محيط حضاري وثقافي مختلف ومتعطش لهكذا أفكار ومشاريع ورؤى جديدة، سيما وأن منطقتنا المشرقية تتخبط دوامة الفوضى العمياء وتغوص في بحور الدم لافتقارها إلى هذه الرؤية المشرقية الأصيلة والاستشرافية.

. ماذا عن ترجمة مذكرات المناضلة الكردية ساكنة جانسيز، والتي تقومين بها راهناً، حيث تنشرينها على حلقات في أحد المواقع المصرية؟ ما كان دافعك لاختيار مذكرات جانسيز، أهو لإظهار نموذج المرأة المناضلة، وبالتالي إعطاء زخم للحراك النسوي في المنطقة؟ وفي هذا السياق، أُلفتُ الانتباه إلى كتابك الصادر مؤخراً حول المرأة الكردية باللغة العربية، كما أضيف دوركم اللافت في تأسيس رابطة جين النسائية في لبنان.

أجل، كل العالم تابع بغصّة حارقة وبقلب محترق المجزرة الشنيعة التي حصلت في عاصمة «الحرية!» باريس، والتي راحت ضحيتها ثلاث مناضلات كرديات ثوريات بحادثة اغتيال نكراء طالت الأيقونة الكردية «سكينة جانسيز» ورفيقتَيها فيدان دوغان وليلى شايلماز. وعليه، ترسخت لديّ قناعةٌ بأنه لا بد من تخليد سكينة، هذه الأيقونة النسائية الكردية كثورية كانت واحدةً من امرأتَين شاركتا في التأسيس لأهم حركة كردية تحررية معاصرة تَهزّ أركان القوى الرأسمالية والإمبريالية في راهننا. فحصلتُ على كتابها الضخم المؤلف من ثلاثة أجزاء تحت عنوان «حياتي كلها صراع!»، والذي هو أقرب إلى مذكّرات تروي فيها مسيرة نضالها الشاق. واتّفقتُ مع مديرة موقع «الديوان» المصري على نشر هذه الترجمة على حلقات متوالية ودورية في ذلك الموقع. وما يزال النشر مستمراً، وقد ينتهي مع نهاية هذا العام.

وإني أعتبر أن هذا العمل أيضاً إنجاز مهم واستراتيجي، وبخاصة في ظل جدران الاغتراب الغليظة المبنية بين الحركات النسائية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فكم هو مؤسف أنني لاحظتُ مؤخراً أن عدد النساء اللواتي يعرفن سكينة جانسيز في منطقتنا المشرقية قليل جداً جداً، بينما يكاد لا يبقى أحد يجهلها في أوروبا وبلاد الغرب. وهذا هو المحفز الآخر الذي دفعني إلى البدء بترجمة كتابها دونما إبطاء، سيما أن تاريخ نضالها يختصر في صُلبه تاريخ نضال الحركة النسائية الكردية المعاصرة.

ولنفس الغرض، أي لأجل تعريف القارئ باللغة العربية على تاريخ حركة حرية المرأة الكردستانية، شرعتُ في العام ٢٠١٨ بكتابة مقالات دورية عن تاريخ نضال المرأة الكردية المعاصر وقمتُ بنشرها على صفحات موقع «الديوان» المصري، فكان الاقتراح من مديرة الموقع، السيدة القديرة «ولاء أبوستيت»، بتحويل تلك المقالات إلى كتاب، لأهميتها الكبرى. وجاء الاقتراح الآخر من مدير دار النشر «المجمع الثقافي المصري» بطبعه وعرضه في المعرض الدولي للكتاب في القاهرة. وهكذا تحولت تلك المقالات إلى كتاب تحت عنوان «المرأة الكردية، من أين وإلى أين؟»، وعُرِضَ فعلاً في المعرض لعام ٢٠١٩. ويتم التحضير حالياً للطبعة الثانية منه في لبنان.

. هل ثمة مشاريع أو أعمال مستقبلية لك في مجال الترجمة؟

أجل، ما يزال أمامي إكمال ترجمة الجزأين الثاني والثالث من كتاب سكينة جانسيز «حياتي كلها صراع!». وقد تولد مشاريع أخرى ليست في الحسبان.

وريقات امرأة

على المرأة أن تدرك مفهوم الحرية، حتى يتم البناء الصحيح للأسرة والفرد والمجتمع بأكمله..

فيدان محمد

المفاهيم تعريفها جوهرها وصورتها الحقيقية، المفاهيم معرفتنا بها علاقتنا معها وتداولنا إياها، محاورُ نقاشاتٍ لا تنفكُ الجلساتُ الثقافية والمعنية بالدراسات والأبحاث والتعليمية حتى تخوض فيها سِجالاً احياناً واستفهاماتٍ أحياناً أخرى.

المفاهيم ومحاورتها يومياتنا في كافة المجالات والساحات، هي وإن أمعنا قليلاً في تصرفاتنا وتعاملاتنا في صغير الأمور وكبيرها في هيّنِ المواضيعِ والمواقفِ وأصعبها نعيشها ولا خلاف على ذلك، لكن المثير للوقوف عنده الفهم الخاطئ للمفاهيم والابتعاد عن معناها الصحيح، كمفهوم الحرية مثلاً عندما لا يرتبط بالمسؤولية، هي شكلاً ومضموناً بمثابة مسؤولية في كل خطوة من خطواتها مع الأخذ بعين النسبية في مواقف والمطلق النادر جداً في مواقف.

ومفهوم الحرية والأسلوب الحياتي للمرأة موضوع نقاشنا، فالتصرف الغير المسؤول والعشوائي المؤذي للصحة المجتمعية عندما تكون الحرية دون رادع اجتماعي أو أخلاقي ليس بحرية، ولا نعرّف بذلك المثالية بل نقصد مسؤولية الحرية، ويمكننا القول أن المرأة الحرة تعني الأنثى المسؤولة عن نفسها وعن كينونتها من كل النواحي أولاً، وعن متانة حياة أسرتها ثانياً، فالحرية تعني البناء والالتزام والوعي الداخلي ولا تعني الدمار، وهي خطوطٌ متوازية تتقاطع مع الانتباه أن لا تتضارب وتتصادم، أي عندما تبدأ حرية الآخرين تنتهي حريتي

وعندما يختل ذاك التوازن تختل المفاهيم وتختل بذلك الأسرة والمجتمع.

بالنسبة لسبب اختيارنا لموضوع مفهوم حرية المرأة وذلك لملاحظتنا وجود خلط للمفهوم عند البعض حين يُفهم بشكلٍ خاطئ، فالتعامل معه وإيصاله بطريقة خاطئة ما، ينعكس سلباً على أرض الواقع.

الحرية لا تعني عدم الاكتراث بالإيجابي من الإرث الأخلاقي والسلام الاجتماعي، ولا تعني تأزيم المواقف والصخب الحياتي والتصادم مع الرجل، هي تعني مسؤولية تحتاج جهد وعمل دؤوب ومثابرة لشحذ أي فهم وتصرف تسلطي يضر بالسكينة الحياتية.

كان حديثنا هذا لظواهر باتت تخلّفها خلط المفاهيم، فمشكلة وعقدة البعض من المجتمع الشرقي نظرته الخارجية المتسرعة والتنظير معتمدين الشكل فقط، فالحرية لا تعني إثارة التصرفات الفوضوية وضجيج الأقوال والأفعال، لا نتحدث عن جهل نبتغيه أو انحلال يخلخل مجتمعنا.

إن لم تتم معالجة القروح والشروخ المجتمعية لتقاليدنا الاجتماعية، فنحن ككرد خاصةً وسوريا عامةً بمناخها المعتدل جغرافياً وبشرياً نتعايش ونتأقلم ككرد مع هذا الخليط من النسيج البشري مع الانتباه والحذر من الخلط، فالحرية تأتي من الداخل وليس من الخارج، إنها إيمان ومبدأ ينبع من الداخل، فخلطها يحدثُ سلبيات تصل لحد الانهيار الاجتماعي وإذ لم يتم سد الثغرات والتلوث المجتمعي من ظواهر فرطُ اعتيادها وعدم تقليم فارق الاختلاف مع مناخنا المحتاج إلى تهيئة للتعامل مع كل جديد، فحين لا نستطيع إيصال هذه الفكرة بطريقة صحيحة وبالتالي هذا البناء سيبنى بشكلٍ خاطئ.

الحرية تعني البناء الداخلي من داخلي أولاً وحمايتي لنفسي وبناء الذات ثانياً والأخلاق والتربية ثالثاً، وإذا تم التعود على هذا المفهوم الخاطئ لحرية المرأة فسيكون الانتقال من الرجل المتسلط إلى المرأة المتسلطة.

وقائع نأتي بها من المشاهدات في الحياة اليومية التي نعيشها، فإن نظرنا إليها ببساطة وبعفوية قد تتفاقم ولا يمكن السيطرة عليها، منها خلافات بين الزوج وزوجته ورفع نبرات صوت زوجها عليها وزيادة المشاكل وتعقيداتها وخروج الأعصاب عن السيطرة بعد سنوات طويلة من العشرة، فتلجأ إلى المحاكم لرفع دعوة الطلاق على زوجها بذلك يتشتت الأطفال.

المرأة هي الأمومة فلولا الأم ما كان للنوع البشري أثر، هي التي تربي الأطفال والزوجة التي تستطيع المحافظة على زوجها وأولادها ومنزلها، التي تنجح وتستطيع أن تجعله يساعدها في هذا النجاح، الأنثى التي تحب وتدافع عن حبها، الطبيبة التي تداوي، المعلمة التي تعلم، المهندسة التي تبني، هي الحياة هي التي تربي الأمة الحرة والرجال والنساء الأحرار والحرائر كياناً.

في هذه المقالة لا أعمم جميع النساء بأنهن سلبيات، فهناك نساء مقاتلات استطعن الدفاع عن أرضهن ووطنهن وأهلهن.. هنا أتحدث عن النساء الإيجابيات اللواتي تؤمن بأن المرأة تستطيع وتجعل الحياة تستمر.

وأيضاً هناك نساء أصبحن إداريات في مؤسسات سياسية، اقتصادية، اجتماعية وتعليمية وأصبحن في مركز القرار، هنا لا يمكننا القول إن مهمتها انتهت، فيجب الانتباه والتركيز أن تصنع الذات، عليها أن تصنعها بحكمة ومنطق وعقلانية، إذا اعتبرنا إن وصولها إلى مركز الإدارة هو النجاح فعليها أن تعمل وفق آليات لتحافظ على هذا النجاح، والامتحان الأكبر أن تحافظ على هذه الذات التي صنعتها لخلق النجاح وخلق الشيء الذي يفيد مصلحتها ومصلحة المجتمع وتعمل على نهضته وتقدمه بالأخص النهضة النسائية.

المرأة في شمال وشرق سوريا هي الرئيسة المشتركة لمنزلها والمساعدة لزوجها وأطفالها، هي بحاجة لأن تخلع الحجاب عن قانون الميراث وجرائم الشرف والإرث لتكون هناك قوانين قريبة تناسب الواقع الذي نعيشه فذلك يكون عوناً للمرأة وحريتها الإنسانية.

ستكون المرأة الحبيبة والصديقة والعاملة بكل معنى

الكلمة، إذا كانت هناك تشاركية وتفاهم واحترام بينها وبين زوجها، نلاحظ مؤخراً ببعض الأحيان العشوائية في الأسرة لازدياد المشاكل الزوجية، ولا نستطيع أن نغمض أعيننا ونختبئ وراء أصبعنا لهذا نسلط الضوء على بعض السلبيات.

المرأة في ظل الإدارة الذاتية استطاعت أن تكون في مركز القرار والعمل سوية مع الرجل خطوة بخطوة ويداً بيد فهذا التعاون يقوي ويرفع من شأن المؤسسات.

أيضاً مصطلح الإدارة بات فيه اعوجاج أحياناً فالإدارة مسؤولية، تعاون، حب، عطاء، أن تعمل لمصلحة كل ما يخدم المجتمع ومصلحته وحل المشاكل الموجودة فيه بدل من أن تجعل هذه المشاكل تزداد وتخرج عن السيطرة.

إذاً على المرأة أن تدرك مفهوم الحرية، حتى يتم البناء الصحيح للأسرة والفرد والمجتمع بأكمله، فعندما تظلم نفسها تكون بمرحلة خطيرة جداً، وعندما تطالب بحريتها وبحقوقها عليها أن تعرف أين تضع أقدامها أولاً، وثانياً وعيها، ذلك من خلال التعليم، المحاضرات، الندوات الحوارية، وفهمها الصحيح.

وتكاتف المؤسسات التي تعتني بشؤون المرأة ضروري وفي غاية الأهمية، خاصة أننا بفترة الحروب والنزوح والمنعطفات التاريخية وتغييرات للخارطة السياسية وانعدام الاستقرار الأمني، وحرب خاصة تمارس بعدة طرق كوسائل التواصل الاجتماعي أو عن طريق الحرب النفسية الإعلامية الكارثية.

علينا – نحن النساء– أن ننتبهن جيداً ألا ينتقل العقلية الذكورية عند الرجل إلى المرأة، فمفهوم الذكورية لا يرتبط بالذكر فقط إنما بالتصرف السلطوي عند كليهما، نريد امرأة مبدعة خلاقة طموحة بنّاءة أخلاقية بكل تفاصيلها الحياتية تصنع وتنتج الحياة.

(النساء الذين يسعون إلى المساواة مع الرجل ينقصهم طموح) تيموثي ليري

وتعني المساواة بين الزوجين أن تكون للزوج والزوجة ذات الفرص والحقوق والالتزامات الزوجية في كافة المجالات، والمساواة حرية أكبر للزوجين كي يستطيعوا أن يكونوا كما يشاؤوا وأن يشعروا بالأمان، المساواة تنطبق على الرجل والمرأة على حد سواء وغالباً أن النساء هنّ اللاتي يخسرن في المجتمع الغير المتساوي بالعدالة فالمساواة بينهما أمرٌ هام.

ولتكون الحياة الزوجية ناجحة يجب أن يكون الزوج والزوجة:

. بنفس درجة التعلم والوعي.

. أن يتقاسم الزوج والزوجة التربية والاهتمام بالأطفال والشؤون المنزلية على حد سواء.

. إنهاء عنف الزوج للزوجة.

. أن يكون الزوج والزوجة متساويان في فرص العمل والصحة الجيدة والرعاية على نحو جيد.

. المعاملة بشكل مختلف على أنك رجل أو امرأة يعتبر تمييزاً.

هذه النقاط يجب أن تكون موجودة في الحياة الزوجية لبناء أسرة سليمة ومتفهمة، عاقلة متساوية وقائمة على المساواة لبناء مجتمع أفضل وأقوى وتأسيس حياة أسرية متينة إلى جانب هذه النقاط على الزوجة ألا تهمل زوجها والاهتمام به والعكس صحيح.

وينبغي الانتباه من أن لا تكون المساواة بين الزوج والزوجة كمطلب يحقق العدالة بين الجنسين مجرد شعارات جوفاء أو تخفي وراءها غايات سيئة تستهدف النيل من استقرار المجتمعات بإحداث الخلافات بين الزوجين أو بين الجنسين ضمن العائلة والأسرة الواحدة، فإن شعار المساواة بين الزوج والزوجة جميل من جهة، ومن جهة أخرى يجب أن يكون هناك وعي ومعرفة صحيحة حول ماهية المساواة وما يراد منها بالتحديد.

فالمساواة في حرية العمل في أي مكان بدون ضوابط شرعية أو أخلاقية أو قيامها بوظائف ومهام لا تتناسب مع طبيعتها قد تؤدي إلى إهدار كرامتها، كأعمال تتطلب قوة بدنية سيكون ذلك سلبياً ببعض

الحالات، فالمرأة لا تعمل في مهام وأعمال شاقة يعمل فيها الرجل، فمهم جداً الفهم الحقيقي لطبيعة الحياة الإنسانية وخصائص وميزات كل من الذكر والأنثى فيها.

تعتبر المرأة عنصراً أساسياً في المجتمع فهي صنو الرجل وشريكته في تحمل مسؤوليات الحياة وأعبائها وهي أم الأبناء ومربية الأجيال التي لا يستغنى عن دورها في المجتمع بأي حال من الأحوال.

فمفهوم حرية المرأة الخاطئ وفق تصورها تعني تحريرها دون الاهتمام بمضمون المفهوم، فتصوره وفق تصورها، والمعنى الصحيح تعني إعطاءها حقوقها وقيامها بواجباتها وحريتها في التملك والبيع والشراء والوصية وحريتها في اختيار وقبول من تشاء من الرجال عند الخطبة أو الزواج، وحرية المرأة الخاطئة غالباً ما يكون وراءه أشخاص أو جماعات أو دخلاء يريدون تنفيذ مخططاتهم الخبيثة في مجتمعنا، وكما الهدف والغاية من رفع ذلك في النهاية إحداث الشرخ في المجتمع وإضعاف الروابط الأسرية وزيادة معدلات الجرائم الأخلاقية في المجتمع فمفهوم المرأة الصحيح لا يتبناه إلا العلماء الأكفاء وذو الأهداف النبيلة في المجتمع المدركين دورها الحقيقي في الحياة، وعلى المرأة أن تفهم ماذا تعني الحرية وما هو بالضبط خاصة في وقتنا الحالي بظل الحروب والنزوح.

إن الالتزام الزوجي والمساواة الزوجية يقوي الحب وهو الحل الأمثل لبناء مجتمع متين منيع، يحمي الأطفال من التشتت والضياع بالتالي، فالأسرة الصحية تؤدي

لوحة فنية - هيفاء فيليك

إلى خلق أطفال صحيين نفسياً جسدياً عقلياً بعيداً عن الغلط والانحراف والشذوذ الاجتماعي.

أيتها المرأة أنت محور السعادة في الكون وبانية الأجيال، ملكة البيت ومدبرة شؤونه، فاجعلي بيتك لامعاً مبهجاً ليكون ملجأ لزوجك وأولادك وملاذاً يلوذون به من التعب، فعالم الرجل أنت، فإن لم تكن البشاشة سائدة بين جدران بيتك فمن الممكن أن يلجأ إلى النار والخراب ويكون شتات الأولاد والأسرة، المرأة هي الأمان والعلم والوعي والبناء وتوأم الرجل، وهي مستودع آمال المستقبل.

«قلب الليل»..
رواية البحث عن الحقيقة

هبة سلطان - مصر

القارئ أمام أسلوب جديد لكاتب متمرس في تجربة أدبية فكرية غير مسبوقة، الحوار متداخل وراءه الكثير من الغموض. وفي النهاية التصوف هو قصة الإنسان مع الله ومع الطبيعة، فآدم هو الأسطورة .

حقيقة الإنسان هو اللغز المحير الغامض، كتب عنه الكثير من الأدباء والفلاسفة والشعراء، ليصلوا إلى معرفة هذا اللغز، ومن هنا تبدأ الرحلة، رحلة البحث عن الحقيقة. هي رحلة الإيمان التي تنتهي بالتصوف، فهي حياة القلب مع الله.

يقول الأديب نجيب محفوظ في أحد حواراته: «لقد أخذت التصوف في البداية على أنه أدب روحي رفيع لكني تأثرت به تأثراً خاصاً، فالتصوف بالنسبة لي لم يجعلني انفصل عن الحياة أو أزهد فيها، بل العكس جعلني اتخذ من تربيته الروحية وسيلة لتحسين علاقتي بالحياة ومن ثم بالناس والعمل».

وجاءت أعمال نجيب محفوظ الأدبية تحمل الكثير من التصوف بداية من الثلاثية في شخصية كمال عبد الجواد، وشخصية عاشور الناجي في (الحرافيش.(ثم تأتي روايات مكتملة عن الصوفية مثل رواية (الطريق) و(الشحاذ)، و(قلب الليل).

رواية (قلب الليل) كتبت عام ١٩٧٥، تبدأ الرواية بذهاب جعفر الراوي بطل القصة إلى دار الأوقاف للمطالبة بأملاك جده، إلا أن موظف الأوقاف يشرح له عدم إمكانية الحصول على الإرث، لأن الجد نذر جميع ثروته للأوقاف، ومع إصرار جعفر في الحصول على الإرث، يبدأ في سرد قصته، وما هي إلا قصة الوجود البشري مع الحياة.

جعفر اسم بطل الرواية، هو أيضا اسم الحي الذي يسكن فيه «خان جعفر»، وهي علاقة مباشرة بين الإنسان حامل الأمانة الذي خلق من التراب، و هبط من السماء ليسكن الأرض.

وفي مقطع آخر من الرواية يقول جعفر الراوي عندما سأله موظف الأوقاف: «أليس لك أهل؟». فيجيب: «لعلهم يملؤون الأرض، لي أبناء قضاة ومجرمون» إشارة إلى أولاد آدم منهم الصالح، ومنهم الطالح.

قسمت حياة جعفر الراوي إلى عدة مراحل:

المرحلة الأولى: هي ارتباطه بأمه التي ترمز إلى الطبيعة، كانت حياته معها يعيش فيها الإنس والجن، الحيوان والأشجار، يصارع فيها من أجل البقاء، ومع ذلك لم يوجد إلا الصفاء، فكان اسم الأم «سكينة»، فهي الأمان لآدم.

موت الأم وانفصال جعفر عنها هو انفصال الإنسان البدائي عن الطبيعة.

المرحلة الثانية: هي نزول الأديان السماوية، وسيطرة المؤسسات الدينية وهي ترمز إلى الراوي الجد، ومحاولة جعفر الخروج منها، ليبدأ حياة خاصة به، فجاء على لسانه: «لا بقاء في بيت جدي إلا لإنسان إلهي أما الأزهر فإنني ما وددت مهنته قط .. والإيمان لا يحتاج إلي جميع تلك التعقيدات».

المرحلة الثالثة: هي التخبط، حياة بلا طموح كما جاء علي لسان جعفر، يحاول فيه أن يكتشف طريقه بين الخطأ والصواب، فانغمس في عالم المخدرات، بدأ بالشهوة من خلال زواجه من مروانة الغجرية، لكن سرعان ما بدأ يشعر بالضجر والملل من هذه الحياة التي بلا طموح، ويترك أبناءه، ليبحث عن حياة أخرى.

المرحلة الرابعة: هي مرحلة العودة إلى العقل والعمل التي رمز إليها بشخصية هدى صديق المثقفة الثرية الزوجة الثانية لجعفر الراوي، فهي الحياة الثانية

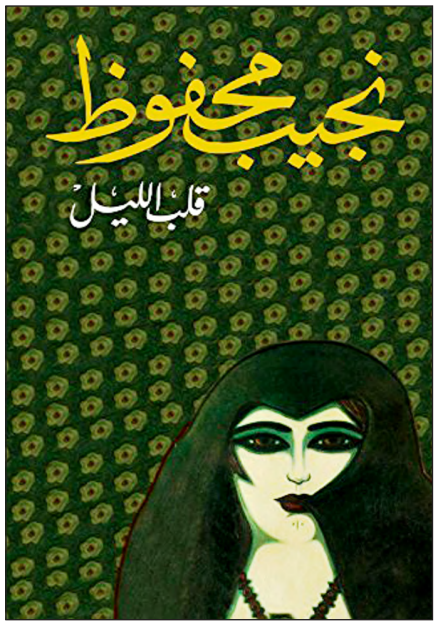

■ غلاف رواية (قلب الليل) للروائي المصري نجيب محفوظ

لبطل الرواية، بدلت حياته من حال إلى حال، حيث سيطرة العلم على الإنسان.

المرحلة الأخيرة: هي عودة الإنسان إلى صورته البدائية الذي تتحكم فيه غرائزه أكثر من العقل، فيقتل جعفر الراوي بدافع الغيرة. ويعود مرة أخرى إلى الطبيعة لا زوج ولا أبناء. ولكن أي طبيعة عاد إليها جعفر الراوي أو آدم الإنسان؟. أما الراوي الجد فقد عاقب جعفر الحفيد بحرمانه من الميراث لأنه عصاه، وخرج من دنياه وعالمه.

الشخصيات في رواية قلب الليل تحيل القارئ إلى رموز عليا، وأفكار كثيرة.

أسلوب الكاتب للوهلة الأولى تشعر القارئ أنه أمام أسلوب جديد لكاتب متمرس في تجربة أدبية فكرية غير مسبوقة، الحوار متداخل وراءه الكثير من الغموض.

وفي النهاية التصوف هو قصة الإنسان مع الله ومع الطبيعة، فآدم هو الأسطورة .

إصدارات الكتب

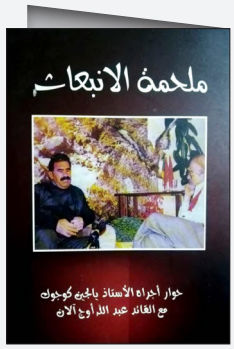

اسم الكتاب: ملحمة الانبعاث (حوار أجراه الأستاذ ياجين كوجوك مع المفكر عبدالله أوج آلان)

المضمون: (حوار)

ملحمة الانبعاث، المقابلة الأشمل التي أجريت مع القائد عبدالله أوج آلان حتى الآن، حيث أجاب فيها القائد على كافة الأسئلة للأستاذ الدكتور ياجين كوجوك، وهذه الأسئلة تتعلق بالمواضيع الأساسية، وجاءت الأجوبة شاملة وذات معنى عميق من جميع النواحي لتظهر الحقائق بشكل صريح جداً. وهي تتحدثُ عن الإنسان الكرديّ وكيفية انبعاثه من جديد بعد أن وصلَ إلى حافة الانتهاء، وكيف تحقق ذلك بالجهد والسياسة، خطوة خطوة... بأسلوب سلس. وتتحدث عن المرأة والأدب والفنّ والسينما والموسيقا، وتلقي الضوءَ على كثير من المواضيع الأخرى... وعندما تضع أشكالاً للسياسات القائمة في العالم والأنظمة الموجودة وأوضاعها فتتناولها بشكل حقائقَ مجرّدة.

والكتاب يقدم للقارئ أعمقَ التحليلات والتقييمات الفلسفية على أسس حقيقية للقضية الكردستانية، وكذلك يتوصل إلى نتائجَ ويقدم رأسَ الخيط لكثير من القضايا المهمة وأساليب مبتكرة لفهمها. ماذا تم حتى اليوم، وما هو المطلوب للمراحل القادمة، وما هي النتائج التي أسفر عنها النضال حتى الآن، وماذا ستكون النتائج المستقبلية؟ وجواب كل هذه الأسئلة مهمة،

عدد الصفحات: ٢٩٢ صفحة من القطع الوسط

مكان وتاريخ الصدور:

الطبعة الأولى– ١٩٩٤

الطبعة الثانية– دار شلير للنشر والطباعة، قامشلو/ سوريا، ٢٠١٩م

اسم الكتاب: جبل الكُرد –عفرين عبر العصور
اسم المؤلف: مروان بركات
المضمون: (بحث تاريخي)
إن تاريخ البشرية ليس بالضرورة أن يقوم في مكان محدد، ولا يمثل خطاً مستقيماً متصلاً، فالحضارات والثقافات خلال التاريخ البشري تأثرت ببعضها البعض على نطاق واسع وبشكل كبير، وكل حضارة من الحضارات الإنسانية تبرز في ذاتها واحدةً أو أكثر من خطوط التقدم التصاعدية.
خلال حكم الدولة الخورية لشمال سوريا الحالية وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، كانت منطقة جبل الكُرد وعموم شمال سوريا تسمى لدي الفراعنة وغيرها من الممالك المجاورة بـ (بلاد خورو) أي بلاد الشمس. من خلال قراءة هذا الكتاب سيتثنى للقارئ التعرف على تاريخ التطور الجيولوجي، وعلى الحضارات الإنسانية التي عاشتها منطقة جبل الكُرد عبر مختلف العصور. وسيتعرف أيضا على بعض المعالم الأثرية الهامة من معابد وثنية وقلاع ودور للفلسفة، والكنائس من القرن الثاني الميلادي. وقبل كل ذلك سيتثنى للقارئ التعرف كيف أن إنسان النياندرتال استوطن في هذه المنطقة قبل مئة ألف سنة، وعاش في الضفة الغربية لنهر عفرين.
عدد الصفحات: ٢٥٨ صفحة
مكان وتاريخ الصدور: المثقفون العرب للنشر والتوزيع/ مصر، ٢٠١٩م

اسم الكتاب: كتاب الأشياء
اسم المؤلف: جوان تتر
المضمون: (نصوص نثرية)
يحتوي على مجموعة نصوص نثريّة تتحدّث عن تعريف الأشياء خلال الحرب، ويتمحور المغزى الأساسي لهذا الكتاب حول تعريف اختلاف الأشياء بمجملها خلال فترات الحروب، حيث يختلف معنى الشيء وطريقة نظر الشاعر إلى الأشياء بالمجمل. فيما كتب الشاعر المصري عماد أبو صالح على الغلاف الخلفي للكتاب الصادر: «حفرٌ عميق دون رعونة عاطفية ولا ثرثرة. كتابة صارمة تنحت في جِذر الألم».
عدد الصفحات: ١٢٠ صفحة من القطع الوسط
مكان وتاريخ الصدور: دار التكوين / سوريا، ٢٠١٨م

اسم الكتاب: شامبو برائحة التفاح
اسم المؤلف: عباس علي موسى
المضمون: (قصص قصيرة)

«شامبو برائحة التفاح» هي مجموعة قصص قصيرة تنتمي إلى مرحلة الانهيارات الداخلية في المكان، وزمن الخوف والرعب الداخليين، يرسم ملامح العنف حينا والانكسار حينا آخر بقسوة بادية كما في قصة «عري الخوف»، فيما يجتازه وكانكفاء على الذات إلى سرد بعض اليوميات تشبه سيرة ذاتية لأبطالها كما في «شامبو برائحة التفاح».

تميل قصص المجموعة إلى التكثيف في سردها، لترسم ملامح للمكان على عجل، لصالح رسم دواخل شخوصها والاقتراب من سبرها، من سحرية حالومية، إلى واقعية تحفل بالعاطفة، بل والإفراط فيها، يستطيع القارئ التنقّل بين قصص المجموعة، وكأنّما يسير في شارع بغير مدينة مغمض العينين، حيثُ يغدو المخيال القصصي سمة بعض القراءة/ السير، فيما يمكن رصد بعضها بعينين حصيفتين، وإعمال السمع في بعضها لالتقاط بعض الحالات خلف الجُدُر.

«شامبو برائحة التفاح» مجموعة تُعنى بمرحلة استشراف التغيير والصراع، عبر رصد تداعيات ركود ما تحت الرماد في مجتمع استكان طويلاً، وكأنّما طائر بجناحين مهيضين كما في عصفور «المدينة مخنوقة».

(لم تستطع الشمس أن توقظه من غيبوبته، على الرغم من أنّها عصرتْ عليه غيمة بأكملها، عندها عرفتْ بأنّه قد مات. فأمرتِ الريحَ باجتثاث المدينة من جذورها، والغيومَ بأن تُغرِقها؛ هاجَت السماء حتى عرّت المدينة من مدنيّتها، لكنّ العصفورَ ظلَّ في غيبوبته، حالما بأنّ جناحيه يطويان آلاف الأميال). «المدينة مخنوقة»

عدد الصفحات: ٥٥ صفحة من القطع المتوسط
مكان وتاريخ الصدور: مؤسسة جارجرا للثقافة، قامشلو، الطبعة الأولى/ آذار ٢٠١٦.

اسم الكتاب: الدّرواني والغواني: غصون في الأدب المعاصر ونقده
اسم المؤلف: د. سناء الشعلان
المضمون: (نقد أدبي)
تتضمن الكتاب دراسات نقديّة متنوّعة، وهي على التّوالي: العوالم الفنتازيّة في رواية «أهرميان» للرّوائيّ الأردنيّ غسّان العلي، والسّرد الفنتازيّ في التّشكيل الرّوائيّ عند الأديبة الأردنيّة سميحة خريس: روايتي «القرميّة» و«خشخاش» أنموذجاً، ورواية «ذهب الرّقيم» للدّكتور عبد العزيز طاهر اللّبديّ بين إسقاطات التّاريخ وفضاءات الجغرافيا، ورواية «كيلاّ» لأسعد العزّونيّ ونبوءة الانهيار الدّاخليّ للكيان الصّهيونيّ، والمحرّك الجنسيّ أداة لتجريم المرأة مقاربة بين «حكاية مكر النّساء وأنّ كيدهنّ عظيم» في ألف ليلة وليله» وحكايات الفابليو، ومساحة التوّتر بين الانتظار والخيبة عند القاصّ العراقيّ فرج ياسين في مجموعته القصّصيّة «واجهات برّاقة»، ودوائر الألم ومقطوعات الحزن في «سيمفونيّة الرّماد» لمحمد رشيد، والأديب نضال البزم في مجموعته القصّصيّة «بيت من قماش» القلق والسّؤال وهجاء الواقع، ومزامير عبّاس داخل حسن ومساحات الألم اليوميّ، و«اليوم الثّالث» الذي سرق مصطفى صالح كريم: الصّحافة عندما تسرق الأديب من إبداعه القصصيّ، ولماذا يرحل الطّيبون دائماً دون وداع يا فلك الدّين كاكه يي، والهروب من الرّجل إليه في قصّة «عيناكَ قدري» لغادة السّمان، وصورة الرّجل في القصّة القصيّرة النّسويّة الأردنيّة: نماذج مختارة، والعالم الأنثى والرّحيل المرأة في المجموعة القصّصيّة في «حكاوى الرّحيل» للأديب د. سمير أيوب، وأربعينيّة العشق والحياة والتّجربة وجدليّاتها في المجموعة القصصيّة «وفي حوار معها» لسمير أيوب، وتصويف العشق ومقولة الحبّ في ديوان «على راحة قلبي» للشّاعر علي السّتراويّ، والانتصار لجمال الرّحلة والطّريق عند شيركو بيكه س، وقصيدة «عوض» للشّاعر زين العابدين الشّيخ: ملحمة الوجود والأقدار والأفعال، و«مصر تتحدّث» تجليّات الوطن والتّاريخ في قصيدة واحدة للشّاعر زين العابدين الشّيخ، والوظيفة التّعليميّة والذّوقيّة لأدب الأطفال، ومحمد ثناء الله النّدويّ في كتابه «الاتّجاهات الوجوديّة في الشّعر العربيّ الحديث»، والفارسُ يبدّل سلاحه ويحارب الظّلم بإنسانيته: قراءة في كتاب «ثورة كردستان ومتغيّرات العصر» لملاّ بختيار.
عدد الصفحات: ٣٧٠ صفحة من القطع الكبير
مكان وتاريخ الصدور : دار أمواج للنّشر والتّوزيع، عمان (الأردن)، ٢٠٢٠م.

شاعر الحب والنضال

لقمان بولات (كاتب كردي)
الترجمة عن الكردية: دلشاد مراد

كان نزار قباني من الشعراء المحدثين، وكتب عن الحرية والحب والخرائط المثيرة في قصائده بأسلوب أدبي..

كانت أول قصيدة أقرأها لنزار قباني مترجمة إلى الكردية من قبل جان كورد، وقد أظهرت لي تلك القصيدة أن كاتبها شاعر بحق، وأنها مميزة وتستحق القراءة. وقلت في نفسي: «يا ليت يقوم المترجمون الكرد بترجمة دواوين هذا الشاعر إلى الكردية».

نزار قباني شاعر عربي، وُلد في دمشق عام ١٩٢٣م وتوفي في لندن بالمنفى عام ١٩٩٨م، إنه شاعر الحب والنضال. واجه نظام البعث الديكتاتوري في سوريا وناضل ضدهم، واستخدم قلمه كسلاح. وقد أراد نظام البعث السوري القبض عليه أو اغتياله أو سجنه، فاضطر إلى ترك وطنه والحياة في المنفى ومواصلة نضاله من هناك.

حينما قرأت قصيدة نزار كنت أعلم أنه لم يكن هناك أي كتاب له مترجم إلى الكردية، فحتى الآن أشتري وأقرأ أي كتاب يصدر سواء بالكردية – الأبجدية اللاتينية– أو مترجم إلى الكردية. نعم ليس لنزار أي مؤلفات مترجمة إلى الكردية، وأتساءل إن كانت تتوفر ترجمات لمؤلفاته بالتركية أم لا؟!!.

وبنظري فإنه ينبغي للكرد أن يقرؤوا آداب الشعوب المجاورة لهم، يتعرفوا عليها ويترجموا الأعمال

المميزة منها إلى الكردية.

انشغلت بالبحث عن كتب نزار قباني المترجمة إلى التركية، فتبين لي إن ستة من كتبه مترجمة. فقلت في نفسي مرة أخرى: «لقد ترجم الآخرون ست مؤلفات لنزار قباني، بينما نحن لم نتمكن من ترجمة ونشر مؤلفاً واحداً له بالكردية!!».

آمل من المترجمين الكرد الوطنيين أن يبدؤوا بترجمة مؤلفات نزار قباني وتزيين المكتبة الكردية بها، وإغناء الأدب واللغة الكردية. ومن المعلوم أن الترجمة تلعب بدور بالغ الأهمية في إغناء اللغات. وحينما كتبت هذه المقالة، تساءلت، يا ترى كم من نتاجات الآداب العربية والفارسية والتركية والأرمنية والسريانية تُرجمت إلى الكردية؟ إلى أي درجة تَعرّف الكرد على آداب تلك الشعوب، وبالمقابل إلى أي درجة تَعرّف تلك الشعوب أيضاً على الآداب الكردية؟ كم من القراء الكرد لديهم دراية بنتاجات أدونيس ونزار قباني ومحمود درويش وكتاب آخرين لدى العرب والفرس والأرمن والترك والآذر والسريان؟ وكم من قراء تلك الشعوب لديهم دراية بـ أحمدي خاني وفقي تيران وملاي جزيري وجكرخوين والكتاب الكرد المعاصرين أو في الوقت الراهن؟

إن آداب شعوب وقوميات الشرق الأوسط قوية وغنية، ولذا ينبغي على تلك الشعوب المتجاورة الاستفادة من آداب بعضها البعض. تلعب الآداب بدور رئيسي في النضال من أجل الهوية القومية والحرية. إذ أن كتاب الشعوب المضطهدة يستخدمون نتاجاتهم الأدبية في مواجهة الظلم والاستبداد والاحتلال، ويتعرضون للقتل من أجل الحرية. ومن أجل إثراء اللغات القومية، وإثراء الثقافة والأدب، أصبحت النتاجات الأدبية للكتاب رمزاً للقيم القومية، وعنواناً للدفاع عن جميع القيم الشعبية. ولها دور كبير في النضال من أجل تحرير الوطن وحرية الشعب.

نزار قباني كاتب مميز مثل أدونيس، ومن الكتاب العرب المميزين أيضاً جبران خليل جبران. وقد ترجم إلى الكردية ثلاثة مؤلفات لجبران من قبل المترجم الكردي حسين محمد، وتم نشرها ضمن إصدارات «هَلوَستْ»، والكتب الثلاثة المترجمة له هي: (الأجنحة المنكسرة، النبي، حديقة النبي). وبالنظر إلى الأدب العربي فإن المرء يلحظ قيام الكاتبين أمين الريحاني وجبران خليل جبران بإدخال الجِدة والحداثة في الأدب العربي، وأبدعا في الشعر ذات أسلوب الوزن الحر وكذلك أسلوب الكتابة السردية في أعمال مميزة.

ليس لدي معرفة بالأدب العربي بقدر ما يعرفه كرد جنوب وغرب كردستان. وعلى حد علمي هناك العديد من المذاهب (المدارس) الأدبية في الأدب العربي، من بينها مذهب «التفعيلة»، وهو مبني على أساس الوزن الحر، ومؤسسي هذا المذهب كل من نازك الملائكة وبدر شاكر السياب. ويكتب شعرائه قصائدهم حسب الوزن الحر والقافية الحرة. وبحسب نظرة وآراء النقاد فإن هذا المذهب يبقي الشعر العربي الحديث تحت تأثير أسلوب الشعر الغربي.

تقول الباحثة سلمى الخضراء الجيوسي في كتابها «الشعر العربي الحديث»: «بدأت في أوساط الشعراء العرب نظرية جديدة حول الحياة والفن، هؤلاء برزوا ضد المذاهب الأدبية القديمة، ويريدون الاستزادة من الشعراء الأجانب والإفادة منهم. لقد تأثر الشعر الحديث للشعراء العرب بكل من إليوت وريلكه وباوند ولوركا ورامبو وإلوارد وأراغون وبابلو نيرودا وناظم حكمت.

قام الشعراء العرب: نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري بتحديث مذهب «التفعيلة» وتطويرها. لقد كتب السياب في منفاه قصيدة بعنوان «قصيدة المطر» ونشرها في مجلة «الآداب» الصادرة في بيروت، تلك القصيدة وغيرها من قصائد السياب أحبها القراء العرب كثيراً.

عندما رجع الشاعر العربي يوسف الخال من منفاه

■ الشاعر السوري نزار قباني

. في أمريكا إلى وطنه (لبنان) لاحظ عدم وجود أي مجلة أدبية قيّمة. فالمجلات الموجودة كانت تكتفي بنشر القليل من القصائد الشعرية فقط. كان هناك فراغ في الإصدارات الأدبية والشعرية، ولذا أراد ملء الفراغ الموجود، فجمع الكتاب والشعراء الشباب وأسس دار نشر «مجلة»، وبدأ هؤلاء الكتاب والشعراء الشباب بإصدار مجلة «شعر». ومن خلال هذا العمل والنشاط طوروا وأغنوا آدابهم. وأنشأوا مدرسة أدبية باسم «مجلة شعر». ومن الشعراء الذين وجدوا لهم مكاناً في هذه المدرسة: يوسف الخال والسياب وأدونيس وأنسي الحاج وشوقي أبو شقرا وفؤاد رفقي ومحمد الماغوط وجبرا إبراهيم جبرا وتوفيق صايغ وخليل حافي ورياض الريس وعصام محفوظ وسعدي يوسف.

قدم أعضاء مدرسة «مجلة شعر» أعمالاً ذات أهمية في المجال الأدبي، فقد ترجموا النتاجات الرمزية والحديثة والمستقبلية والواقعية والسريالية إلى العربية. وتحت تأثير هذه المذاهب الأدبية العالمية قدموا نتاجات عربية مبدعة. وعرّفوا القراء العرب بالشعراء الأوروبيين والأمريكيين، وكتبوا مقالات نقدية عن أعمال وحياة ونضالات هؤلاء الشعراء ونشروها.

الشاعر نزار قباني كاتب واقعي وذو مصداقية. في سنة ١٩٦٧ وقعت الحرب بين الدول العربية وإسرائيل، وقد هُزمت فيه الدول العربية. كتب نزار قباني قصيدة عن هزيمة الحرب ونُشرت في مجلة «الآداب» ببيروت. وكانت القصيدة بعنوان «هوامش على دفتر النكسة». لم يأخذ القوميون العرب مضمون القصيدة بالحسبان، ولذلك حُظرت تلك القصيدة في العالم العربي. ورغم ذلك كان القراء ينسخونها سراً وينشرونها. وقد تسببت تلك القصيدة بظهور وإنشاء مذهب (تصنيف) أدبي باسم «الآداب المحظورة».

تأثر كثير من الكتاب والشعراء العرب والفلسطينيين أمثال: محمود درويش وسميح القاسم وفدوى طوقان ورشيد حسين ومعين بسيسو وصلاح نيازي وآخرين بهزيمة العرب، فاتجهوا لتبني القضية الفلسطينية وكتبوا قصائد النضال والمقاومة من أجل التحرر القومي. قدم هؤلاء الشعراء العرب ابتكارات جديدة في الأدب

العربي، وأحب القراء العرب أعمال وأشعار محمود درويش وسميح القاسم ورشيد حسين.

بعد نكسة ١٩٦٧ وقعت هزيمة أخرى في ١٩٨٢. لقد هُزم العرب والفلسطينيون في حرب عام ١٩٨٢ وانتصرت إسرائيل مرة أخرى. احتلت القوات العسكرية الإسرائيلية عاصمة دولة عربية وهي بيروت، التي كانت تعرف بباريس الشرق الأوسط، إذ كانت مكاناً للكتاب العرب من العراق وسوريا ومصر وعشرين دولة عربية، نشروا كتبهم في بيروت دون رقابة. كانت بيروت أشبه بمركز للكتاب العرب الأحرار الذين عانوا من أعماقهم جراء احتلال القوات الاسرائيلية لبيروت، فأنشأوا مدرسة أدبية سميت بـ «مدرسة بيروت» في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وفي ظل ظروف الاحتلال العسكري الإسرائيلي كتب الشعراء في بيروت قصائد قيمة. تحدثوا في قصائدهم عن وحشية الحرب ودمار المدينة وجرح البشرية. وصف الشاعر سعدي يوسف في قصيدة له أزقة وشوارع بيروت، وصور أدونيس في قصيدته بعنوان «الصحراء» خراب المدينة وحالتها المتداعية بأسلوب أدبي للقراء، وقدم محمود درويش جمال الحياة برمزية البحر.

تسبب احتلال القوات الإسرائيلية لبيروت بهجرة بعض من المثقفين والكتاب والشعراء العرب الذين كانوا في المدينة ليعيشوا حياة المنفى في أوروبا وأمريكا وأماكن أخرى. وفيما بقي بعض المثقفين والكتاب في بيروت واضعين أمام أعينهم الاعتقال والسجن، اضطر بعضهم الآخر للذهاب إلى المنفى.

وكمعظم الكتاب الكرد، أقام بعض الكتاب العرب أيضاً في المنفى، الذي أصبح وطنهم الثاني، وقد تطور الأدب العربي بقوة أكثر مع الأعمال الإبداعية لكتاب المنفى (المهجر).

نزار قباني واحد من هؤلاء الشعراء الذين انتهى به المطاف في المنفى، وُلد عام ١٩٢٣ من عائلة ثرية في سوريا، درس الحقوق في جامعة دمشق، وعمل كموظف في وزارة الخارجية، ومثل بلاده دبلوماسياً في العديد من البلدان. أول كتاب له نشر عام ١٩٤٢ في الـ ١٩ من العمر، بعنوان «قالت لي السمراء»، واشتهر بهذا الكتاب. وقد بدأ منذ صغره بأعمال أدبية إبداعية واستمر بذلك، وألف الكثير من الإبداعات الأخرى. وقد دخل في خلاف مع الحكومة السورية، ولذا استقال من وظيفته وذهب إلى بيروت وأقام فيها، وهناك فتح دار نشر وبدأ بالعمل فيه.

أصبح نزار قباني في العالم العربي شاعراً للمرأة والنضال، وعبر في قصائده عن إرادة الحب ومقاومة المظلومين وحرية المرأة. كان من الشعراء المحدثين، وكتب عن الحرية و الحب والخرائط المثيرة في قصائده بأسلوب أدبي.

هناك موضوعان رئيسيان في قصائد نزار قباني. أحدها هو العلاقة بين المرأة والرجل. فهو يثير بحماس موضوع الحب. والآخر هو الدفاع عن حقوق الإنسان، وانتقاد الوضع الاجتماعي والسياسي، فهو في هذا الموضوع يدافع عن إنسانية الروح والروح البشرية، ومقاومة الإنسانية ضد الظلم والقمع ، وحقوق وحريات المجتمع.

تم نشر أكثر من ثلاثين كتاباً للشاعر نزار قباني. كُتبه الستة المنشورة (المترجمة) باللغة التركية هي: قصائد نزار قباني، الشعر قنديل أخضر، يوميات امرأة لامبالية، كتاب الحب، مائة رسالة حب، قصائد مغضوب عليها.

---

*نشر المقال باللغة الكردية في مجلة «سوسياليست ميزوبوتاميا»، تشرين الأول ٢٠٠٥م، ص ٣١-٣٣.

*تنويه: صدرت ترجمة كردية لديوان الشاعر نزار قباني «يوميات امرأة لامبالية» من قبل «شيروان يوسف» في ٢٠١٢م، وطبع في دار رضوان للطباعة والنشر والتوزيع، حلب/ سوريا.

الواقعية التسجيلية في الفن التشكيلي

الواقعية هي خاصية الفنان في مشاعره من خلال ما يشاهده في الواقع. وهذه المدرسة هي مدرسة الشعب أي تحاكي عامة الناس بمستوياتهم جميعاً..

محمد غناش

تعددت المدارس والرؤى في الفن التشكيلي، وهذه المدارس أخذت تشدنا لما تحتويه من موضوعات عديدة تهم المشاهد والمتلقي بشكل خاص. وكان للفنانين الأوروبيين الباع الطويل في تحليل وفهم تلك المدارس، فقد اتجهت مجموعة من الفنانين إلى تناول تلك المدارس حسب رؤيتهم والمجتمع الذي يعيشون فيه. وقد رسموا لوحاتهم بأسلوب يتناسب والبيئة الفنية في المجتمع، وكان بعضهم يصور لوحاته بأسلوبه الواقعي متلازماً مع الواقع المعاش.

وجاءت فكرة المدرسة الواقعية كإحدى المدارس في الفن التشكيلي، وقد قام أصحاب هذه المدرسة بمعالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هي، مسلطين الضوء على جوانب هامة لإيصالها إلى الجمهور بأسلوب يسجل الواقع بدقائق دون غرابة أو نفور، وقد ركزت هذه المدرسة على الجانب الموضوعي، فالفنان الواقعي يصور الحياة اليومية بصدق وأمانة دون أن يضاف إليها من ذاته في الموضوع، ويقوم بنقل الواقع كما هو، ويعالج مشاكل المجتمع من خلال حياة الناس الواقعية.

إن تسارع التقدم العلمي والمعرفي ونمو وسائل الاتصال وتنوعها من حيث تنوع دورات الحياة ومضاعفة المعارف، يدفع بالإنسان إلى مجاراة عصره ومتابعة الأحداث والتقدم في تحسين الأوضاع المعيشية والبيئية

وهذا بدوره يخلق التنافس للوصول نحو الأفضل.

إن علاقة الإنسان بالبيئة تخلق عنده الاستمرار في البحث عن حلول المشكلات التي قد تعترضه في حياته، هذه الحلول لا تجد لها القسط الكبير من الجدة، ولا تتفق دائماً مع ما هو مألوف حاله لدى الآخرين.

لقد أطلق على الإبداع في بعض كتب علم النفس صفة الذكاء المباعد أو المخالف تمييزاً له عن الذكاء المقارب الذي يلجأ إليه الإنسان عند مواجهته لمشكلات ذات حلول معروفة. حيث قال (آينشتاين): إن لعبة المزج بين عناصر متباعدة والوصول إلى صيغة جديدة هي الخاصية الأساسية للتفكير الابتكاري.

إن الإبداع ليس وقفاً على مجال واحد من مجالات السلوك والتفكير، ووصفه على أنه مجرد مهارات عقلية هو وصف حر، لأنه بالإضافة إلى ذلك يتجلى في عامة التفكير عند الشخص المبدع.

إن الإبداع الفني هو ومضة يجب عدم الوقوف في طريقها، وكل الفنانين الكبار أمثال (بيكاسو، براك، دالي، لوكور، انجلو، دافنشي) كانوا في البداية غير بارعين وخشوا أن يسيئوا القيام بعملهم ولم يجرؤوا على إطلاق العنان لمخيلتهم.

هذا ويلجأ الباحثون لتفسير الإبداع على أنه نتيجة دافع أساسي لدى الشخص، هو الدافع لتحقيق الذات، وللإبداع علاقة بالسمات الفردية للشخص، منها ما يتعلق بالصحة النفسية، فالإبداع يحتاج من صاحبه بذل الجهد والقدرة على مواصلة الابتكار في ظروف التفجر المعرفي والتقني. إن الفن ما هو إلا قدرة منتجة يوجهها العقل الصحيح.

ظهرت في القرن التاسع عشر نظرية الفن للفن (الفن غاية بحد ذاته) وهذه نظرية فريدة طبيعية مرتبطة باللوحة، وكأن الفنان ليس من المجتمع وليس له علاقة بالمحيط الذي حوله، أي أنه يعيش في برج عاجي ويعبر عن نفسه فقط. وقد هوجم هذا الرأي من قبل الاشتراكيين الذين رأوا بأن الجمال والفن لا ينشأ في

■ لوحة «العائلة المقدسة» للفنان الإيطالي رفائيل سانزيو

معزل عن الحياة وأن من أهم مميزاته شعبيته وعموميته، وإن محاولات عزل مفاهيم الجمال عن جماهير المجتمع هي طابع مميز بالفكر الجمالي المتعالي والرجعي.

وفي الفن التشكيلي نجد لوحات لفنانين من عصر النهضة جسدوا من خلالها الواقع أكثر من الواقع، فالجمال عندهم مثالي، والنماذج كثيرة عن ذلك ومنها لوحات الفنان الإيطالي (رفائيل سانزيو).

يقول إتيني سوريو: إن الفن ليس سوى نشاط بنائي. يبدو أن الفن هو تحويل الواقع بواسطة صور من نوع خاص أوجدها الفنان. ولا يهم إن قلنا أن الفن هو تحويل أو عملية رمز أو هروب من الواقع أو تسامٍ عليه،

■ لوحة للفنان الفرنسي غوستاف كوربيه

■ لوحة للفنان الفرنسي فرديناند دولاكروا

بل المهم أنه انتقال من حقيقة شائعة وحدث واقعي إلى عالم يفوق الواقع ويتجاوزه، يتصف بالجمالية، ويحاول التحقق في وجود مستقل بذاته.

ولهذا فالفن يوازي الواقع ويحاكيه ولكنه ليس نقلاً حرفياً ولا صورة فوتوغرافية خالصة له. والفن الأصيل هو ذلك الذي يتحرر من القيود الأكاديمية والاجتماعية والمادية والاقتصادية والموروثات الثقافية، ويبحث عن نفسه بأسلوب خاص به.

ويعتمد عالم الجمال الفرنسي (شارل لالو) على المدلول الفني حسب الموضوع وحسب الإنسان الفنان الذي يمارسه ومعنوياته السيكولوجية وأثر ذلك على فنه وعطائه.

وهذا يدلنا على أن الفنان يقوم بنقل الواقع كما هو، ويعالج مشاكل المجتمع من خلال حياتهم الواقعية. وأن الواقعية هي خاصية الفنان في مشاعره من خلال ما يشاهده في الواقع. وهذه المدرسة هي مدرسة الشعب أي تحاكي عامة الناس بمستوياتهم جميعاً.

وقد ظهر فنانون كثر في أوروبا أمثال الفرنسي (فرديناند دولاكروا) وكذلك الفرنسي (غوستاف كوربيه) الذي تزعم الحركة الواقعية في الفن الفرنسي

■ لوحة للفنان السوري نصير شورى

■ لوحة للفنان السوري محمود حمادة

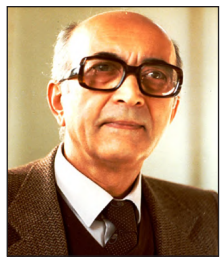

بالقرن التاسع عشر لتحل الحركة الواقعية محل الحركة الرومانسية، فكان واقعياً وملتزماً بتصويره الموضوعي واستخدم أسلوباً واضحاً دقيق الصياغة. ومواضيعه في واقع الحياة اليومية حيث يعالج مشكلات الشعب، ويضع لها الحلول المناسبة، وفنه متلاصقاً مع الجماهير ومعبراً عن همومهم.

والواقعية هي الطريق الوحيد للخلاص من العبودية والاضطهاد، وقد ظهر في سوريا مجموعة كبيرة من الفنانين الواقعيين، وتميزت أعمالهم بنقل الواقع كما هو، والإحساس الصادق بحياة الناس منهم: (نصر شورى، محمود حماد، محمود جلال، عبد المنان شما، عمر حمدي، ميلاد الشايب، أنور الرحبي، نعيم شلش، إسماعيل حسني، غازي الخالدي، توفيق طارق، زهير حسيب، محمد أمين عبدو، بشير الأنصاري).

فقد صور الفنان نصير شورى الطبيعة من خلال الحياة الإنسانية فيها من خلال العادات والتقاليد الموجودة، وقد رسمها بأسلوب واقعي ممزوجاً بألوان زاهية وجميلة.

كما صور لنا الفنان محمود حماد الواقع مسجلاً من خلاله الحروفية ضمن اللوحة جاعلاً إياها تتكلم وتتصافح مع الحياة اليومية لريف دمشق، موثقاً الواقع كما هو دون تزييف أو إدخال أياً من المكونات الغريبة

■ لوحة للفنان السوري محمود جلال

■ لوحة للفنان السوري محمد أمين عبدو

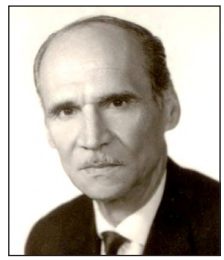

■ لوحة للفنان السوري عبد المنان شما

■ لوحة للفنان السوري زهير حسيب

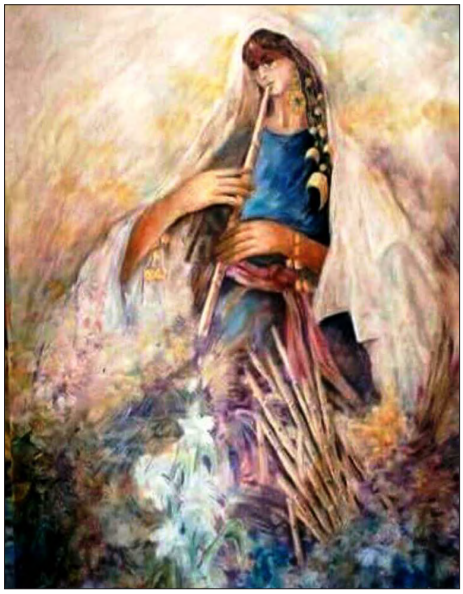

■ لوحة للفنان السوري بشير الأنصاري

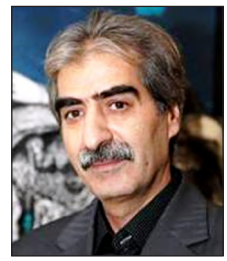

في اللوحة. وكان للفنان محمود جلال الباع الطويل في نقل الواقع كما هو، وكذلك الحالات اليومية لريف سوريا المعطاء.

والفنان إسماعيل حسني رسم الواقع بكل صدق وأمانة مستلهماً أعماله من الطبيعة الخلابة من الذات والحياة الريفية للمنطقة، مصوراً الحياة اليومية لأهلنا من عادات وتقاليد توارثوها ولوحاته تجسد الواقع بأسلوب تسجيلي ورصين لتلك العادات والموروثات في المنطقة.

أما الفنان عبد المنان شما فقد رسم طبيعة حمص الجميلة وريفها آخذاً الواقع كما هو دون ترك الأشياء الجميلة لواقع حمص وأهلها وعاداتهم وأزيائهم بألوانها الجميلة. ورسم الفنان ميلاد الشايب بلوحاته ريف دمشق بألوانها الساحرة من طبيعة جميلة وعادات وتقاليد بعمق التراث والتقاليد الموجودة في الواقع كما هو.

واختار الفنان محمد أمين عبدو المواضيع من صلب البيئة، ويمتاز لوحاته بالدقة المتناهية في التفاصيل والوضعيات المناسبة لكل حالة والتي تؤكد المقدرة الفنية العالية للفنان والموهبة الحقيقية.

والفنان زهير حسيب حالة فنية تشكيلية سورية

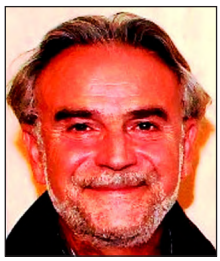

■ لوحة للفنان السوري عمر حمدي

متفردة مشغوقة بالموروث الشعبي وجماليات المكان ووهج العادات والتقاليد التي تعج بها ذاكرة الشمال السوري الحافلة بمشاهد بصرية رائعة.

أما الفنان بشير الأنصاري فهو يختار أعماله من الواقع محافظاً قدر الإمكان على واقعية الشكل واللون، مستغرقاً في التفاصيل الصغيرة، حين يجدها ضرورية لإظهار فكرة لوحته ومختزلاً الشكل إلى أبسط ما يستطيع حين يكون الاختزال لصالح اللوحة دون تعد على موضوعها وفكرتها وبنائها.

ونذكر هنا الفنان السوري الكبير المرحوم عمر حمدي الذي لجأ إلى إدخال شكل على آخر رئيسي أو على أشكال أخرى أو العكس بتركيز واضح على الوجه عامة والنسائي فيه خاصة، وأوجد صيغة خاصة به تتمثل في تقارب بين الأشكال وتوفر لحمتها.

أما الألوان – واجهة أعماله– فجاءت بصراحتها وسرد زخارفها، بحيث تحدث حركة ما داخل الصمت المؤقت للتكوين.

لم يستطع الفنان مغادرة التوثيق بالصورة لمرحلة تسكنه وتعيش معه، وتكشف إحدى اهتماماته أن تأمل الأعمال بمعزل عن مكرور التجارب السورية والتشابه في المكون العام للشكل، وبغياب أي مدرسة تشكيلية جديدة تضاف إلى مدارس الغرب التي منها أخذنا.

نجد أن الفنان مستوعب لخصوصية ينتمي إليها، تحكمها عوامل متعددة، وتنفرد بها، وهو يدرك أن العمل الفني لا يقف عند المشاهد، والمألوف، وأن المفردات التي يستخدمها في اعماله لا تشكل وحيدة الحامل الإبداعي على الرغم من أنها لا تخلو من صيغ جمالية تدلل على وجودها ووظيفتها..

وأخيراً نقول بأن هناك مجموعة كبيرة من فنانينا الواقعيين في سوريا نقلت لوحاتهم كل مشاعر الواقع والطبيعة. لوحات جسدت رؤيتهم لهذا الواقع والموروث الذي تواجدوا فيه.. أنهم بحق يستحقون كل تحية وتقدير.

لعنة الفقد

حقاً أيكون الإنسان عوناً للكروب
على أخيه الإنسان، أيُّ قلوبٍ قست
فلم يعد الشعور يتخللها.

أحمد اليوسف

قصة

«لقد جرّعتني الحياة المرَّ وأنا في زهرة عمري، أعطتني الحب كله، فأخذتهُ الحرب مني»

هكذا بدأت إيمان ذاتُ الثلاثة والعشرين ربيعاً كلامها والغصةُ تخنقُ صوتها.

إنها ككل فتاةٍ في هذا العالم حلمت كثيراً بالحياة السعيدة في كنف الحب؛ وشاءت الأقدار أن يأتي فارس أحلامها مصطفى وفي عينيه كل الحب الذي كانت تنتظرهُ لسنوات.

عاشت معه تحتَ سقفِ الزوجيّةِ مع حبهما الذي تكللَ بثلاثة أطفالٍ كانوا هم ثمرةَ هذا الحب.

ومرّت الأيامُ وكان هذا الحب يكبرُ شيئاً فشيئاً، إلّا أنّ سفينةَ الحياةِ لا تجري بما يشتهي القلب؛ لقد بدأتْ الحرب التي هدمت أحلام الكثيرين، وظهرت المنظمات الإرهابية التي تغرر بالشباب باسم الدين والثورة، وهنا كانت رفقة السوء لزوجها المحب سبباً في أن تأخذه هذه العاصفة لينظم لصفوف الظلاميين تحت مسمى الجهاد، وهنا بدأ السواد يغطي حياة إيمان شيئاً فشيئاً، لقد توسلت إليه أن لا يفعل وأن لا يتركها هي وأطفالها لأيّ سببٍ كان، توسلت وبكت وذكّرته بالحب الذي يجمعهما ولكن لم تنفع توسلاتها شيئاً، فقد أعماهُ رفقة

السوء عن رؤية الحقيقة وعن ظلامية هذا الطريق.

تركها ومضى إلى سبيلهِ غيرَ آبهٍ بما سيحلُّ بها وبأطفاله الثلاثة.

دائماً ما تضعك الحياة أمام اختبارات على صدق حبك، يا تُرى هل كان حبُّ مصطفى صادقاً؟

ما الذي جعله يذهب هكذا بسهولة تاركاً خلفهُ إيمان التي أحبته بكلِّ ما للكلمة من معنى.

لقد مرّت سنة، سنتان وما زال غائباً وما زالت تنتظرهُ وتخشى من الخبر السيئ الذي قد يأتي في أي لحظة؛ بعد حين علمت أنه أصيب برصاصة، لكنها ليست كالرصاصة التي استقرّت في قلبها وها هي تقتل أحلامها، فقد وعيهُ و قد بدأ أملها يتلاشى، ولكن بقيت شعرةٌ منه، لقد كانت تنتظر علّه يفتح عينيه، أو علّ القدر يأتي بمعجزةٍ تعيدهُ إليها، خرجت لبعض شأنها، وحين عادت لم تجده في سريرهِ، ظنّت أنه استفاق من غيبوبتهِ، لوهلةٍ يأخذك الأمل إلى أماكن بعيدة أبعد بكثير عن الواقع، خفق قلبها بشدّة ، هل استفاقَ حقاً؟

فاجأها الطبيب بالخبر المفجع؛ لقد مات، نعم لقد مات، وماتت معه آخر شعرةِ أملٍ كانت تتعلق فيها، ماتت الابتسامات والأحلام والحب، مات شريكُ حياتها الذي أخذه الظلاميون من شرايين قلبها، ولكن كيفَ سيموت الحب الذي أخذ مجامع قلبها؟

آه الحب، والأطفال اليتامى، والحرب والشتات، كيف لها أن تواجه كلّ هذا بسنواتها الغضّة وعودها الطري وقلبها العاشق؟!!

لم تدرِ ما تصنع وأين تذهب وأي ريحٍ سوداء ستأخذها، هي تعلم جيداً أنها ستتخبط كثيراً بين أهل زوجها الذين أخذوا أطفالها منها لاحقاً وبين أخوها وزوجته القاسية، نعم وقد حدث ما كانت تتوقعهُ، فبعد عدة شهور أخذ أهل زوجها أولادها غير آبهين بدموعها الحارقة التي كانت تنزف من قلبِ أمٍّ فقدت حبها والآن تفقد فلذات كبدها، كيف ستحيا دونهم؟

وكيف ستمرُّ أيامهم بلا حنانها وحبها اللذان سيُحرمان منهما ؛ والله وحدهُ يعلمُ إلى متى.؟!!

قضت نهارها كاملاً والدموع تملأ عينيها، وخاصةً على طفلها الأصغر الذي لم يتجاوز عمره العام، كيف ستتركه هكذا وتمشي؟

حين أقبل الليل أخذتْ طفلها الأصغر وهربت به، ما هذا الزمن الذي تُضطرُ أن تسرق فيه ابنك من الآخرين؟

وأيُّ وجعٍ هذا الذي حلَّ بإيمان؟

تركت بناتها الاثنتين، واستطاعت أن تصطحب ابنها وعادت إلى أهلها مع صعوبة الوصول لهم بسبب الحرب الدائرة ومستغلي الأزمات الذين ينتظرون فريسة لينقضوا عليها، استغرق وصولها إلى أهلها عدّة أيام بعد أن وصل إليها شقيقها إسماعيل الذي اصطحبها معهُ إلى بيته الذي يقطنُ فيه مع زوجته زينب وأولادهِ، لقد بدأت تضايقها زوجة أخيها القاسية التي لم ترأف بحالها الذي وصلت إليهِ وفقدانها الأليم.

إيمان مثّلت صورة الوجع كاملة، ها هو أخيها الذي بقي لها بعد أنْ تم سجن والدها من قبل قوات النظام، تصعقهُ الكهرباء ويموت أمام عينيها هو الآخر ليتركها لضياعٍ آخر.

بدأت زوجة أخيها تضيّقُ عليها الخناق واصفةً إيّاها بوجه النحس، محمّلةً إيّاها ذنباً ليس ذنبها قائلةً لها:

أنت سبب موت اسماعيل، مرّ خمسون يوماً وهي تتحمل لسان زينب السليط، والتي لم تكتفِ بسلاطة اللسان، بل وحرّضت أطفالها ليضربوا طفل إيمان باستمرار!!

حقاً أيكون الإنسان عوناً للكروب على أخيه الإنسان، أيُّ قلوبٍ قست فلم يعد الشعور يتخللها.

قررت أن تغادر بعد هذا الظلم الحاصل من كل الأطراف إلى المخيم الواقع جنوبي مدينة منبج علّها تجد الخلاص هناك، وتنجو من وطأة لسان زينب.

كان المخيم، وكما كل المخيمات وبرغم الخدمات

الكثيرة التي تُقدّم فيه، بارداً في الشتاء ولكنّ لسعَ برده ليس أكثر تأثيراً من لسان زينب ونظراتها الحاقدة، وحارّاً في الصيف وليس أشدّ حرارة من قلب إيمان الذي احترق عدّة مرات، قدم لها الرفاق في المخيم خيمة تأويها هي وطفلها الصغير، وهنا عاد والدها ليقيم معها.

مرّت عدة أيام ومازالت إيمان تعتاد على حياة الخيمة وتؤسس لنفسها حياة جديدة لا بدّ أن تتأقلم معها مهما تحمل من صعوبات.

كان هناك شاب أعزب يراقبها باستمرار وقد ظهر في نظراته الإعجاب بها، فإيمان على قدرٍ من الجمال، ناهيك عن الرّقة التي تظهر في ملامحها المتعبة، وهي ذات عينين تسمع لهما صوتاً مبحوحاً لأنهما تتكلمان قبل أن ينطق لسانها، أضاف لها هذا الحزن جمالاً على جمالها وهي رغم كل ما حدث ما زالت شابّة، وأراد والدها أن يطمئن عليها بعد أن تقدم هذا الشاب لخطبتها منه، وهي أرادت أيضاً أن يكون سنداً لها، فالحياة في هكذا ظروف ستظل دائماً صعبة، وستظل تجابه التحديات بين الحين والآخر، وافقت على طلب الزواج بعد أن أبدى ذلك الشاب الحبّ لها واعداً إيّاها بأن يحميها ويقف معها ويحبها دائماً، وهي أخذت منه وعداً بأنه لن يجعلها تترك طفلها الباقي لها من الماضي؛ وقد وعدها بذلك.

مرّت السنة الأولى من هذا الزواج، وبرغم الخوف الذي يأكل قلبها فقد كانت تتساءل دائماً كيف ستنجب طفلاً آخرَ وربما ستفقدهُ يوماً ما هو الآخر.

انجبت ايمان طفلاً آخر من زوجها الجديد، ولم يلبث هذا الزوج إلّا أن بدأ يتضييق الخناق عليها من

لوحة لفنانة سورية تعبر عن مشاعر مابعد الدمار في سوريا.

أجل طفلها ابن مصطفى فلم يعد يريدهُ أن يبقى عندها، وخيّرها بين الطرد والطلاق وبين أن تترك طفلها ابن مصطفى وتعيدهُ إلى أهله؛ يالللوجع، كيف لها أن تختار؟

هل كل ما يجري معها فقط لأنها امرأة؟

أين الإنصاف وأين أصبحت الضمائر؟

قلبها الذي كان موزّعاً بين ابنها الذي يقيم معها وبين بناتها البعيدات عنها، كيف له أن يحتمل فقداً آخر؟!!!

لقد انفصلت للمرّة الثالثة عن فلذة كبدها وها هي وقد اصطحبها زوجها الجديد إلى المعبر لتفقدَ هناك قطعة أخرى منها، وآخر ما تملكه من رائحة حبها الأول، والدها لم يكن هنا، فقد ذهب إلى «مسكنة» ليحضر بعض أغراضهم التي بقيت لهم هناك، لكنهُ هو الآخر لم يعد.

ما زالت تعيش الآن مع زوجها الجديد، ومع ذكرياتها المؤلمة، ولكنّها أسست علاقة حب مع مدينة منبج، فقد أحبتها كثيراً ووجدت فيها ملاذاً لروحها المتعبة.

النجاة من الخوف

آثار البكاء بدأت تؤثر على عينيها ووجنتيها، وبان في مشيتها الملل والعزوف عن الحياة جميعاً..

جمعة الحيدر

قصـــــــة

كانت صفية في الرابعة عشرة حين زفها والدها إلى الشيخ أحمد، وكان في الأربعين، وله أولاد من زوج متوفاة، وكان الأب يعتقد من خلال معرفته بالرجل، أنّ له ديناً يعصمه من ظلم العروس الصغيرة، وإساءة معاملتها.

كانت قمحيّة طويلة ملفوفة، ذات أصابع يقال انّ الفنانين عادة يمتازون بها، وكانت فعلاً تتقن فنوناً من التطريز وتنتج يداها قطعاً رقيقةً جميلةً تعبر عن حس مرهف وشعور دقيق يفسران ميلها إلى العزلة والتصاقها بأمّها وبيت أبيها الذي تعيش فيه حياة ناعمة رخيّة.

وبدت لها الحياة الزوجيّة عبئاً ثقيلاً، مع رجل طويل عريض، تتنوع مطالبه حتى تتجاوز فهمها وإدراكها، ثم إنّه يغضب لأي سبب لابد أن يْضربها، بيده أو بأي شيء في يده.

لِمَ لا تبقى الفتاة بين أهلها؟ ما الذي ينقصها ليكمله هذا الرجل؟ وما الذي ينقصه – وقد أنجب– ليكمله بها؟ ولم لا ينتظر قليلاً، يعطيها الفرصة لتنفذ مطالبه وتلبي رغباته قبل أن يضربها؟

تشكو لأمّها التي كان الزواج ضد رغباتها، وتبكيان معاً، وكانت الأم طيبة صالحة تراقب الله، فإذا نقلت الشكوى للأب، ألح عليها أن تنصح البنت وتهدّئها، ثم لمّح للشيخ حامد بكل ما يستطيع من لطف، إلى فضل الإحسان للنساء والصبر عليهنّ.

مرت شهور على الزواج، ولم تحمل صفية رغم

■ لوحة فنية - يسرى علي

اكتمال أنوثتها ومتانة تكوينها، فإذا استفسرت أمّها وجدتها غير مبالية، بل قد تجيب عنده أولاد.

لكن آثار البكاء بدأت تؤثر على عينيها ووجنتيها، وبان في مشيتها الملل والعزوف عن الحياة جميعاً.

وقد اكتسبت من التصاقها بأمّها مهارة في الطبخ، ربما فاقت سنها، فكان يطلب إليها أصنافاً معقدة تحتاج إلى وقت وعون، وتأخرت المائدة يوماً لهذا السبب، فكان نصيبها ضرباً فاق ما عهدت منه، شعرت بالغضب يسيطر عليها لأول مرة، فهي لم تعرف الغضب، عرفت الألم، الحزن، الخوف، الخوف هو أكثر ما عهدت من نفسها، لاحظت فجأة أن بإمكانها أن تتحرر من هذا كله طالما أنّ الكلام لا سبيل إليه.

لما عاد إلى متجره بعد الغداء، غادرت البيت على عجل واضطراب، سيحاول أبوها إعادتها إلى هذا البيت كما حدث من قبل، لكنّها لن تعود أبداً ويجب أن تجد حلاً.

كان بيت أبيها في ضاحية بعيدة، وبالقرب منه مقبرة لا سور لها، قبيل مغيب الشمس، كان أبو عبد الكريم ماراً عبر تلك المقبرة يختصر طريقه، كانت الدنيا تودع الصيف، الجو لطيف، لكن النباتات حول القبور بدت بعيدة عهد بسقيا، الغيوم هادئة شفافة، ولولا اعتياد أبي عبد الكريم اجتياز هذا المكان لأصابته رعدة، حقاً لما فيه من رهبة ينشرها سكوت الموت، لكنّه اليوم تعتريه رعدة، يجف ريقه، ويتوقف كتمثال وقد تقدمت قدمه اليمنى وتأخرت اليسرى، أمعن النظر في هذا السواد المتحرك في محاولة اختفاء منه، وحين نجح في لملمة أفكاره وترتيبها تبين أنّه شبح امرأة، بل، بعد اقترابه أكثر إذا هي صبية صغيرة لم تفلح الملاءة السوداء في اخفاء سنها وحيرتها وخوفها، واقترب أكثر ليسمع النشيج المكتوم الذي قطع نياط قلبه.

أرخى نظره إلى الأرض، حوقل واسترجع مراراً، يا لله...! من أنتِ يا ابنتي؟ وما الأمر؟ وكيف تمكثين هنا في هذا الوقت؟

كان الخوف قد بلغ بصفية مبلغه، فأعلنت دون تردد عن اسمها واسم أبيها، وازداد الرجل تعجباً، فالأب في هذا الحي أشهر من أن يُعَرّف، صلاحاً واستقامة وتحرياً للحسنى.

اتبعيني يا ابنتي، أجابت بالصوت الباكي المرتجف: لا أريد أن أعود إلى بيتي، وكان الرجل على إلمام بفكرة عما يجري لهذه الفتاة عن طريق النساء، فوعد صفية خيراً.

كان الأسى في قلب الأب كبيراً إلى أين وصلت الأمور بابنته التي اجتهد في تربيتها على الخلق والخوف من الله ومراعاة حقوق زوجها عليها، كان سهمه الخيّر، وهو يرى طفولة تصرفاتها، أن ينصحها بأنّها ستخسر كل شيء حتى ملابسها الجميلة التي تركتها في بيته، ضحكت من خلال دموعها حتى كادت تستلقي على ظهرها، ماذا تساوي ثيابي أمام نجاتي من حياة الخوف؟.

بائعو الأوهام ..!

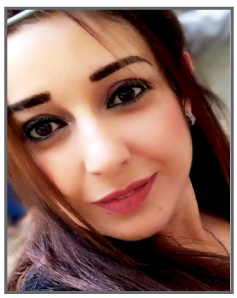

سلوى حمو شرو

سنمنحك حروفاً عن السعادة فوق شراء بعض ألفاظ الوثوق التام.. ولن نطلب منك مبلغاً ضخماً ... فقط بعض ليالي السّهر والضياع... وبعضاً من الأرق ... والانكسار ...

كانت ساعة متأخرة من الليل، نظر إلى الشوارع تكاد تكون فارغة من الأشخاص. إنّ الظلمة تفرش نفسها على كل مكان وكأنّها تحاول أن تخفي شيئاً أو أشياء.

يومٌ طويلٌ قضاه في عمله وهو يراجع مجريات عمله اليوم في ذاكرته، أكان عملي دقيقاً أم لا...؟

كان يشعر بالرّضى من دقة عمله، فهو مثال للموظف المتفاني بعمله، وتلك الساعات الطويلة التي قضاها في تدقيق الجمل والعبارات والتركيز على حروف الكتابة رغم تعبه كانت تشعره بالسرور.

مع خطواته المتثاقلة أتت أمام عينيه تلك الأحلام التي كان يرسم بها حياته محرّراً صحفياً مشهوراً ... يبحث عن الحقائق، عن المعلومات ليصل للحقيقة ... وللأسف ما حصل عليه بعد كلّ هذا التحليق بالأحلام ... وظيفة مدّقق لغوي في صحيفة من صحف مدينته تسمى «الإخلاص». كانت النصوص

لا تنتهي والعبارات والمقالات تتوالى عليه تباعاً ليدققها لغوياً. كان وفيّاً لعمله .. مخلصاً لشروط وقوانين العمل ... راضخاً لها دون أي اعتراض على مضمون هذه المقالات.

لكنّ ما هي تلك الفجوة ... تلك الحفرة العميقة داخله؟؟ تلك البقعة السوداء التي تسحبه إليها كل فترة، زارعة فوق عينيه السوداوين حزناً لا يعلم ما سببه .. ضياعاً لا يفسّر.

تدارك خطواته. توقف ثوانٍ ينظر إلى الشوارع أمامه، أتراه قد أضلّ الطريق، لكنّه يعلم ملامح هذه المدينة اللعينة جيداً، يعلم شوارعها، جوامعها، محلاتها ... يعلم حتى تلك القطط المتجمعة حول حاويات القمامة ... التي تنظر بازدراء لأولئك المشردين الذين يقاسمونهم فتات الطعام ... تباً لمدينة تستقبل أطفالها بين الحاويات..

أكمل ذلك الطريق الذي بدأ نورٌ خافتٌ يلوح منه، ومع سكون الليل بدأت نبرات وأصوات وهمسات تتعالى .. غريبٌ..! أهذا احتفالٌ..!؟ أم عرسٌ شعبيٌّ يجري في إحدى الشوارع؟؟

سحرته الأصوات وكأنها تشدّه ليكتشفها... هو حبّ الفضول .. معرفة المجهول .. هذا ما جبل عليه الناس..

أو هي من سمات هذا العصر ... لا يوجد ما يجذب الفكر سوى الكلام والأخبار وعن ماذا حصل؟ وماذا يحصل؟ وماذا سيحصل؟

حثّ الخطا مع ارتفاع ضربات قلبه، فمسح عن جبينه حبّات عرقٍ لا يعلم كيف وصلت إليه رغم نسمات الخريف الهادئة.

كان شارعاً طويلاً ... أتراه لم يعلم به من قبل أو تمّ بناءه بين ليلة وضحاها ... فيه الكثير من المحلات كانت مبنية على أحدث التقنيات الحديثة، بعيدة عن أسلوب هذه المدينة التعيسة ... ملوّنة خلابة تجذبك كلّ محلّ منه لاكتشافه.

بدأ يتأنّ ليفهم ما يحدث ... وأين هو ..!

توقّف عند واجهة أوّل محلّ، نظر لداخله لم يجد شيئاً، ما شدّه هو اللا شيء ... كان يقف شابٌ في بداية العقد الثاني من عمره في المحلّ، مازالت ملامح الطفولة مخالطة مع ملامح الشباب في تقاسيم وجهه وعينيه.

تقدم ذلك الشاب نحوه وقال له:

- أتريد بعض المعلومات..؟ أأستطيع مساعدتك؟ هل تريد شراء حزمة من الوعود...!؟ أو ربما ترغب بعباراتٍ عن جسور المستقبل الواعي المثقف..؟

- هل تريد شراء آمالاً بالثقافة..؟

- وإذا أردت .. تستطيع أن تأخذ بالدين من عندنا مجموعة جديدة من العبارات العلمية الخالية من الحشو والقوالب للأفكار، وما عليك سوى أنْ تترك وعيك وذكاءك رهينة عندنا حتى تدفع ثمن هذه الجمل.

أتراه يحلم ... أو هو في مهرجان تنكري ... لم يفهم عن ماذا يتحدث ذلك الشاب..

أكمل طريقه، وفي وسط الشارع كان هناك محلاً مزدحماً تتعالى فيه الأصوات وكأنه عرض لآخر قطعة والكلّ يريد الحصول عليها. كان البائع ذو هيبة مرموقة وكأنه مسؤول في إحدى المؤسسات التي يسمع منها...

كان يقول بثقة: من يريد حرية؟ ... عندنا ألفاظٌ عن الأمل وعبارات عن بناء مجتمع متساوٍ.. نحن لا نغشّ زبائننا .. سنمنحكم العدالة والمساواة ... لا نستعمل عندنا جملاً مبطّنة .. عندنا مقالات ومقالات عن حقوق الإنسان والطفل .. من يرغب بالشراء..؟ ولن يكون الدفع نقداً ... تستطيع أنْ تدفع بالتقسيط من عمرك .. ودمك .. ومستقبل أولادك..

أتراني جننت؟! خاطب نفسه بنبرة من الخوف، أم كان السبب ذلك العشاء الفاسد الذي تناوله في مكان عمله..؟

قصة

■ رسم تعبيري

ولكنْ لماذا بدأ يشعر بذلك الفراغ يشدّه أكثر؟!

لماذا كانت الفجوة تكبر وتكبر في داخله؟!

أراد الخروج بسرعة من هذا المكان لعلّه يعود إلى فراشه لينام...

وهل هناك ما هو أجمل من النوم في هذه المدينة!؟

ولكنْ ما استوقفه فتاة في إحدى المحلات لم تكنْ بذاك الجمال، لكنها بنظراتها وأسلوب ثيابها الرصين الذي يوحي لك أنّها فتاة ذات ثقافة ورقي.

خاطبته بصوتها الناعم: لن تخرج قبل أنْ تشتري... أنا واثقة... فبضاعتنا ما تريد ... وهذا ما ألمحه في عينيك ... لدينا وعودٌ بالصّدق ... وعباراتٌ لمستقبلٍ سعيد...

- أتراك ترغب بعباراتٍ عن الوفاء أو الأمان! كلها متوفرة لدينا..

- سأريك بأنّها غير مغشوشة ... فنحن متقنون لصناعة بضائعنا وستتأكد بأنها تلائمك .. سنمنحك حروفاً عن السعادة فوق شراء بعض ألفاظ الوثوق التام.. ولن نطلب منك مبلغاً ضخماً ... فقط بعض ليالي السّهر والضياع... وبعضاً من الأرق ... والانكسار ...

- كان يهمّ بشراء تلك الألفاظ والتراكيب ... أتراها صادقة!؟ نعم هي صادقة، فهذا ما يوحي به أسلوب كلامها الواثق.

همّ ليقول لها: أعطِ...

حتى أتت فتاة وهي تشتعل غضباً وتصرخ:

- أين الثقة؟! وأين عبارات الوفاء...!؟ وأين جمل الأمل والحب...؟! كلّها أصبحت هباءً مع أول ريحٍ قادمة... أهذا ما تبيعون..!؟

تركهما في جدالهما وأسرع الخُطا لامحاً بعض المحلات التي ما زالت تفتتح، راكضاً لا يعلم إلى أين ..؟؟ ولكنّه أراد أن يعود لمكانٍ لنفسه...

لبيته...

لوطنه...

للإنسانية...!

لم يعلم... تذكّر وقتها بأنّ هناك عملٌ في تدقيق بعض المقالات التي لم ينتهي منه في العمل .. ولكنّه قرّر المضي إلى منزله..

قصـــــــة

نيرفانا

حلمت كثيراً ونسيت أن الواقع لو نظرتُ إليه بجديّة لكان أجمل مما تصورت، لكنه الطمع والجشع دائماً للأفضل، لم يجعلني أركز بجمال ما هو حولي..

مرام عبد الغني- الأردن

قصـــــة

غريبة تلك الدنى، تحمل أحلامنا إلى آفاق لا حدود لها، وتعود إلينا محملة بالنعوش، لا أعلم إن كانت تلك أحلام التفاني! أم أن ذاك هو عصف المستحيل؟ نظرت غادة إلى السماء؛ متأملة حياتها المستقبلية، التي ارتسمت أمامها عبر السحاب، وفي خيالها الجامح، وأخذت تسير بين الأشجار الخضراء، والزهور الملونة، تبتسم تارة، وتحزن أخرى، وكأنها في حالة هيام لأحلامها، فتحدق كثيراً في السماء، حتى أنها نسيت النظر لوقع خطاها، فتبعثرت أقدامها، وسقطت في حفرة كبيرة مغشياً عليها، فبدأ الطقس بالتغير وبدأ الليل يخيم على الحديقة التي سارت غادة إليها؛ لتستقل بنفسها، ولتتأمل الكون، ومن عليه، وحينما أصبح الليل حالكاً زادت الأصوات المخيفة من حولها. فاستيقظت على هند البومة، ومن شدة خوفها تحركت بسرعة إلى عمق الحفرة، فوجدت نفسها أمام باب كبير جداً، فدخلته على عجالة، وأغلقت الباب، وحين بدأت تتجول فيه، لتعرف أين هي؟ وجدت أن كل ما حولها، يذكرها بشيء قد رأته مسبقاً، لكنها لا

تذكر أين؟ فكان يمثل ملجأ لبيت كبير فوق الأرض، فبحثت كثيراً عن الباب، لتصعد إلى الطابق العلوي، وتستأذن بالخروج، فبحثت كثيراً، لكن بحثها كان عبثاً، ومحاولاتها باءت بالفشل ....

فاستطرقت إلى الخلف، تحاول فتح الباب الذي أغلقته لتخرج، لكنها لم تفلح، فأخذت تناجي لعل أحدهم يستمع لصوتها، ويهبط لمساعدتها، ولكنها لم تجد من يسمعها، فقررت أن تبحث في الغرفة عن شيء تأكله، وبدأت بالفور حتى وجدت بعضاً من المخللات، والبعض الآخر من المربى، فأخذت بتناولها حتى تستجمع قواها، وبعد أن تناولت ما يسد رمقها، أخذت تبحث عن مخرج، ووصلت إلى خزانة مرتفعة حاولت فتحها مراراً حتى استطاعت فتحها، ووجدت أن بداخلها أرقاماً فجربت رقماً تحبه، ففتحت لكنها ذهلت حينما فتحت فجوة من سقف الغرفة، ونزل سلماً حديدياً من الأعلى فصعدته، وبينما هي تصعد شعرت بنفسها ملكة تصعد لعرشها والموسيقى تترنم من حولها، واصطّفت على جوانب طريق الصعود مجموعة من التحف ترمقها بالنظر من كل ناحية، ومجموعة الأضواء المنيرة بالألوان المختلفة تظهر في طريقها، وتتركز عليها حتى صعدت إلى الطابق العلوي، وسمعت أحدهم يرحب بها أهلاً يا عزيزتي، لطالما انتظرنا وجودك في حياتنا لكنك تأخرتِ، فنظرت غادة متأملة ما يتفوه به لسانه، ولسانها عاجز عن الردّ، حتى قال لها: أنت ملكة البيت التي رتبت كل جزء منه بيدك، فنظرت له متعجبة! وقالت ماذا تقول يا هذا ؟ومن أنت؟

ابتسم في وجهها قائلاً: ألم تعرفيني بعد، فأنا الزمان الذي حلمت به، وأنا الطريق العاثر الذي تعثرت به، وأنا الملاذ الذي لطالما أردته، أنا من نهضت صباحاً تحلمين به، ومن نمت على صدى صوته بجانبك، أنا سندك في الحياة، وأنت الروح التي سكنت روحي، أنت حبيبتي وزوجتي، ألم تدركي ذلك بعد؟

ذرفت دموعها، فهي لم تتذكر شيئاً مما يقول، لكنها شعرت بنبض قلبها يندفع بقوة، حتى وصل عنان السماء، شعرت باضطراب المشاعر وبحقيقة ما يقول، فأخبرته: إن كنت كما تقول لماذا لا أتذكر ما تتحدث عنه؟ أخبرها: عزيزتي اعتدت في كل يوم تأمل السماء من هذه الشرفة، ولكن لطالما كان نظرك يقتادك نحو الحديقة، فشاءت الأقدار أن تذهبي إلى هناك في كل يوم لتتأملي جمال السماء، وجمال الربيع الخلاب، وشذى الأزهار.

حتى دار في ذهنك يوماً أن تجعلي حلقة وصل بين بيتك، وذاك المكان الذي لطالما أحببته، ففعلت ذلك من أجلك فجعلت الباب من ملجأنا إلى ذاك المكان، ووضعت سلماً لك في نهاية الطريق، مزداناً بما تحبين أن يكون، فصعدت إلى هناك قبل برهة من الزمان، وأنت هناك تعثرت أقدامك وانزلقت حتى ضرب رأسك بحجر، وفقدت ذاكرتك وكل ما تذكرينه، هو نفس المكان الذي حاولتُ مراراً منعك من الذهاب إليه، حتى تستردي عافيتك، فأزلت السلم لأنك أعدت الذهاب من الملجأ إلى الحديقة عبره، ولكنك اليوم خرجت من الباب، وعدت أدراجك من الملجأ، فهل عرفتِ الآن كيف استطعت فتح رقم الباب ومعرفة الطريق؟

فأجابته: نعم صحيح..

تعجبت لذلك كثيراً، لكنها شعرت بأنها ملكة لهذا البيت .

فردّ عليها زوجها: جيد يا زوجتي، هذا يعني أنك ستتذكرين كل شيء قريباً .

أجابته إن شاء الله، وتحركت صعوداً لغرفتها وهي تتذكر بعض التفاصيل، وتفكر فيها، إلى أن

وصلت الغرفة وبينما هي تحدق في أرجاءها، جذبها صندوق خشبي طالته أنظارها، فأخذته وبدأت النظر إليه، وجدت بعض المجوهرات، وفي أسفلها ورقة، أغمضت عيونها، وفتحتها لقراءة الورقة فوجدت عبارة خطّتها أنامل أحدهم :

إن كنت ظننت أن الجميع رحل! وابتعد من حولك فتأكدي بأن الله معك، وتذكري أنني سأسندك ما دام الله معنا، وسأبقى معك ما دام في عمري يوماً، فابتسمت وعرفت أنه زوجها، وأدركت كم أنه يحبها، فاطمئن قلبها وهاجمها النعاس، ونامت قريرة العين مطمئنة .

وبدأ الظلام الحالك يشتد، وبدأت مراسم الخوف تشتعل في قلبها، وجوه كثيرة كل منها يحمل الكثير، وجوه رأتها سابقاً لكنها لا تذكر أين، والبعض الآخر يحيط بها بنظراته قائلاً: توقفي عن العبث الطويل، وكفي عن تلك الأحلام الواهية، فالواقع بعيد كل البعد عن رسم آمالك على صفحة من خيالك، وأخذ الصوت يُعيد نفسه كثيراً، حتى استيقظت وهي تصرخ لكنها وجدته إلى جانبها يُخفف من روعها، ويخبرها بأنها ستسترد عافيتها قريباً، أو حينما يذهبون في الصباح الباكر إلى المكان ذاته، ويحاول مساعدتها في ردّ الذاكرة إليها، باسترجاع الذكريات وخصوصاً ما حدث في ذلك اليوم.

وفي صباح اليوم التالي استيقظت نشيطة كعادتها، وأسرعت بتحضير الإفطار، لكنها تفاجأت أنه سبقها بأميال، وقام بتجهيزه، فأفطرا وخرجا من باب الملجأ إلى الحديقة، وحينما نزلت عن الدرج شعرت بسعادة غامرة ملأت صدرها، وشعرت بصداع يكاد يفتك برأسها، صور كثيرة تميل على رأسها، وذكريات كثيرة تهبط على جمجمتها الصغيرة وتسبب ذاك الصداع اللعين، الذي تتضارب فيه الأفكار، ويحاول أحدها النصر على الآخر، وبدأت تتحرك مُجبرةً نفسها على الصمود مُكابرةً عليها، حتى وصلت إلى المكان المنتظر، فأخذ عقلها جمال الطبيعة الأخاذ، وبدأت تتغزل فيه .

وأسرعت خطاها حتى وصلت لوردة كانت في النصف الآخر من الحديقة فسرقها شذاها وقامت بقطفها وناولتها لزوجها، وتذكرت سرب من الذكريات التي مضت حين وخزتها الشوكة، وتذكرت كم المرات التي وخزتها تلك الشوكة في كل مرة تحاول أن تقطف وردة لتقدمها لمن هو نصفها الآخر، الذي لطالما بقي إلى جانبها، وزاد الصداع كثيراً في رأسها وأخذت تشعر بالدوار، حتى شعرت به قربها، وأخبرها ألا تقلق فكل شيء سيكون بخير بإذن الله.

فشعرت بالأمان، ونظرت للسماء، وخطّت أناملها بعض الأحلام، ورسمت من السحاب آمالها، حتى سقطت مغشياً عليها، فجُنّ جنون زوجها، وهو يحاول إيقاظها، وحينما أيقظها انهمرت عيناها بالبكاء، وأسرعت لاحتضانه، فهو أول من استردته ذاكرتها .

فعادا إلى البيت وهي تسرد عليه كل ما تتذكر وتقفز فرحاً بعودة ذاكرتها، وأسرعت خطاها للوصول إلى بيتها الذي تاهت عنه في السابق، والآن تُهرول لتعود إلى مملكتها .

وحينما وصلت أخبرت زوجها بحاجتها للوقوف أمام الشرفة للنظر إلى السماء، وبينما هي تنظر أخذت تتفوه ببضعة عبارات، «كنت أحلم كثيراً، وأرسم أحلامي، أينما شئت بأناملي، حلمت كثيراً ونسيت أن الواقع لو نظرتُ إليه بجديّة لكان أجمل مما تصورت، لكنه الطمع والجشع دائماً للأفضل، لم يجعلني أركز بجمال ما هو حولي، وأخذت التركيز للأعلى نحو الأماني والأحلام، دون السعي والتركيز بما أسعى له، حتى أني سقطت مغشياً علي بواقع لم أمتلكه يوماً، ولم يكن لي، ولربما رفضي جزء من الواقع أنساني قربك مني، وأنك روحي وعمري الذي لطالما كان إلى جانبي في كل لحظات حياتي حتى بفقداني ذاكرتي، فكنتُ أراك حلمًا وأنت واقعي».

قصة

في عمق البحر

تعلم سكان الجزيرة الحيل المختلفة واستخدموها في أساليب الحياة، يتطور تفكيرهم يوم بعد يوم وكانت صدمتي قوية عندما قتل أحدهم أخاه في الحقل وظهرت بينهم الأحقاد والمكائد والدسائس، فلَم يكونوا هكذا عندما جاءوا إلى الجزيرة، رغم أنهم من نفس الجنس والعرق، فلماذا لا أعرف؟

سامح ادور سعد الله - مصر

قصـــــــة

ذهبتُ أنا والأصدقاء في يوم الإجازة إلى البحر الذى يوجد جنوب شرق بلادنا، كان عملنا شاق جداً في الجبال، عملاً لَمْ أعرف له معنى سوى البحث عن السراب أو كما يقول المثل (البحث عن إبرة في كومة قش) ولَم يكن لعملنا إيراد أو دخل ولا يَتبع العمل الميري أو حتى الخاص ولا تظنوا إني في فترة عقوبة بالسجن وعملنا إجباري، ربما يأتي يوم وتُكَلل فيه مجهوداتنا بالنجاحِ ونجد ما نبحث عنه في هذه البيئة الجميلة الساحرة القاسية الظالمة، كانت الإجازة يوم أو ثلاثة أيام طوال السنة وبينما نحن نَهبط في دروب الجبال الوعرة كان الوقت فجراً حتى نستغل أكبر وقت ممكن. ظهرت بوادر البحر أمامنا والشمس الجديدة ها هي تولد في غياهب الأفق البعيد تعود بنا إلى معنى الحياة من جديد كان بداخلي اشتياق لأشاهد ما بعد هذا الكَم الهائل من المياه الزرقاء وهل بلادهم مثل بلادنا وأرضهم كهذه الأرض طبيعية خَضراء وسوداء ورمال

وبشر كما نحن نعيش، لكي نتعايش معهم، بدَلاً من هذا الكوكب العتيق وهذا الجبل القاتم القاسي الموحشة لياليه لا يسمع فيه غير صوت دوي الريح الجبارة التي أظن أنها اقتلعت من جذورنا، وصلنا إلى شاطئ البحر وكانت الشمس قد علت فوق صفحة البحر واشتدت حرارتها وعندما ترتفع أمواج البحر وتتناثر قطراته كانت تجف عندما تلامس نار أشعتها الملتهبة وسألت الأصدقاء من يحب النُزول معي إلى البحر رفضوا جميعاً، خوفاً من غَدر البحر وارتفاع أمواجه وفضلوا الاستمتاع بالمياه الضحلة على شط البحر ولكن أنا خلعت كل ملابسي ولَم يبقى إلا ما يَستر عورتي، نزلتُ إلى شاطئ البحر وألقيتُ نفسي فيه وكأني ألقى همي كله في مياه البحر المالحة التي كانت تكوي كل جسدي من جروحي وندوبي التي انتشرت بقوة في جميع أرجاء جسدي، ربما ظهرت بفعل فاعل أو ظهرت مع الزمن الطويل الذي عشته في غربتي عند هذا الجبل الجميل العاتي القاسي الهالك، رغم كونه هو الملجأ والأمان. أظنه السحرُ والخلود، الأمل للغد قد يأتي قريباً. تركت نفسي وجسدي والأمواج تقذفني إلى الداخل لَم أشعر حينها أين أنا لا أدري رفضت الاستسلام للتفكير. إلى أين تأخذني موجات البحر الغادر الذي أحببته كثيراً جداً كان هو ذلك الشيء الذي عشقته بعد أحلامي، أخذتني الموجة المبتسمة ترفعني للأعلى شهدت طير السماء في العالي، ثم تدخل بي إلى عمقِ البحر شاهدتُ عروس البحر الفاتنة.....كيف؟

عروس البحر كائن حقيقي؟ لَكن كل ما أعرفه عنها أنها من أبطال حواديت ألف ليلة وليلة، أن كانت كذلك تكون بقرب الشاطئ تعيش؟ أم أنا دخلتُ إلى العمق وناديتها تعالي ضحكت وخجلت وعكس اتجاهي رحلت، سبحتُ وراءها اصطدمت بصخرة قوية ونظرتُ أستوضح تلك الصخرة أبداً لَم تكن صخرة كانت صَدفة كبيرة جداً، انفلقت عندما اصطدمت بها دخلتُ إليها ووقفت على سورها المتعرج وكانت لؤلؤة جميلة كبيرة أضخم مما تعودنا عليه حاولتُ أن أمسكها بالطبع فشلتُ تركتها ورحلت وها هو الكنز العظيم الذى كان يغنيني عن كل شيء بين يدي بدون منازع؛ لا حيلة لي كيف أحملها؟ فضلتُ الاستمتاع بالعالم الجديد يا للخسارة؛ ها هو حوت ضخم قادم في اتجاهي لا مجال للهرب سوف يبتلعني. هنا لَم تطول الرحلة أكثر من ذلك كان الرحيل بلا عودة وأيضا بلا جسد لا لن يكون لي جسد يواريه التراب جسد يكرم ويدفن أبسط حقوقي وأحلامي كنت ما أفكر فيه بدون متاعب أو مسئولية وأُسلم إرادتي لله وأغمضتُ عيوني منتظراً قدومه وتمر الدقائق ولَم أشعر بشيء، أفتح عيوني فلم أجد سوى الأسماك الصغيرة الملونة والسردين وغيرها تسبح هنا وهناك، الحوت هناك يأكل الطحالب والهائمات، أستغرب كيف لهذا الحوت أن يأكل من عشب البحرِ؟

تمالكت أعصابي خرجتُ إلى السطح أستنشق الهواء بعد فترة سباحة طويلة وغطس ولَم أجد شيئاً لا بر ولا شاطئ تاه نظري في طبيعة البحر ودورانه وعدم تحديد حدوده، عدتُ أركز من جديد أين أنا الآن؟ لعلي أرى شيئاً أرسو عليه كانت المياه بدون جزر ولا شواطئ، انتابني خوف شديد، عاودتُ السباحة من جديد لَعلي أجد مخرجاً، لا أمل ولكن حب الحياة دفعني لأكمل وأتابع البحث في عالم البحار، وأخيراً دبت رجلي على الأرض واستقرت بكل وزنها وكانت جزيرة تغمرها المياه ولا تغطي سوى قَدمي و شبراً فقط فوقها. نعم تجولتُ برجلي لأتحسس حدود المكان، ذهبتُ هنا وهناك وكانت المساحة شاسعة، لكن كيف أنام فأن نمتُ على ظهري سوف تغطيني المياه؟ لا مجال إلا للعمل، فلَم تكون الأمور صعبة ربما دبرت بعض الصخور المدببة لترتفع عن مستوى سطح البحر. نعم نجحتُ وأخيراً ظهرت الصخور وهنا أقبل الليل كنت قد تعبتُ جداً غالبني النوم وتركت نفسي وسط الأمواج العاتية والبحر ووحوشه ليلة كاملة فلَم أستيقظ

قصة

إلا عندما سكبت الشمس الجديدة أشعتها الحارقة على جبيني، قمتُ من نومي الطويل، جلستُ القرفصاء، أنظر في جميع الاتجاهات، أين أنا؟ لا أعرف، تحركتُ مشاعري للوطن، فهل من العودة قريباً أم أظل هنا وأموت هنا وحيداً..

أه لو تَعبر سفينة راحلة تأخذني معها إلى حيث تذهب بعيداً إلى عالم جديد أدفن فيه أحلامي القديمة وأبحثُ عن أحلام جديدة، لكن لا لربما أتمرس على حياة جديدة، هناك يكون الواقع جميل مُبشر، أحيا فيه مباشرة دون أحلام، كم كرهت تلك الأحلام العتيقة، أريد أن أعيش الحياة. الحياة الجميلة التي كتبت لبنى البشر ووصفت لهم أتكون خلف الموج العالي بعد البحر اللامنتهي أم أين؟ أين أنتِ يا سفينة نوح، سفينة الفجر الجديد بأشرعتكِ العالية؟ لعلها تأتي يوماً..

شعرتُ بالجوع، لَم أجد معاناة عندما أمسكت سمكةً من شط جزيرتي الجديدة وأشعلت النار بالطريقة البدائية وأعددت أشهى سمكة.

تمر الأيام، طعام وفير ومياه البحر المعالجة بالتقطير والبراح والهواء وصنعت فُراشاً جميلاً من حيوان الإسفنج وله وسادات جميلة حتى صرت مُع الأيام ملك الجزيرة بدون منازع التي تكونت من تلاطم أمواج البحر والحصى وفضلات الطعام ورماد النيران المشتعلة نبتت أشجار جميلة بدون ثمر وخضرة تنتشر يوماً بعد يوم وحلقت طيور السماء، واستقرت على الجزيرة ولَم يكن هناك سكان غيري سوى الزواحف والبرمائيات وثعابين صنعت من جلودها المنسلخة أفخر ثياب وكانت عروس البحر كثيراً ما تؤنس وحدتي على فترات.

طالت الأيام على الجزيرة، لا أشباح ولا بشر ولا مشاكل ولا ضوضاء، كانت الحياة ندية رطبة. وبينما أمارس طقوسي الجديدة وجدت ما كنت أنتظره؛ ظهرت في الأفق شراع سفينة تقترب وكانت الأمواج تهاجمها بقوة ويبدو أنها تاهت وسط أمواج البحر الهائج. دفعتني أدميتي أنقذهم، أشعلت الحطب لتهتدي السفينة، تذكرت حينها أنه فلك النجاة الذي انتظرته كثيراً.

راودتني الشكوك، ربما تكون قراصنة البحر، لكن ليس لدى ما أدفعه أو أملكه على هذه الجزيرة الخالية التي أنا ملكها. ربما تكون سفينة تجارية أقدم لها يد العون لعلهم يردون الجميل ويأخذونني معهم، ولكن أخاف أن يكونوا من أهل وطني ويعودون بي إليه، وأن كانوا هم كذلك أتعشم أنهم لازالوا في طريق الذهاب إلى البلاد البعيدة، فأنا لا أرجو الرجوع والأفضل أن أنتظر. نعم هي فرصة للرحيل، أنوي الرحيل لذاتي ولا أدري أين المسير؟!!.

تجوب أفكاري كل أرجاء المكان وأنا أجهل غياهب المكان وحدوده والأركان، بينما تقترب السفينة خطوة خطوة وبدأت ترسو. نظرت البحارة تلقي (الخطاف) على شط جزيرتي، وجدتهم بأشكال غريبة وأجسام صغيرة وعريضة والشعر يكسو جميع أجسادهم ولونهم أصفر باهت ورؤوسهم تخفي من تحتها رقابهم وأنوفهم كبيرة وعيونهم ضيقة وشعر ذقونهم تملأ جبينهم وخدودهم، لكن الشكل العام لهم مثلنا بشر، يا للحظ العاثر ظننتها سفينة نوح هي التي لا ح شراعها في الأفق وعندما نزلوا إلى شط جزيرتي ولَم يرتدوا شيئاً أبداً سوى خرقة من جلود الحيوانات تَستر عوراتهم وكانوا حوالي إحدى عشر رجلاً وثلاثة سيدات كانوا هم سبب تعاستي وشقائي وأخيراً دخلوا إلى الجزيرة وانتابني خوف شديد، لَم أكن أملك سلاح وهم يمتلكون رماح بدائية برؤوس حجرية كانت المواجهة الأولى والحتمية إما الانتصار وأهزهم وأسود عليهم أو يقتلونني، ربما يأكلون ولا يعود لي شيئا يذكر، لَم أمتلك إلا سلاح العقل والجزيرة ملكي، استمرت المواجهة فترة وكانت اللحظة الفارقة، لعبت الأرض والرياح مع صاحبها، كان دوراً عظيماً لحظة رفع يدي دون إرادتي هَبت معها رياح قوية حركت الأمواج بعنف شديد زلزلت الجزيرة تحت أقدمنا وهنا أصابهم الخوف والرعب

قصـــــــة

وخروا ساجدين لي. نعم انتصرت وسودت عليهم، صاروا لي أتباع وهنا تبلور لون الحياة من جديد، كان كل شيء جيد جداً، صارت المودة والمحبة تسود بيننا وكنت أنا قائدهم، صار بيننا العمل الجاد المشترك إلا لغة التفاهم التي بدأت تتلاشى مع الوقت، دخلتُ إلى سفينتهم وجدتها بدائية على متنها يوجد كل المؤن وكل أنواع الطيور، وجدت القرود الشقية وغزلان وغنم وأسدين أحدهم أليف والآخر مفترس وكنت بالفعل مَلك الجزيرة المتوج وعدتُ إلى جزيرتي وأحضرت سمكاً كثيراً وأعددتُ الطعام بنفسي ليأكل الجميع والشجر طرح ثمراً والخضرة أعطت بذراً ونتاج يؤكل وصنعوا لي قصراً بل كان معبداً، صنعوا لي تمثالاً وكل يوم أعلمهم من علومي وخبراتي وثقافتي، أنجبت نسائهم أطفالاً أحضروا لي وباركتهم وأعطيت لهم أسماء وعلمتهم لغة جديدة للفهم متفق عليها حتى صار كل ما في الجزيرة تحت إمرتي، وبعدما استقرت الأمور فكرت أن تخرج السفينة في رحلة استطلاع وكنت أنا ربانها ومعي أربعة جعلتهم معي في رحلة الاستكشاف الأولى ولكن قبل خروجي إلى عرض البحر. وضعت أناء مجوف مغطى من جلد الغزلان وربطت عصا تتحرك بحرية، عندما تصدمها الريح فتضرب الأناء لتصدر صوتاً قوياً يرعب كل سكان الجزيرة حتى لا تتسلل الجرأة في نفوسهم أو ما شابه. وعدت بعد أسبوعين فقد وجدتهم ملازمين الأكواخ لَم يجرؤ أحد على الخروج منها أبداً وكبرت الأطفال وازدادت أعدادهم وخرجت في الرحلة الثانية وكنت أيضاً ربانها وقائدها، جاءوا إلي مسرعين طالبين أن أمنحهم القوة والبركات، فعند خروجي من الجزيرة تأتى الأرواح الشريرة وتهاجم الجزيرة ليلاً حسبما يعتقدون، فضحكت لنجاح فكرتي بامتياز. وكان الاستمتاع لا يوصف وأنا أسافر عبر البحار وأشاهد مالَم أشاهده طيلة عمري. ولكن في هذه المرة قفز طفل ملعون –هكذا كنت أنعته منذ ولد– دخل إلى بهو المعبد وصعد إلى الأعلى، وجد حيلتي الجديدة وكشف سرها، كانت عبارة عن عصا لها رأس مفلطح دخل أسطوانة مملوءة ماء تحركها الرياح فتقذف المياه في جميع الجهات بقوة والصوت عالي كدوامات البحر العالي، ضحك الطفل وأمسك بالعصي وسكب الماء ودمر الحيلة كلها. عندما عدتُ إلى الجزيرة كان البشر ينظرون إلي نظرات غريبة لَم اعهدها من قبل. ومع مرور الأيام تعلم سكان الجزيرة الحيل المختلفة واستخدموها في أساليب الحياة، يتطور تفكيرهم يوم بعد يوم وكانت صدمتي قوية عندما قتل أحدهم أخاه في الحقل وظهرت بينهم الأحقاد والمكائد والدسائس، فلَم يكونوا هكذا عندما جاءوا إلى الجزيرة، رغم أنهم من نفس الجنس والعرق، فلماذا لا أعرف؟

فلا يوجد شياطين على أرض الجزيرة، من أين جاءتهم لعنة الشيطان؟ هل جاءهم فيروس مع الرياح العابرة؟ كل أرجاء الأرض تزداد الآن همومهم وأوجاعهم وآلامهم وكروبهم، حزنت بشدة وضُقت ألماً لأجلهم. كانت الندوب التي اختفت عند نزولي البحر أول مرة وقام البحر بكيها وشفائها وجدتها تعود من جديد وتضاعفت جروحي من أجلهم وسكان الجزيرة خرج لهم أجنحة على أكتافهم ونبتت قرون علي رؤوسهم وعندما حاولت الهرب منهم قد ازدادت أعدادهم. هل كنت مخطئ عندما انتشلتهم من موج البحر الغادر ومن سحرهم وشرهم ووحلهم.

فرحت كثيراً لأجلهم لأني وجدتهم سعداء فرحين وأن كلفني هذا عمري كي أرسم الابتسامة على وجوه أطفالهم، ولكن كانت قوتهم تزداد يوم بعد يوم حتى قررت الرحيل. أسرعت إلى السفينة صعدتُ إليها ولَم أعرف إلى أين تسير، فهل كانت في اتجاه الوطن الذي أشتاقُ إليه كثيراً أم في الاتجاه الآخر خلف البحر العالي أو ربما ترسو السفينة بعيداً أشيد جزيرة جديدة وبينما أرسم أحلامي الجديدة شعرت بتصدع هيكل السفينة وهبت رياح الموج العاتي.

في انتظار الكلام

عبد المجيد إبراهيم قاسم

عندما تتمرَّغ الأحلامُ
في صمت الليالي الباكية
تَهفو حكايا النور
في وجهِ القمر
وينامُ في محرابِ
عينيكِ الحزينة خافقي
وتنامُ أنغام الوتر
وتهيم روحي عندها
تنسى على عتباتهِ
لون الضجر
ويلملمُ السِّحر
الخجول رداءَه
يفنى على ساحاته
طيفُ الأثر
أنتِ انبثاق الفجر
يحضن مهجتي
ويعطِّر الأسرار
من وحي المطر
أنتِ امتدادٌ للوريدِ
وللعُرى

يقتاتُ من نبضاتها
نهر القدر
أنتِ الحدائقُ في دمي
تلهو على نغماتها
ريح السَّمر
أنتِ الأعاصيرُ
التي تجتاحني
شوقاً يُكلَّل بالظفر
أنتِ البلاد النائيةْ
لم يعتليها
وطءُ أقدام البشر
مدّي يديكِ وصافحي
قلباً يسير لأجل هذي العين في
ليل الخطر
لا تتركيه مع الغرام
معلَّقاً
أنتِ الكلام المنتظر
لا تتركي روحي
فراغاً كالصدى
روحي بدون نداكِ
تشكو... تُحتضر.

عفرين قيثارة شجن

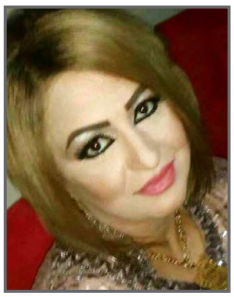

كوثر جعفر

ذاكرتي مصلوبة هناك
على باب عفرين
على أعتاب نوروز
بطرف شال أمي
برغيف خبز الفقراء
بضفائر تنطلق
لتقبل وجهه الشمس
لطفل يسد بيده الصغيرة
سقف الخيمة المثقوب
ذاكرتي مصلوبة هناك
تقطف الزهور
وتضيع بحقل من السوسن
تختبئ خلف شجر اللوز
ذاكرتي مصلوبة هناك
تئن على
صبية عفرينية سبية
عند المغول
ذاكرتي مصلوبة هناك
على ضفتي جرحك النازف امي

على قسوة وحدتك
على غربتك في وطنك
على خوفك ... قلقك
آسفة أمي
ذاكرتي باتت مثقوبة طالتها رصاصة غدر
تعالي وأخبريني عن لون الصباح في عفرين
عن صباح العيد
عن حال الزيتون
عن أهازيج الجدات
أخبريني أمي فأنا بلا ذاكرة
لا أذكر شيئاً غير
أن عفرين ابنة الله
وان لي فيها أمي وأبي وطريق العودة
ولا أذكر لما هنا في أقصى اليسار من صدري
مدينة منكوبة تصرخ يااااا عفرين....

روحي في كل بلدي

سماء العيسى

أنا هُنا
في كل مكان
في قصر واسع ودِفءٍ كبير
وطعام وافر كثير كثير

أنا هُنا
تحت شجرة زيتون خائفة
أتكوم عليّ وأتخيلني مع عائلتي الراحلة...
مع رغيف خبز أو قطعة حلوى
وسرير وألعاب وضحكات لمرةٍ واحدة
حقيقية وليست زائفة!

أنا هُنا
أراقب أطفالي النيام
يأكلون أحلامهم بشراهة
جيبي مليء بالحب وخال من المال
فأعطيهم مئة وجبة من الحنان ليسدوا جوعهم
وعبثاً أحاول...

أنا هُنا
أجول بين المقابر..
وفي غرف المشافي
بين غيوم السماء وتحت الأرض
أبحث
أين وطني!

أنا هُنا
أجلس على الرصيف
بيدي سيجارة تبكي
الرصيف يبكي
أنا والسماء نبكي
لقد رحلت حبيبتي وسرقتها شظيّة!
شظية واحدة..
ونبكي

هناك أقف أنا
قريبٌ من طفل يشتري لعبة
يسأل أمه:
أيهما أشتري؟
زرقاء أم حمراء!

أُجيب بقلبي:
خُذ الطفولة قدر ما تستطيع
واملأ بها كل ما حولك
الغرفة
الحقيبة
جيوبك
رأسك
وقلبك أيضاً..
فأنا فقدت طفولتي وكل ما بي وحولي فارغ..

أنا هنا
بين الجميع
بين الحطام والأحلام
بين جموع هائلة من العالمين تركض وتُلقي
بشعورها داخلي
يبحثون عن وطن...
ووحدي أنا
أبحثُ عني!

أنا هُنا

امرأة

روناهي ملحم

وأنتَ يا ولدي تحب امرأة من دخان ..
عشرون عاماً تنسج سُتَراً للحب
لأبطال قد سقطوا هلعاً ..
هذا معتوه
وهذا متعسفٌ
وهذا فهمان ..
امرأة إن قَصدها ظمآناً روتك ..
وان قصدها هرباً هجتك ..
امرأة تعرف كيف تلعبُ بسلوكياتك
كما تلعب بألوان أحمر الشفاه
ممزقٌ
متأرق
متألق ..
كَرِبٌ طَرِبٌ، وربما أخرق ..
امرأة تُسكرك لمستها ..
تُنشيك ضحكتها ..
تطفو على جسدك كالجدري ..
تشوهك ..
تنهشك ..
وتندُبك ..
امرأة لا تسقط من ملامحك
مهما فعلت

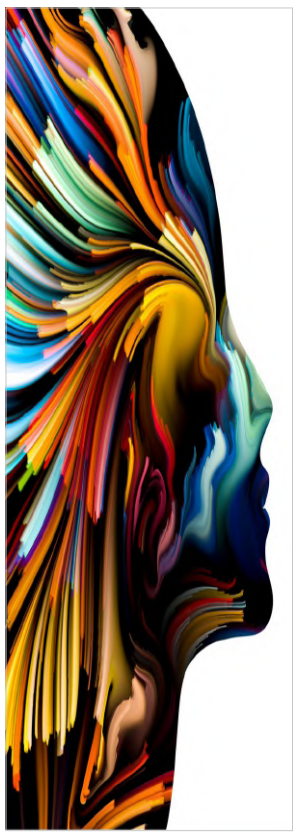

شعر

رحيل

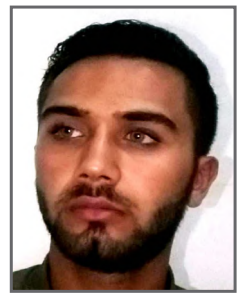

سيابند سياروج

وطني بركان
أينفجر منه ينابع
الإحساس والسلام
قسوة الهواء
تلمح لنا قصة وطن
جبالها وتضاريسها
أساطير مجد التاريخ
أشتاق
تفاصيلك يا وطني
ليتني طائر
يحط على زيتونك
مغرداً لحن الحياة
بأناميل صمت الكلمات الملتهبة شوقاً
حينما أنطق اسمك
الجبال والتضاريس
الأنهار والوديان
ينحنون
زيتونك تسرق أفكاري
أراك قلباً للقلوب
ودرباً للصمود
وخلوداً للخلود
نعم رحلت أقدامنا
وبقيت أرواحنا
أشد
السجون قهراً
الاغتراب
وأشد
العذاب موتاً
الاشتياق

حدث ذات مساء

مولودة الرشيدي– الجزائر

انتظرني على حافة الصمت
كي يهيج الكلام
على لسان الطريق
كي ترحل النظرات بعيداً
تستشرف عمق الفضاء!
وتسبح فوق غمامات المطر....
صدرك بركان ألم
في حالة خمود.....
يشتعل بين الضلوع!!
ويخشى الانفجار
كل الفوانيس شح ضوؤها
ذبلت فتيلتها
قد تعلن الظلام وقت السحر....
وتنطفئ في النهار
انتظرني أستمد منك ذكريات العشق الأولي
حين لمعت عيناي وقد لف الغزل خيوطه
على خجل الخدود
وطهارة الشفاه
حين رف جفني فرحاً
وعانقت الهوى!!
وأدركت حكايات المجنون
تبدد الحب في جيد ذلك المساء
انتظرني في صحو الحلم
أنسج من الخيال واقعاً
يلعب في جنته الصبيان
يقطفون الثمار
ويصعدون الجبال
دون خوف من الكبار!!
لا تخن الانتظار، وتطعن صمتي في جوفي
لا ترم بي إلى الانكسار....
سآتيك لا محالة وإن طال الانتظار
ذات مساء

كان ..... كان ربما يكون

عامر عواد الخفاجي- العراق

كان له الليل وردة بيضاء
كان يداعب النسيم بخصلات التفاؤل
كانت له عشبة تتمرن على حوار صامت
كان يدرك أن البياض يغطي الينابيع
كان يرنو في مرآة الروح
عله يجد السواقي المبعثرة في ذلك الفضاء
كان يعالج الفوضى بابتسامات مخذولة
كان يستعرض فحولته أمام العشبة
علها تجد فيه الندى
هكذا كان فجره المكور بالخواتم الماسية
كانت له الحرب براكين فوز
كانت الحرب ظمأ بدوي للمطر
كانت له الحرب...
.. الحرب...
.. الحر... ب...
... ال... حر... ب...
...ا... ل...ح ... ر... ب...
... ا... ل...ح ... رب...

كانت له ساق وقدم
كان له جوع أخضر يرسم جغرافيا جديدة للوجه
كان له وجع يتنزه في طرق الصمت
كان يحارب التأرجح بقدم واحدة
يفترض السعادات تأتي من صباحات ثملة
كان يزين هذيانه بتعويذات جدته
له نظارات تغطي الافترات
له خياشم لا تحفظ ذاكرتها سوى رائحة البارود
كان يمصمص شفتيه من أجل ارتقاء سلم النشوة
لكن الانكسار باغته بفوز ضرير
شذب بهاءه بالسبخ
وأهدى لسحنته البلادة
وأطلق العنان لربما
ربما كان
ربما لم يكن
ربما يكون
ربما..... وربما

(إهداء الى صديق فقد ساقه بالحرب)

نحت في جدار القصيدة

علي سليمان الدُّبعي - اليمن

ناي

في صدري ناي
يعزف لحن الحزن

خيال

طفتُ الكون
أفقتُ
وجدتني مسكوناً بالصفيح

اقتلاع

اقتلعت الريح
آخر أشجار قلبي

انحدار

وانا أهبط
أخبرني السُّلم بمدى التشابه
بين عمري والعد التنازلي للدرجات

غيرة

تأملتْ طفلة وردة
فغارت الوردة من جمال الطفلة

عجز

يعجز الرسامون
في خلق لوحة مكتملة
لبسمة في لحظة الانكسار

انتشار

تخرج صباحاً
والعطر يتناثر في الطرقات

تضحية

الشمعة روح تنزف بالتضحية

تيه

حاولتُ قراءة كفي
فتهتُ في تعرجات الخطوط

انقطاع

في أعماقي حبل مقطوع عن الخارج

رحلة

ذات ليلة
تجول القمر في أدغال روحي

افتقار

على قارعة الحياة
وجدتُ كائنات مزخرفة
ممزقة من الداخل

اختلاف

أنا ورقة صفراء
في شجرة العائلة

ارتباط

عزمت السفر
فلم أنس أن أضع في حقيبتي
أمل العودة

دراية

جريان دمع
يشق طريقه نحو القلب

خريطة

لبعض الكلمات خريطة سير نحو الهدف

نضال

الكلمة الهادفة حالة نضال
تتخطى الحدود والفوارق

تعمد

في نهاية اللقاء
كل منهما ترك للآخر قلبه

إشكالية الانتماء والتشظي في المجتمع السوري

القاسم المشترك بين جميع المكونات السورية هي الانتماء للوطن والمجتمع، ومن أجل دمج الهويات على أساس المواطنة الحقة وجعل التعايش السلمي الإيجابي طبيعياً جداً لابد من المصالحة مع الذات ومع الآخر .....

مصطفى عبدو

تعود أصول إشكالية الانتماء بشكلها العام إلى بدايات الحرب العالمية الأولى والتي رافقتها بدايات الصراع القومي بين التيار القومي العربي من جهة وتيار القومية التركية التي ظهرت في أواخر الخلافة العثمانية من جهة أخرى ودعت إلى تتريك الشعوب العربية الواقعة تحت سيطرتها، وكان مؤتمر باريس الذي انعقد في عام ١٩١٣تحت شعار التحرر العربي الوحدوي أول مناسبة لظهور إشكالية الانتماء الأول عندما خرجت فئة لبنانية من أحداث هذا المؤتمر ورفعت علماً أبيضاً في وسطه الأرز اللبناني داعيةً إلى لبنان مسيحي وإلى خروج لبنان من الانتماء العربي الذي يواجه الانتماء إلى دولة الخلافة العثمانية.(الدكتور حسين القوتلي– جريدة السفير اللبنانية عدد ١٦ أيار١٩٨٤).

قول القوتلي هذا يقودنا إلى طرح سؤال في غاية الأهمية وهي هل إشكالية الانتماء التي برزت في تلك الفترة بما احتوته من إثنيات وأديان مختلفة ومكونات وشعوب مفصولة عن ما نشهده اليوم في سوريا .

نقول هذا لأن المشكلة ليست في خروج فئة على

إجماع سوري بقدر ما هي خروج مجمل الفئات على هذا الإجماع. المهم في كل ذلك أنه مع كل محاولة لإيجاد توصيف الواقع المعاش سورياً نلاحظ هناك دوماً من يحمل في أجنداته مبادئ وتوجهات غريبة عن مجتمعنا يزيد عوامل التفرقة.

لا شك أن لهذه التوجهات الضرر الأكبر الذي يكمن في تشتيت صورة الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع السوري، وتفكيك التكوين البنيوي الاجتماعي لشعوبها عبر شعارات وظيفية، تزيد من تعقيد خارطة الحل السياسي بتبنّي خطاباً موجهاً يزيد من حدة الصراع وبالتالي التعايش (حالة ما يسمى بالائتلاف السوري).

هنا لابد من التذكير بأن العلماء قاموا بتقسيم التطور الإدراكي لأفراد المجتمع إلى أربع مراحل: مرحلة الإدراك الحسي، مرحلة الإدراك الخيالي، مرحلة الإدراك الوهمي، مرحلة الإدراك العقلي. فالبعض من أفراد مجتمعنا السوري لا يرى من هرم الحقيقة إلا ذاك الوجه المحدد له ضمن إطاره الفكري، فهو مجبول على أن يرى الحقيقة من خلال منظار مقاييسه ومصالحه وبتأثير من المجتمع المحيط به، محاولاً الوقوف في وجه تيار التطور الفكري المنبثق، معتمداً على معايير وحقائق ثابتة معزولة عن الواقع؛ ولا تتوافق مع مقتضيات الحياة الاجتماعية التشاركية بطبيعتها، لذلك تجده لا يستطيع الوصول لمواقف تتضمن مقاربات موضوعية مع مقتضيات الحل السياسي التوافقي.

من المؤسف ما نراه اليوم في سوريا من قولبة للأفكار وتأطير للمدارك والسلوكيات، في وقت كان من الأولى في ظل ما نشهده اليوم من انقسام ونزاع بين الفرقاء والتكتلات السياسية أن يتوجه الجميع نحو هوية وطنية مشتركة. فجميع الدول تشترك فيما بينها بتعدد الهويات والمكونات وتختلف فيها الأعراق وتتباين فيها الأديان، والأمر ذاته في سوريا إلا أن التعدد في سوريا خلق إشكالية لم تكن يوماً وليدة ما حل بعد عام ٢٠١١ بل أتت ضمن التراكمات الإيديولوجية القومية التي حكمت سوريا وجعلت الهوية لفئة معينة إلى أن انشطرت هذه الانتماءات والولاءات بعد الأزمة السورية إلى انتماءات طائفية وعرقية وإثنية.

وإذا ما توقفنا عند هذا الأمر وتأملنا الظروف المسببة لهذا الانشطار، فأننا نحتاج إلى البحث عن الهوية الوطنية السورية، ومعالجتها وإيجاد السبل لتطويرها، ولاسيما أننا نعيش هذه الأيام أجواء يمكن من خلالها خلق هوية وطنية واحدة لجميع السوريين، وإن هذه الهوية نراها موجودة وطاغية في حالات كثيرة، إذ نجد أن العديد من السوريين يحملون هذه الهوية إزاء بعض الأحداث الوطنية، لكن هذه الهوية ما تلبث أن تخفت أحياناً إزاء بعض الممارسات الخاطئة من قبل الشوفينيين والانتهازيين..

مجلس سوريا الديمقراطية من جانبها تعقد الكثير من المؤتمرات والندوات من أجل تعزيز هذه الهوية التي تجدها الدواء الناجع الوحيد في التخلص من الاحتقانات الطائفية، بيد أن عدم النهوض بمشروع الهوية الوطنية بصورة حقيقية من قبل الحكومة السورية التي تقوم على أسس قومية لا وطنية يؤدي إلى عدم الاعتراف بالهوية الوطنية وبالهويات التعددية!! الأمر الذي يسبب عجزاً مستمراً في حل هذه الإشكالية، بالإضافة إلى اندماج هذه الإشكالية بإشكاليات أخرى بعد الأزمة السورية، ولعل بعض القوى الإقليمية كانت ومازالت تريد أن تمحو الهوية الكبرى للسوريين وهذا ما سهل الطريق للتدخل في الشأن السوري، فانتهى الأمر إلى عمليات تهجير، وقتل طائفي لغياب الهوية الجامعة، وهي هوية الأرض (الوطن).

بالمحصلة، القاسم المشترك بين جميع المكونات السورية هي الانتماء للوطن والمجتمع، ومن أجل دمج الهويات على أساس المواطنة الحقة وجعل التعايش السلمي الإيجابي طبيعياً جداً لابد من المصالحة مع الذات

■ رسم تعبيري

ومع الآخر ..... ربما أن هذه الحلول ستحتاج إلى بذل الكثير من الجهود لكنها ليست صعبة ومستحيلة إذا ما حشدت الجهود لها مع الكادر المؤهل لذلك. ثمة عوامل كثيرة مشتركة عند أبناء الوطن الواحد على اختلاف أطيافهم وهذه العوامل يجب أن تحيا في النفوس، لتبعث وحدة الإحساس بالوطن وبالهوية. إن الدعوة لحمل الهوية الوطنية هي دعوة واقعية متوافرة ضمن الإمكانيات المتاحة، وأن العائق الوحيد ضمن هذه الإمكانيات هو الإقصاء والتعصب الذي أصابا البلاد والعباد، أما الغالبية من الشعب السوري اليوم فباتوا يؤمنون أنه لا خلاص إلا بالتمسك بالهوية الوطنية، ونبذ ثقافة التفرقة والتعصب، وعلينا أن نغير تفكيرنا حول الوطن؛ لنصل معه إلى شاطئ الأمان بتجسيد روح المواطنة بدلاً من أن يرتبط المواطن بالوطن بالروابط الإدارية فقط !!

إن صفقة الفتنة اقتربت من نهايتها، وها هم الذين كانوا بالأمس القريب يلعبون بالأوراق الخاسرة ويحاولون النيل من إرادة شعوب سوريا يتساقطون كما الورق الأصفر بعد أن يأسوا من بث سمومهم وأمانيهم الطائفية وآفاقهم الضيقة لشعوب بعيدة عن متناول دسائسهم وطائفيتهم وعرفت في مجرى يصب حقدهم الدفين، فكان ردها واضحاً وحازماً زاد من صلابة موقفها. وبناء عليه فالهوية السورية اليوم تحتاج إلى إعادة تأهيل لتعيد الأمل إلى الفسيفساء السورية وتستطيع مواجهة المرحلة بكل ظروفها، فلا يكفي المثقف أو رجل السياسة لهذه المهمة، إنها مهمة تقع على عاتق كل أفراد المجتمع فطالما قلدنا الأوربيين في كثير من الأشياء.. فلماذا لا نقلدهم في تقبل بعضنا وحقيقة انتماءنا وولاءنا إلى مجتمعنا أيضاً؟!.

الانتحار .. حل أم تعقيد اجتماعي

الانتحار ليس حلاً لما يعانيه الفرد من أزمات اجتماعية، بل إنه يخلق عوضاً عن ألم الفرد الواحد.. آلاماً لجميع العائلة والأصدقاء والأحباب..

فاطمة باز

ما ذنب الآلهة إنها أخطأت خطأً مروعاً لهذا الحد عندما أعطت القدرة لكل إنسان أن يقتل جسدهُ ويغادر العالم متى ما أراد الرحيل!

حياة الإنسان تتمثل بالروح مع الجسد، فإذا تأذت هذه الروح وقررت الرحيل، فإن العقل سيُفني نتيجة حركة اللاوعي والتخدر من الألم، وسيعتبر أن الموت هو المنقذ الوحيد من هذه الآلام...

هناك دائماً سؤال يطرح نفسه عندما نشاهد حالات الانتحار أو نسمع عنها وهو... أكان الموت ومغادرة هذا العالم رحيماً أكثر من الحياة؟!

إنهُ سؤال عميق جداً ولشدة عمقه لا نفكر به كثيراً ونحاول الإجابة عنهُ بواسطة جواب سطحي غير مبالي بحجم الألم الذي لحق بالضحية وننسب السبب إلى القدر أو معاملة سيئة من أحدهم!

لكن ما نجهلهُ هو كل تلك المعارك التي خاضها (الإنسان المنتحر) مع نفسه ومع أفكاره، والندوب والآلام النفسية والجسدية التي كان يعاني منها كل من اتخذ الانتحار كقش نجاة، وتمسك به، وقطع صلتهُ مع الحياة، واختار الموت كراحة من مشقة الحياة، فغالباً ما يتعرض المقدم على الانتحار إلى ضغوط تفوق قدرة التحمل لديه، فيظن أن كل الأبواب مغلقة أمامهُ، ولا توجد أي حلول لمشاكلهُ، ويعزز ذلك تلقي الأخبار

السيئة باستمرار، بالإضافة لأحاديث المجتمع المحيط به الذي يزيد من الأزمة النفسية أو من الممكن أن يكون يائساً من الحياة كمن يعيش في عزلة تامة ولا يتم تقبل وجوده أو غير مرحب به بين رفاقه وأقاربه، كما توجد أسباب كثيرة أخرى، وجميعها تؤثر سلباً على الإنسان.

فالحرب لا تصنع فقط الأقوياء، بل تخلف ورائها عدداً لا يُحصى من المرضى النفسيين سواءٍ من البالغين أو المراهقين أو الأطفال، ففي ظل ظروف الحرب والأزمات الاقتصادية الصعبة التي يعانيها أغلب سكان سوريا عامةٍ وروج آفا خاصةٍ ومع انتشار فايروس كورونا قد ضاق الخناق للكثير من الناس ولم يستوعبوا كل هذه الأمور، فيقررون الرحيل من العالم بعدما تلقوا نصيبهم من العنف والخوف والمهانة والمعاناة والمعاملة السيئة، وبهذا أصبحت الحياة أشد رعباً من الموت عليهم!.

وقد شهدت منطقة كوباني (شمال سوريا) منذ بداية العام الحالي (٢٠٢٠م) عدة حالات انتحار لأسباب نفسية وعائلية واقتصادية.. ففي شهر آذار/ مارس أقدمت (آميها محمد بوزان– ٢٢ ربيعاً) على الانتحار بواسطة طلق ناري، في حي كانيا كُردان في كوباني، وكانت أم لطفلة عمرها إحدى عشرة شهراً، ويعود سبب الانتحار للعنف الأسري وأيضاً للعقلية المتخلفة والمتسلطة الذكورية التي تحرم المرأة من حقوقها الأساسية، كالعيش في جو آمن، بعيداً عن المشاكل والفتن.

وفي التاسع من آب/ أغسطس أقدمت امرأة تبلغ من العمر ٣٠ ربيعاً على الانتحار بواسطة سلاح كلاشينكوف، في منزلها الكائن في حي كانيا كُردان، وكانت أم لأربعة أطفال، ويعود انتحارها نتيجة لخلاف مع زوجها!!.

وفي شهر آب/ أغسطس أيضاً انتحرت فتاة تبلغ من العمر ١٨ ربيعاً من قرية بِندر بريف كوباني الغربي شنقاً لأسباب عائلية واقتصادية. وهذا ما أثار جدلاً واسعاً لدى الرأي العام، ونددت العديد من المنظمات المعنية بشؤون المرأة هذه الحادثة، وكما أطلق ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي نداءات للجهات المعنية للتدخل ووقف هذه الانتهاكات بحقوق النساء.

وكانت منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة قد وثقت تعرض ١٢٥ امرأة للعنف في مدينة كوباني بجميع أشكاله (القتل، الضرب، الإيذاء، تعدد الزوجات، الاغتصاب...).

وفي مدينة قامشلو (شمال وشرق سوريا) أقدمت (روجين رشيد) في شهر شباط/ فبراير على الانتحار بإطلاق النار على نفسها، وربطت مصادر دافع الانتحار بطلاقها، وقيام زوجها باصطحاب الأطفال إلى إقليم كردستان العراق، وهو الأمر الذي لم تتحمله.

وفي منطقة الحسكة أقدم الشاب عادل البكر في بلدة صفيا، بتاريخ ٢٦ كانون الثاني/ يناير على إطلاق النار على نفسه، ليفارق الحياة.

بالتأكيد إن الانتحار ليس حلاً لما يعانيه الفرد من أزمات اجتماعية، بل إنه يخلق عوضاً عن ألم الفرد الواحد.. آلاماً لجميع العائلة والأصدقاء والأحباب، إن الخالق عز وجل أعطانا الروح كي نسعدها ونرفق بها وننهيها عن المعاصي، ونسير بالأمل والحب في هذه الحياة، وكذلك نملك العقل لنفكر به ونبتعد عن الأشياء أو الأشخاص الذين لا نناسبهم، فلا تسمح لمخلوق أن يسلبك حريتك، فكل ما يسلبنا حرياتنا وطمأنينتنا وسعادتنا لا يجدر بالحب والتقديس، وكذلك الحياة مليئة بالأشياء الجميلة التي لم نراها بعد، والأقدار السعيدة، على الإنسان أن يحارب الظلام كي يستمد النور، فالحياة مليئة بكل المشاعر وعلينا أن نتعايش معها ونقدس سعادتنا ونتجاهل أحزاننا، ونغض البصر قليلاً عن آلامنا، فكل إنسان رأى من الحياة ما يسعده وكذلك ما يؤلمه، علينا أن نبني من حطام آلامنا مجدنا الإنساني، وننشئ احلاماً جديدة تتناسب مع واقعنا، فكل ما في الحياة يتغير، تغير أنت أيضاً أيها الإنسان.. فأنت لستَ شجرة!.

فيلم «المعالجة بالسعادة»
«Silver Linings Playbook»
بين الراوي المتخيَّل (المحبط) والراوي الفعلي (الإيجابي)

محمد شاكر الخطاط - العراق

يقول الشاعر الروسي رسول حمزاتوف «شيئان في الدنيا يستحقان المنازعات وطن حنون وامرأة رائعة أما بقية المنازعات فهي من اختصاص الديكة»

يمثل فيلم «Silver Linings Playbook» «المعالجة بالسعادة» الأمريكي الصادر عام ٢٠١٢م حقبة تاريخية متسلسلة من حيث الزمن (التخييلي) بهيمنته التي سيطرت على كل ما يحيط البناء الداخلي للفيلم، وأما من حيث الزمن الخارجي الذي سحر رؤية المشاهد من أجل الوصول إلى النهاية، فقد بدأت إشارات الفيلم تشير منذ الوهلة الأولى إلى معناه السيميائي الذي يرمز إلى الجانب السلبي الذي

يصيب الإنسان من خلال أمواج الحياة وتوقيعها على دوائرٍ غير مستقيمة «أتمزحين؟، أيام الأحد؟ أحب أيام الأحد.. أعيش لأجل أيام الأحد فقط.. كل الأسرة تجتمع.. الأم تصنع الأطعمة.. الأب يرتدي القميص ويذهب لمشاهدة المباراة.. أيام الأحد توتريني.. لم تعرفِ أن أحبها «نيكي».. لكني أحبها.. لكني لم أعرف قدرها أو قدركِ من قبل.. وأنا كنت سلبيّاً».

أما معناه الظاهري فهو يشير إلى الرومانسية التي تبدأ على عدة رحلات من خلال المعالجة النفسية للراوي الفعلي، إذ بدأ كاتب ومخرج الفيلم «ديفيد أو راسل» بالراوي المتخيل لشخصية بطل الفيلم «باتريك» أو «باتي» وهو شاب يعاني من اضطراب ثنائي القطب لم يشخص وتقلبات مزاجية وتفكير غريب يصيبه بسبب الإجهاد الشديد، وقد قضى ثمانية أشهر في مشفى «بولتيمور» النفسي، وكان السبب في ذلك كما يذكر «باتريك» في حواره مع معالجه النفسي الدكتور «كليف» بقوله: «عدتُ للمنزل من العمل بعد أن غادرت مبكرًا وهو شيء لا أفعله في العادة فارتقيت السلّم ووجدت بنطال رجل وصوت أغنية زفافي حتى رأيت زوجتي «نيكي» مع مدرس التاريخ «دوج كولبيبر»، ولمّا رآني أخبرني عليّ الذهاب فجننت حتى ضربته وكاد أن يموت»، بعد ذلك عزمت أمه «دولوريوس» على إخراجه من المشفى وقد تحملت مسؤولية القضاء الأعلى في المحكمة ومسؤولية الموافقة على إخراجه من المشفى، فتبدأ حياة «باتريك» بالمنازعات مع والده «باتريسيو» الذي وصل إلى «باتريك» بضربه كلما يخبره أنَّ زوجته قد رحلت عنه وأصبحت شيء من الوهم، ثم يصب صراخه كالرصاص في ساعات الليل الطويلة كلما يسمع الأغنية التي وضعها في حفل زفافه فيصيبه شيء من الجنون والوهم، ثم يقرأ الكثير من الروايات للروائي الأمريكي «إرنست همنغواي» لا لحبه إياه وإنما كانت زوجته «نيكي» تحب الروايات، وكذلك أراد أن يصبح نحيفاً كما أخبرته زوجته آنفاً غير أنه تنافى عن شرابه لجرعات الدواء مما أصابه الانفعال المتهور، يحاول والده أن يصنع له الفرح بعيداً عن معرفته لكنه لم يفلح في ذلك...

إنَّ مثل هذه الكآبة التي تصيب الإنسان وتجعله يعيش حياته دون أن يشعر بانفعالاته وسلوكه واضطرابه هو ما ينبني على تجربة واحدة قد أنهت سعادة القمر ولم يبق للنجمة سوى الحظ الآخر الذي ربما تنتظره، وأعني في كلامي هذا على البناء الداخلي للفيلم الذي بدأ بإحباط «باتريك» من الحياة والبحث عن وهم زوجته التي تركته وهو الرجوع إلى نقطة (الفلاش باك) الذبذبة بين الماضي والحاضر في الرواية، مما يدخل القارئ إلى عالم تخييلي لا يعرف مدى معرفة الوصول الذي سيصل إليه نهاية الفيلم من التشويق واللحظة الزمنية الساحرة، لذلك تعد الرواية الواقعية هي ربط الخيوط والأحداث المتشابكة بعضها مع بعض «الماضي والحاضر والمستقبل»، ولا سيما انّ هذا الفيلم الأمريكي مأخوذ عن الرواية التي تحمل نفس الاسم للكاتب والروائي الأمريكي «ماثيو كويك»، وقد حصل الفيلم على جائزة أوسكار من بين الأفلام الأخرى المرشحة...

يلتقي «باتريك» بصديقه القديم «روني» الذي دعاه إلى وجبة عشاء فيما «باتريك» يتردد كالعادة في كل شيء بسبب مزاجه المتقلب مدعيّاً أنّ زوجة روني «فيرونيكا» تكرهه ولا تود مشاهدته...

يبدو إنَّ الكاتب الراوي (المحبط) عن شخصية البطل كلما يدخل شخصية دينامية يسحر بها المشاهد في وصوله إلى معرفتها يفاجئ المشاهد من تلك الشخصيات التي يحاول فيها الكاتب أن يزرع فيها الكآبة، الفلسفة الهدامة، الحزن المتفرع كالشجرة، وهو يوزع عذابات الحياة بين شخصيةٍ وأخرى، وكأنّ الكاتب

هو الذي عاش تلك التجارب المحبطة لظلام جسده بالخواء، فحاول أن يلعب على تعدد الشخصيات ويوزع كل تجربة على شخصية تحاول الهروب من الحياة بسبب انكسار الذات وهي حالة منفردة يعيشها الإنسان أو الشاعر أو الأديب أو الفنان أو الروائي أو العاشق أو الإنسان الحالم، ومن ثم إنَّ الكاتب هنا ربما أراد من عمله هذا أن لا يشيخ أو لا يموت وهي لحظة يتمناها كل مبدع من أجل الوصول إلى الخلود الكبير لأعماله.

تحضر معهم على وجبة العشاء أخت «فيرونيكا» وتدعى «تيفاني» وهي أرملة وقد أعجب بها «باتريك» ولفتت انتباهه لكنه لا يستطيع الانصراف عن وهم زوجته «نيكي»...

من هنا تظهر الشخصية الإيجابية الوحيدة في هذا الفيلم التي استطاعت أن تقلب حياة «باتريك» من التشاؤم والاضطراب والانفعال والكآبة إلى شخصية رومانسية أخرى لكن بمراحل عدّة، فتصبح هي الراوي (الفعلي) لكن بدهاء وبطرق لا يشعر بها «بارتيك» في بداية الأمر، وأستطيع القول انَّ الكاتب الراوي (المحبط) اتخذ مكاناً وحيداً ليشاهد لقطات الجمال التي انتزعت الإحباط وحولته إلى رومانسية من نوع آخر وهو هنا ينتهي دوره، ولا يبقى له إلاّ مشاهدة تجاربه والبكاء على ما خلفه من أمنية ضاعت أو فهمه لحياته في غير محلها إلى أن تتغير من خلال امرأة رائعة.

بعد الخصام الطويل يدعو «باتريك» «تيفاني» إلى وجبة عشاء فتوافق على ذلك.....

ما تزال حياة الإحباط من قبل الراوي (المحبط) لشخصية «باتريك» تلامس حياة الشخصية الإيجابية الراوي (الفعلي) بأن يخيم عليها الظلام لكنها قوية رغم انها تعيش في حالة من العاطفة والفراغ.

في الصباح الثاني تخبره «تيفاني» إنها لا تستطيع أن ترسل الرسالة إلى زوجته من غير شيء مقابل لها فأخبرها أنه قد أصرف الرجل الذي روادها إلى البيت لكنها أبت ذلك وطلبت منه أن يتعلم معها الرقص فوافق على ذلك بعد مزاجٍ طويل...

يمكن التصريح إنّ «تيفاني» من خلال هذه الخطوات قد ساعدت «باتريك» على أن يتخطى كآبته من خلال نسيان الأغنية التي تجعله مضطرباً نفسيّاً، ومساعدتها الأخرى من خلال تعليمه للرقص ورفضها لقراءته للروايات التي تذكره بزوجته، وكذلك فعلت أمور لم يشعر بها «باتريك» في البداية وهي إثارته لشكلها الجميل وتستمر معه غير إنّ «باتريك» بين قابل ورافض فهو باقٍ معها ينتظر إرسال الرسالة منها إلى زوجته، وقد أخبرته بعد مدة أن يقضي معها هذا التدريب المثير لتعطيه رد زوجته التي ردت على رسالته، فيتحمس لذلك، لكنه لا يستطيع أن يبقى في دوامة التدريب، فذهنه مشتت في أن يرى الرد، فتخبره أن لا يخاف من الجواب وأن يقرأ الرسالة بصوتٍ عالٍ، ثم يجهش بالبكاء للرد الذي تلقاه من زوجته أن يكونان بعيدان عن الآخر، ثم ينصرف...

يطلب منه والده الذي طرد من وظيفته في التدريب الرياضي بسبب ضربه للناس أن يذهب مع أخيه ليجلب له حظ منتخب «ايجلز»، فيوافق على ذلك العرض ويخبره أبوه أن لا ينفعل ولا يضرب أحدًا غير أنه يتعرض بعض المشاكسين لأخيه ويتدخل معه فيثير اضطرابه مرة أخرى، وقد خسروا الحظ الذي ينتظره أبوه مما يثير تعصبه عليه وضياع حلمه الذي ينتظره...

يركض «باتريك» في البحث عن «تيفاني» وتخبره أن يتركها وشأنها وهي منغمسة في الدموع فيخبرها أنّ معه خطاب لترسله إلى زوجته ثم تصرخ بوجهه تبّاً لك وللخطاب أرسله أنت بنفسك لها، فيحاول أن يقنعها

■ فيلم «Silver Linings Playbook» «المعالجة بالسعادة»

بقراءة الخطاب ثم تفتح الظرف وتتفاجئ بقراءة الرسالة «عزيزتي تيفاني» أعرف أنك التي كتبتِ الخطاب الطريقة الوحيدة لتثيري مشاعري المجنونة هو أن تفعلي شيئاً مجنوناً شكراً ، أحبكِ»، ثم يعترف لها بأنه قد أحبها منذ اللقاء الأول وقد حبس مشاعره، وقد عرف إنها هي الشخصية الإيجابية له بعد معرفته من خلال الخطاب الذي كتبته له بديلاً عن زوجته الأولى، وقد حبس مشاعره أراد أن يكون رومانسيّاً بعض الشيء في حياته دون أن يخبرها فأخبرته هل تعشقني ـ نعم ...

يقول الشاعر الروسي رسول حمزاتوف «شيئان في الدنيا يستحقان المنازعات وطن حنون وامرأة رائعة أما بقية المنازعات فهي من اختصاص الديكة»، فقد حاول «باتريك» بشتى الطرق أن يتخلص من انفعالاته واضطراباته وعلاجه وحواره مع معالجه النفسي وعائلته وأصدقائه، لكن لم يستطع ـ فقد سيطر عليه الانفعال ـ إلّا بعد مجيء الشخصية البطلة «تيفاني» التي أخرجته من العالم المتخيل والمبني على التشاؤم المتراكم بأسلوبها وشخصيتها القوية التي سيطرت على جذب «باتريك» إليها، ومن خلال معرفتها في كيفية التخلص من هذه الكآبة بعد أن عمدت على تعليم «باتريك» الرقص الهادئ والمزاولة في التأمل، لذلك كانت شخصية «تيفاني» شخصية إيجابية ومتحكمة في السيطرة على جميع الشخصيات المصابة بالحزن أو التشاؤم، فقد كانت شخصية مجددة ومحركة في الطاقات الإيجابية من أجل الوصول إلى السعادة والرومانسية التي غمرت بها حياة «باتريك».

أحلامٌ لنْ تموتْ

فاروق الحسين

الحرية والحلم يا سادة تحتاجانِ إلى قربانٍ يطهرهما من الذنوب والخطايا، ولن تجد هذا الطهر إلا بدمِ شهيدٍ قد روى به تراب الحُلم والحرية من قبل أن يمسّ تراب الوطن، فنحن الأحياء سفراء الشهادة بكلا الحالتين.

ما زلتُ لم أفقد قدرتي على الأحلام لذلك لم أمتْ.. حالي كحال الكثيرين..

ولأننا نمشي تجاه أحلامنا، فالعكس صحيح، لأن أحلامنا تتجه إلينا بذات الرغبة، فالحلم فكرة والفكرة لا تموت.

ما زلتُ قبطان أفكاري وأحلامي ومازالت الأحلام والآمال تنجيني من الغرق على الرغم من اضطراب أمواج الواقع المتلاطمة.

ولأن الحلم مغمسٌ بواقعٍ لا يشبهه، أصابه المرض، لكنه حتماً لن يموت، ونحن كذلك.

سنبقى مشرّعين مراكب الأحلام، سنبقى نشد بأيدينا على الطريق عينه، سنواصل، سنمشي، سنحبو، بيدَّ أننا لن نتوقف.

أمثالنا لا يكترثون للتكرار، ذاك التكرار الذي يقتل فكرة الحياة وفي النهاية لسنا ممن يقول «الحياة لا تكترث بوجودنا».

وكما قيل في إحدى روايات باولو كويلو «الأحلام غير محملة بالأخطار، الخطر يكمن في تحويلها إلى حقيقة».

يا رباه !!

ما أشبه الأشياء كلها..

ما أشبه الموت بالحياة..

وما أشبه الحرية والحلم بالحقيقة..

وبما أننا نمشي تجاه الحلم، إذاً نحن نمشي تجاه الحقيقة، لأن قليلاً من دواء الأحلام كافٍ لننجو من داء الواقع.

حتى التناقضات التي تجتاحنا لن تُثنينا عما نحن عليه، فنحن في وطنٍ ما زال يؤمن بالأحلام.

نحن من وطنٍ ارتوى ترابه بدماء أبنائه الحالمين الذين اختلطت عليهم مرارة الأيام بملوحة دموع الحزن القاتم، لكن حتى وإن خسرنا المعركة فأرواحنا مُصانةٌ بالحلم.

على الرغم من أننا من وطنٍ فقد كل الطرق، أضاع البوصلة، وفقد الكثير، لكنه ما زال ينجب الكثير، فقد وفقد وفقد .... إلا الحلم !!!

حتى هذا الوطن يشبهنا، هو الآن مريض وكلي يقينٌ بأنه لا يموت ولن يموت، ما دمنا من أولئك الكادحين الذي لفحت جباههم الشمس واستحمّوا بعرق جبينهم المالح ليتطهروا من خطايا الحرب، ما دمنا تلك الشجرة التي عجز الخريف عن صد الربيع عنها، ليكون الزهر لها كهديةٍ للصبر والانتصار.

نحن الذين سنبقى متشبّثين برائحة الياسمين كي لا نختنق برائحة البارود.

الحرية والحلم يا سادة تحتاجانِ إلى قربانٍ يطهرهما من الذنوب والخطايا، ولن تجد هذا الطهر إلا بدمِ شهيدٍ قد روى به تراب الحُلم والحرية من قبل أن يمسّ تراب الوطن، فنحن الأحياء سفراء الشهادة بكلا الحالتين.

في الختام سيكون لنا من الحلم نصيب، فإن لم يصيبنا سيُصيب أحد الحالمين.

وكما يردد دائماً أحد أصدقائي: «ومن قال أنَّ الحالمين يموتون؟!».

Erdelan Ibrahîm - أردلان إبراهيم

Tabloya Omer El Muxta –Şems Aldîn Bilereb–Cezayir لوحة عمر المختار لـ شمس الدين بلعربي – الجزائر

دانیال مصطفی ـ Daniyal Mistefa

Siwar Qermoti – سوار قرموطي

ji ber ku kerîdorek ji ba ji Derya Sipî ta vê deverê heye, tê re bayê sar û şil diherike. Ji ber wê gelek gund bi pêşgira (ba yan bê) hatine binavkirin, mîna: ((Bahyê, Bênê, Bablîtê, Basilê, Başemrê, Aqîbê, Basûtê, Basûfanê û... hwd.))

Gundê Başemrê ji du eşîreyan pêk tê, ew jî; Şerqîyan û Omerîyan e. Eşîreya Omerîyan ji gundê Mezin hatiye vî gundî. Ev herdu eşîre jî koka wan Êzdî bûn, lê ev bû 50 sal; ango ji sala 1970î ve bûne Misliman.

Gundê Bşemrê ji 200 xanî pêk tê, û hejmara nişteciên vî gundî 1200 kes in. Ev gund, berê di navbera Çîyayê Kurmênc û Helebê de cihê vehesê ango raweştgeha rêwîyan bû.

Gundê Başemrê li ser latan (Tegan) hatiye avakirin û xanîyên gund bi giştî ji zinaran pêk tê. Di gundê Başemrê de 40 şkeft hene, berê di hundirê wan şkeftan de guvaşgehên henar û tirî hebûn.

Xelkên gund ava xwe ji rêya Bansorê peyda dikirin, lê piştre her malekê ji xwe re bîrek koland.

Berî 70ê salî odeyeke mêvanan weke mêvanxane li gund hebû, ew jî yê muxtarê gund Hilo bû, gundî û carinan mêvan û rêwî lê diciviyan û mijarên curbecur gengeşe dikirin, her wiha pirsgirêkên gund çareser dikirin.

(7) kes weke rûspî û mezinên gund bûn, cihê rêz û hurmetê bûn li bal xelkên gund û roleke sereke di çareserkirina pirsgirêkên civakî de dilîştin.

Piştî komîn li gund avabûn ji bo ku gel bi rêxistin bikin û pirsgirêkin gel çareser bikin, karine berbiçav kirin û ta berîya ku gund bê dagirkirin di karê xwe de berdewam bûn.

(9) pakerwan ji gund hene: Ş. Çekidar, Ş. Soro, Ş. Avreş, Ş. Ş îlan, Ş. Êdo Şêrewa, Ş. Rustem Şêrewa, Ş. Milîtan Şêrewa, Ş. Cûdî Şêrewa, Ş. Berxwdan Şêrewa

Şênîyên gund, ji ber kêmbûna zevîyên çandinîyê ji ber zinar û keviran, debara jîyana xwe bi karê sewaldarîyê dikin û mih, bizin û çêlekan xwedî dikin, berhemên wan li bazarên Efrîn û Helebê difroşin, her wiha hin kes jî karê şikandin; ango serrastkirin û firotina kevirên avahkirinê dikin.

Li gund dibistanek heye tê da heya qonxa navîn xwendikar bi zimanê dayîkê dixwînin.

Hêjayî bibîrxistinê ye ku xelkên gundê Başemrê di şerê dagirkerîya Tirk û çeteyên wê de, mîna hemû xelkên herêmê piştgirîya hêzên berxwedêr YPG û YPJ kiririn, her wiha mêvandarîya şênîyên penaber ên ku ji mal û gundên xwe derketin, kirin.

■ **Gundê Başemrê**

Gundê Başemrê

Şerîf Mihemed– Welîd Bekir

Gelek gund li navçeya Şêrewa bi weteya (bê ango ba) hatine binavkirin, ji ber ku kerîdorek ji ba ji Derya Sipî ta vê deverê heye, tê re bayê sar û şil diherike

Serbest

Yek ji gundên navçeya Şêrewa ku rastî dagirkerîya artêşa Tirk û çeteyên wê nehatî, gundê Başemrê ye.

Gundê Başemrê, girdayî navçeya Şêrewa ya herêma Efrînê ye, li ser çîyayê Lêlûn hatiye avakirin. Ev gund dikeve sînorê bajarê Efrîn û Helebê, 35 km li başûrê bajarê Efrînê û 25 km li bakurê bajarê Helebê dikev.

Gelek gund li navçeya Şêrewa bi weteya (bê ango ba) hatine binavkirin,

Taya mirinê gava ku nêz dibe, hemû hêviyên ku di dilê mirov de mayî derdixîne pêşberî wan, da ku hêvîyên piştî mirina wan bên pêkanîn û xewjîna wan bi cih bibe, ji ber vê yekê roman jî eyn taya mirinê ye, ango di zûtirîn dem de nayê nivîsandin, lê gava ku der tê bi kûrahî tê neqişandin, bêyî ku qelsbûn tê de bê eşkere kirin.

Her wiha pirî caran mirov hewl dide ku serpêhatîyeke xwe ji bîr bike, lê çendî hewl dide ewqas ew bîranîn ji bala wê/î dernakeve û tim wek siya wan bi wan re dibe hevrê, tersî vê yekê jî carcaran mirov naxwaze ku serbihurîyeke xwe ji bîr bike û dîsa jî nikare pêşî li vê yekê bigire. Lê belê tekane rêka rizgarkirina ji vê rewşê bi rêya romanê gengaz dibe û ew dikare her tiştî di hinava xwe de werbigire û bihewîne.

Roman bi danasîna xwe re wek hêvîya derxistina ramanekê tê pejirandin, ew mîzanpaja her tiştî wekhev dike, bêyî ku tu cudahîyê tê de bide sazkirin, di her nirxandineke xwe de bandoreke asayî çêdike û mîrata dewlemendîya xwe bi şêweyekî efsanî dike cihê balkişandinê. Heya ku mirov karibe romanê bi xweşikî bide zanîn, divê ku bi hişkî bi ser de neçe û tengezarîyê lê nede pejirandin û berovajî wê yekê divê ku bi wijdanî, dilovanî û aramîyê pê re bibe yek û li gor hestekî nazenîn ber bi hûrgiliyên wê ve biçe, da ku karibe heyîneke pîroz di hebûna xwe ya li ser rûerdê de qezenc bike, ku ew jî roman bi xwe ye.

Lewre, divê ku her tirsa me ji jîyanê ne mirin be, lê belê piştî xatirxwestinê bila vejandina ruhê me be.…

Ji ber vê yekê jî roman dikare her me zindî bihêle, heger ku em bixwazin vê yekê di pratîkê de pêk bînin û di nava nifşên siberojê de nebin bermahîyên çekirinê, divê ku em xeyala romanê bighînin serî.

Her wiha gava em di nava gelê kurd de qala romanê bikin, yekser tê bîra wan ku romana kurdî ji aliyê binyad û sazûmanîya xwe de cihê rêzdarîyê ye û ew xweşî û reşîya jîyanê bi giştî li gor hûnandina xwe dide ravekirin.

Belê, dibe ku em di der barê girînîya romanê de kêm derketibin jî, lê belê di bîr û bawerîya min de ew e ku roman mirov dixe nav hevsengî, mukimkirina aqil, nemabûna xwecihîyê û lojîkê. li beramberî zagonên dij hişmendîyê bi rijdeke mezin ew dikare bê dudilî rawestе, ji ber ku di navgînîya romanê de gelek sedem û taybetmendîyên buhane hene û ji bilî aqilê dahûrandinî, tu lebat nikare ji wan heyînan fêm bike.

Lewra her û her dirûşmeya min di derbarê romanê de, ev e: Jîyan roman e, em jî romannivîsên wê ne..

pêk tê. Ji ber ku çi hest û engaştên ku di hola mejî de hatibin veşartin, roman wê yekê bi rengê xwe derdixe û li ber çavan radixe.

Her wiha ew enerjîya derxistina hêz û vîna mirov a derûnî û pîskolojî ye, zimanê qêrîna dilê tewandî ye, hejandina prensîpa demê ya nîvçomayî ye, nihêrandina aşopîyên veşartî ye û bê guman ew dimîne karîna pêkanîna afirînerîyê ye. Roman dikare gelek bûyeran an jî kesayetan di hundirê xwe de bihewîne, ji ber ku ew têgîneke wêjeyî ye, tê wateya çîroka bûyera rastîn an jî nîgaşeya pexşanî. Wekî cureyeke wêjeyî, pênase û watedayîna romanê, ne tiştekî hêsan e.

Lewre, roman jî mîna hemû cureyên wêjeyê, wate û raveya wê li gor dem û rêbazên wêjeyî yan jî hunermendên demê, tê guhertin. Li gor dîroka wêjeyê û romana Cîhanî, roman çîrok û dirêj e, ew çîrokeke mîna zincîrê ye û bûyerên rastîyê tên veqetandin û hûnandin.

Gelek vedîtinên ku di serdema heyî de tên dîtin, alozî û pirsgirêkên ku tên ravekirin, encamên ku ji xebateke dûr û dirêj tên derxistin û çendanîya pêkanîna hesretan, bi giştî bi rêya wêjeyê tên vegotin û bi taybetî jî bi rêya romanê, mîna hêmaneke sembolîk her bûyerek an jî serpêhatîyek tê çesipandin û dikeve nava merîyeta ronakbîriyê.

Di heman demê de hêvîya romanê di derbirîna tabloyekê de nayê girtin û di çarçoveyek teng de jî namîne, ji ber ku ew her gav li pey kûrahîya jîyanê dikeve û xwe di cihekî de asteng nahêle, bê navber li pey rastî û dirustîya pêşeroj û paşerojê dikeve, zihnîyeta aqilê mirov berfirehtir dike, dîrokê ji nû ve ronîdar dike û hêvîyekê li pey hêvîyekê zindîtir dike.

Zemîna deranîna derxistina hizir çiqas teng dibe bila bibe, lê ya girîng ew e ku divê roman neyê biçûkkirin û bi qelsbûnê re rûbirû nemîne, ji ber ku tiştekî ne layîqê romanê ye. Ji bilî xweşikbûn û xemlandina ramanan, Dibe ku roman heqîqetê berovajî bike, lê belê di cewhera xwe de ew nayê tune kirin, ji ber em bi rêya romanê her dikarin bîrdanka xwe bi nivîsandin û hûnandinê têr û tije bikin.

Mirov dikare romanê bi her derfetê destnîşan bike, kêlîyên şadî û xweşîyên xwe berhemdar bike, û dikare her demê vemirîne û ziwa bike jî, da ku hêvîyekê bi tenê raxîne ber çavên mirov ku ew jî heqîqeta veşartî yan jî ya heyî ye.Bi her tîpeke tenik, her peyveke nazik û her hevokeke hestdar re, şanazîya jîna azad û afrîner, diyar dike. Her wisa bi serperiştîya derhênerîya nivîsandina romanan re xewnjîn jî tên pêk anîn û dibe ku roman bi qasî lêhûrbûna xwe, xewnan jî nede fetisandin û bin pê neke, lê di der mafê rastîya romanê de binpêkirin nayê qezenckirin.

Romannasî

Roman bi danasîna xwe re wek hêvîya derxistina ramanekê tê pejirandin, ew mîzanpaja her tiştî wekhev dike, bêyî ku tu cudahîyê tê de bide sazkirin

Lîlav Îsa

Ruhê romanê bi hestdarîyê tê vejandin û wek tenêtîya heyvê, ew ronahîya xwe di şevên tarî de diweşîne û reştarîya jîyanê bi hêvîyên kûr ji hola mejî der tîne…

Roman di cewherê xwe de wêjeyeke pexşanî ye, bi dahûrandin û analîzên mejî re dikeve nava qada wêjeyê, ew parçeyeke ji çand û kelepûra mirovahîyê û bi xwezaya deranîna xwe re jî dibe cihê meraqbûyînê. Roman bi gelek şêweyan tê destnîşankirin û ji alîyê xwezaya xwe ve jî ji gelek cureyan

Û ruhê mine kitêba dewra,
Min ew nivîsiye bi xûn, bi agir,
Û bi qelema birûskê ewra.
Ez hatime xar ji çiyayê hêşîn
Ku bengîne tim ji nûra erşa,
Ku ser sîngê wan çem dikin xuşîn,
Şev û roj distrên û kubar û şa...

Ez hatime xar çîyayê ser gijik,
Ku por vediçirin bi şeê tevê,
Ku refê ewra notilî qijik
Ser wan çerx didin tim nava hewê.

Û ez bîr nakim eslê xweyî çîyayî,
Tim mînanî çîya ez zor im, kubar,
Eger min derd bin, eger min şayî,
Û çiqas min xin birûskê cebar...

Şiko ji Elegezê hez dikir, ji ber ku li Elegezê di zaroktîya xwe de dibistana navîn xwendibû. Ew hezkarê çîya, banî û jîyana Kurdan e. Li Leningradê di sala 1967an de bi eşqeke mezin helbesta xwe ya Elegezê dinivîse:

Hemêz kirin pencê royê
Elegeza kaw û naz,
Wê çev mizdan, rabû xewê,
Wergirt xemla xwe ye xas.
Kubar hûna zilf û gulî
Mîna zerya dewatê,
Muhbet gur kir hezar dilî
Evd û îsan, tebyetê...

Konê kurdî li sîngê wê
Bûne hezar xal û xet,
Hezar-hezar war bingê wê
Bûne rewşa xewn, qudret...

Heta mirina Şiko sê heb pirtûkên wî çap dibin. Di sala 1961ê de pirtûka Qalçîçek, di sala 1966an de pirtûka Tembûra Kurda, herî dawî di sala 1970î de Meremê Dilê Kurd.

Piştî mirina Şikoyê Hesen bi navê "Perwaza Welat" û "Payîz û Ba" du heb pirtûkên wî çap dibin.

Ez çiqas qala wî şairê zimanhez, helbestvez, fîdekar û jêhatî bikim dilê min diêşe.

Mixabin Kurdên me qedr û qîmeta nivîskarên xwe nizanin. Kurdên me ji xelkê re yar in ji xwe re korr û lal û kerr in.

Dixwazim nivîsa xwe bi helbesta wî ya Klama Çivîka Zivistanê biqedînim. Ev helbest di sala 1965an de li Tilbîsê hatiye nivîsandin.

Adarê bê, baharê bê,
Wê bên rojêd ezmançîk,
Roj bikene wê eşq, hubê
Daxe pencê zêrkilçîk...
Ku tune bim ez li dinê
Min xem nîne û talaş,
Dinê bi gul bibe xinê
Û bextê xwe bimîn şaş...

Hêvî dikim ku Şikoyê Hesen di dîrokê de weke rûpeleke kevn û veşartî neyê jibîrkirin û di nava nifşên nû de bê zanîn û xwendin.

Şiko de bûne xwedî agahî. Mixabin di destê tukesî derheqê vî şairê dildar de agahî û zanînên berfireh tune ne.

Ka bifikirin Şiko demekê mamostetîyê dike li Radyoya Kurdî û Rêya Teze dixebite, bi piştgirî û derfetên dewletê dixwîne, doktoraya xwe dike. Gelo çiqas rast e ku merivekî wiha pir derfet dîtiye bi sedema feqîrtîyê xwe bikuje. Mixabin ew teorîya feqîrîyê ne rasteqîn e. Jixwe dewleta Sovyetê dewleteke kedkar û karkeran bû. Pergala wan serdestîya karkeran diparêze. Dewlet ji herkesî re li gor qanûnên xwe karekî peyda dikir, ku ji alîyê ekonomîk ve bindest nebin. Di gundan de mirovên heyî li kolhozan, di navçe û bajaran de di komûn an jî Sovyetên heyî de dixebitin. Li gor îstatîstikên di navbera 1955 û 1970î de rêjeya bêkarîyê ji sedî 2 ye. Xelkê Sovyetê bi giştî jixwe feqîr bûn. Ev nayê vê wateyê ku merivê feqîr be xwe dikuje.

Eşkere ye, divê lêkolînerên kurd li ser jîyana wî xebateke kûr û xurt bikin da ku em jî pê zanibin Şiko kî ye, çawa jîyaye, çi xebat kiriye, di jîyana xwe ya rojane de çi êş, derd û azar kişandine û herî dawîyê çima xwe kuştiye?.

Lê divê were fêmkirin ku Şiko berî her tiştî mirov e, şair e wekî her şairî bi civatê re li hev nayê tenê ye. Hest û ramanên wî ji herkesî zêdetir dilzîz, dilgerm û dilmayî ne. Rihê Şiko kubar e nazenîn e. Dilê wî herdem di lêgerîneke kûr de ye.

Şiko romantîk e, xwezayê weke evîndara xwe hez dike. Ew paqijî û

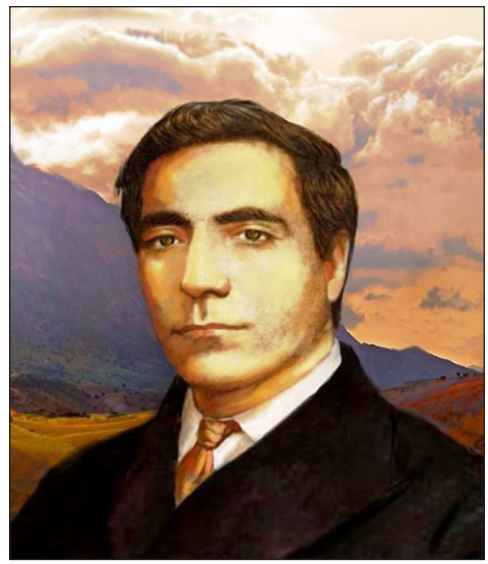

■ Şikoyê Hesen

bêgunehîya xwezayê mîna çavên xwe diparêze. Sermest dibe bi ramûsanan, serxweş dibe bi hilman. Di sala 1967an de li Lenîngradê qelema xwe dajo ser peyvan, dilê xwe radixîne ser kaxizan.

Ev barana dûr mîna yara min
Tê û radmûse dêm-dîndara min,
Ez bi eşq dibhêm sed û kêlma wê
Û serxweş dibim bîn û hêlma wê...
Barana ezîz bi eşq tê xarê,
Dinyayê dişo toz û xubarê,
Dinya dikene mîna gula al,
Ji min direvin û xem û xiyal.

Şiko Kurdperwer û welatperwer e, Kurdan wek çîyayekî bilind dibîne. Di sala 1967an de li Tilbîsê di helbesteke xwe de wiha dibêje:

Ez çîyayê çîya me, ji çîya bilindtir,

Serbest

û bi xwendinê re dubare dubare kêfek mezin hildidim, helbesta Dilê Bengî ye, ku di sala 1963an de li Lenîngradê hatibû nivîsandin. Şiko di vê helbestê de dilê xwe yê birindar û kesergirtî radixîne li ber kewa xwe ya gozel. Evîn û bêrîya dilê xwe yê êşdar, di sîng û berên qerqaş de digere ku xwe aş bike.

Sîng û berê wê yê qerqaş berfa çîyayê Kurdistanê,
Ku nedîtiye evd û îsan di heyamê zivistanê,
Bi huba xwe kewa gozel lê kir kibab dil û ceger,
Hişt birîndar, hişt tengezar û tek da wî kul û keser,
Birîna wî, ax, ya dil e, ne ya şûra û xencera,
Dermanê wê peyda nabe li tu erda, li tu dera.
Heta kewa gozel neyê û dest nede ser birînê,
Birîna wî naaxibe û êşa dil nayê birînê.

Şikoyê Hesen, di sala 1928an de li gundê Camuşvana biçûk ku girêdayî navçeya Axbarana Ermenîstanê ye tê dinyayê. Malbata Şiko piştî şerê cîhanê yê yekemîn ji ber qetliyama dewletê dixwaze xwe xelas bike, mecbûr dimîne ji Dîgora Qersê koçî Ermenîstanê dike. Şiko hê pênc salî ye, bavê wî Hesenê Mido dimire. Apê wî Sofî wî xwedî dike.

Şiko piştî xwendina xwe ya seretayî, navîn û ya dawî di sala 1948an de diçe zanîngeha Yêrîvanê beşa ziman û zanistiyê dixwîne. Bi xelaskirina zanîngehê ve di navbera salên 1954 û 1957an de mamostetîya zimanê Ermenkî dike.

Şiko di beşa kurdî ya radyoya Yêrîvanê de dest bi edîtorîyê dike, û di navbera salên 1959 û 1961ê de jî karê şêwirmendî û wergêrîyê dike. Demekê peywira edîtorîya Radyoya Rewanê dike. Di sala 1961ê de bi sedema perwerdehîyê diçe Leningradê û ser zimannasyê doktoraya xwe dike. Di sala 1965an de di Enstîtuya Gelên Asya û Afrîkayê de beşa Kurdolojîyê temam dike.

Helbestên Şiko cara pêşîn di rojnameya Zanîngehê de û dûre jî di rojnameya Rêya Teze de tên weşandin û car caran jî li radyoya Kurdî tên xwendin. Şiko dibîne ku dewleta Sovyetê pişta Kurdan digire, her derfetê radixîne pêşîya wan, ziman, çand, huner û jîyana Kurdan mezin û bilindtir dike, ji ber vê mebestê herdem dibe alîgirê dewleta Sovyetê.

Şairê dildar, qelemhêz, mirovperwer û hestiyar Şikoyê Hesen di sala 1976an de xwe dikuje, lê hê jî sedema xwekuştina wî ya rasteqîn nayê zanîn. Gora wî li paytexta Gurcistanê ya bajarê Tîflîsê ye.

Mixabin hinek nivîskarên kurd sedema mirina Şiko girêdayî şert û mercên feqîrîye dikin, lê ev teorîya spekulatîf, teorîyeke objektîf nîne. Hûn ê bêjin ku ew canik û camêran di dema Şiko de jîyane û 24 saetan bi Şiko re geriyane. Em hê teze di derbarê jîyana

Dilekî Birîndar Şikoyê Hesen

Şiko romantîk e, xwezayê weke evîndara xwe hez dike. Ew paqijî û bêgunehîya xwezayê mîna çavên xwe diparêze.

Occo Mahabad

Şiko aşiqê ziman, çand, dîrok û milletê xwe ye. Alîgirê yekîtî û tifaqê ye. Hestên neteweyî pê re bilind in. Helbesta "Bi xemil, rewş e
/Şêrîn û xweş e/ Zimanê kurdî…
Beyta Feqî ye /Sewta Xanî ye/ Zimanê kurdî" ku ji alîyê Aram Tîgran û gellek hunermendên din ve hatibûn xwendin, ya Şikoyê Hesen e ku dilê me şa û bextewar dike. Şiko wekî her helbestvanê kurd dildar e û nazik e li ber bûyerên civakî, dixwaze ji birînan re derman bibe. Şiko bi eşq û sewdayê re xwe dike dergeh, perestgeh, ew dilekî birîndar e, bi hesret û kedera yar û warê xwe, peyvên birîndar di dergûşa dilê xwe de kedî û sax dike.

Helbesta wî ya ez jê zehf hez dikim

miletan ên ji hevgirtî û li hev vedayî digere. ya raşt ku weke rêbazê; xwendina navbera wêjeyan de bihata bilêvkirin, ne weke ciwankarî û afrendêrîya wêjeyî.

-Wêjeya cîhanî: Di bingeha xwe de wêjeyeke neteweyî ye, bi rêgezên xwe yên hizirî û hunerî pir zirav e, di hêjabûna xwe de têkldarî pirsên mirovahîyê ye, xwe di ser sînorên neteweyî re derbasî cîhanbûyînê dike.

Rol û girîngîya wêjeyê ji bo civka mirovan:

-Ji hêla gîyanî ve, ji bo dil û gîyan weke hêza sorbûn û sîqalkirinê ye, û Bosleya ji bo berbiraştî û spehîbûnê ve ye, ku bi metiryalên wêjeyê pirensîpê mirovahyê têne avdan.

-Wêje dibe weke samanekî wateyî (manewî) ji bo her nifşekî

-Wêje rewşa jîyana civakê ji pir hêlan de di çawanîya hizirandin, hezkirin û yarmetî û berxwedêrîyan de, bi gewde dike. weke neynikekê ye di dîmendayîna hûrbînî û rabûrîya têklîyên di navbera kesên civakê bi hev re û bi jîngehê re.

-Bi rêka wêjeyê mirov dikare bibe heval û hemsazê kesayetên bejinbilind di wêjevanyê de, ew jî bi rêya xwendina berhemên wan.

- Heger vedîtina ziman baştirîn vedîtine di seranserî dîroka mirovahyê de,wêje xemila ziman bi xwe ye.

Encam

Di encamê de eşkere ye ku wêje, ne tenê çîrok û çîvanokên ku bûyerkê darvedike û belkî were ji bîr kirin, lê belê di jiîyana kes û civakê de xwedan peywireke sereke ye., ji bo lêgerîna raştyê û pênasîna dadmendiyê û vedîtina çaktirîn têklî û peradîgmên guncaw û hejandina dil û mejî ber bi nîgaşmendiyê ve di der barê raza hebûnê de. Ev giringî û nirxên wêjeyê ne tenê di van qonaxan de hatiye nasîn, wek tê pejirandin û li gor pîvanên Yûnana kevin ku helbeşt di pileya pêncemîn ya hunerî de.

1-Avahî
2-Mûzîk
3-Wênesazî
4-Peykersazî
5-Helbeşt
6-Dîlan
7-Sînema, ev huner di serdema nû de bûye hunera heftemîn.

Çavkanî:

-Eriş fîşer,giringiya hinerê-wergerandina Esed Helîm
-Wêjeya nû kurdî
-D:serwet, Ensklopêdya dîroka hinerê,Darelmearif Qahîra.
-Stîvin ar Kovî,Adat elsebiee
-Ocelan hevdîtinên bi rewşenbîran re.

Bêjeya Wêje:

Ereban bi peyva EDEB ev dîyarde binav kirine, li gor zimanê erebî, koka xwe ji vexwendina ji bo xwarinê girtiye, ta weke ezberkirina qesîde û helbetan, di serdema Ebasîyan de û ta roja îro Edeb weke hunera helbest û pexşanê tê bikar anîn.

Peyva wêjeyê li gel Ewrupîyan, bêjeya LITERATURE ya koka wê ji zimanê latînî hatiye, bi wateya Tîp(herf) bikar tê.

Û wêje ji zimanê yûnanî GRAFIK bi wateya zanîna xwendin û nivîsandinê ye.

-Wêje: Weke zarav di serdema nû de li şûna edbîyatê lîteretorê hatiye bikaranîn a ku koka wê ji bêjeya; wişe ji zaravayê soranî hatiye dariştin.

-Hin gotinên di der barê nasîna wêjeyê de ji bal hin kesên navdar:

-Afleton:"xwesteka wêjeyê, pêşî mirov ji nefsa xwe şerm bike"

Şikspîr:"Sê tişt mirovan bilind dikin,,Wêje, Zanist û çakrewiştî".

-Tolistoy:"Hêjaye mirov mehrîban be, ji ber mehrîban, mirovan tîne gel hev, û divê mirov wêjevan be, ji ber wêjevanî, dilên ji hev xeyidî dike yek".

Nansî Hîostin: "Wêje, nepejirandina cîhana heyî ye.."

Gabriel Markes:"Dema mirov li bedewtrîn otombîlan siwar bibin û wêje di kemyonên baran de be, wê cîhan li xazoqan keve"

Ehlam Mistexanimî:"ji birînê wêje dizê"

-Ocelan:"jiyana bê huner û wêje, mîna jiyana di asta lawiran de ye"

Wêje û felsefe

Hin alî dibêjin ji hev cuda nabin û piranîya fîlozofan di qonaxa helbestvanîyê re derbas bûne, ji Zerdeşt bigire û heya fîlozofên Yûnana kevin ku kûrahîyeke wan di der barê wêje û hunerê de hebû. li gor Dîkart ku hebûn û heyînê bi felsefeya hizirandinê ve girê dide,"Ez dihizirim, dêmek ez heme"

Li gor wêjevanan bi şêweyekî din hebûna mirovî di çarçoveya felsefeya êşê de rave dikin"Ez diêşim dêmek ez heme".

Wêje ji du hêmanan pêk tê:

-Pexşan: Celebekî ji hunera wêjeyê ye, efsane û çîrokên gelêrî di nava xwe de hildigre û her wiha roman û çîrokên kurt û qesîdeya nûjen jî pê tê hûnandin.

-Helbest: Zehmettirîn celbê wêjeyê ye ji ber ku rêzan û rêgezên wê yên taybet hene.

Beşên wêjeyê:

-Wêjeya neteweyî: Berhemên ji daner û helbestvanên ji netewakê kom dibin, di çarçoveya jîyana neteweyî ya tayebet de hatiye berhevkirin.

-Wêjeya berhevkirî: Zanisteke li têkilî û wekhevîyên navbera wêjyên

Wêje

Wêje rewşa jîyana civakê ji pir hêlan de di çawanîya hizirandin, hezkirin û yarmetî û berxwedêrîyan de, bi gewde dike.

Beşîrê Mele Newaf

Wêje çiye?

pirseke di her serdem û qonaxan de ji bal kesên têklidarî wêje, derûnnasî û bedewnasîyê hatiye lêkolîn kirin. Wêjevan û nivîskarê firansî Jean paul Sarter, hewldanek di vê der barê de kir, lê ew jî di bersivdayîna vê pirsê de bi ser neket, ji sedmên ku wêje bi rewşa civakê re bestîdar e û di hev re derbasbûyîn e, ku dikevin bin guhertin û veguhertinên civakê yên derûnî, aborî, sîyasî, bîrûbawerî û çanda gişti, lewra di her qonax û serdemekê de li gor rewş, têgihiştin û bîrewerîya civakan tê pîvan û pênasekirn.

Di xetên stûr û cewherî de merev dikare bibêje: wêje diyardeyeke mirovahî ye, ji hest, hizir, dilnazî û nîgaşên di pêvajoya ezmûneya jiyana mirovahîyê de li gîyan û hişî vedane. Bi bêjeyan tê hûnandin çi bi devekî çi bi nivîskî, bi şêweyekî rewanbêjî û hunereke zirav tête derbirîn.

û rêziknameyekê ku rol û karê vê sazîyê xurt bike.

Li gorî xala /33/ ji Hevpeymana Civakî ya Rêveberîya Xweserîya Demokratîk, navendê projezagona sazkirina «Sazîya Mezopotamya ya Werger û Weşanê» amade kir.

Di 1ê îlona 2014an de û li gor ferwerên Hevpeymana Civakî ya Rêveberîya Xweserîya Demokratîk ku ji alîyê Encûmena Zagonsaz ve hate erêkirin ku Sazîya Mezopotamya ya Werger û Weşanê were çêkirin, ev navend hat vekirin.

Di despêka xebatên navendê de, giranîya kar ji zivirandina zagon, rêzikname û belgeyên Rêveberîya Xweserîya Demokratîk re bû. Her wiha karmendên navendê alîkar bûn bi kesên bîyan re di dema serdana wan ji herêmên Rêveberîya Xweser re ku xebatên Rêveberîyê bi wan bidin naskirin. Ji alîyekî din ve jî, xebatên kultûrî jî berdewam bûn mîna wergera nivîsên girêdayî herêmên şûnwarîyê li Rojavayê Kurdistanê.

Zimanên wergerê li Navenda Mezopotamyayê kurdî, erebî, siryanî, ingilîzî, fransî bûn. Piranîya zagonên Rêveberîya Xweserîya Demokratîk ji zimanê erebî hatin wergerandin kurdî, fransî û ingilîzî jî. Her wiha belge jî bi zimanê erebî, kurdî û ingilîzî hatin wergerandin.

Ji ber ku yek ji erkên Navenda Mezopotamya yên bingehîn ew bû zivirandina kultûra cîhanî ji zimanê kurdî re da ku pirtûkxaneya kurdî bi van berhemên giranbuha dewlemend bibe, her wiha veguhastina kultûra kurdî ji zimanên din re ye, êdî berîya salekê xebat ji bo destpêkirina projeya wergera roman û pirtûkan ji zimanên curbicur hate kirin, di heman demê de belavkirina kultûra gelên Bakur û Rojhilata Sûrîyê ji tevayî gelên wê û cîhanê re bû. Mixabin êrîşên dewleta Tirk a dagirker û terorîstên girêdayî wê ta demekê bandor li xebatên navendê û projeya wê kir ku proje hat rawestandin. Lê piştre ji nû ve dest bi van xebatan bû. Ta aniha romanek ji zimanê erebî zivirîye zimanê kurdî û hatiye çapkirin li çapxaneya Şilêr a ku alîkar e di vê projeyê de. Ew romana nivîskar Nebîl Milhim «Textê Beqlawayê yê Xemgîn» e. Du pirtûkên bi zimanê erebî tên wergerandin ji zimanê kurdî re, pirtûkek ji ingilîzî tê wergerandin kurdî, du pirtûkên bi zimanê kurdî tên wergerandin ji zimanê erebî re, her wiha pirtûkek amade ye ji çapkirinê re.

Hêvî û armancên navendê û karmendên wê mezin in ku alîkar bin di veguhestina van kultûran de, da ku bibe navgîna pêwendîyan di dema bê de. Her wiha navend hêvîdar e ji her kesê pispor û şareza di hunera wergerê de ku bi navendê re alîkar be û tevlî vê xebata wê ya pîroz bibe ku serkeftinekê di qada wergerê de pevre pêk bînin, li ser asta Rojhilata Navîn û cîhanê tevî.

Gilgamiş ji tabloyên herî kevn bûn ku ji somerî hatine wergerandin zimanê hîtî û hûrî, her wiha Koda Hemurabî ji zimanê akadî zivirîye zimanê hûrî nêzî 1700 B.Z. Jixwe pirtûkên felsefeya yonanî û pirtûkên pîroz jî wergera wan roleke erênî lîst di pêşketina hunera wergerê de, ku her kesî dixwest naveroka van pirtûkan bi zimanê xwe bixwîne û ji wan fêr bibe. Ew jî ne gengaz bû ger zanisteke mîna wergerê tineba.

Di encama pêşketinên heyî yên di çanda gelên cîhanê de ji hemû alîyên ve çi wêjeyî, zanistî û teknîkî jî be, pêwîst bû ji gelê Sûrîyê re di van salên dawî de ku danûstandin digel van kultûran hebin ji hemû alîyan ve, yek ji van alîyên danûstandinan jî ew di rêya wergerandina hizra mirovahîyê ya van welatan ji zimanên gelên Bakurê Sûrîyê re bû. Her wiha weşandin û wergera kultûra van gelan di rêya hevkarîyê bi hemû navendên werger û weşanê yên herêmî û cîhanî re bû. ji bo bicîkirina vê armancê pêwîstî bi karê sazîyan hebû ku bi awayekî zanistî û pispor ev xebat were kirin.

Plan ew bû ku çanda gelan were zivirandin, ku hem ji alîyekî ve gelên herêmê ji ezmûna gelên cîhanê sûd bigirin, hem jî ezmûna Rêveberîya Xweser ji gelên cîhanê re ragihînin. Ji bo vê ramana binirix, pêwîstî bi sazkirina Navenda Mezopotamya ya Wergerê hebû. Ew jî di rêya rewakirina zagoneke taybet

Navenda Mezopotamya Ya Wergerê

Ji ber ku yek ji erkên Navenda Mezopotamya yên bingehîn ew bû zivirandina kultûra cîhanî ji zimanê kurdî re da ku pirtûkxaneya kurdî bi van berhemên giranbuha dewlemend bibe..

Darwîn Darî

Dema em li pêşketinên ku di dîroka mirovahîyê de vedigerin. Zelal e ku hêmaneke bingehîn a alîkar di veguhestina van pêşketinan de werger bi xwe bû. Mînakên vê yekê di dîroka mirovahîyê de li ber çavan hene. Êdî her ku hişmendî û fersenda mirovahîyê bi pêş diket, bêhtir rol û girîngîya wergerê jî dihat naskirin, çi di qada zanistî, aborî, civakî, cografî, leşkerî, olî û polîtîkayê jî de. Li gor vê girîngîyê, werger jî li çarhawîrê cîhanê pêş ket, ku gihaştî asta weke zanistekê lê bê nêrîn. Jixwe ta aniha weke tê naskirin ku Destana

Em xwe pêşxînin erdan biçînin
Deşt û zevîyan tev bixemlînin
Em cotarî ne bi rez zêtûnin
Bav û kalan de ev karê me ye

Xanîyan bigirin kolanan çêkin
Jîyaneke azad nû ve despêkin
Zarok ê kom bin li dor me şênkin
Wê ava bibe ev xewna me ye

Em xwedî vîn in xwe pêşdixînin
Nêzîk dinirin dûr jî dibînin
Ji cih warê me me diqewtînin
Çavên neyaran tim li ser me ye

Me pir ked dayî jê bingeh mayî
Darek kok qaling tamar berdayî
Rovî di bin de bin kêf pal dayî
De ka em biçin rewş awarte ye

Keçê de ka em biçin

Mihemed Welîd

Ji min guhdarke hîn derfet heye
Rabe dereng e va erka te ye
Aheng gumreh e dîlan fere ye
Welat biha ye li hêviya me ye

Welatê xelkê nabe ê mera
Neb zêr û zîvan ne jî bi pera
Xweşik kirine ne ji min û te ra
Em winda dibin veger tun ye

Binêr rojane kurd têne kuştin
Axa em li ser xwînê de hiştin
Em koçber kirin şûn me rûniştin
Ger wisa here nebûna me ye

Em ê kar bikin gavan baş çekin
Pêşerojê re piroja vekin
Can û rihê xwe tê de feda kin
Dîrok dibêje ew mala we ye

Şîndarîya min radixe

Ê ku dinale li wê şevê
Hejmarê berbangan ez im
Êş û keser ma kê divê
Ê ku kedî bûye ez im

Şûvek mi hiştin tevde çûn
Ji kengî de kesî min neçand
Kember li dora min vebûn
Stirîyan xwe wê jî li min kişand

Pirwaz û wêneyên wê demê
Hîn jî bi mijankên min ve ne
Kê guh dida tîna lemê
Ew reh ji zu de li derve ne

Gunhê ewê rêkê çi ye
Her kes ji xwer pêlê dike
A dil revand û bir kî ye
Fîxan ne sax e û jîn dike.

Bi xwezîyan re herdû seridîn
Hest û hêvî kengî mirin
Gava ji buharê xeyidîn

Li nav wan riwan el çi digerim
Kenê ji salan bû beyar
Rojên berê hew vedigerin
Li şûna xwe hiştin êş û ar

Çi bikim xuya nakin birîn
Leyan û havînek ziwa
Li rokê dinerim ma ka nerîn
Tîran diçîne li van riwa

Meyê dinoşim nare êş
Mîna peyalê şkestiye
Her kes dibaze paş û pêş
Hîn pela min rêwî ye

Heya ku min nas kir jîyan
Çi bikim temen borî bi lez
Robar û çemên çikiyan
Tî mane mane rîhan û helez

Bi dilpakîyê re diponijim
Nîne ji çavan re perav
Mîna pizotê diqijqijim
Ev bû jîyana wek zirav

Rawestiyan xewn û xeyal
Di nav payîzê de temirîn
Geş bûn berê mûm û şemal
Ew jî bi çavar vemirîn

Rajê hemû tiştî bibe
Rekeh vebû firîyane çûk
Şaxê şkestî hew şîn dibe
Porê spî kî ma biçûk

Ji ku mane çavên raketî
Ji ber xirecira hestan şîyar
Ji hêsran riwê kê şewitî
Jê têr nebûm kin bû buhar

Êrîş dike bi tîr û kevan
Pûç bûye hîn jî lê dixe
Ji bêrya kê winda bûn civan

Kin Bû Buhar

Fîxan Hîmo

Her roj bi kêlîyan in didît
Ji salê nema kêlîk tenê
Xewn û xwezî bûn der bi der
Ma ka çi maye ji sotinê

Li hêvîya kulan min dest li ba
Ka zê çi bêjim vî dilî
Mîna zarokê şîr diva
Razî nebû li ser vî milî

Qîrîna heyvê tê guha
Ka zê çi bêjim nîne şev
Xwîn û ziwa bûye ji reha
Hêdî ji qidûman bes bikev

Bi hestan dilîzin bê sedem
Bi pişta bîrnav hilkişîn
Her kes dixwaze kin be çem
Tîp û zimanêm qelişîn
Çavên şkestî li rê dirin

Hest û hêvîyan sînorne nas bikin
Pê dilê evîndaran
Ji xeman şîr vekin
Ji parsûyên min û yên helbestê
sîwanekê çêkin
Bila kesên bêwar tê de rawestin
Ji peyvên helbestên min
Destmalekê çêkin
Û serpêşiya govendan pê bigerînin
Xwîna min û ya helbestê
Tevlîhev bikin
Pê nexşeya welatekî azad
çêbikin
Û di wî welatî de
Ji
Hev
Hez
Bikin
Ji hev hez bikin .....

Xwîna Helbestê

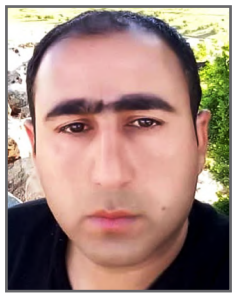

Mehmûd Misto

Helbest

Xwîna min û ya helbestê
Tevlîhev bikin
Bila kevokên baskokirî jê vexwin
Û di asoyên bêtixûb de
her û her bifirin
Bila ewrên tarî
jê têr vewxin têêêr
Û rûreşîya xwe pê bişon
Bila gulên ji tîbûna re serê xwe
danî ser çonga zinaran
jê vexwin
Û kosteka buharan biqetînin
Xwîna helbestê û ya min
Tevlîhev bikin
bikin lêmişt û lehî
Û pê talana gulîyên Edûlan
vegerînin
Pê....

Çerxa felek

Mihemed Abdulezîz

Çerxa felek rast badidim
Şêrên çîya serbaz didim
Gulîstana xwe av didim
Şûna avê xwînê didim

Çerxa felek ger bo me ye
Yeqîn ev dem dema me ye
Cîhan têkde bê ser me ye
Kurdistana xwe hew didim

Enîya Botan giha stêra
Simko kendal eva şêra
Next vebirîn;b.xwîna mêra
Çendî divê hêjî bidim

Kanî Reşîd kanî Dijwar
Kanî Ehmed kanî Zinar
Kanî Mihyedînê serdar
Soz be li min hêjî bidim

Kanî Harûn kanî Sozdar
Kanî Ceger kanî Sozdar
Canê şêrîn kirin diyar
Li pey we bêm sozê didim

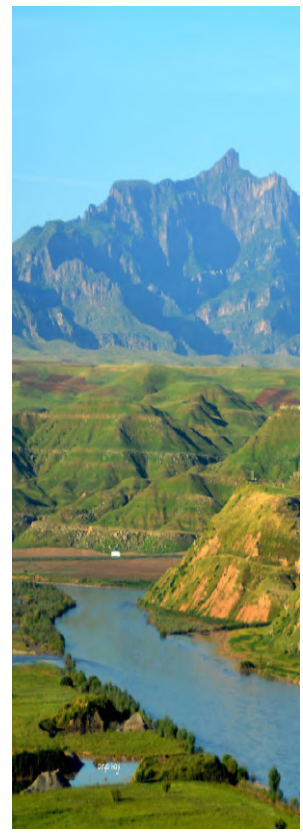

nedibişkivîn û dimirin.

Qeyî barana îşev dibare dixwaze te av bide? Tu, gula ku min îşev te binax kir? Rûyê te dide pey min. Ji destên xwe nefret dikim...

Difikirim îşev her du destên xwe jê bikim, wan jî di bin gora te de binax bikim.

Min bi sedan mirovên kal, pîr û zarokên nîvçe...li vê goristanê binax kirin, di navbera min û mirîyan de tenê dîwarek heye, karê min ev e, ez gorkolerim, min bisedan rû binax kirine, lê nizanim çima rûyê te tenê dide dûv min û ew gulîya te ya hûnandî ji ber çavên min naçe.

Çend kesan li ser kevirê gora te li şûna nivîsê stêrkek di nava sêgoşeyekê de xêz kirin, carinan tê hişê min ku tu berê stêrkek bûyî, lewma ronî ji rûyê te dibare.

Min stêrkek binax kir, stêrkeke bê nav, ez ji xwe re dibêjim, min mêjiyê xwe xwariye, nizanim çima dihesim ku esman merasîma pêşwazîya stêrka xwe dike, di bin çavan re bi dizî li derve li goristanê dinêrim, ka hîna gora stêrkê li şûna xwe ye?.

Dema ku brûskan lê dida di nava hemû goran de gora stêrkê diçirisî, min xeyal dikir ku tu yê niha ji bin wê axê derkevî û ber ve esman ve bifirî. Canê min gurzgurzî dibû, mûyên laşê min disekinîn...

Nizanim çawa bû sibeh û pê re baran rawestiya, çavên min xwe berdabûn kortên rûyê min û bin çavên min reş bûbûn, serê min gêjûmêjo bûbû, tevî ewqas westiya bûm, nizanim çima min dixwest herim ser gora stêrkê, lingên min tembel tembel li peyî min dimeşiyan. Beriya ez bigihêjim ser wê gorê min dît xortekî bejin zirav xwe gihand ser gorê. Ez ê vegeriyama, dudilî bûm, lê meraqê ez gihandim ber gorê.

Min silav li xort kir, wî jî li min vegerand, zimanê wî nedişibîya zimanê vî welatî. Pirsan serê min gêj kir, mêjiyê min diçelqiya, dilê min jî dikir vereşiya û volkana peyvan li ser vî xortî de biteqanda, lê min xwe girt û hemû meraqa xwe daqurtand, ji tirsa ku bifikirin ez dîn bûme û ji min bawer nekin.

Min haya ji xwe tune bû ku rûyê min tirş bûbû û wek ku ez xwediyê mirî me, ne ew xortê li ber gorê ye. Dema xort rûyê min dît çavên wî tijî hêsir bûn û ber dilê min bela kir, destê xwe li milê min xist û got:

-Ew namire, di dilê me de dijî.

Min ji gotinên wî tiştek fam nekir, ji berîka xwe stêrkeke biçûk nav sêgoşeyekê de derxist û bi sînga min ve daleqand, careke din destê xwe li milê min xist, keserek kûr kûr kişand, li gorê nihêrî û got:

-Ez ê biçim, li hevala min miqayit be, ew di xeweke kûr de ye, heger şîyar bû jê re bibêje: Çeka te li milê hevalê te ye tu rehet raze.

Xort ji goristanê derket û çû, ez jî li ber stêrka razayî matmayî hişk mam. Cara yekemîn bû di jîyana min de ku ez stêrkekê binax dikim, binaxkirina vê stêrkê mêjîyê min yê ku hemû jîyana xwe razayî bû hişîyar kir, cara yekemîn bû min meraq dikir, gelo li derveyî vê goristanê çi diqewime??!.

Gorkoler

Binaxkirina vê stêrkê mêjîyê min yê ku hemû jîyana xwe razayî bû hişîyar kir, cara yekemîn bû min meraq dikir, gelo li derveyî vê goristanê çi diqewime??!.

Zîlan Hemo

Dengê dilopên avê diniqutî guhên min, dilop dilop tirseke wek rûyê min ê miçiqî xwe ber dida hundirê min.

Cara yekê ye ez ji barana vî bajarî ditirsim, tevî ku hîna ewrên wê weke berê çavteng in û hêsirên xwe zûbizû nabarînin. Lêvên vî welatî terikandine.

Îşev dilê min nahewe di sînga min de, dengê birûsk û tavan olan didin. Berîya ku baran erdê şil bike, xwêdana min livînên min şil û pil kirin.

Dixwazim rakevim, westîya me, lê her ku xilmaş dibim brûsk min diveçniqînin, her ku çavên xwe digirim rûyê te tê ber çavên min, gunehên min didin dûv min û ez bi lingine xwas ji wan direvim, her ku li pişt xwe dinêrim rûyê te yê nazik û destê xwe yê girs û kulmek axa ku rûyê te vedişart, dibînim.

Ji berê de min çiqas dixwest gulan biçînim, min nikarîbû, her ku min gulek diçand, diçilmisî, hişk dibû û dimir. Ji min re digotin destên te ne bi xêr in, min ji destên xwe yên gulan binax dike nefret dikir, destên min man bi hesreta ku guleke wan bin ax kiribûn, bibişkive,

nikarîbû bala wê kişandiba, bi hestekî şkestî dida dûv gavên xwe yên pîvayî, û ew kesên ku di ber wê re dibuhirîn, wê rojê gişî stuyê wan diêşîya.

Çenteyê li milê wê hejîya, destê xwe xist hundirê wê, telefon derdixist, li nav dinerî û qut dikir, û dema ku çavên wê li demjimêrê diket dihate bîra wê çaxa ku dêya wê radibû limêja sibehê dikir bêyî ku zanîbe demjimêr çi ye!

"Gelo ma ne divê laş jî serbest be wekû hundirê mirov! Mîna birayên min bi kêmanî, çima wê serbestîya vî laşî tim li pêşîya kesekî tenê be, û pirrê caran jî belkî ne ew kesê ku mero wî dixwaze (ta ku laş bê firotin jî ti carî hundirê mirov kes nikare wî derxîne ger ew nexwaze). bila hûn xweş zanîbin, Hewwa, qet ne serbest bû, kes ji bilî Adem tune bû".

Telefona xwe vedigerand çanteyê xwe, bêyî ku li hawîrdora xwe binêre derbasî derîyekî dibû, bi pêlikê ve hildikşîya.

Li alîyê din ê cadeyê du xityaran berê xwe dabûn hev li pêşîya dikanekê, ku sêribê wê vala bû, bi damayê dilîstin û carê yekî ji wan kîsê tûtina xwe derdixist û bi wan destên qermiçî çixare dipêçandin, pirrê caran jî silav venedigerandin, pirr mijûl bûbûn bi lîstikê ve.

Dengek şipya dihat:

-Ma kî ji we biserketîye loo.

-Ez...ez, Hecî xwe li pêşîya min nagire ew jî nema tiştekî ji hev derdixe.

Radihişt kevir û kertona xwe, Hecî berê xwe dida xanîyê li hemberî wan û bi dengekî qebe digot:

-Kiro qey vî îro ew gulên di pencereyê de av nedaye.

Hecî jî nizanîbû ku bêhna pencereyê çikyabû, tev li wilo jî wê fedî dikir ku peredeya xwe dawerivandaba, ji ber ku her tişt bi beloqî çavdêrya laşê wê dikirin.

Herdu dest bi hevûdin ve girêda bû û tûj xistibû navbera herdu kabokên xwe, ji bilî bêhnvedana xwe dengê tiştekî din nedikir, tevzînok weke derzîyan ji binê pêyên wê ve hêdî hêdî bilind dibûn û li ber çena wê xwe di xew re dibirin.

Bisk xwe bi ser guhên wê de berda bûn û çend mûyên porên wê li ser dêman şil bûbûn, ji nişka ve teperepa dil ji dengê bêhnvedanê xurtir dibû, mîna darekê di payîzîyê de şipya dibû û hêdî hêdî ji odeyê derdiket; çavên tiştan sist dibûn, ode jî herdu tilî ji ser pozê xwe hiltanî û xwe dawdişand.

Erê Ez Bûm

Bisk xwe bi ser guhên wê de berda bûn û çend mûyên porên wê li ser dêman şil bûbûn, ji nişka ve teperepa dil ji dengê bêhnvedanê xurtir dibû..

Xoşman Qado

Bêhna te çima wilo teng e, ma çi kêmî te heye, tu çi dixwazî hîn? Va tu li mala xwe yî, û ma ne ev karê em dikin giş ji bo we ye. Bav bi van gotinan pişta xwe ya xûz dida wan û ji odeyê derdiket, dê jî diranên xwe li ser hev rast dikirin û devê xwe xwar dikir: Rûnê law, tew ku nas bike tu ji wî xortî hez dikî, qey tu dixwazî ez bême berdan law.

Qerebalixa wê cadeyê gişî

Perdeya Sêyem

(Xemgîn bihnçikandî ji xew diveciniqe, Elî ji dermanxaneyê derdikeve)

Xemgîn: (bihna xwe dikişîne) ev çi xewn bû, xwedê xêr bike.

Elî: Xwedê xêr dike, tu di xew re çû bûyî?

Xemgîn: (Bi kêf deştê xwe dide sînga xwe) erê hemd ji xwedê re hemî xewin bû.

Elî: Bibûre xemgîn, ez derng mame te telefona min kir, lê li cem min pir xelk hebûn.

Xemgîn: Ez zanim, karê te pir heye.

Alî: Ji te re dermanê keça te, min jê re dabû alîyekî.

Xemgîn: (Bi kêf)deştê xwe davêje bêrîka xwe bi çiqasî ye doktor?

Alî: Bila vê carê li ser min be, em cîran in û ez rewşa te nas dikim.

Min dixwest ez tiştekî din bibêjim, min navê keça te da komeleyeke xêrxwaziyê bi karên mirovî radibin, ji bo nexwaşîya wê hazirin wê derman bikin, ev kert, navnîşan û numareyên wan li ser in.

Xemgîn: (Bi kêf) ez vê qencîya te ji bîr nakim heya ez sax bim.

Alî: Qencîya çi? keça te û keça min hevalê hev in û bi hev re dixwînin û timî qala wê dike pir jê hez dike, de here niha wext derng e berî derîyê xwe bigirin.

Xemgîn: (Hêsir ket çavê wî) xwedê wê ji te re bihêle û nixweşîyê dûrî we bibe, em jî jê hez dikin, bi xatirê te.

(Dike tarî dibe)

Xemgîn: (Bi şêwazê amajekirinê Xemgîn dimeşe û gah dibeze) di navbera min û rêya ajanê de mûyekî zirav ma bû, û yên xerab dizanin çawa wî mûyî qut bikin, hemd ji xweda re ez şaş nebûm, çawa rêyên şaş pir in yên durist jî hene, heger her kes milên xwe bidin hev û benekî li qirka hevalekî xwe, an jî cîrankî, birayekî xwe sist bikin û qirka zuha şil bikin, ma kî tilîya xwe dixe çavê xwe. Destek bi tenê li çepikan nade.

yan pereyên wan pir in, bila bidin ji bo em heqîyê bi destê xwe pêk bînin.

Xemgîn: Rizqê wan fire ye û rizqê min teng e.

Mehmûd: Bi destê me ye, em jî rizqê xwe fire bikin, hew tu bibêjî erê; ez ê her tiştî sererast bikim, ez ê telîfoneke Aîfon ji te re bikirim û ev pere jî bila ji te re bin, pereyên xwe têxe bêrîka xwe, me li vir kola û me li vir veşart, bila kes pê nizanibe, heya hevjîna te jî bila bi tiştekî nizanibe.

Perdeya duyem

(Xemgîn cil û bergên nû li xwe kirine û bi telîfonê diaxive)

Xemgîn: Alo, kanî min hazar heb ji te xwest bû, ev tax û hawîrdora wê, hemd ji xweda re tu dikarî bibêjî serê sedî 60 di bin destê min de ye, xema nexwe niha dest bi diziyê kirine, heya zêr û telîfon ji min re tên. (dikene).

Na.....na min ji bîr nekiriye ew ên ku te xwestin min şandin, wext û diqet pêrfekt e.

Zinar: (Dest û rûyê xwe difirkîne) xemgîn ka çend heban bide min pişt re ez ê pera ji te re bînim.

Xemgîm: destpêkê pereyan bibe.

Zinar: Ez ji ku bînim, heya min zêrên dayika xwe dizîn û min telîfona kurapê xwe jî dizî, ma ye ez cilnê xwe bifroşim.

Xemgîn: Min hinek wêneyên navenada eskerî ya ku biryaê te tê de kar dike, xwest, te tiştek ji min re neanî.

Zinar: Ji min re tiştekî nabêje, weleh ez çiqas pey wî ketim û min hewil da ez agahîyên mîna: ka çiqas silah li cem we heye, hûn çend in, kî berpirsyarê we ye? heya min telîfona wî dizî ji bo ez hinek wênaya jê bidizim, lê min nedît hemû şîfrekirî bûn, lê ez soz didim te vê carê wer, ez ê agahîyan jê bistînim.

Xemgîn: Ev cara sedî ye tu dibêjî û ez heban didim te, lê bi derewan, pereyan ji min re bîne pişt re yên nû bixwaze.

Zinar: (Diqehere... û çavên wî sor dibin, bi dengê bilind şer dikin, radihêje çekê û guleyekê berdide û Xemgîn dikuje).

(Dike tarî dibe)

Mehmûd: Herkes li xwe digere û yê jîr û jêhatî gerek e xwe xelas bike.

Xemgîn: Erê weleh, lê yê jîr û jêhatî wê çawa xwe xelas bike, mîna min.

Mehmûd: Tu çavê min î, ji te re çixareyek û em çareyekê ji te re bibînin.

Xemgîn: (Çixarê vedixwe) çare!, çi ji deŝt feqîrên weke min derdikeve? (dikene). Heger ez nikarim zarokên xwe têr nan bikim û derman bikim.

Mehmûd: Niha tu bi çi difikirî?

Xemgîn: (Dikene) ez difikirim ev çi çixareye te da min.

Mehmûd: (Dikene) tu yê pişt re nas bikî, niha tu çi dixwazî?

Xemgîn: Ez dixwazim dermanê keça xwe bikirim, ez naxwazim deŝt vala vegerim malê.

Mehmûd: Ji cem min, (pereyan dide wî) ji te ji keça xwe re derman bikire û xwarina xweş û cilên xweşik jê re bibe.

Xemgîn: (Çavên wî fireh dibin) çiqas pere ne, na ...na ez nikarim van pereyan bibim, ez nikarim wan ji te re vegerînim.

Mehmûd: Kê ji te re gotiye wan vegerîne, tu dikarî wan bibî, heger tu bi min re kar bikî tu yê ji vana bêtir jî bibî.

Xemgîn: (Bi kêf) ev çi kare ku pereyan pêş de dide.

Mehmûd: Karekî pir sivik e, em ê hinek agahîyan ji te bixwazin yan hinek wêneyan tê bi telîfonekê bigirî û ji min re bişînî, îşê te pê tune ye, di nav re hinek heb hene tê li nav xort û kaçan de û zarokan de jî belav bikî, her carê em ê bi dolar bidin te.

Xemgîn: (Bi tirs) Na...na tu çi dibêjî?! ez nikarim van karan bikim.

Mehmûd: Kî dizane tu heyî yan tune yî? Heger tu birçî bî, kî ji te re dibêje te îroj xwar yan na.

Çima em dûr dixînin, qey keça te ne guneh e? gunehê wê di ŝtûyê te de ye, ji ber ku tu nikarî wê derman bikî, wê bi xwarin bikî, wê bigerînî û cilên xweşik lê bikî, heger bimire wê kezeba te tenê bişewite û ne xema kesekî ye.

Xemgîn: (Bi guhên xwe digre) Beees..bes.

Mehmûd: Na...ne bes e, ma qey ne weke zarokên zengînan e,

(Ronîya dikeyê kêm dibe û rola firoşkar dilîze)

Jin: Roj baş, ev bacan bi çi ne?

Xemgîn: Bi 250 bibe 200 î.

Jin: waaax ev çiqas bûha ye.

Xemgîn: Na ..na ne bûha ye, bi sûnd min 50 werqe jê daxiſt, ez bi xisar difroşim, li wan binere pir baş in.

Jin: Cîranê te bi 150 difroşe, qey hun ji xwedê natirsin, hun her yek ser kêfa xwe difroşin, qey beledî tune ye?!.

Xemgîn: Ji ber ku pere ji min re pêwîſt bû, min guvaşt heya min 150 dayê hemî bacan birin, lê bi pereyên hindik û armanca min ez heqê derman kom bikim, mixabin kêm derket, ez bi hêvî me ku bi deyin bide min.

(Ronî)

Mehmûd: (Dikene) tew kî vê wextê bi deyin dide.

Jin: Roj baş, kanî dermanxane? ez bi kêfa xwe me..

Xemgîn: Roj baş, min niha qala te dikir, te ez nas kirim?

Jin: Bi raſtî na, bîne bîra min.

Xemgîn: Ez xemgîn im, ez firoşkarê sebzeya me.

Jin: Biborîne min dîsa te nas nekir.

Xemgîn: Ne pir girîng e tu min nas bikî, lê ez dixwazim pirsekê ji te bikim, te ji xwedîyê dermanxaneyê yan ji textor re got 50 wereqî ji min re kêm bike?.

Jin: (Bi qehir) ma ne şerm e, ma çi qîmetê 50 wereqî heye, ev der ne cihê bazarê ye, tu yî bidî wekî delalan, ez herim ez derng mam.

Xemgîn: Na ne şerm e, ji ber ku zagon li ser herkesî tê meşandin, ne tenê ser feqîrên weke min. Mane te dixweſt beledîyê ji min re bînî, ji bo çend werqeyan, tu çima bê dengî ha?

Jin: (Kenîya) belkî ev pêncî werqeyên te ji min re daxiſt, ji te re tişkî bike û ji min re tişkî bike, heqê nanekî ye, lê yên zik mezin êdî li pereyên hindik nanerin, bawerke rewşa min ji ya te ne çêtir e, yên zik mezin û serî mezin, ji wan serên mezin re guhertin gerek e, ji ber ku zikên wan pir... pir fire ye, belengazeke wek min tiştekî nake. ez xatir ji te dixwazim.

Xemgin: Here xwişka min, lê rewşa kesekî ne weke ya min e.

Xemgîn: (Bi qehir) ez lêborînê ji kesî naxwazim, ka ez maçî serê te bikim, ez lêborînê ji te û ji civakê gişî dixwazim ku min rêya milet bi erebeya xwe ya marsîdis qut kir, tiştekî din ma, here rêya xwe berdewam bike.

Mehmûd: Bala min li te ye, tu ji vê sibehê de rûniştiye û tu bi xwe re diaxivî, çi derdê te ye?

Xemgîn: Ez pirsekê ji te bikim.

Mehmûd: Erê xalo ka bêje.

Xemgîn: Ev qutiya şîn a heban bûye bi çiqasî?

Mehmûd: Heqê çi xalo? li ber min rahişt pênûsê û buhayê ku dixwazin datînin, ma qey wê ji min û te fedî bikin, yan wê kes hesab ji wan bixwaze.

Xemgîn: Ez zanim ji min û te fedî nakin, niha te bi çiqasî kirî?

mehmûd: Wextê ez derbas bûm bi 5 hezaran da min, heya tu derbas bibî belkî dolar bilind bibe.

Xemgîn: Tu bi xwedê dikî rast e, 5 hezar, 5 qat hatin ser buhayê wê, ma çawa bû?

Mehmûd: Derman ji bo kê ye?

Xemgîn: Ji bo keça min a piçûk e, nexweş e û gerek e ez wê bibim Şamê, lê li gel min tune ye, ez ê çawa dest vala vegerim û nalenala wê ji guhê min dernakeve.

Mehmûd: Ka rabe ser xwe, ma heya sibê tu li vir bî jî tu yê çi bikî, ne derman didin te û ne kes keça te derman dike, ma ne rast e?. Guhdar bike xalo, gerek e tu rêyeke din ji xwe re bibînî.

Xemgîn: Min ji te fêm nekir?

Mehmûde: Ka ji min re bêje tu çi karî dikî?

Xemgîn: Ez sebzeyan difroşim. sibehê haya êvarê ez bandikim û bandikim, werin bikirin bacanên sor wekî xwînê.

Werin bikirin xiyarên bexçe hîn teze ne, werin îsotê Amûdê werin. Li me dixîne germa havînê em dişewitin û serm û qeşa zivistanê em diqerimin, em şer dikin bi dev û diranan tenê ji bo em heqê nanê xwe yê rojê peyda bikin, lê îroj barê min pir giran e gerek e ez dermanê keça xwe bînim û ez pir bilez bûm û min bandkir werin bikirin kîlo 250 ye, lê bibin tenê bi 200. Jinek hat tu dizanî çi got?

Herger

Heger her kes milên xwe bidin hev û benekî li qirka hevalekî xwe, an jî cîrankî, birayekî xwe sist bikin û qirka zuha şil bikin, ma kî tilîya xwe dixe çavê xwe..

Fatma Ehmed

(Xemgîn li ber derîyê dermanxaneyekê rûniştiye û raçêta dermana di destê wî de ye)

Xemgîn: (Radihêje raçêtê) niza ev derman jî bûha bûye yan na, niza wê perê min têrê bike yan na?.

Mehmûd: Xalo, ka rê bide min ez derbas bibim.

Xemgîn: (Matmayî li dora xwe dinere û biqehir) ev rê giş li pêşîya te vekiriye, tu tê de neçûyî, ez rebenê xwedê li vir rûnistî me min rê girtiye, va ez rabûm kermke derbas be.

Mehmûd: Bihna xwe fire bike xalo, ez lêborînê ji te dixwazim.

Dema min kenara dînbûnê
derbas kir
Çendî rê vedayî diyar bû.
.....

Gelo, tu ewr tune ne,
ku hindekî
ji dijwariya rokê
sivik bikin?
.....

Bi roj,
tu kes xwe li kelmêşê
nake xwedî.
.....

Çendî
- di nîvê havînê de -
baweriya bi berfê
zor e.
.....

Hilfirîn
diyariya kurmekî ye,
ku xwe bi hevrêşmê
dorpêç kiriye.
.....

Kê pelên dara tiwê yên şîn
Ji kurmê hevrêşmê re,
xwarinek hilbijartine?
.....

Çikandina hezarê derziyan,
di cawekî hevrêşmî de.
.....

Li ser sênceke bê ban,
kilîteke zingargirtî,
pasvaniya dergehekî riziyayî
dike.
.....

Dema radiwestim
û li bahoza di nav spîndaran de
dinihêrim,
ez dexsokiyê li tu kesî nakim.
.....

Li ser palgehek hişk,
keçikeke hişiyar xwe palda ye,
bazinekî erzan
di nav pûş de ye.
.....

Keçikeke ciwan
di nav zeviyê kahoyan re
derbas dibe,
bêhna gwîzên taze
difûre.
.....

Bi zorê mîrokek
bi qurmê dareke pîr ve
hildikşe,
gelo
bi kû de?

werger

Çend Wêneyên Helbestî

Ebbas kiyarustemî
Wergera ji Erebî: Qadir Egîd

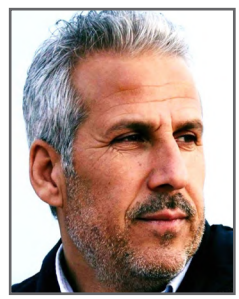

Sîka min bi min re ye
carnan li pêş e,
carnan li kêlekê ye
û carnan li paş e,
rojên bi ewr
çendî xweş in!
.....

Hebûna bi te re
min êşkence dike
hebûna min bi min re
min ditirsîne,
ka nebûn?
.....

Li ser têla cilan
gumlikê min ala azadiyê ye.
Ji dîlbûna laş
sivik û azad e.
.....

Navê Pirtûkê: **Analîza Du Xebatên Destpêkî yên Rêzimana Kurmancî**

Nivîskar: Samî Tan

Naverok: (lêkolîn)

Bi sedê salan e kurdî zimanê perwerdehîyê ye. Li Başûr û Rojava hê jî ev rewş wisa didome lê li Bakur rewş hinek cuda ye. Lê dîsa jî pirtûkên li ser ziman, yên li ser rêziman û perwerdehîyê jî têne weşandin. Zimanzan Samî Tan balê dikişîne ser perwerdehîya û rewşa zimanê kurdî di sedsala 17 û 18'an

Tan piştî wê berê xwe dide du berhemên ji wan û wan wekî bingeha vê xebatê digire dest. Yek ji wan di sala 1869'an de ji hêla mîsyonerê amerîkî Samuel A. Rhea ve haitye nivîsandin û ya din jî di sala 1922'yan de ji aliyê R.F.Jardine ve hatiye nivîsandin. Berhema yekemîn der barê kurmancîya Hekarî, ya duyemîn jî der barê kurmancîya Behdînanê de ye.

Weşanên Enstîtuya Kurdî ya Stenbolê / 2019

Navê Pirtûkê: **Kurd û wargehên wan di pirtûka Sûretu'l-Erd ya Ibin Hewqel de**

Nivîskar: Ibrahîm Ibrahîm

Naverok: (lêkolîn)

Ev pirtûk ji çend beşan pêk tê, tê de rola kurdan û beşdarîya wan di dîroka Rojhilat de hatiye şîrovekirin, di serdema Islamî de, her wiha girîngîya pirtûka sûret el-Erd ya Ibin Hewqel di zelalkirina vê pirsgirêkê de. Û jiyana Ibin Hewqel û pirtûka wî ya Sûretu'l-Erd tê dîyarkirin û girîngiya agahiyên wê, tevlî şîrovekirina rewşa siyasî ya dewleta Islamî li Rojhilat û Rojava di serdema Ibin Hewqel de, di sedsala (4k./10z.) de. û belavbûna kurdan bi firehî li ser gelek herêman di wê dema han de, rengerengbûna civak û jîyana wan (bajarî, gundî, koçer), tevî beşdarbûna wan di aborîya dewleta Islamî (çandinî, pîşesazî, bazirganî) de.

Hijmara Rûpelan: 132

weşanxaneya (Apec Tryck & Förlag AB) -Stockholmê / 2020

Navê Pirtûkê: **Zordestaname (Xûyên Zordestîyê û Kuştarên Kolegirîyê)**

Nivîskar: Ebdilrehman Al-Kewakibî

Ji zimanê erebî: İbrahîm Xelîl

Naverok: (lêkolîneke hizirî)

Ev pirtûka gewre, li ser neh lêkolînan hatiye dabeşkirin, dest bi danasîna zordestîyê dike û bi destnîşankirina dermanê zordestîkûj diçe serî. Al-Kewakibî di navbera her duyan de pêwendîya zordestîyê bi Ol, Zanist, Şikodarî, Pere, Rewişt, Perwerdîya û Jorkeftinê re bi zanist û kûrayî rave dike û lê dikole. Al-Kewakibî bandora zordestîyê li hemû têgihên navborî xweş diyar dike û çi xerabîya ku ketiye nav civakê vedigerîne zordestîya sîyasî û ya olî. Zordestî dijminê zanist û rûmetê ye û durû hogirî xwe dike û Perwerdehî û rewişt ji rê dibe, miletan ji jîyanê bêhêvî dike û berê wan bi tirs, merayî, keysebazî û nokerîyê ve dike.

Hejmara Rûpelan: 182

Cih û Dîroka Weşandinê: projeya Hinarê ya çandî/ Qamişlo 2017

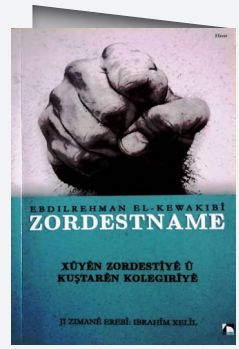

Navê Pirtûkê: **Dîroka Êla Sewêdan**

Nivîskar: Şoreş Reşî

Naverok: (lêkolîn)

Pirtûk lêkolîneke ku dîroka êla (Eşîra) Sewêdan/ sewêdo/ sewêdî derdexê holê.

Hêjayî gotinê ye, Sewêdî li nav Kurdên Anatolîyaya Navîn li bajarê Aksaray û Konya yê dijîn. Di nav vê Pirtûkê de gelek wêne û nexşeyên bi ve êlê re eleqeder in hene.

Ev pirtûk beşekî ji dîroka kurdan derdixe holê, û di dîroka kurdan de ji bo dîrokazan û lêkolîneran wê bibe alîkar.

Hejmara Rûpelan: 200

weşanxaneya Ar/2017

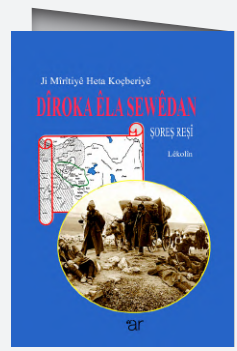

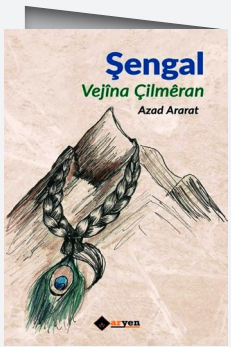

Navê Pirtûkê: **Şengal Vejîna Çilmêran**
Nivîskar: Azad Ararat
Naverok: (Roman)

"Şêx Adî ji Lalişê çil mêr dişîne Çîyayê Şêngalê da ku Şerfedîn biparêzin. Yê ku ji van çil mêran re serkêşîyê dike Brahîm e. Her çil mêr tên ba Şerfedîn. Ji wan re tê gotin Behdîn ango Xwebexş. Ew çil mêr Şerfedîn û Çiyayê Şengalê diparêzin. Ji deverên Çîyayê Şengalê jî mêr dihatin Çilmêran. Li Çilmêran şêx û pîr li hev diciviyan. Ji wê demê pê ve li ser serê girê Çilmêran qube tim hebûye. Di qubeyê de serderî (micêwir) disekinin. Vana xwedî li qube derdikevin û çirayê pê dixin".Roman behsa jiyana Êzdîxanê ya berîya êrîşa DAIŞ'ê ya 3'yê Tebaxa 2014'an û ya piştî êrîşê dike. Di romanê guherîn û veguherîna di civaka êzdî ya berîya êrîşê û piştî êrîşê tê destnîşankirin. Roman bi devê hevjînên hev Xwedêda û Xezalê û zarokên wan Berxwedan, Şaxewan, Vewrês, Mensûr, Tîjda û Pêşerojê tê vegotin.

Hejmara Rûpelan: 128
weşanxaneya Aryen 2018
Weşanxaneya Şilêr – Qamişlo/ 2019

Navê Pirtûkê: **dengsazî û fonolojî di Kurdîya Kurmancî de**
Nivîskar: Berzo Mehmûd
Naverok: (lêkolîn)

Ev tez hewldaneke bo şîrovekirin, destnîşankirin û dabeşkirina dengên zimanê Kurdiya Kurmancî di kategorîyên deng û fonêm û alofon û girafîman de, nemaze, diyardeya dengên awarte wek armanceke sereke di beşê yekem û duyemê vê lêkolînê de di çarçova yasayên dengsazî û fonolojî de hate analîzkirin, ku li encamê du fonêmên nû di Kurdiya Kurmancî de destnîşan dike, ew jî /r/e ya hejok û /k/e ya babirr. Lêkolîn herçende mêtoda wesfdarî û sînkronî gelek rûber girtiye lê dest tavêje rêya analîza paradigmatîkî û sîntagmatîkî di çarçova mêtodên zimanvanî, wek: binyatgerî û dabeşkerî û erkpêderî (wezîfî) û berwerdkarî û beramberkirin û têvajoyî.. htd.

Hejmara Rûpelan: 304
Mastername, Zanîngeha Mardîn/ 2016
Çapa duwem: ji weşanên HRRKê, bi alîkarîya destеya çandê ya herêma cizîr/ 2019

Pirtûkên derketî

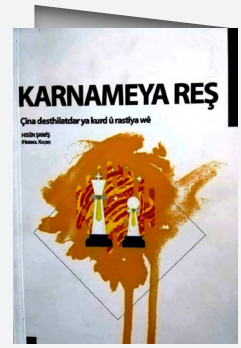

Navê Pirtûkê: **Karnameya Reş (Çîna desthilatdar ya kurd û rastîya wê)**

Nivîskar: Hisên Şawîş

Ji zimanê erebî: Vîyan Cûdî

Naverok: (lêkolîneke hizirî)

Ev pirtûk behsa şêwazê çêbûna çînan di kurdistanê da û bi taybet çîna serdest ya kurd dike. Hisên Şawîş dixwaze rûyê rastîn yê çîna serdest ya kurd vebêje û behir û para wê di paşdamayîna kurd û kurdistanê da nîşan bide.

çîna serdest ya kurd ne bi dînamîzmên (hêza gewherî) hundirîn yên civakê çêbû, wê bi destêwerdana hêzên derve şekil girt û hewl da bibe beşek ji çerx û pergala berjewendîyan.çîna serdest ya kurdan bi nasnameya civaka xwe ra xayîn e, wê carinan xwe ereb hesiband, carinan faris, carinan tirk û niha jî xwe tirk-islamîyên nû û faris -şîyên nû dihesbîne!.

Hejmara Rûpelan: 98

Weşanxaneya Şilêr – Qamişlo/ 2020

Navê Pirtûkê: **Bingeha Fêrkirina Rêzimana Zimanê Kurdî, Qonaxa: 1em**

Berhevkirin û amadekirin: Dilovanê Deştê

Naverok: (Ziman)

Berhevkirin û amadekirina vê pirtûkê ji bo şîrovekirin û ravekirina rê û şivîlên sazkirina hevoka watedar di zimanê kurdî de pêk hatiye. Waneyên wê bi du şêweyan hatine nivîsandin. Hin ji waneyên wê li gor şêweyê fêrkirinê yê nûjen amade bûne. Waneyên din li gor şêweyê fêrkirinê yê kevin hatine şîrovekirin. Pirtûk ji şazdeh waneyan pêk tê. Hersê waneyên pêşî tîp, kît û bêjeyê vediwejêrin. Di pey re, her deh beşên bêjeyê jî baş hatine zelalkirin.

Hejmara Rûpelan: 172

Ji Weşanên Yekîtiya Nivîskarên Kurd – Sûriya

Weşanxaneya Şilêr – Qamişlo/ 2017

yazdeh kurdên ku bi topbarana xwedîyê alên reş hatibûn şehîd kirin qal dike. Di romanê de dorpêçana Kobanê ji alîyê hêzên ala reş ên hov ve, şer û berxwedana gelê kurd, şervanên welatparêz li hember êrîşa hovane, alîkarîya Amerîka ya ji bo çek, fişeng û hatina Pêşmergeyên başurê Kurdistanê ji bo alîkarîya şervanên welatparêz ên Kobanê, ji bo têkbirina êrîşa îslamîstên hov ên rihdirêj, her wiha ji bo moral, derûniya ji xwe bawer a runiştvanên kurd ên Kobanê tê qal kirin.

Di romanê de di dema berxwedana Kobanê de, di şerê li dij êrîşkerên îslamîstên hov de ji malbatekê bav, 2 keç û kurek şehîd dikevin. Bi sedan şervan û gelê sivîl têne kuştin. Di romanê de ev hemû têne qal kirin. Dê, bira, ap, jinap li ber çavên Cîhanê şehîd dikevin. Bi dehan kes di heman demê de bi destê xwînxwarên îslamîst têne qetil kirin. Drama û trajedîya malbatên Kobanê dil û kezebê li mirov dişewitînin. Cîhana ku yek ji vebêjerên romanê ye, dibêje: "Nizanim çawa min dikarîbû barê êşeke wiha giran rakira. Cenazeyê dêya xwe, birayê xwe yê ku zavayekî dest bi hine bû, ê bûka bîst rojan, ê xwişka xwe Gulîstana ku em bîst û çar demjimêran ji hev qut nedibûn û birayê xwe yê bavê şeş zarokan û hevjîna wî, ji bilî ap û herdu pismaman. Bûyerên wan rojan wisa giran bû..." Rihdirêjên îslamîstên hov di meha remezanê de ku xelkên kurd bi rojî bûn, wan qetil kirin.

Di beşa duyem a romanê de mirî ji kamerayan re behsa xwe û zindîyên xwe dikin. Yek dibêje; birayê min, jina wî û her sê zarok ser jê kiribûn. Herdu beşên dawîn ên romanê rengekî belgeroman daye berhemê. Di van herdu beşan de kurdên Kobanê yên ku bi destê xwînxwarên rihdirêj hatine kuştin tê qal kirin. Wahşeta ku van îslamîstên hov li Kobanê û li gundên derdorê pêk anîne weke belgeyekê di romanê de tê rave kirin.

Ev romana birêz Helîm Yûsiv weke romanên wî yên berê, serkeftî ye û hêjayî xwendinê ye. Tiştên ku di romanê de besa wan dibe ne xeyal in, ficktion nîn in, rastin. Bûyerên rasteqîne ne. Leheng û fîgurên ku di romanê de hene, bi xeyalî nehatine afirandin. Ew bi rastî hebûn, di berxwedana Kobanê de cih girtine û paşê şehîd ketine. Roman romaneke realîst e, li gor rêbaza realîzma civakî hatiye afirandin.

Bi qasî ku ez zanim, heta niha di derbarê Kobanê; bajarokê navdar, berxwedêr, rûmetparêz ango bajarê berxwedana gelê kurd de çar roman û pirtûkeke çîrokan hatiye weşandin. Divê xwendevanên kurd van pênc pirtûkan bixwînin. Her pênc pirtûk jî hêjayê xwendinê ne.

Berxwedana parastina Kobanê li hember êrîşkarên Daîşê bi herfên zêrîn cihê xwe di nav rûpelên dîroka Kurdistanê ya nûjen de girtiye. Dê hêj gelek berhemên wêjeyî, çîrok, roman, şano û helbestên kurdî li ser Kobanê werine nivîsîn.

romannivîser Balzac dibêje: “Ez tiştên ku ji Balzac fêr bûm, ji dîrokzanên profesyonel, ji îstatîkvan û ekonomîstan pirtir bû.” Zanistîya ku wêjevan ji xwendevanan re pêşkêş dike, di nav civakê de zû belav dibe û li ser civakê bandorê dike.

Di der barê civaka Kurd a rojavayê Kurdistanê de, di derheqê dîktatorê dewleta Suriyê de û der barê tirsa civakî û kesayetî de tiştên ku mirov ji berhemên Helîm Yûsîv fêr dibe, eynê wek ku Engels dibêjê ye. Di romanên wî de bi taybetî derûnîya/psîkolojîya tirsê/tirsa bêdiran/ û rewşa gelêrî/ civakî bi zelalî tê rave kirin..

Romana Helîm Yûsiv a bi navê “Firîna Bi Baskên Şikestî” di nav weşanên ‘’Peywen’’ de derketiye. Roman 127 rûpel e. Ji sê beşan pêk tê. Weşanxaneya Peywend berê li Stenbolê bû, paşê navenda xwe û qada xebatên xwe birin bajarê Wanê.

Qada romanê li bajarokekî kurdan ku bi ewrên reş ê mirinê hatiye dorpêç kirin, ango Kobanê ye, Rojevayê Kurdistanê ye. Dema Kobanê di bin dorpêçkirina xwediyên alên reş ên Îslama siyasî û hov de ye. “Ji çar alîyên dinyayê xwedîyên alên reş bi ser me ve dikişîyan û li derdora Kobanê bi cih dibûn.....Ew ne mirov bûn, ji ber ku wan serê mirovan jê dikirin. Hinekan digotin ew rengek ji balîndeyan in ku mîna qirakan in, lê qirakên pîr in û temenê wan bi ser hezar û çarsed salî dikeve.”

Xwedîyên alên reş, îslamîstên xwînxwar, dijminê mirovahîyê, ên ku serê însanan jê dikin, benzînê li wan dikin û bi zindî agir bera însanan didin û wan dişewitînin, keç û jinan dikine kole û bazara û mezata jinan datînin û wan weke kole difroşin. Di romanê de hovîtîya wan, wahşeta wan tê rave kirin.

Helîm Yûsiv vê romana xwe bi stîlek nû, bi şêweyekî nû afirandîye. Wî şehîdên Kobanê daye axaftin û bûyeran bi devên wan rave dike. Hûnandina vê romana wî naşibe romanên wî ên berê. Ew romannivîsekî ku xwe dubare nake, xwe nû dike û bi hunereke wêjeyî berhemên xwe diafirîne.

Di beşa yekê ya romanê de ravekirina bûyerên li Kobanê rû dan bi devê Rodî, Cîhan û Dara Gozê(gwîzê) tê qal kirin. Rodî bi kurteşîroveyekê xwedîyên alên reş teswîr dike, wan bi xwendevanan dide nasîn ku ji çend welatan hatine û bi alîkarîya dewleta cîran ku birêveberîyeke îslamîst li ser desthilatdariyê ye. Cîhan jî rewşê wiha tîne zimên. “...derdora me bi bûyerên seyr dikeliya. Ji her alî ve em hatibûn dorpêçkirin. Geh av, geh jî elektrîk bi rojan ji ser me qut dibû....kuştina bi şêweyên cihê û dîmenên serjêkirina mirovan û rijandina xwîna wan li ber kamerayan li her deverên dinyayê belav dibûn....”

Di romanê de digel şer, pevçûn û xezeba îslamîstên hov, evîna Rodî û Perwînê heye. Evîneke pak, evîna ku ji hertiştî bi hêztir e. Dara Gozê behsa Perwînê û evîna wê dike. Ravekirina dara Gozê metafor e. Balkişandineke cuda ye derbarê evîna Perwînê û bûyerên Kobanê de.

Cîhan şehîdbûna bavê xwe û

■ **Romana Helîm Yûsiv «Firîna Bi Baskên Şkestî»**

Di hêla ravekirina sahneyên erotîk de, her wiha di qalkirina dîmenên seksî û pevşabûnê de Helîm Yûsîv nivîskarekî serkeftî ye. Di vê hêlê de Helîm Yûsiv, Bavê Nazê, H. Kovan Baqî, Lorîn S. Dogan, Mîr Qasimlo û hinek nivîskarên kurd ên din bêtirs pevşabûnên sahneyên erotîk di berhemên xwe de ji xwendevanan re pêşkêş dikin. Ev jî xwendina berhemên wan weke xwarina xweş bi tehm û lezet dike.

Min der barê Kobanê de 4 roman xwendin/ romana Jan Dost, romana Mizgîn Ronak, romana Medenî Ferho û ya çaran jî romana Helîm Yûsiv e. Kobanê navçeyeke ku di dîroka kurd û Kurdistanê de cihê xwe ê bi rûmet girtiye. Berxwedana Kobanê, şerê ji bo parastina wê li hember xwînxwarên û mêrkujên Daîşa hov, gemar, xwînmij ji alîyê tevahîya cîhanê ve hate dîtin. Kobanê bû sembola berxwedan û lehengîya kurdan, her wiha bû sembola hevkarîya kurdên herçar parçeyên Kurdistanê. Pêşmergeyên leheng ji başurê Kurdistanê hatin û derbasî Kobanîyê bûn û li dij wahşên Daîşa Îslamîst şer kirin û şervanên kurd ku yên parçeyên din ên Kurdîstanê hatibûn û li Kobanîyê kom bûbûn, milên xwe dabûne hev û di qada şer de cih girtibûn, bi mêranî şer kirin û devbixwînên Daîşê têk biribin.

Romana Helîm Yûsiv dîmenek ji berxwedana Kobanîyê radixe ber çavan û bi zimanekî wêjeyî pêşkêşî xwendevanên kurd dike.

Hestayê teorîya sosyala civakî Fredrîk Engels ji bo wêjevan/

Firîna Bi Baskên Şkestî

Evîna li ber siya xwedîyên alên reş

Romana Helîm Yûsiv dîmenek ji berxwedana Kobanîyê radixe ber çavan û bi zimanekî wêjeyî pêşkêşî xwendevanên kurd dike.

Lukman Polat

Di dema koronayê de min gelek pirtûk xwendin. Digel pirtûkên curbecur de min du romanên Helîm Yûsiv jî xwendin. Yek jê romana wî ya bi navê ‘’Tirsa Bêdiran’’ û ya din jî romana wî ya dawîn ‘’Firîna Bi Baskên Şkestî’’ bû.

Bi xwendina van herdu romanan, weke ku min tevahîya pirtûkên Helîm Yûsiv xwendin. Ez ji xwendina çîrok û romanên Helîm Yûsiv hez dikim û berhemên wî bi dilxweşî dixwînim. Ew di berhemên xwe de zimanekî nerm, zelal û hêsan bikar tîne. Ew weke hinekan zimanekî hişk, tevlihev û ji bo neyê fêmkirin ku jê re dibêjin ‘’zimanê akademîk’’ bi kar nayîne. Zimanê wî zimanê gel e, kurdîyeke xas e û wêjeyî ye. Lewre jî xwîner ji xwendina wê aciz nabe.

tê de neyî nekirbane

Bila penaberê xeribistanê bame derbeder mabame, lê li welatê xwe dayika çivîkên sêwî nemabame.

Xwezî te bi avjenîya xwe ez ji pêlên deryayan xelas nekirbame, bila xeriq bûbame xeniqî bame, lê te ez li qiraxa giravê bi tenê nehêlabame.

Xwezî werzên min tev hişk bûbane, şewitîbane te gul û dar û daristan lê neçandibane. Bi heskirina xwe mîna baranê dilop dilop te av nedabane û ji sexteyan re te beredayî nehêlabane

Xwezî te min tênegiştibane, te min nexwendibane tîpên min neneqişandibane, hevokên min li hev nehûnandibane, bila di paşeroja xwe ya tarî de mabame, lê bila te romana jîyana min nîvqurmiçandî nenivîsandibane û destanek bê xwedî te neafrandibane.

Xwezî min tu nas nekirbane, hîs nekirbane bêrî nekirbane lêhûrbûnên min ji te re li hev kom nebûbane, bila wilo bê hest mabame û min ji te hez nekirbane

Xwezî min helbesta xwe li ser te nenivîsandibane, bila pênûsa min şikestibane û rûpelên min tev li ber bayê ketibane û li pey te rojnivîske min xemgîn nemabane.

Dibêjin ew war e lê ne ew buhar e. Çima neketim di wê ferqê de ku her çar demsalên buhara min dizîne.

Di nava keleqijêna havînê de û seqema zivistanê de û ya ziwahîya payîzê de xwezî di nav de winda nekirbane û dagir nekirbane. Tenê li rojava buharek mabû xwezî ew jî netemisandibane.

Xwezî te demsalên zindîbûnê bi xwe re anîbane. Buhara min bi te geş bane xwezî tu ez bane û ez jî tu bane, ji hev dûr neketibane û ji hev veneqetîya bane.

Xwezîîîî dara xwezîyan ber girtibane.

Xwezî

Çima dara xwezîyan ber negirtiye?

Ma gelo xwezî çi ye, hêvî ye ango poşmanî ye?

Nizanim!!

Lê ya kû ez dizanim xwezî min tu nedîtibane û bi dîtina te re xeyalên xweşik mîna zarokan min li hev kom nekirbane

Bi pêpelûkên xewnan ve neçûbame

Bila di xewa xwe ya giran de mabame û te ez li jîyaneke bê wate hişyar nekirbame.

Xwezî wê kêlîya ku min tu dîtî çavê min tarî bûbane.

Bi çavên te min li xwe mêze nekirbane bi rengê te nexemilîbame, bedew nebûbame û kembera xwe min girênedabane.

Bila ji rengê pîrebûqaçê bame, lê bila li dûrî te çavdêrîya bedewîya min nekirbane û di nava lepên guran de nemabame.

Xwezî min dengê te yê bedew nebihîstibane, bi dengê te min awazên xwe saz nekirbane, bila di wê xirecira dengê top û tivingan de bame, dengê zûrzûra gura bane, bila dengê kundê kor bane, lê bila li dûrî te û li benda dengê te dirûvên min mîna gulekî tî, melûl û çilmisî nemabane.

Xwezî wenda mabame li kolana bame şeperze bûbame û bila min mala xwe bi kevirê tirsê û bê bawerîyê di dilê te de,ava nekirbane.

Xwezî min qesta wî welatê ku cihê hêlîna me

Salîha Qasim

derbasî warê huner û dengbêjîyê bibe. Berê xwe dide bajarê Mûsilê û li wir çend stranan tomar dike. Piştre diçe bajarê Bexdayê paytexta Îraqê. Li wir pêvajoyeke nû ji huner û mûzîka Kurdî û ji jîyana xwe re dişopîne.

Bi diplomateykî Ingilîzî re şû dike û çend salan bi evînî û xweşî bi hev re dimînin. Lê hevjîyana wan nadome, ji ber ku hevjînê wê diçe welatê xwe û Elmas biryar dide ku li welatê bav û bapîran xwe bimîne. Hevjînê wê bi rêzdarî biryara wê dixwîne û hemî arzû, zêr û zîvan jê re dihêle.

Elmas xanîyekî mezin ava dike û ew xanî dibe dîdargeha hunermend, dengbêj, mûzîkjen, helbestvan û nivîskarên Kurd. Ji hemî alîyan ve alîkarîyê bi wan re dike ta ku dibin navdar û xwedî ked û xebat. Di sala 1945'an de di beşa Kurdî ya Radyoya Bexdayê de programeke taybet pêşkêş dikir û derfet dida wan hunermendan ku berhemên xwe tomar bikin.

Tê gotin ku piştre Elmas bi "Hacî Evdê Îsmayîlî" re şû dibe û bi alîkarîya wî pir stranên folklorî û gelêrî dide hunermendan. Stranên ku dane wan ev in: (Qumrîkê, Lê lê Êmo, Xiftano, Dotmamê, Hey Nêrgiz, Rihana Min, Hatim Besta Belekê, Gulşînî û Lê Lê Kinê) Saya vê jina merd û jîr li ser çand û kultûra Kurdî heye û mezin e.

Di sala 1957'an de dev ji dengbêjîyê ber dide. Lê alîkarî û merdbûna wê didome.

Hêjayî gotinê ye ku ew keçmama Meryem Xanê ye û hin dibêjin ew meta "metika" wê ye.

Dawiya Elmasê:

Mixabin piştî ku pîrbûnê nepîrçekên xwe di temenê wê de zêde kirin, êş û janan ew dorpêç kir, hemî mêvan, dost û hevalên wê xwe jê dûr xistin, û pişta xwe didanê wekî ku wan Elmas yek rojê jî nedîtibin. Ji ber wê jî rewşa wê zortir û nexweştir dibû.

Li Rêbendana 1974'an dengêbêja pirked diçe ser dilovanîya Xwedê. Berhem, kar û xebateke zor hêja di rûpelên hunera kurdî de li pey xwe dihêle.

Dîsa mixabin û sed mixabin, ku ragihandina Kurdî jî guh nade vê lehenga netewperwer heta ku bêhtirîn gelê me wê nas nakin, navê wê jî seh nekirine, dema ez li ser diaxivim pir kes ji gelê me hene matmayî dimînin, ku çawa jineke mîna wê li ba me heye û em wê nas nakin?.

Silav û aramî li gîyanê wê be, ew ê her bimîne gewhera resen di amojgeha huner û dengbêjîya kurdan de

---

Jêder:

-Gotara "Di hunera kurdî de jinek jibîrkirî heye" Nivîser Enwer Karahan

-Malpera Nefel.com. Nivîskar Enwer dibêje kû nivîskar Bakûrî ev gotar bi kurdiya soranî nivîsandiye û nivîskar Elî Şer wergerandiye zimanê Turkî û piştre wî ji turkî wergerandiye kurdiya latînî.

■ **Hunermenda kurd Elmas Xanê Mihemed**

de li gundê "Xargulê" ji dayîk bûye û li "Cizîra Botan" jîyaye.

Di destpêka sedsala bîstan de û di dema Cenga Cîhanê ya Yekem de malbata wê ji Bakurê Kurdistanê berê xwe didin Başûrê kurdistanê û li bajarê Zaxo bi cih dibin.

Dengê Elmasê pir xweş û nazik bû. Tevlî rewşa jinan a dijwar di wê demê de, Elmas biryar dide ku

Elmas Xan... Elmasa Dengbêjîya Kurdî 1894-1974

Elmas xanîyekî mezin ava dike û ew xanî dibe dîdargeha hunermend, dengbêj, mûzîkjen, helbestvan û nivîskarên Kurd

Narîn Omer

Carnan navê mirov naveroka jîyana wî ronî dike, û em dikarin erê bikin kû navê Elmas Xan Pêvajoyên jîyana wê ronî kiriye, tevî êş û janên wê, nemaze di salên jîyana wê yên dawî de.

Helbet çendî em dîroka hunera Kurdî vekolin, em ê bêtir hunermend û dengbêjên jin û mêr binasin. Wan bi dengbêjîyê folklor û kultûra Kurdî vejandine û rûpelên nû li dîroka huner û çanda kurdî zêde kirine.

Jina di dema xwe de herî navdar û hestyar, Elmas Xan kî ye?

Navê bavê Elmas Xanê Mihemed e. Navê diya wê Asya ye. Di sala 1894'an

- Pîvanên hilbijartina pirtûkên ku tu werdigerînî çi ne û ta niha te çend pirtûk wegerandine?

Berê, pîvana sereke ew bû ku ez ji berhemê hez bikim û wisa bawer bikim ku dê sûdekê bigihîne pirtûkxaneya kurdî. Lê niha bi rengekî din dihizirim; ez dibêjim halê hazir, gerek pîvana me ya sereke pêdivîya pirtûkxaneya kurdî be, an ku divê em berhemên herî bikêrhatî, giring û pêwîst wergerînin kurmancîyê, ji ber ku rewşa me ne ew çend baş e ku em tiştên li gor dil û hezkirina xwe wergerînin.

Min heta niha 8 berhem wergerandine.

- Projeyên te yên paşerojê çi ne?

Niha ez bêhtir li ser bipêşvebirina weşanxaneya Neqşê dixebitim, her wiha dixwazim li ser wergerandina çend berheman bixebitim, hin ji erebîyê bo kurdîyê û hin ji kurdîyê bo erebîyê, yek jî ji soranîyê bo kurmancîyê.

- Di dawîyê de, em spasîya te dikin û heke gotineke te ya dawî hebe kerem bike bibêje.

Spasxweş, mala we ava be. Hêvîya min ew e ku kovara we di xebata xwe de bi ser bikeve.

berhemên ku têne wergerandin di çi astê de ne?

Li gor tiştê ku tê xwestin û hêvîkirin, di rewşa herî xerab de ye. Pêdivîya kurdan bi wergerandina bi hezaran makepirtûkên ji hemû zimanên cîhanê heye lê tiştekî berbiçav nîne. Berhemên ku tên wergerandin jî nayên xwendin. Jixwe tiştê ku baş û bi berfirehî neyê xwendin nayê nirxandin jî. Wergera Kurdî heta niha bi dilxwazî û dilêşî dibe û bi gelemperî bê pîvan e, jixwe weşangerîya Kurdî, bi giranî, guh nade edîtorî, sererastkirin û lêvegera berî çapê jî, îcar derdên me girantir dibin.

- Astengî û zehmetîyên wergerê çi ne û li gor şopandina we, çima ev kar ta niha li Rojava wekî ku tê xwestin bi pêş ve neçûye?

Astengî û zehmetîyên sereke girêdayî hişmendîya civakî û siyasî ya kurdan e. Zimanê Kurdî û pirsa neteweyî ya kurdan bi hev re nebûne yek, bi taybetî li nik kurmancîaxêvan. Kurd zimanê xwe wekî sîsika têkoşîna xwe ya siyasî nabînin, ji ber vê yekê têkoşîna wan bi giştî bi kil û kêmasî ye; seqet e. Kurt û kurmancî, vîna civakî û siyasî ya bipêşvebirina zimanê Kurdî nîne û jixwe rewşa wergerê jî girêdayî pirsa ziman e. Li Rojavayê Kurdistanê, tiştê tê xwestin ew e ku stratejîya Birêveberîya Xweser a ji bo zimanê Kurdî hebe, lê jixwe tuneye û wisa dixuye ku dê nebe jî. Pêdivîya Rojava bi hezaran wergêran û bi dehan sazîyên çalak ên wergerê û bipêşvebirina zimanê Kurdî heye. Ev jî ancax bi rêya vîna siyasî û derfetên madî yên mezin biçe serî. Mixabin ku her du jî tunene!

- Di salên dawî de, nemaze piştî Şoreşa Rojavayê Kurdistanê, çi kesê ku du zimanan dizane, bi taybetî Kurdî û Erebî, xwe wekî wergêrekî dibîne û karê wergerê dike. Tu vê dîyardeyê çawa dibînî û ta ku kesek karibe wergerê bike, pêwîst e çawa be, ango teybetmendîyên wergêrekî baş çi ne?

Min hinekî li jor rave kir. Rewşa Kurdîyê neasayî ye û karên ji bo zimanê Kurdî hema hema bi giştî bi rengekî nepisporane dibin, an ku ji neçarî. Ji ber wê ye ku her kes -ji min û pê keve- karê wergerê ji ber nebûna wergêrên pispor û xurtîya hewldanên tunekirina zimanê kurdî dike. Divê pêşî bingeheke qayîm were danîn û xebatên perwerdekirina akademîk a bi alavên pêşketî û nûjen bên kirin.

Dûrî van hemû nîşeyan, ez dibêjim ku taybetîya wergera baş e ne ya wergêr; taybetîya wergera baş ew e ku xwîner wê wekî werger nebîne û bi nav neke. Gerek meriv wergera Kurdî wekî nivîsa resen a bi Kurmancîyeke petî bixwîne. Wergêrê baş xweyîyê wê wergera baş e.

Wergerên wî

- Şikeftên Haydrahodahosê, roman, Selîm Berekat, çapa yekê: weşanxaneya Lîsê, Amed, 2013; çapa duyê: Projeya Hinarê ya Çandî, Qamişlo, 2017.
- Mirîyên Sade, roman, Selîm Berekat, weşanxaneya Lîsê, Amed, 2014
- Her Du Jîyanname, jîyanname, Selîm Berekat, weşanxaneya Lîsê, Amed, 2014
- Cihûyê Xweşkok, roman, Elî Elmuqrî, weşanxaneya Lîsê, Amed, 2014
- Jineke Laşqot, kurteçîrok, Ebas Mûsa, Weşanxaneya Lîsê, Amed, 2016
- Hin Pirsyar Der Barê Demokrasîyê De "Sûrîye Wekî Mînak", lêkolîn, Şiyar Îsa, weşanxaneya Lîsê, Amed, 2016
- Nêrgiz, Selîm Berekat, çîroka zarokan, 2016, Projeya Hinarê ya Çandî, Qamişlo.
- Diwahemîn Hinarî Dunya (آخر رمّانات العالم), Bextyar Elî, roman, weşanxaneya Miskilyanî, Tûnis, li gel Ibrahîm Xelîl, wergera ji zimanê Kurdî bo zimanê Erebî.

****

- Birêz Ebdelah Şêxo, di serî de em bixêrhatina te dikin.

Tu sax bî û her dem di nav xêr û xweşîyê de bî.

- Tu ji kengî ve bi karê wergerê mijûl dibî û te çima ev xebat hilbijartiye?

Hewldanên min ji 2008an de hebûn lê wekî kar, min di 2010an de deŝt pê kir. Ez hin caran difikirim ku wergerê ez bijartime, ez û wê û Kurmancîyê li hev banîyan. Alîyekî wê yê din jî heye; wekî her kurdekî ku nû fêrî Kurdîyê dibe, min xweŝt tiştekî ji vî zimanî re bikim, sûdekê bigihînim pirtûkxaneya Kurdî. Lê bi çi halî be, min her dem ev kar bi hezkirin kiriye.

- Li gor we, çi giringîya wergerê heye, bi teybetî ji bo miletekî mîna miletê Kurd ku rastî gelek siyasetên bişaftinê hatiye?

Zimanekî ku nû bi ser hişê xwe ve tê û hîn hewl dide ku xwe ji toza qedexekarî, bişaftin û piçûkkirinê daweşîne, ancax dikare bi rêya wergerê rêya xwe xweş bike û bingeha xwe deyne. Hemû gelên cîhanê zimanê xwe bi rêya wergerê bi pêş ve biriye û pirtûkxaneya xwe dewlemend kiriye. Îcar em werin ser kurdan, em baş dizanin ku dem li me buhirîye û gavên ku gerek bû em berî bi sedan salan biavêjin, em îroj hewl didin ku bi çarpêkî biavêjin! Werger dermanê me yê êşbir e lê em hîn hay jê nînin.

- Tu rewşa wergerê li Kurdistanê bi giştî û bi taybetî li Rojavayê kurdistanê çawa dinirxînî û

Nivîskar û wergêr "Ebdelah Şêxo" ji "Şermola" re:

Pêdivîya Rojava bi hezaran wergêran û bi dehan sazîyên çalak ên wergerê û bipêşvebirina zimanê Kurdî heye

Hevpeyvîner: Aram Hesen

Ebdelah Şêxo Di sala 1987an de li bajarê Qamişloyê yê Rojavayê Kurdistanê ji dayîk bûye. Beşê Mafnasîyê yê Zanîngeha Şamê xwendiye. Di sala 2010an de dest bi karê wergerê kiriye û heta niha 8 berhem wergerandine. Di weşanxaneya Lîsê de edîtorî kiriye û her wiha sernivîskarê beşê Kurdî yê kovara Sormeyê ya çandî bû. Yek ji damzirînerên Projeya Hinarê ya Çandî bû. Niha li Qamişloyê dijî, gerînendeyê weşanxaneya Neqşê ye û bi karûbarên çandî û wergerê ve mijûl dibe.

Berhemên wî

Boxeyê Birîvayê, pexşan, weşanxaneya Lîsê, Amed, 2016

ava bikin. Ji sala 1920 heya 1923an di bin serokatîya Mistefa Kemal de kar û xebatên bêrawestan li dijî welatên ku di peymana Severê de bo yekemîn car ku Kurd weke neteweke cuda û xwedî maf hatibûn dîtin, hatin kirin ku encam jî bû vala derxistina hemû bendên peymana Severê û çêbûna peymana Lozanê di 24 Tîrmeha sala 1923an de.

Di vê derbarê de lêkolînvana hêja Eslîxan Yildirim wiha dinivîse:

Niyeta perçekirin û dabeşkirina Kurdistan a li Severê kir ku bêhtir Kurd û Osmanî ber bi hev de herin. Bi îmzekirina Peymana Severê ya rayedarên Osmanî, dewra Împeratorîya Osmanî jî hatibû girtin. Ji Împeratorîya Osmanî bi tenê herêmek biçûk a Anatoliyaya bakurê rojava mabû. Hemû erdên din ên Împeratorîya Osmanî di navbera Îngiltere, Frensa û Îtalyayê de hatibûn parvekirin. Tenê Kurd mabûn li dora Osmanîyan ku serekên Kurdan digotin, di vê rewşa xeternak de gerek em dev ji birayên xwe yên Tirk bernedin.

Kurd bi milîsên xwe yên herêmî li Maraşê, li Entabê, li Mêrdînê, li Mûsilê li ser piyan bûn û nedihiştin biyanî têkevin erdê wan. Bi hevdîtinên bi rayedarên Dewleta Osmanî re, rêberên Kurdan ji bo welatê wan perçe nebe, bi lihevhatina li ser otonomîyê bi Osmanîyan re li hev kirin. Dewleta ku wê nû bihata avakirin, ji erdên Kurd û Tirkan wê pêk bihata ku di meclisa Osmanî de di civîna 28ê Çileya 1920an de ev weke "Mîsaki Millî" hate fermîkirin."(4)

Ders û daxwaz çi ne?!

Dersên dîrokî ji peymanên Severê, Lozan, Qesrî-Şirîn, Seidabad û yên din, ew e ku êdî tenê bi yekbûn, stratejîyeke hevgirtî û hevgirtina partîyên sîyasî li hemû Kurdistanê Kurd dikarin di dîyarkirina qedera xwe ya sîyasî û paşerojê de karekî bikin. Şerê ji bo cîbicîkirina bendên peymana Mîsakî Millî li ser axa Kurdistanê îro jî Erdogan dide meşandin. Sînorê kiryarên wî berfireh û netenê bakur, lê li Rojava û Başûrê Kurdistanê jî xwedî planên qirêj li dijî doza Kurdistanê ye. Di vê planê de Îran, Sûriye û Îraq jî hevalbendên wan in. Gelo bi vê rewşa heyî û li ber çavan re ma êdî hewceye ku em Kurd hertim behsa yekgirtin û hevgirtinê bikin?! Ma êdî partîyên sîyasî li Kurdistanê ji gel çi xwestine û dixwazin ku gel bi can, mal û xwîna xwe ji daxwazên wan re nebûye bersiva herî baş li dijî dahgîrkerên Kurdistanê jî?!

Jêrnivîs û çavkanî

(1,2,3). Peymana Lozan a 24.07.1923

(4) Eslîxan Yildirim, PEYMANA SEWR Û REWŞA KURDAN

Çavkanîyên lêkolînê

- Dîroka Kurdistan, M Emîn Zekîbeg
- Dîroka Împeratoriya Osmanî
- Serhildana Simkoyê Shikak, Shêx Mehmûdê Berzencî û Shêx Seîdê Pîran
- Kurd û Kurdistan - Vasîlî Nîkîtîn

netewperesetî û yekpare ye ku hêşta jî bi dirûşmeyên:" Yek al, yek netewe, yek welat û hwd" ne tenê li dijî hebûna Kurdên bakur, lê li hemberî xwestekên rewa yên Kurdên perçeyên din ên Kurdistanê ye jî.

Piştî peymana Lozanê:

Piştî peymana Lozanê, li Kurdistanê serhildanên mezin li dijî sîyaseta Kemalîstan a înkarkirinê çêbûn. Ji wê xeratir jî bi mûbadeleya erd û nifûsê, ku bi dewleta Yunanîstanê re hate kirin, gellek kes mecbûr man cih û warê bav û kalên xwe yê hezaran sal biterikînin. Pê re jî li bajarên weke Izmîr û Istembolê bi nêrînên rasîstî terhişk ketin ber agirê hêrsa Kemalîstan. Mal û milkên wan hatin dagîrkirin û gellek kes jî hatin kuştin. Bi vê yekê re êdî ew plan bi çavgirtina dewletên serdeset hatin meşandin. Dîyarkirina qedera paşerojê ne bi dengdan û lêpirsînê, lê tenê berjewendîyên aborî û sîyasî bûn, ku gotina dawîyê dikir. Ev karê han ferzkirineke nerewa, dûr ji exlaq û ûrfên sîyasî û 100% berevajî daxwaza Kurd, Ermen û neteweyên din bû. Nerînên çewt ên rêveberên welatên Ewropî ku tenê li ser berjewendîyên xwe yên maddî bi qedera gelên din dilîzin, di dema şerê cihanê yê duyem de jî(1939-1945) felaketên mezin û hemû alî ji Ewropa re jî çêkirin. Helwest û sîyaseta ku heya roja îro jî berdewam e û tevî hemû teror, înkar û sîyasetên hejmonîxwazîyên rayedarên Tirkîye, dîsa jî ew li dijî bizava neteweyî ya Kurd xwedî helwesteke erênî nînin.

Helwesta dewletên Ewropî ji 1920an heya roja îro:

Dewletên Ewropayî, bi îmtiyazên ku li ser axa Kurdistanê didan Ermenîyan û bi dîyarkirina gellek bendên wê peymanê hemû alîyên hiqûqî yên Ermenan rave dikirin. Ev jî bû sedema dilsarîya têkelîyên di navbera nûnerên Kurd û welatên Ewropî de.Wan salan Sureya Bedirxan bi damezrandina Komîteya Serxwebûna Kurdan, kesên weke Silêman Nezîf, Seyîd Ebdulqadir Geylanî, Seyîd Teha Şemzînî, Dr. Ebdulah Cewdet, Simkoyê Şikak û Şêx Mehmûdê Berzencî bi xebatên berfirh re li dijî vê yekê bûn, ku faktora ol bibe sedema pêkanîna dewleteke serbixwe ji Ermenî û Asûrîyan re, ku li Kurdistanê hindekahî bûn. Sala 1918an li Urmiyê ev yeka bû sedama kuştina Mar Şîmûn bi destê Simkoyê Şikak. Ew di nava Kurdan de weke berdevkên tevgera serxwebûna Kurdistanê li Silêmaniyê, Urmiyê û Istembolê rêberên xwedî şiyan û di qada xebatê de jî karê wan li ber çavan bû.

Nakokîyên di navbera Kurd, Ermen û alîgirîya bêlêkolîn a nûnerên welatên Ewropî, bûne sedem ku vê carê "Tirkên Ciwan" bi rêya propagandeyên olî û şandina kesên weke Şêx Ebdulqadirê Geylanî bo Cizîr û Zaxoyê gelek gire-gir û eşîretên Kurdan ber bixwe ve bikişînin ku her du mislman in, û dikarin bihev re dewleteke Kurdî-Tirkî

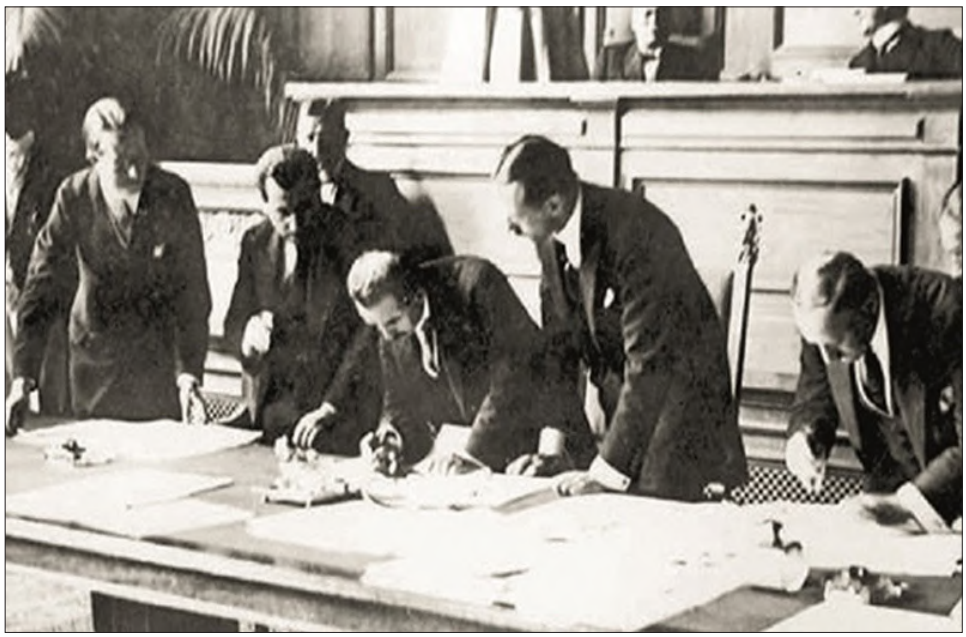

■ **Peymana Severê**

hevdîtinên sîyasî, lê bi mercekê ku serkêşên çêkirin û têkdana wan peymanên ser kaxezê alîyê Tirk razî bikin ku berjewendîyên wan ên aborî têne garantîkirin. Ji hêla din jî rejîma ku nû tê avakirin wê di warê sîyasî de jî hevalbendê stratejîya wan li hemberî rejîma nûhatî ya sosyalîstî li Soveyetê, biparêze. Peymana Lozan bi wan şertan hate dinê û êdî hemû daxwazên Kurd, Ermen û Yûnanîyan, yên di peymana Severê de tenê li ser kaxezê man.

Dewletên Ewropî û doza Kurd!

Heman dewletên ku bi van gotinan û di serî de jî Fransayê, damezrandina Kurdistanê dipejirandin, piştre dest ji hemû nakokî û gengeşeyên bêencam di navbera xwe de berdan, Kurdistan kirin çar perçe. Dibe ku çêbûna şoreşa Oktober a 1917an bû sedem ku fikra dorpêçkirinê bi rêya rejîmeke girêdayî berjewendîyên welatên hevalbend, bû sedema îbtalkirina peymana Severê. Ji ber wê jî berevajî bicihanîna bendên peymana Severê yên li ser mesela Kurd, Ermen û Yunanî, her wiha kêmnetewên din ên herêmê, destek dane damezrandina Komara Tirkîyê(TC) û tevî fedakirina gelê Kurd, fermana Ermenîyan jî êdî nehate bîra wan. Fermanên ku bi hatina Kemalîstan re vê carê li dijî Kurdan û li ber çavê dewletên mezin berdewam bû. Nasnameya herî dîyar a dewlet an jî komara Tirkîyê ew hîmê wê yê

nebû ku ji hemû rûberê Împeratorîya wan pareke biçûk a axê di destê de mabû.

Hersê bendên peymana Severê tije nakokîyên ji bo paşerojê bûn. Mînaka vê yekê benda 62an e, ew bend jî wiha ye:

Benda 62an sînorên Kurdistanê wiha dide nasandin: "Herêm an jî deverên di navbera rojhilatê çemê Firatê, başûrê Ermenîstan, Tirkiyê û Sûriyê de, yên ku tixûbên wan yê di pêşerojê de bên diyar kirin, ew herêmên ku Kurd tê de bi piranî ne..."

Balkêş e ku bê zanîn: Kurd li Bidlîs û Wanê jî piranî bûn, lê ew du wîlayet li gor benda 62an nediketin nava sînorê Kurdistana serbixwe de.

Di benda 64an; anku di dawîya peymanê de, wiha ye:" Ger piştî damezirandina dewleta serbixwe ya Kurdistanê, Kurdên li wîlayeta Mûsilê(ku beşek ji axa Kurdistanê ye), daxwaz bikin ku tevî Kurdistana serbixwe bibin, yê ti îtîrazên hêzên hevalbend nebin."

Sever û Tirkên Osmanî û Ciwan

Tirk bi vê dilxweş bûn, ku carê di nava sînorên dewleta Osmanîyan de wê Kurd xwedî dewleteke otonom bin. Salekê pîştî dengdaneke giştî li ser daxwazên gelê Kurd, dewleteke Kurdî ya serbixwe wê were damezirandin. Li ser têketina nava sînorên wê dewletê jî Kurdên wîlayeta Mûsilê wê salekê şûn de biketana nava sînorên dewleta serbixwe ya binavê Kurdistanê de. Tirk bigiştî li dijî hebûna Kurdistanê bûn, bes ew haydarî dîroka serhildanên Botan, Rewandiz û Şemzînan bûn. Lê ya girîng di wê peymanê de navê "KURD Û KURDISTANÊ" bû ku li pey çêbûna peymana Lozan heya roja îro jî parlementoya Tirkiyê bi awayekî fermî nas nake. Di dema Osmanîyan de navê Kurdistanê yasax nebû. Ji alîyê Osmanîyan ve çar kesan peyman îmzakirin. Ji ber ku parlemana Osmanîyan roja 18ê Adara sala 1920an hatibû hilweşandin, peyman ji bo erêkirinê negehişt ber destê serok û endamên parlemanê. Bi vî awayî jî negehişt ber destê Sultan Mihemedê Şeşemîn(1861-1926) û weke hemû rûdanên sîyasî yên din di rûpelên Takvim-El Veqayî ku weke rojnameya fermî ya Osmanîyan bû hemû tiştek tomar û belav dikirin jî nehat weşandin û dîtin. Mistefa Kemal ku şeherazayî pêşînîya helwest û dijberîya gire-gir û siyasetmedarên Kurd bû baş dizanî ku bi hebûna Kurdên ku li dijî yên beriya wî rabibûn, yê xwedî kapasîteya ji bo avakirina dewleteke serbixwe bin. Ji ber wê jî zû li ser mesela ol, mezheb û biratîya du gelan bi kesayetên weke Hesen Xeyrî, Diyap axa û hinek kesên dîyar ji malbatên weke Şemzînî û Cemîl paşa re kete nava peywendî û diyalogê. Şerê serxwebûna Tirkîyê tenê dikarîbû bi hêza Kurdan re bigehe encamê. M. Kemal ev yeka baş dizanî. Ew şer bi seroktîya wî û berjewendîyên hevalbendên wan ên paşerojê; anku Fransa û Birîtanîya Mezin, bû sedem ku ew careke din vegerin ser maseya

Kurdan dike. Vê yekê wisa ew ji hev dûr xistine ku ev nakokîya biqasî hemû êşên giran û dîrokî hêşta jî sarêj nebûne. Ev jî bû sedemeke bingehîn ku li dijî hemû bêhiqûqîyên dagirkeran li Kurdistanê heta dijberîyeke devkî jî neyê kirin!.

Naveroka peymanên ku li dijî Kurdan hatine girêdan, heta ji hêla sîyasetmedarên me ve jî baş nehatine analîzkirin. Sûd ji hin xalên nava peymana Severê û Lozanê nehatine standin. Yanî derfetên mezin ji sîyasetmedar û hiqûqnasên Kurd re hebûn ku bi şîrovekirina xal û bendên wan peymanên navbirî, qet nebe rê li ber sîyaseta asîmîlasyona Tirkan a li hemberî Kurdan bigirin. Mînaka vê yekê em dikarin amaje bi vê rastîyê di peymana Lozan de bikin:" Xala 38an wiha ye:" Dewleta Tirk razîye ku hemû kesên li Tirkiyê dijîn di warê zayîn, girêdana bi civatekê anku nationalite, ziman, nîjad an bi olî ti cudatîyê nexe navbera wan de, jîyan û azadîya wan tam û bêkêmayî biparêze."(1)

Peyman di xala 39an û benda (d) de jî rastîyeke wiha radixe ber çavên me:" Herkes ji hemwilatiyên Tirkiyê di peywendiyên taybetî û bazirganiyê da, di karê olî, medya an her babetê weşan û civînên vekirî (di raya giştî) da dikare her zimanî bikar bîne, ji bo bikaranînê ti asteng nayên çêkirin..."(2)

Di heman xalê da, benda (e) jî li ser bikaranîna zimanên cuda ji Tirkî wiha hatiye nivîsandin:" Her çiqas zimanê fermî yê dewletê hebe jî, hemwelatîyên ku bi zimanekî din diaxivin, di dadgehan de ji bo zimanê xwe yê devkî bikarbînin, pêwîst e her babet bi gengazî bên temîn kirin."(3)

Mixabin di nasnadina mijarên wiha de ji bo raya giştî ya cihanê heta roja îro jî dengê Kurdan zêde bilind nîne.

Nûnerên Kurd û Ermen li Severê

Nûnerên Kurd û Ermen ku Bagos Nûbar Paşa û Mihemed Şerîf Paşayê Xendan bûn, li ser qedera Kurdên bakurê Kurdistanê û Ermenan xwedî yek nêrîn nebûn. Ev rewş berîya îmzakirina peymanê dîyar bû. Gengeşeyên wisa tund di navbera wan de bûne sedem ku bi rêya cudabûna mezhebê Kurd û Ermenan sîyasetmedarên Osmanî ji bo berjewendîyên xwe yên paşerojê sûdê bistînin û bi awayekî zîrekane serok eşîretên Kurd ber bi xwe ve bikişînin. Kurd sade bûn û gelekî ji pilanên Kemalîstan ên salên pişt re xafil û bêxeber bûn. Mezhebê wan ê hevpar wê li ser dîyarkirina qedera wan a paşerojê zîyaneke mezin bike. Di rewşeke wiha de nûnerên du gelan jî bêkar nerûniştin:

Şerîf Paşayê nûnerê gelê Kurd 2 daxwazname ji bo maf û xwestekên Kurdan pêşkêşî kongireyê kirin: A yekê li 22ê Adara 1919an, ya duyê jî li 1ê Adara 1920. Her wiha Şerîf Paşa bi nûnerê Ermenîyan re nîqaş vekirin, di encamê de ew lihevhatin û piştî çend mehan tevîhev daxuyanîyeke hevbeş pêşkêşî kongireyê kirin. Ev pêngava du alîyên Kurd û Ermen bi dilê Tirkan

pişti şerê cihanê yê yekemîn jî dehan netewdewletên nû ava bûn. Bi çêkirina peymana Severê re ew weke hincet an jî amrazek bû ku Kurdistanê pê re bikine çar perçe. Ji ber wê jî sîyesetmedarên Kurd ên çalak di qada xebata sîyasî de bi dilsarî pêşwazî jê re kirin. Sedemên jêr nehiştin ku sê bendên peymanê werin pêkanîn:

- Jeopolîtîkbûn û dewlemendîya axa Kurdistanê, ji mêj da bû ku li pey gerên domdirêj ên siyasetmedar, berpirsên leşkerî û gerîdokên biyanî ketibû rojeva dewletên Rojavayî de.

- Hevnegirtineke bihêz di navbera rêveberên Kurd, ku di nava komeleyên weke Cimîyeta Tealî ya Kurd de kar û xebat dikirin. Ev di rewşekê de bû ku hestên Tirkan ên neteweyî bi rêya komeleyên wan hatibûn guhertin, û Ereb jî zêdetir ji Kurd û Tirkan bi dawîhatina şer re ketibûne nava xebata avakirina dewletên xwe yên serbixwe de.

- Bi destnîşankirina sê bendên 62, 63 û 64an re peyamên girîng hebûn:

1. Tenê li pareke axa Kurdistanê ku dikete rojhilatê çemê Firatê de(pareke axa Kurdistanê li bakur) destpêka desthilatdarîya Kurdan ya bi awayê otonomî bûye.

2. Di dema salekê de, heger gelê Kurd bixwaze bi temamî ji Tirkîyê veqete, serxwebûnê bixwaze û pişt re ji vê daxwazê re serî li Koma Netewan bide û ew jî qenaet pê bînîn ku Kurd xwedî wê kapasîtêne û dikarin daxwaza serbixwebûnê pêk bînîn, hingî Tirkîye garantî dike ku ew ê vê daxwazê bi temamî bînin cih, anku wê hemû mafên xwe yên li Kurdistanê ji bîr bike. Di pareke wê peymanê de wiha hatibû nivîsîn: "Pistî ku serxwebûna dewleta Kurdistanê pêkhat, heger Kurdên li wîlayeta Mûsilê dijîn ku pareke axa Kurdistanê ye, bixwazin tevî Kurdistana serbixwe bibin, di vê rewşê de hêzên hevalbend wê nikaribin îtirazê vê yekê bikin."

3. Di peymana Severê de, behsa pareke mezin a Kurdistanê; anku rojhilat nayê kirin ku hevçax bi amadekarî pêkanîna wê peymanê Simkoyê Şikak li nîva wê perçê de hakim û xwedî desthilateke nefermî yan jî hêşta neîlankirî ye, lê dewleta Îranê jî li wira bêbandor e.

4. Sînorên nedîyar di navbera axa Kurdistan û Ermenîstanê de hema zû bû sedem ku nunerên du alîyan li dijî hev xwedî helwest bin. Yanî piranîya wîlayet û bajarên ku diketin nava sînorên dewleta Ermenîstanê, ji kevin de cihûwarê Kurdan û weke axa Kurdistanê dihate naskirin. Siysetmedar Şerîf Paşa di nameya xwe ya ji konferansa aştîyê re şand, ew xal bi zelalî raxistibû ber çavan. Vê yekê dikir ku bi awaye dûrbînane her du alî haydar bin ku heger dewleteke serbixwe ya bi navê Ermenîstanê li ser axa Kurdistanê bê ava kirin êdî du gelên dêrîn ku hezaran sal bû tevî hev dijiyan, wê bibûna dijminên hev. Nakokîya yekê ji vira dihate pêş û dida dîyarkirin ku dewletên çavdêr li ser peymanê, tenê ji bo berjewendîyên xwe yên rojê li dora hev kom bûne.

Bêtifaqîya serekên Kurdan her carê zîyaneke mezin li doza hemû

Lêkolîn

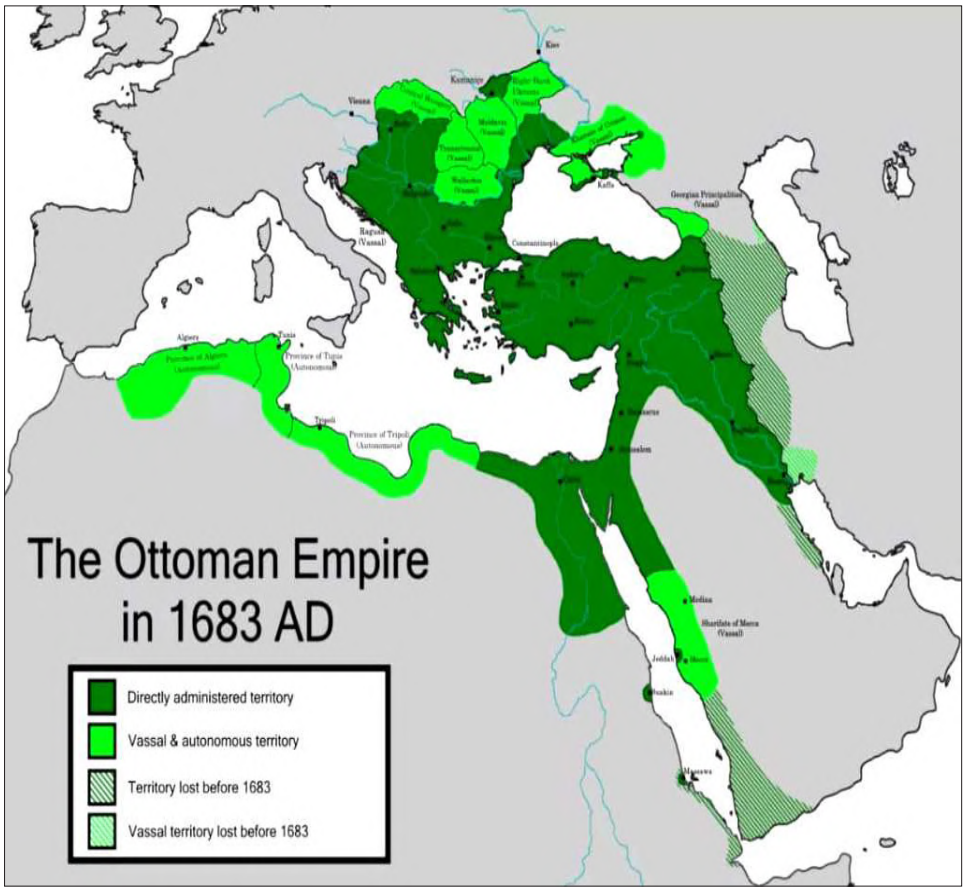

■ **Împeratorîya Osman di sala 1683an de**

sedem ku bihayekî taybetî bidine daxwazên Kurdan. Ew name bû sedem ku pişt re di sê bendên 62,63 û 64an de navê Kurdan û daxwazên wan di peymana Severê de hate dîyarkirin. Sê sal şûn de, bi çêbûna peymana Lozanê di 24ê Tîremha sala 1923an de hemû xwezîyên Kurdan hatibûn jibîrkirin. Vê yekê li ser rewşa tendurist̂îya Şerîf Paşa bandoreke pir xerab çêkir, bi nexweşîya derûnî li dawîya sala 1945an li bajarê Napolî yê welatê Îtalîyayê wefat kir. Wî di wesîyeta xwe da dabû dîyarkirin ku:" Ji ber ku welatekî me tune, termê min bişewtînin û xwelîya wê jî bavêjin nava deryayê..." Ew daxwaza wî bi cih nehat û li gorist̂ana Xidêwîyên Qahîreyê hate veşartin.

Sedemên bicînekirinê!

Bi çêbûna herdu şerên cihanê re, dîzayeneke nû jî li ser erdê bû sedema hinek gûhertinên girîng.

Nasnameya peymana Severê

a. Nav:" Peymana aştiyê ya Severê"

b. Sevres komoneke welatê Fransayê ye, ku dikeve başûrê rojavayê bajarê Parîsê, 9 km ji navenda bajarê Parîs dûr e. Rûberê Severê 3.91 km çargoşe û nîştecihên wê nêzî 25 hezar kes in.

c. Alîyên peywendîdar:

1. Welatên hevgirtî(Rusîye, Birîtanîya, Fransa, Japon û Îtalîya).

2. Imperatorîya Osmanî.

d. Sedemên çêbûna peymanê:

Osmanî di dema şerê cihanê yê yekê(1914-1918an) de li kêleka du Împeratorîyên Alman û Ostreiş-Mecaristanê ketibûn şer li dijî welatên hevgirtî. Her wiha êdî bi pêşkeftina endustrî re pêwîstîya welatên zilhêz bi enerjîyê jî sedemeke din a hilweşîna wê îmeratorîya nexweş bû, ku ji xeynî rojhilatê Kurdistanê sê parên din yên axa Kurdan di nava sînorên wê de bûn.

Hilweşîna Î. Osmanî:

Împeratorîya Osmanî, bi dirûşmeya" Devlet-i Ebed-mûddet -Dewleta xwedî temenê bêdawî " ji sala 1299an heya 1922an biqasî 623 salan di rûberekî berfireh ê cîhanê de xwedî desthilatdarîyek berfireh bû. Di dirêjahîya temenê wê dewletê de, li Kurdistanê hinek serhildan ji bo bidestxistina mafên neteweyî çêbûn, lê ji ber sedemên siyasî, leşkerî û olî wan nekarîn biser bikevin.

Di salên ku êdî bi serhildana erebên mislman re sînorê împeratorîyê tengtir dibû, li Rojhilat û Başûrê Kurdistanê bi serkêşîya Şêx Mehmûdê Berzencî û Simkoyê Şikakî jî şerekî germ li dijî Îranê û Îngilîzan ku li Îraqê hakim bûn, hebû.

Ji 433 madeyên wê peymanê tenê bendên 62,63 û 64 li ser doza Kurdan bûn, bi kurtî tê de hatibû dîyarkirin: Pareke axa bakurê Kurdistanê wê ji axa Imperatorîyê bihata cudakirin û wê wîlayeta Musilê jî piştî salekê li ser ve zêde bibe û dewleteke Kurdî ya serbixwe bi serperiştîya wan hêzan bihata ava kirin. Nûnerê Kurdan Mihemed Şerîf Paşayê Xendan(1865-1945) bû ku di dema xwe de yek ji generalên artêşa Osmanî bû.

Sala 1919an di germahîya guhertinên li pey bidawîbûna şerê cihanê yê yekemîn, çalakîya siyasî û dîrokî ya herî berçav ji hêla Şerîf Paşayê Xendan, li bajarê Silêmanîyê derket pêş. Ew weke nûner û cihê bawerîyê yê doza Kurdan, ji alîyê Şêx Mehmûd Berzencî ve nameyeke tije zanîyarî li ser dîrok û daxwazên Kurdan pêşkêşî Kongireya Aştiyê ya Parîsê kir, ku pêşzemîneyên ji bo girêdana peymana Severê li wê kongireyê hatin diyarkirin. General Şerîf Paşa bi şandina nexşeyeke mezin a erdnîgarîya Kurdistanê ji rêveberên kongireyê daxwaza damezorandina dewleteke serbixwe ya binavê Kurdistanê kiribû. Zaniyarîyên berfireh û îtibara ku bi kesayetîya wî ji hêla rêveberên kongireyê hebû, bû

Peymana Severê û Serxwebûna Kurdistanê

Bi îmzekirina Peymana Severê ya rayedarên Osmanî, dewra Împeratorîya Osmanî jî hatibû girtin. Ji Împeratorîya Osmanî bi tenê herêmek biçûk a Anatoliyaya bakurê rojava mabû..

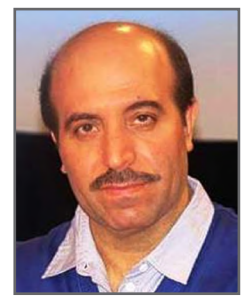

Kakşar Oremar

Tevî derbasbûna 100 salan û çêbûna hemû liv û lebatên siyasî-leşkerî yên Kurdan, di dirêjahîya sed salên bihûrî de hêşta jî welatê me di bin nîrê koloniyalîstên dagirker de ye. Ji 10ê Tebaxa sala 1920î û şûn de şerê li dijî Kurdan derbasî pêvajoyeke dijwartir bû û pê re jî serhildanên serxwebûnxwazîyê li her derên Kurdistanê dest pê kir.

Ji 10ê Tebaxa 1920 heya 15Tebaxa 2020 tenê rojekê jî li Kurdistanê aştî nebûye. Her carê li pareke axa welatê me agirê serhildanekê geş bûye.

Gelo sedemên çêbûna peymanên siyasîleşkerî li dijî mafên Kurdan çi bûn, derfetên demê çiqas hatine bikaranîn, faktorên binketina doza siyasî li Kurdistanê çi bûn?

ÇAVKANÎ

1. AYDOGAN Îbrahîm Seydo (2013), «Guman 1», rr. 148-156, r 153 in «Hin pirsgirêkên wergerê di kurmanciyê» de, 208 r.

2. EGÎD Qadir (2017-2018), «Wergera Kurdî Rewş. Dîrok. Girîngî û Alozî», teza derçûnê li Zanîngeha Rojavayê, 130r.

3. EHMED Dilêr Kemal: «Wergêran ne kargeheke mekanîkî ya guherîna tîp û peyvan e», on Rûdaw, 11.4.2020, https://www.rudaw.net/kurmanci/opinion/11042020

4. OSMAN Herêm: "Werger û Wate – Lêkolîneke Watesazî", navnîşana nameyeke masterê ye ku Perwîn Osman di sala 2008an de pêşkêşî Fakulteya Ziman a Zanîngeha Koyê li Başûrê Kurdistanê kir. http://candname.com/werger-u-wate/

5. RÊBIWAR Dawûd, «Di pêşketina ziman, çand û ramanê de rola wergerê», on Diyarname, 30.11.2009 http://diyarname.com/article.php?Idx=705

6. XELîL Ridwan (2016), «Wergervaniya Kurdî» on Çandname, 27.082016, dîtina 07.05.2020, http://candname.com/kurdi-u-werger/

7. ZAL Azad (2010), Werger û wergêr -1- (Werger karekî pîroz e û profesyonelî dixwaze) on Diyarname, 01.02.2010, dîtina 10.05.2020, http://diyarname.com/news.php?Idx=3087

8. ZERAQ Dilawer, «Em werdigerînin an Werdigerin?», on Diyarname, 07.11.2009 http://diyarname.com/news.php?Idx=2931

xwe bide vî karî. Her wiha ji me re dide diyarkirin ku hîna jî em li giranî û girîngiya karê wergerê hay nebûne.

-Zimanê serdest bandoreke neyînî li tevgera wergerê dike.

Ji ber ku gelê kurd di qonaxên pir dijawar yên bişaftinê re derbas bûye ku dagirkeran yekser derba xwe li rayê kurdan (zimanê kurdî) dixist; pareke nehindik ji gelê kurd hêj ji zimanê xwe dûr e û nizane bi kurdî bixwîne yan jî binivîse.

Di encama serdestiya zimanê erebî de xwendevanê kurd berhemên erebî dixwîne. Ji ber ku bi zinamê kurdî nizane, dest nade pirtûkên kurdî. Rêjeya xwendina berhemên kurdî kêm e, vêca jixweber xwendina berhemên ku ji bo zimanê kurdî tên wergerandin jî dê kêm be. Em bên bandora vê gavê li kesê wergêr bibînin. Piştî ku ked daye û xwe bi wergerê re pir westandiye, berhema wî ji hêla pareke mezin ji xwîneran ve nayê xwendin. Lewre hejmara kêm ya ku berhemên kurdî dixwînin, rê li ber wê yekê vedike ku wergêr ji karê wergerê, bi taybet ya ber bi kurdî ve, sar bibe û hejmara kesên ku berê xwe bidin karê wergerê kêm bibe. Her wiha ji ber kêmbûna xwînerên berhemên kurdî, werger jî di nav wan de, weşanxane zêde karê wergerê fînanse nakin (bi dirav nakin).

Encam

Ji ber ku me werger wekî zanist hilnedaye dest, em zêde li giranîya vî karî hay nebûne. Her wiha me nikarîbû bizava wergerê ya heyî bi rêk û pêk bikin û rêyeke durist jê re saz bikin. Lewre heta vê gavê karê wergerê bê rêbaz û menheciyet tê kirin û aramnceke zelal jê re tune ye.

Sazîyên wergerê bi piranî belgeyên sazîyên din werdigerînin û pê re nagihin ku destên xwe bidin wergerandina pirtûkan. Jixwe hin ji wan navendan vê dawiyê vebûne û hîna tu berhem encam nedane. Em wergerê wekî karekî serke nabînin, lê di ber karê xwe re dikin. Lewre berhem heta tê wergerandin, demeke dirêj dimîne. Hêj beşeke mezin ji kurdan dûrî zimanê xwe ye û di bin bandora zimanê serdest (erebî) de ye. Ji ber kêmbûna xwînerên berhemên kurdî, werger jî di nav wan de, weşanxane zêde karê wergerê fînanase nakin, her wiha wergêr jî jê sar dibin.

Em guh nadin hûrgilîyên kar û hewl nadin karekî akademîk û bêqisûr encam bidin! Anku piranîya berhemên ku tên wergerandin, nayên edîtekirin yan sererastkirin. Hema hema em kar ji stûyê xwe dikin û xema karekî spehî

Peymangeha Wergerê
4.Navenda Çavkaniyên Zanîngehê
5.Navenda Global li Efrîna dagirkirî

Çima tevgera wergerê li Rojavayê ne di asta ku tê xwestin de ye?

-Werger weke zanist nehatiye perwerdekirin.

Ji ber ku tu saziyên ku perwerdeya wergerê li Rojavayê bi rê ve bibin tune bûn û Peymangeha Wergerê di demeke pir nêzîk de deriyên xwe vekirine, wergêrên ku niha kar dikin, piraniya wan tu perwerde di biwara wergerê nedîtiye û karê wan tenê jîrekiyeke kesayetî ye. Anku wan xwe bi xwe hînî wergerê kiriye. Jixwe ev jî astengîya sereke ya tevgera wergerê li Rojavayê ye.

Wekî ku tê zanîn, li piranîya zanîngehên cîhanî, ji zû ve werger wekî zanisteke xwedî rêzik û rêbaz tê dayîn. Her wiha kesê ku bixwaze bibe wergêr, divê 2-4 salan li ser metod û teorîyên wergerê perwerde bibe. Mixabin ji ber sedemên naskirî (qedexeya zimanê kurdî û zordarîya li ser gelê kurd), ev yek li welatê me nebûye. Bi vî awayî em dikarin bibêjin wergera ku heta vê gavê li Rojavayê tê kirin, heta astekê bê rêgez dibe.

-Ferhengeke kurdî ya neteweyî nîne.

Kelema pêşîn ya ku kesê wergêr lê dilikume ew e ku têgeheke guncav di zimanê kurdî de bibîne, li hember peyva ku dixwaze ji zimanê jêder wergerîne. Sedema vê yekê jî li nebûna ferhengeke kurdî ya neteweyî vedigere; ku wergêr bikare bi rihetî pişta xwe bispêre wê ferhengê. Lewre em dibînin ku wergêr xwe dispêrin ferhengên cuda cuda. Jixwe gelek ferhengên hêja hene, lê hemû jî karê tekane ne û wergêr zû bi zû newêre xwe bispêre wan. Çimkî heman têgeh ji ferhengekê heta ferhengeke din wate û teşeyeke cude digire. Lewre wergêr nema dizane ka ji bo têgeha xwe kîjan peyvê ji kîjan ferhengê hilbijêre. Nebûna ferhengeke neteweyî, barê kesê wergêr giran dike. Ji ber ku wergêr neçar dimîne ku li têgeha rast bigire û ev yek demeke nehindik ji wextê wî dixwe.

-Kes bi çavê kar li wergerê nanihêre.

Li cem piranîya wergêran, werger ne karê sereke ye. Lê belê di ber karê xwe re karê wergerê dikin. Navendên wergerê jî rê ji wergêran re xweş nakin ji bo ku wergerê ji xwe re bikin kar. Dêmek werger wekî karekî nayê dîtin. Ev yek jî bivê nevê hindekî qedrê wê kêm dike û rê li ber digire ku xelk berê

bingeha wergerê dibînin(1). Vêca wergêr ew kes e ku, kesekî jêhatî ye û xwedî paşxaneyeke xurt a zanînê ye, bi metodeke hevgirtî dixebite, xwedî ezmûndarîyeke berfireh e û di zimanê xwe de bi qasî nivîskara/ê ku berhema (an jî teksta) wî/ê werdigerîne, xwedî vegotineke xurt e (2).

Li gor texmînan, dîroka wergerê xwe digihîne 3000 sal berî zayînê. Ku qiral, ji bo ku hêza xwe ji gelên derdorê re bidin xuyakirin, peyamên biserkeftinên xwe bi gelek zimanan dinivîsîn. Her wiha belgeyên fermî û aboriyî bi zimanên cuda dihatin belavkirin. Kevirê Reşîd ê ku di sala 1799'an de hatiye dîtin, wergera herî bi nav û deng e ku ji demên kevin gihaye dema me ya îroyîn.

Yekem wergera berfireh û birêkûpêk ya ji bo kurdî, wergera pirtûka "Şerefname"yê ye. "Şerefname" sala 1597'an ji alîyê Mîrê Bedlîsê Şerefxanê Bedlîsî ve bi farisî hatiye nivîsîn û behsa dîroka kurd û Kurdistanê dike. Mela Mehmûdê Bazîdî di 1858-1859'an de bi navê "Tevarîxî Qedîmî Kurdistan" ew wergerandiye û bi mebesta parastina wê, tevî gelek destnivîsên din, radestî Alexander Jaba yê wê hingê konsolosê Ûrisê bû li Erziromê kiriye.

Her wiha Sala 1823'yan Incîl ji bo zimanê kurdî tê wergerandin. Lê belê zêde ew werger nayê fêmkirin. Cara pêşîn di sala 1931'ê de li Yekîtîya Sovyetê, Erebê Şemo nivîskarê romana "Şivanê Kurmanca" şanonameya bi navê "Koçekê Derewîn" a Aleksandr Araratyan li kurdî werdigerîne (3).

Werger li Rojavayê Kurdistanê:

Ji bo hejimara wergêran û ya pirtûkên wergerandî, amareke fermî li Rojavayê nîne. Ji ber ku tu sazî nîne ku hemû wergêran li hev bicivîne, amar windayî ne. Li vir em dikarin amareke nêzîk ya pirtûkan bi rêya berhemên saziyan, her wiha bi rêya berhemên wergêrên ku me hevdîtin bi wan re pêk aniye, bi dest bixin.

Piroje û navendên ku li Rojavayê têkildarî karê wergerê ne:

1.Navenda Mezopotamiya ya Wergerandinê

2.Projeya Hinarê ya Çandî

3.Zanîngeha Rojavayê -

(1)- OSMAN Herêm (2019), "Werger û Wate LÊKOLÎNEKE WATESAZÎ YA PERWÎN OSMAN E" on Çandname, 24.03.2019, dîtina 10.05.2020, http://candname.com/werger-u-wate/.

(2)- ZERAQ Dilawer (2009), "Em werdigerînin an Werdigerin?" on Diyarname, 07.12.2009, dîtina 10.05.2020, http://diyarname.com/news.php?Idx=2931.

(3)- XELîL Ridwan (2016), "Wergervaniya Kurdî" on Çandname, 27.08.2016, dîtina 07.05.2020, http://candname.com/kurdi-u-werger/

Bizava Wergerê li Rojavayê Kurdistanê

Nêçîrvan Evdilezîz

Ji ber ku me werger wekî zanist hilnedaye dest, em zêde li giranîya vî karî hay nebûne..

Ji ber girîngîya wê û peywira ku pê radibe, wergerê her û her muhra xwe li dîroka mirovahiyê xistiye û her dem di qada zanistê de bûye mijara gengeşeyê. Pira di navbera du çandan de û amûra veguhestina zanistê ji zimanê gelekî ji bo zimanê gelekî din, werger e. Bipêşketina her welatî li gor asta zanista wî tê pîvan. Heke lingekî wê zansitê seqet be, helbet dê ev seqetî xwe berde nava şaxên din yên wê zanistê û li pêş wê bibe astengîyek.

Peyva wergerê di zimanê Ingilîzî de (Translation) e ku tê wateya şîrovekirin û lêkdanê û (tercime) pêşî ji (tercumî) ya Aramî hatiye wergirtin û di dema xwe de ji bo ravekirina (Pirtûka Pîroz) dihat bikaranîn. Werger guhastina naverok û şêwaza tekstê ji zimanê jêder ji bo zimanê armanc bi awayekî zelal e. Bi gotineke din dîtin û şîrovekirina wateyê, ne peyvê, wek

xeber didin. Cezayirî herî zêde karê xwe bi zimanê Fransî pêk tînin. Belkî em jî demeke dirêj bi zimanê Tirkî xebatên xwe bimeşînin. Lê ji bo zimanê Kurdî bibe zimanekî neteweyî û ji bo ku em bikaribin ji zarokan hetanî mezinan di nava herkesî de bidin rûniştin, bikin zimanê rojane, em ê bi sebr û rik xebatên xwe bidomînin. Lewra divê mirov di vê çerçoveyê de nêzî pirsgirêka ziman a demê bibe)).

Çavkanî

● Abdulah Ocalan Rastiya Ziman, Wêje û Çanda Kurd, Weşanên Komîteya Ziman û Perwerdeya Kurdî

● Helmut Felber Terminology and machine-assisted translation, Infoterm, Vienna, Austria, [From: Studies in machine translation, Riyadh, March 1985]

● Felber, H. Terminology manual. Paris: Unesco/Infoterm, 1984, XXI +426 p. (PGI-84/WS/21).

● Felber, H. Computerized terminography in TermNet - the role of terminological data banks. In: SNELL, B [ed.]. Term banks for tomorrow's world. Translating and the computer 4. Proceedings of a conference, 11 - 12 November 1982, London. London: Aslib, 1983, p. 8-20.

● Asma bin Malik, kovara Alamat 43, r153

● Qenatê Kurdo, 1981, Zimanê Kurdî, Rêziman, Weşanên KOMKAR, Frankfurt/M 1981, Federasyona Komelên Karkerên Kurdistan

● Kamîran Bedirxan, Rêzana Zimanê Kurdî , Paris, 1971

● Celadet Bedirxan kovara Hawar, jimarên 27, sal 1942 û pêde li ser gramêra Kurdî nivîsandiye.

● Reşîd Kurd Rêzimana Kurdî 1957, Şam

● Dr. Ewrehmanî Hacî Marif,

● Cegerxwîn, awa û destûra rêzimana Kurdî, Bexda, 1962

●Bin Malik Esma (2014): Işkaliyet Tercemet Almusteleh Al-lîsanî we Alsîmayî min Alfrensiye îla Al-arebiye, teza masterê, Cami'et Abî Bekir Bilqayid, Tilmisan, Alcezayir. R6

●Dr Qeys Kakil Tewfîq û Dana Tehsîn Mihemed, Ferhengî zarawey Edebî le ruwangey tiyorî Vosterewe. 2013

● Ferşîd Şerîfî (2007), Ferhengî zarawekanî felsefe û zaniste komelayetiyekan, Kurdistan, Silêmanî

● FARSHID SHARIFI(2003) A GLOSSARY OF TECHNICAL TERMS OFPHILOSOPHY AND SOCIALSEINCES, ENGLISH – PERSIAN - KURDISH

● Hassan, Abdullah & Mohd, Ainon, Teori dan Teknik Terjemahan, (Kuala Lumpur: PTS, 1009), p.91.

●دراسات الترجمة، سوزان باسنت ترجمة الدكتور فؤاد عبدالمطلب، دمشق 2012 15 p ص15

●فه ره نكا قازي

●فه ره نكنزاراوه ئه ده بىلةرِوانكه ىتيؤرىفوسته ره وه

●گوڤارى-كورى-زانيارى-كورد1975-2-3-

●عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد أسعد النادري،)بيروت: المكتبة العصرية، 1998م .ج 1، ص 458

lê di Kurdî de peyva (genî) nêzîkî peyva Erebî (fasid) e.

Beramber qafiya şiirê (paşbend) danîye, lê weke em dizanin têrma (serwe) ji zû ve cihgirtî ye. Di bawerîya min de pêwîst e em têrmên bitemen weke xwe bihêlin ango dest nedinê baştir e. ji ber ku bêserûberî û dutêrmî û sêtêrmî xwendevanên Kurdî dixe nav sergêjîyê de û di nav de winda dibe.

Herçende hindek şaşî di ferhenga Qazî de hene, lê nayê wê watayê ku ev ferheng hemî şaşî ne, ne wilo ya, ev ferheng ji ferhengên pileya yekem dihê, ji ber ku di bawerîya min de ferhengnûs di gelek alîyan de serkeftî ye û xizmeta zimanê Kurdî kiriye.

Ji ber wilo ferhengnûsîya taybetmend ango di buwarên pisporîyê de ku pêwîstî bi karê akademîk û pisporiyane heye, ku gelek şarezayên ziman tê de beşdar bibin û jê re bixebitin da ku van kêmasîyan bidin xuyakirin û metodên nûjenkirina ziman zanistiyane bidin pêş.

Babetê vê lêkolînê babetekî akadîmîk e, pêwîstî bi gelek movikên dîtir heye ta ku babet ji hemî alîyan ve ronî bibe. Ez niha li ser vî babetî kar dikim, bi hêvî me di demeke ne dûr de babetên terminolojîya Kurdî bikeve çapê de.

Li Encama vê Lêkolînê Raya Birêz Abdulah Ocalan

Kurd, pêwîstîya wan bi zimanê standard ku di stratîjîya neteweyî de pêk were, zimanekî hevbeş ku hemî şêwezar xwe tê de bibînin û jê fêm bikin. Di vê kêşeyê de birêz Abdulah Ocalan helwesteke riyalîstî di pirtûka Rastîya Ziman de dide xuyakirin, ku ew jî ka em ê çilo zimanê neteweyî bo Kurdan durist bikin. Ev bi xwe di bawerîya min de doza zimanê standard e ku hemî şêwezar jê fêm bikin. Inca em ê peyva wî wek heyî di pirtûka Rastîya Ziman û Wêje de :

((Ez eşkere bibêjim: Nivîskarekî herî jîr ê di zimanê Kurdî de şareza, çiqas li xwe bide zorê jî, çi qas bikaribe binivisîne jî, nikare zêde xwendevanan peyda bike. Ji ber ku zimanê Kurdî bi xwe tevkujiyekê dijî. Zimanê Kurdî bi xwe negihandine zimanê wêjeyeke bihêz, zemîneke wî ya neteweyî nehatiye pêşxistin, nehatiye pejirandin. Ji sedî pêncî zêdetir bi zimanê neteweya serdest diaxivin. Ev rasteqînîyeke. Kurdî bi xwe hîna negihiştiye rewşa zimanekî neteweyî, ev jî rasteqîneke. Ger em bi lehceya kurmancî binivisînin, ên Soran û Zaza tênagihên, ger em bi Soranî binivisînin, ên kurmanc tê nagihên. Lewra divê mirov li ser zimanê neteweyî biponije. Avakirina zimanê neteweyî jî xebateke pêvajoyê ye. (Oclan A , Rastîya ziman, r35)

((Bêguman divê di televîzyonan de bi giranî li ser vê mijarê were rawestîn. Dîsa divê mirov hêdî hêdî di dibistanên seretayî de derbasî perwerdeya bi zimanê Kurdî bibe. Lê wexta ku ev yek pêk neyê jî divê em xwe perîşan raber nekin. Dîroka me wisa bû. Îro Hindistan jî, pir zêde nikare bi zimanê Hindî biaxive, zêdetirî wan bi İngîlizî

cîyawaz, bo wergirtin û naskirina zanyarî û edebîyat û rewşenbîrîya gelên ku bi zimanekî biyanî hatiye nivîsîn. Inca wergêran pireke miletan bi hev ve girê dide, ji bilî ku dibe hokarê pêşketina zanistî û geşepêdana rewşenbîrî (Bin Malik Esma 2014, r6). Lê kêşeya zarawe roleke girîng di piroseya wergêranê de dibîne û dibe astengîyek li ber wergêr bo derbirrîna naveroka bîrmendî û vedozîna navlêkirinên teknîkî yên nû, ku her ew jî keresteya pêşîne ye di kakilê wergêranê de. Inca, wurdekarî û dirustbûna wergêrana zarawe wek yekemîn gav ji zimanekî ta zimanekî dîtir rê li ber wergêr sivik û rast dike, ku tê de ser bikeve û têkisteke saxlem bide.

Wurûjandina babeta têrmsazîyê, ferhenga pisporîyê dihêne bîra me, ji ber ku wergêr neçar dibe dest bavêje ferhengê bo naskirina wataya peyvên nû û zaraweyên zanistî. Li gor şîrovekirina têrman di ferhenga wergêrana têkisteke zanyarî de buwara babetekî taybet hêsan dike, ji ber vê yekê, wergêr pêwîstî bi ferhengên zimanê pisporîyê heye ku têrm tê de li gor alfebêyê hatine rêzkirin. Bi vî awayî wergêr dikare astengîyên zarawe derbas bike bo nasîna kakilê naveroka têkista zimanekî bîyanî. Inca pêwendîyeke bihêz di navbera babetên wergêranê û têrmînolojîyê (zarawesazîyê) û ferhengê de heye, her yek ji van pişt bi ya dîtir dibeste. (Bin Malik Esma 2014, r6)

Baş e, heger ferhengên pisporîyê di hemî buwaran de bi Kurdî nebin, wê yekê nîşan dike ku berhemên wergerandî di zimanê Kurdî kêm in. Her ev yek bo min bû hokarê serincrakêşanê ku di babetê zarawe de bikolim û vê lêkolînê tê de amade bikim. Em bînin bîra we ku terminology lêkolîneke nû dihête jimartin ku ji sala 1931 Wuster di warê tiyoriya terminolojî de des pê kir.

Her weha li ser pirsgirêkên wergêrana zaraweyên zimanvanîya Kurdî rawestim, ku gelek alîyên serpêyî (الإرتجالية) û nawurdî (غياب الدقة) û ajawegêrî û çendzaraweyî (التعددية المصطلحية)rûçikên dîyarîkiraw in ku dibine kosp û girift li ber têgeyiştina xwênerên Kurd nemaze di zaraveyê Kurmancî de.

Çend nimûne ji şaşîyên ferhengan:

Ferheng û ferhengnûsî jêdera herî girîng e bo komkirina peyv û têrmên ziman di şêweya yekzimanî (monolingual dictionary) yan duzimanî (bilingual dictionary) de. Mixabin kar di danîna ferhengê de zanisteke taybet e û metod û rêbazên wê hene ta ku kêmasîyên wê kêm bibin.

Dr Ewrehmanî Hacî Marif têrma (kirdar)ji (kirdin, kirin) wek têrmeke zimanî beramberî (verb - fiil) bikar tîne, ev peyv di ferhenga Qazî de beramberî (فاعل) a Erebî hatiye. Ka wê çilo çê be, carekê (فعل) e û carekê (فاعل) e?

Di ferhenga Qazî de r375 peyva (pûç) beramberî (fasid) a Erebî danîye, pûç beramberî peyva Erebî (xawîخاوي)

(Bin Malik Esma (2014): r87)

3. Karê takekesane li şûna komkarîyê.

4. Lawazîya pisporîyê di xwendina zimanvanîyê de.

5. Nebûna ferhengên Kurdî yên pisporiyê di buwarên babetên zanyarî de.

6. Cîyawazî di rêbazên danîna zarawe de.

7. Hewldanên serpêyê di danîna zarawe de, bê lêgerana di nav têkiştên corawcor de.

Hindek nimûneyên çendtêrmiyê ji rêzimana Kurdî

Yek têgeh ku ew jî (verb) di Ingilîzî de, yan (fiil) di Erebî de. Beramberî vî têgehî di Kurdî de 8 têrm bikar tên ku ew jî ev in:

Celadet Bedirxan	lêker
Reşîdê Kurd	pîşk
Cegerxwîn	
Qenatê Kurdo	fiil
Dr Ewrehmanî	kirdar
Dr Pakîze Refîq Hilmî	firman
Mesud Mihemed	kar
Sadiq Behaadîn	kirin

Di kovara zanyarî Kurdî de berg 3 beşê yekê, sala 1975, rupel 282 têrmên rêziman yên jor weha rêz kirine:

١ـ مامۆستا توفيق وەهبي : فعل
٢ـ مامۆستا سعيد صدقي : فعل
٣ـ مامۆستا شيخ محمدي خال : كردار
٤ـ نوري علي امين : فرمان
٥ـ مەرەوخ : كردار
٦ـ مامۆستا ئەكورەوئيف : فێل
٧ـ مامۆستا رشيد كورد : پشك
٨ـ مامۆستا جگەرخوێن : شمرذ
٩ـ مامۆستا جلادت بدرخان : كردێ

Ji nav vê koma têrman lijneya ziman peyva (kar) bo (fiil) hilbijart, û peyva (kara) bo (fail , subject), û (berkar) bo (mef`ûl, object), têrmên bo (transitive û intransitive) di Ingilîzî de, ango (lazim û muteedî) di Erebî de wekçawa di vê têkişta lijneya ziman di kovara sêyem de jimar, rûpel 290 de dîyar e:

Ev nimûneyeke barê têrminolojîya Kurdî dide xuyakirin ku têgehên rêziman bi tevahî wilo tên. Ev pirsgirêk di zimanên dîtir de jî heye, lê di Kurdî de zêdetir dîyar dibe. Em bi hêvî ne ku xebateke jidil û bihêz di vî buwarî de bibe, da ku em bigihine encamine zaniştî di yekkirina têrmsazîya Kurdî de, ji ber ku yekkirina têrmsazîiyê dibe bingeheke piratîkî bo zimanê nivîsînê di Kurdî de, bo zimanê hevbeş, dibe gaveke girîng bo yekîtiya ziman bi gelemperî.

Wergêrana navgînan (têrman)

Wergêran barekî taybet e di kirdarê mirovayetî de bo danûştandina di navbera miletan de, navbera keltûrên

Di lêkolîneke dîtir de Dr Qeys Kakil Tewfîq û Dana Tehsîn Mihemed, Ferhengî zarawey Edebî le ruwangey tiyorî Vosterewe. 2013

Soranî	**badînanî**
1.Dahênanî serekî	Dahênana serekî
2.Kêşî berdewam	Kêşa berdewam
3.Bekarhênerî ziman	Bikarhênerê zimanî
4.Cudayî	cudahî

Herdu nivîserên vê lêkolînê sînorên zarawe wekû peyveke ferhengî di nav tevina ristê de ji hev cuda nakin, wekçawa di van nimûneyan de dîyar dibe:

Dahênan**î** serekî Dahênan**a** serekî
-î -a

(-î) û (–a) du nîşaneyên rêzimanî (sîntaksî) ne, lewre ew zarawe her wek xwe mane,…..

Hokarên avakirina têkista wergerandî

Inca wergêrana em behs dikin du factor bi gelemperî tê de belû dibin:

1.Wergêrana naverok û wate û têgeh û têrmên zanyarî ji zimanekî bo zimanê Kurdî.

2.Ev wergîran di nivîsîna têkistekê de xwe dîyar dike ku bi zimanê Kurdî ye, û bi binyateke qayim ku xwînerê kurd jê fêm bike.

avakirina têkisteke Kurdî li encama wergêranê ji ber têkista zimanekî biyanî kêşeya **têrmsazîyê** dide pêşberî me ku ev bi xwe yek ji pirsgirêkên herî girîng e ku wergêr pêrgî wê dibe. **Têrm** peyveke (sade / darişti / lêkdayî) yan jî destewajeyeke têgehekê destnîşan dike, çend tuxmên bingehîn ên zimanvanîyê tê de amade dibin wekçawa di vê nexşerêjiya jêrîn de dîyar dibin:

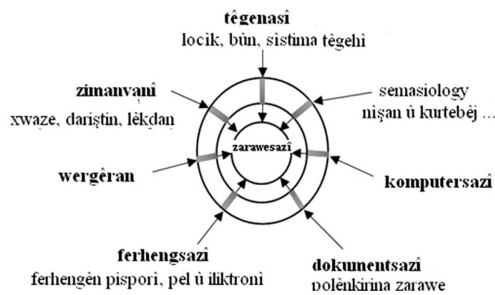

Ev têkist li ser binyata astên ziman (fonolojî û morfolojî û ristesazî û watasazî)bi tevahî xwe derdibirrê wekçilo di zimanê computer de têkirin an têxistin beramberî (input) û derkirin an derxistin an der-encam beramberî (output).

Çendtêrmî û yektêgeh

Yek ji pirsgirêkên herî berbelav di zimanê Kurdî de çendtêrmî ye, nemaze di babetên rêzimana Kurdî de, ku yek têgeh çend têrmên cîyawaz digirê xwe, her ev jî dibe astengîyek di pêşiya têgihiştina xwînerên zimanê Kurdî de. Hokarên vê çendtêrmiyê ev in:

1. Cîyawazî di asta tuwanista zimanî de navbera daneran de.

2. Cîyawazîya çavkanîyên rewşenbîrîya zimanî li nik wergêran

Ingilîzî	Farisî	Kurdî (Soranî)
Cognition	Marîfet	Zanyarî
Coexistence		Pêkewejiyan
Event	Hadîse	Rûdaw
Evident	Bedîhî	Diyar
Explaination, interpretation	Tefsîr	Rave
Existence	Bûd, wucûd	Bûn, hebûn
Not -being	Nîstî , nihistî, ‹edem	Nebûn , nînî nînbûna tiştan
Existentialism	Wucûdîya	Bûnayetî, bûnxwazî, felsefa bûnayetîyê
Existential	Bûngerayî, wucûdî	Ew kesê baweriyê bi felsefa wucûdî têne
	Bûn esaletî wucûd	Resenayetî
Experiment	Tecrîbe	Ezmûn
Collectivemigration	Muhaceret cem'î (farisî)	koçî bekomel, komkoçî
Concept	Mefhûm, tesewer aqlî	Çemk, mana, wata, têgeh, têruwanîn, tesewerkirin
Conceptual represntationsw		Wênekirdine zeynîyekan, tesewure zeynêyekan
Conceptual thinking		Bîrkirdinewey çemkane
		Xwarin
Nutrition	Texziye	Xwardemenî
	Xîzaa	Xorak
Object	Mewddû'	Babet
Aim	Hedef	Amanc
Origin	Menshe, xastgah, essil	Serçawe, zêd, bineret, binaxe, binçe, nijad, resenayetî, resenî
Original	Esîl, axazîn, eslî	Resen
Paleontology	Dêrînşunasî	Dêrînnasî
Paradigm	Nimûney a'la	Nimûney bala, sermeşq

ku têkişta wergerandinê roleke karîger li nik xwîner bibînê.

Ji taybetîyên wergêr ku deselatdar be di lêksîkolojiya zimanê dayikê de, nemaze, ezberkirina peyvên piranîya şêwezaran, bo ku vê yekê bicih bike, pêwîşt e, wergêr gelek babetan bixwîne nemaze yên nivîserên xudan temen û jêhatî. Ya dîtir pêwîşt e wergêr zimanvan be, kurdîzan be, bikaribe kêşeyên peyvê di hemî buwaran de şîrove bike, bigire ji bingeha morfolojî ta bingeha watasazî û rişte sazî û felsefeya ziman, jibilî ezberkirina wate, hevwate, dijwata û sîwata, û ev yek jî pêknayê heger di herdu şaxên zimanê Kurdî de: Kurmancî û Soranî xwe têrxwendin neke, nemaze di buwarên zanişti û wêjeyî û hunerî de. Bi vê xebatê, samanekî peyvnasî û peyvsazîyê di hişê wergêr de kom dibe. Wilo, rê li pêşîya wî/wê vedibe û dikare bi zîrekî melevanîyê di deryaya wergêranê de bike û berhemine çak bide. Bi vî awayî wergêr dikare metodên zimanvanîyê di danîna têrm û peyvan de zanişt yane bikar bîne ji ber ku terminolojî pêwîşt e ji leksîkolojiyê rêbaza xwe nas bike û têrman pê durişt bike, ji ber ku têrm bi xwe peyvek e, çi sade be, çi lêkdayî be û çi firaz be ango çend peyv bin wek em bêjin (mafê mirovan). (Encûmena Pîran – مجلس الشيوخ). Peyvin hene ji binyata wê xuyanî dike ku ji dema misilmantîyê ve çêbûye, ji ber hebûna bêjeyeke Erebî di laşê peyvê de wek Heftûzk navê core hebeke biçûk e û serê wê tûj e, dema ku deştê mirov digihêyê piçek êş pê dikeve:

Heftûzk navê core hebeke biçûk e û serê wê tûj e di laşê nirovan de derdikeve, dema ku deştê mirov digihêyê, piçek êş pê dikeve:

Ev di binyata xwe ya morfolojîyê de weha dîyar dibe:

Heftûzk, hebtûzk حه ف تووزك heb – tûzk (tûj+k).

Xaleke din jî heye, ew e ku hin caran wergêr dikeve bin bandora qalib û bunyada zimanê yekem de (yê ber wergêranê ye) ku têkişta wergêr bi awakî giran derdikeve, ev yek zimanê duwem qels û hişk dike ta radeyekê xwîner bi hesanî lê tênagihê. Xala dawî hilbijartin û bikaranîna peyvan di cihê raşt û durişt de li gor pîvanên ziman têgehîna xwîneran hêsan dike.

Em ê hin nimûneyan ji ferhengeke têrmên (Kurdî – Farisî) bînin, wek nimûne xwîner bixwîne û hin têbînîyan lê bigire. Wek em bibêjin ciyawazîya Kurdî û Farisî ta radeyekê nas bike, ku kartêkirina zimanê Erebî li Farisî ji Kurdî gelektir heye. Eva han jî dilê me bi zimanê me xweş dike:

Ferşîd Şerîfî (2007), Ferhengî zarawekanî felsefe û zanişte komelayetiyekan, Kurdistan, Silêmanî

hikmê nirxandinê de, ji ber ku danîna paşgiran di peyvsazîya Kurdî de, heger layenekî bihîştokî jî hin car tê de encam dide, pêwîstî bi ezmûneke zimanvanî heye ta ku wergêr bikarê van paşgiran di cihê durist de bikar bîne, nemaze di warê terminolojî de; ango danîna peyvên nû di buwarên zanyarî de ku ev mijar bi tena xwe dergehekî nû di ziman de vedike, bo nimûne çima em dikarin peyvên mîna (serwer, hestewer, bîrewer /bîrwer/ bîrwir, perwer, dadwer . . .htd) lê em xweş nabînin ku em bibêjin (ramanwer)? Di bawerîya min de gelek hokar bo vê yekê hene, çi watasazî û çi morfolojî ku bunyada peyvan roleke xwe ya taybet heye di asta wata û sazana wan bi paşgiran re, bo nimûne peyva (ser) dikare gelek paşgiran wergire wek (*ser-ok, ser-e, ser-dar, ser-wer, ser-în, ser-ek, ser-ik, ser-î, ser-ane, ser-wan,* (serwanekê devihan), . . .htd) ji ber ku peyva (ser) yek ji wan peyvên giştî ye, çalak e û bipêt e (ango xisûbet têde heye), rûberekî watesazî fireh jê re heye di hilgirtina mebest û watayan de. Peyvên binke (base word), her yek şiyaneke xwe yî taybet heye di wergirtina paşgiran de, ku ev bi xwe di hestê Kurdîzanan de diyar dibe. Di zimanvanîyê de rêbaza pîvane heye ango (alqiyas, analogy) ku tê de paşgir û pêşgir dikeve ber lêkolîneke têrûtesel de kêşe çareser bibe. Bo nimûne em dikarin bibêjin (bîrmend), lê (ramanmend) di dengkirin û bilêvkirinê de giran e, lê (ramandar) li hev tê, sedema vê yekê jî, ez weha dibînim ku binyata fonolojî ya peyvê lihevhatinek jê re heye, tevina dengên ziman jîngeheke taybet dixwaze ta ku wate û mebestê bide. Dr Cemal Nebez di gotareke xwe de peyva (bîrkarî) beramberî (fikrî) xweş didît, wek em bêjin kêşeyên bîrkarî (qeddaya fikrîye) ango ew kêşeyên ku di buwara bîr de dikolin. Baş e, lê kêşe li nik têrma (bîrkarî) ya bi wateya (riyadiyat, mathematics) derdikeve, inca yek têrm bo du têgehan li nik têrimsazan ne hewqas libar e, tevî ku ev kêşe di hemî zimanan de peyda dibe, wekçawa di zimanê Ingilîzî de têrma (morphology) hem di zimanvanîyê de û hem di biology û anatomy de bikartê. Lêkolînên min di vê mijarê de bi firehî hene, di vê gotarê de mebesta min tenê ku ez amaje bi girîngîya wergêrana peyvê di asta zarawesazî de (terminology) bikim ku ev yek ji wergêrana ristê(hevokê) pir dijwartir e. Her weha şaşî û kêm zanyarî di wergêrana zarawesazî de zîyanê digihîne zimanê Kurdî di têkistên wergêr de. Wergêrana têkistên edebîyata nûjen an têkistên bîrkarîyê karekî ne hêsan e, bi taybetî ji ber hebûna têrmên zimanê biyanî, û kêmbûna têrmên zimanê Kurdî, jibilî ku hejarîya wergêr jî barekî zêde ye li ser barê têkistê de, ku xwîner sûd jê wernagire. Bo hin nivîserên me yên nûhatî ya baş ku xwendina xwe di zimanê Kurdî de zêde bikin, û nivîsînê kêm bikin. Ya dîtir jî hilbijartina buwarekî zanyarî yan wêjeyî li gor şîyana xwendina wergêr pêwîst e, da

ê dide, ji ber ku navgîn bi xwe hokareke yan (wesîle) ye, wekçawa kesek an tiştek navbera du kesan de gihaştinê û pêwendîyan dirust bike, wilo jî navgîn çi weke navlêkirinê be û çi weke hokarek navbera du alîyan de pêwendîyan girê bide, wekçawa navgîn derbirrîneke boçûna zihnî bi wî tiştê riyalîstî ve girê dide, yan amaje lê dike. Lê dîsa ev yek pêwîstî bi gengeşe û danûstandinê heye. Ji ber ku danîna navgînan pêwîstî bi gelek zimanzan heye ta ku bigihin biryara dawî. Inca ev term weha tên:

Ingilîzî	Erebî	Kurdî
Term	Musteleh	zaraw, zarav, zarawe), navgîn
concept	Mefhûm	Têgeh, çemk

Wergêran û têrmsazî

Weke em tev dizanin Rojava ji berîya heşt salan ve hewl dide ku xwe amade bike bo danîna pertûkên xwendina seretayî û amadeyî û navendî ku hersê qonaxên xwendina fermî dide ber xwe. Xwendin di dibistanên fermî de di piroseya perwerdekirinê de birêve diçe ku mamosta û avahî û pirtûk jê re divin. Mijara me di vê xelekê de rola wergêranê di danîna madeyên xwendinê, wek e: Matmatîk, Fîzîk, Kîmya, zanyarî, cografya, dîrok, ziman û wêje û yên dîtir. Madeyên xwendinê di fêrgehên fermî de pêwîstî bi bernameyên drust û serrast heye, ev drustî di dahênana têrmsazîyeke zarxweş û hevgirtî li pêka têgehên zanyarî û zanistî. Heger lawazî hebe jî, ev lawazîya xwedîyê ziman e. ji ber ku ziman di zevîyeke xweş de şîn hatiye, Ziman wek ku zimannasê binavûdeng, Jakobson dibêje: Ziman amêreke dikare her tiştî derbibirre û her zimanek hokarên xwe hene bo derbirrîna zanyarî û zanistê. Em nikarin bibêjin ev ziman an ew ziman nekar e, ji ber ku nekarî ya xwedîyê ziman bi xwe ye, yên ku bi awayekî zanistyane bi pêşketina zimanê xwe ve xwe newestandine. (Dr Leyla Almesudi).

Yek ji pirensîpên wergêranê drustîya watayên zimanê yekem (jêder) ku bi heman kartêkirinê di herdu zimanan de (yekem û duwem) dîyar bibê (Hassan, Abdullah & Mohd, Ainon,2009, r91). Ji ber wilo, wergêr pêwîstî bi çalakî û zanyarîyên taybet bi zanista wergêranê heye, û yek ji wan agahîyan ew e ku wergêr bi zanista morfolojî ya herdu zimanan şareza be, wek piroseyeke girîng di danîna peyvê de, bo ku bikarê watayên peyva wergerandî di qalibekî rast û durist de saz bike. Bo nimûne di wergêrana computer de peyva (ramanwer) beramberî (almufekir) a Erebî hatiye ku ev term nakeve ber encama ti rêkeftinan navbera çend zimanzanan de ku em wan bixin bin

Kurdîyê vedike. Inca ya herî girîng di vê mijarê de em çilo wan têgehan ji zimanê bîyanî bikin Kurdî, inca kêşeya têrmsazîyê xwe dide pêş. Ya dîtir têrm bi xwe di têvajoya keltûrî û şaristanîya wî miletî de tê (dihêt).

Wergêran zanisteke dikeve nav beşê zimanvanîya piratîkî de, ku îro teorîyên wergêranê çêbûne. Wergêran li ser bingeha zimanvanîyê birêve diçe. Ji nav wan kesên ku xwe di pêvejoya lêkolînên wergêranê de berhem dane New Mark û Susan Bassnett û George Mounin û Nida û hinên dîtir (Susan Bassnett, r15)

Di lêkolînên têrmsazî û wergêrana alîkarîya alavî (Terminology and machine-assisted translation, Riyadh, March 1985) Helmut Felber yek ji têrmsazên binavûdeng e di cîhanê de, di dezgeha (Infoterm, Vienna, Austria) de kar dike weha dibîne: Têrmsazî rola kilîtê di wergêrana mirovan de her weha di ya malavî de di warê têkistên zanistî û teknîkî de. Termsazî komek e ji têrman nuwêneriya sîstima têgehan dike, taybet in bi her buwareke zanyarî de. Ev têkist bi zimanê Ingilîzî weha hatiye: (Terminologies play a key role in human as well as machine translation of scientific and technical texts. Terminology is an aggregate of terms representing a system of concepts, particularly in a subject field. It has still another meaning: a field of knowledge dealing with concepts and their representations, the terms). (Terminology and machine-assisted translation, r117). Bo agahîyên zêdetir vegere van herdu çavkanîyan:

●Felber, H. Terminology manual. Paris: Unesco/Infoterm, 1984, XXI +426 p. (PGI-84/WS/21).

●Felber, H. Computerized terminography in TermNet - the role of terminological data banks. In: SNELL, B [ed.]. Term banks for tomorrow's world. Translating and the computer 4. Proceedings of a conference, 11 - 12 November 1982, London. London: Aslib, 1983, p. 8-20.

Inca berî ku em des pê bikin dixwazim hin peyvan di terminolojîya zimanê Kurdî de şîrove bikim, çend peyv pêwîstî bi ronîkirinê heye wek peyva (zaraw yan zarawe) di şêwezarê Soranî de beramberî (mustelehمصطلح) a Erebî, û (term)a Ingilîzî tê. Di vê dawîyê de peyva (têgîn) li Bakur peyda bû beramberî (musteleh). Inca di Kurdî de du têrm (zarawe, zarawesazî) û (têgîn) xwe tavêjin meydana nivîsîna Kurdî beramberî (term û terminology termsazî). Di şîrovekirina (terminology) de peyveke dîtir heye ku ew jî bi Ingilîzî jê re (concept) dibêjin, di Kurdî de beramberî (têgeh) û (çemk) tê, ku di Erebî de peyva (mefhûmمفهوم) beramberî wê tê. Di dîtina min de ji nav van peyvan (têgîn) hewqas li guhê mirov xweş nayê, ya dîtir jî mebesta (musteleh) nade. Di bawerîya min de heger (navgîn) li şûnê danin dê xweştir be, ji bilî ku mebesta (navlêkirin)

Pirsgirêka Têrmsazîyê Di Pêvajoya Wergêrana Kurdî de

Avakirina têkisteke Kurdî li encama wergêranê ji ber têkista zimanekî biyanî kêşeya têrmsazîyê dide pêşberî me ku ev bi xwe yek ji pirsgirêkên herî girîng e ku wergêr pêrgî wê dibe.

Berzo Mehmûd

Yek ji babetên balkêş di serdema niha de û di piroseya nivîsîna hevçerx de dîyar dibe kêşeya têrmsazîyê (terminology) ye, bi taybetî di piroseya wergêranê de, ji ber ku têrm roleke sereke di wergêrana zanistê de dilîze, weke çawa Xwarizmî dibêje: Wergêrana têrm kilîta hemî zanistên dinyayê ye (Asma bin Malik, Alamat 43, r153). Ji ber ku wergêran guhastina têgehan ji zimanê yekem bo zimanê duwem. Zimanê yekem Erebî ye yan Ingilîzî ye yan çi zimanekî zindî, lê zimanê duwem zimanê Kurdî ye ji ber ku wergêran ji zimanekî cîhanî bo Kurdî rêya pêşketinê bo

Girîngîya wergera wêjeyî ji rola ku pê radibe û dilîze di warê ronakbîriyê de, tê destnîşankirin, ji ber ku çanda mirovî ya her miletekî di wêjeya wî de veşartiye, wergera wêjeyî di asteke bilind de dibe alîkar, çanda neteweyan nêzî hev dike û di vesazkirin û diyaloga di navbera çandan de jî xwedî roleke girîng e, her wiha wergera wêjeyî amûrekî sereke ye ji bo fêmkirin û têgihiştina çandên cuda, lewma tê gotin ku wêjeya cîhanî ji afrandina wergêran e.

Awayên karkirina di vê beşa wergerê de, li gor armanca wergera metnê, têne guhertin. Yek Ji taybetîyên vê wergerê ew e ku wergêr serbest e û dikare destwerdanê di deqê de bike û li gor xwe tev bigere, lê bi mercê ku bandor li wateyê nebe û ew destwerdan têkeve xizmeta wateyê de. Her wisa pêwîst e yê wergêr ji rastîya wateyê dûr nekeve û bi spardeyî hestên nivîskarê zimanê jêder veguhezîne zimanê armanc. Di wergera wêjeyî de guhpêdan bêhtir dikve ser veguheztina hest, çand û wêjeyê de, lewma wergêr bi spardeyî wergera xwe dike, armanceke serke datîne ber çavên xwe, ew jî wergerandina ruhê nivîsa di nav destên xwe de û ji wergera tîpane dûr dikeve, ji ber ku wergera wêjeyî xwe dispêre zanebûn, huner û çanda wergêr û pisporîya wî di bikaranîn fêmkirina têgehên çandî yên herdu zimanên(armanc, jêder) de, her wisa zanebûna wî di zimannasî û rewanbêjîya zimanê armanc de rol û risteke bingehîn dilîze, da ku karibe deqeke wêjeyî ya baş biafirîne. Lewma ev beşa wergerê xwedan zehmetî ye jî, û pêwîst e wergêr afrîner be, ji ber ne tenê wergerê dike, lê di heman demê de divê hesatn jî bi awayekî durist veguheze, û bihêle hestên xwîner çawa bi deqa resen re dilivin, wisa bi deqa wergerandî re jî hestên wî bikevin liv û tevgerê de.

Rewşa wergerê li Rojavayê Kurdistanê:

ji ber ku karê wergerê li Rojavayê Kurdistanê piştî salên şoreşê hinekî liviya, lewma ta niha di vî warî de karê ku tê kirin bi lawazî dimeşe. Ji ber ku ji hêla kesan ve tê meşandin û nebûye karekî saziyane. Bi awayekî takekesî werger tê kirin, ji lewra pirtûkên ku têne wegerandin jî di asta yekemîn de li gor hezkirina kesê wergêr e, Keda ku ta niha di warê wegerê de hatiye dayîn, tevî ku kedeke pîroz e, lê ne di asta pêwîstiyên demê û civakê de ye, carnan pirtûkên têne wegerandin ji bo civakê ne pêwîst in, û gelek pirtûkên ku pêdivî bi wan heye hîna nehatine wegerandin û ihtiyaca civakê û pêdivîyên pirtûkxaneya kurdî li berçavan nayê girtin. Ta ku ev kar bi şêweyekî durist bi rê ve biçe, pêwîst e gudaneke baş bi wergerê bê kirin, saziyeke taybet bi wergerandinê bê damezrandin, wergêrên pispor û şareza bigre nava xwe, û bi pilan û bi awayekî rêxistinkirî pirtûk li gor pêdiviyên pirtûkxaneya kurdî bi giştî bêne hilbijartin û wergerandin. Ù li aliyekî din ev zanist bi awaeyekî akademîk bê xwendin, da ku wergêrên pispor derkevin holê û berhemên hêja û layiq bêne afrandin.

wergerê zanist û pêzanînê derbasî nava xwe bike, Yûnanîyan xwendekarên xwe dişandin Misra kevin, da ku li wir fêrî stêrnasî, matmatîk û hemû zanistên di wan demam de belav bibûn û ew zanistane werdigerandin zimanê xwe. Romanîyan jî felsefe û wêjeya Grekan werdigerandin zimanê xwe. Her wisa gelê Ereb jî zaninst û zanebûna gelên ku bi rêya bazirganîyê digihaştin hev mîna Firs, Hind, Rûm, Hebeş û….hwd. werdigerandin. Lê gel Ereban jî, di serdema Ebasîyan de û piştî firehbûna sînorên dewleta wan, her wiha firehbûna têkilîyan di navbera wan û gelên din de, lewma pêwîstî bi wegerê hate dîtin, lewma tevgera wergerê di vê sedemê de û bi taybetî di dema Harûn Elreşîd û kurê wî Mamûn de wergerê xurt û geş bû. Û hemû zanistên wê demê mîna: Stêrnasî, Bîrkarî, Felsefe, Mûzîk hatin wergerandin.

Di roja îroyîn de jî, hemû civakên ku dixwazin bi pêş bikevin û li şûn miletên din nemînin, girîngiyeke mezin didine wergerê û hemû nivîs û pirtûkên girêdayî teknolojî, pîşesazî, wêje û zanistên curbecur bi rêya wergerê vediguhezînin zimanê xwe, da ku zarokên wê civakê karibin bi hêsanî wan zanistan nas bikin û bi zimanê xwe yê dayikê zûtir fêr bibin û di nava civakê de belav bikin.

Di wergerê de ravekirin:

Wager, di asta yekemîn de xwe dispêre ravekirinê, lê ew jî di gelek cihan de têrê nake, lewma kesê wergêr hewil dide ku awayê deqa ku tê wergerandin, veguhezîne zimanê armanc. Ev jî tê wateya ku werger çiqasî li ser bingehên zanistî û hunerî jî hatibe avakirin, lê di encamê de ew mîna şîrovekrinê ye. Lewma werger di radeya yekemîn de, ji nû ve afirandina deqê ye, ji bo ku di milê şêwaz û wateyê de bigihe asteke herî nêzîk ji zimanê jêder re; anku zimanê resen ê pê hatiye nivîsîn, dêmek wate tişta herî sereke ye di wergerwndinê de. Têgihiştin û ravekirin du pîvanên ku mirov di rêya wan re dikare nivîsa ku hatiye wergerandin binirxîne û nas bike ka gelo ev werger serkeftî ye yan na, lê belê divê neyê jibîrkirin ku şêwaz jî di wergerê de roleke sereke dilîze. Bi her awayî deqa wergerandî nikare xwe sedî sed bigihîne wateya rasteqîne, ji ber ku cewherê wergerandinê ew e ku wateyê nêzîk bike, ji ber vê sedemê têgihştin û zanebûna wergêr di herdu zimanên(jêder û armanc) de şertekî bingehîn e, ji bo ku werger serkeftî be û dernekeve derveyî wateya ku di nivîsa resen de hatiye nimandin. Lewma dema wergêr dest bi xwendina metina ku dixwaze wergerîne dike, ew gav bi gav di qada fêmkirinê de dimeşe da ku bighêje wate û şîroveya durist û karibe derbasî zimanê armanc bike, lewra her wergêr mîna ravekerekî ye.

Girîngî û taybetîyên wergera wêjeyî:

Wergera wêjeyî yek ji warên herî girîng e di qada wergerê de, ku wergera metnên wêjeyî mîna helbest, çîrok, roman, şano û hemû şêwe û hunerên wêjeyî û çandî digre nava xwe.

Werger

Aram Hesen

Girîngîya wergera wêjeyî ji rola ku pê radibe û dilîze di warê ronakbîriyê de, tê destnîşankirin, ji ber ku çanda mirovî ya her miletekî di wêjeya wî de veşartiye

Bêguman ziman navgîna sereke ya ragihandin û danûstandina di navbera mirovan de ye, dîrok, çand û şaristanîya her miletekî di zimanî wî de veşartîye, her wiha hemû pêşketinên wan di hemû warên jiyanê de di zimanê wan de diyar dibe, ev di navbera kesên ku bi heman zimanî diaxivin de, lê ji bo ku gel û milet ji çand, pêzanîn û dîroka hev haydar bin û sûdê ji hev bigirin, pêwîstî bi wergerandinê hebû.

Werger: Tê wateya qulipandin, zîvirandin û veguheztinê; anku veguheztina deqekê ji zimanekî bo zimanekî din e. Werger hem zanist e û hem jî huner e. Zanist e ji ber ku rêgez û qanûnên ziman tê de tên meşandin û huner e ji ber ku xwe dispêre afrînerî û xulqkarîya Wergêr, her wiha zanebûna wî di nêzîkkirina çandan de girîng e. Di rêya wergerê de mirovahî bi hemû ziman û çandên xwe yên cuda nêzî hev dibin û ji tecrube û ezmûnên hev sûdê werdigrin.

Werger ji demên kevin de hatiye naskirin, û di dîrokê de roleke mezin di veguheztina pêzanîn û çanda gelan de lîstiye, her miletkî xwestiye bi rêya

Di şoreşa Çinê de jî, dîrokeke xurt û hêza wêjeyî-ramyarî ya Çînê heye.

Va, dema ku em tên rastîna Kurdistanê, kar vedigere berevajiyê. Her tişt hatiye wêrankirin. Çi tevgerên ronahîbûnê ku tu karibî xwe bispêriyê tune ye. Berevajî bi destê Kemalîzmê têgîn û sazîyên Rojavayî ku tê veguhastin Enedolê, hemû jêrsazî û jorsazîya komarê, ji bo rastîna Kurd û hebûnîyên çandî yên li Enedolê, ew tevgera wêrankirin û tunekirinê ye. Raman û sazîyên Rojavayî ber bi wan ve veguhastin û nasdarîkirin na, wê hêza ku jê re hatiye dayîn bi kar tîne û ji holê radike. Bi vî awayî çespandineke berevajî ya metirsîdar heye.

Çawa ku me têgîneke "Çawa Bijîn" avêtibe rastê, ev yek ji bo rewşenbîr jî derbasdar e.

Pêwîst e bersiv bêne pêşxistin ji bo rewşenbîr çawa bije.

Ger em dixwazin rewşenbîr derxînin rastê, ev pirs pir girîng e. Di bingehê bêgavîyan de bûna rewşenbîr nabe. Da ku rewşenbîrî pêk bê, bijartineke azad a di lehê sazîyên yên ne mêtîngerî de, ger hebe hindek bawerî û zanebûna te, xwe ji bo zemîna civakî pêk bîne. Dê bi zextê nebe. Ji ber ku cihê rewşenbîr lê peyda dibe, zext nabe. Ger hebe jî, dê bi misogerî li dijî derkeve.

Va, di vir de rewşenbîr pêwîst e xwe bi her alî ve biçek bike. Bi wateya bêteşe bi çek girtina sermil rewşenbîrî pêk nayê.

Asta ronahîbûnê nehatiye wergirtin.

Ronahîbûna rastînî dikare di zemîna gerîla de pêş bikeve. Ev jî karekî pir xweser û karê hewldanên ponijînê ye.

Em dikarin ji vê re bibêjin ronahîbûna çekê. Her wekî ku çek dide ronahîkirin, pêwîst e çek jî were ronahîkirin. Vêga di nava me de çek hindek tarî ye, bi rengekî ku pêşîyê hatiye ronahîkirin naxebite. Her wiha tam li hedefê nade. Teşeyên din ên bi çekbûnê jî pêwîst in.

dikarin bibin xwedîyê jîyana mezin. Zilamê Kurd di bin navê namûsê de nasnameyê jinê girt. Min ev baş fêm kir. Dema ku keç dibe jin, nasname, ziman û xweşiktî ji dest diçe. Weke ku di destana Derwêşê Evdî de tê dîtin; Edûlê xwedî nasname, evîn û hêz e. Ji serê tilîkan hetanî mûyên porê xwe xweşikbûna xwe diparêze, va evîn! Niha dema ku mirov van dibêje, dibêjin eyb e. Nexêr, ev Kurd e, binasname ye û em nikarin dev ji vê berdin. Jina bênasname nabe, jîyana bênasname nabe, egîdî nabe. Ev felsefeya Ehmedê Xanî û Derwêşê Evdî ye. Va, ji bo vê bi hezaran keçên me xwe şewitandin û gihîştin evînê.

Min bi stranekê dest bi vê xebatê kir. Niha hinek xebatên min nas nakin. Hunermendekî ku straneke baş diafirîne, li ba min ji sed fermandaran hêjatir e. Ez dizanim ka kîjan baştir e. Ev tiştekî weke sedî sed li hedefê xistin e. Dema ku min dest bi van xebatên xwe kir, min got berîya her tiştî divê ev dengê Kurd qut nebe. A duyemîn, min got divê keç wisa bi hêsanî ji dest dernekevin.

sazîyên mêtîngerîyê de dibîne. Naxwaze ku vê zemînê bişikîne. Tiştekî ku Kurd bidê nîne. Jixwe rasteqîna gelekî ku hatiye bêdengkirin, her wiha sazî, vîyan û berjewendîyekî ku karibe pêşkeş bike jî nîne.

Ji ber ku rewşenbîr hindek burjûvayê piçûk e, li benda berjewendîyê dimîne. Ew jî di Kurdan de nîne. Sazîyeke ku karibe bi Kurdistanê ve têkildar berjewendîyê pêşkeş bike nîne. Ji ber vê yekê rewşenbîr ji vir direve û ji wan ezbenîyên xwe yên ku dilsozê wan e, hetanî dawîyê xizmetê dike. Ji ber vê yekê, li ser bingehê rastîna welatê me, qalkirina ronahîbûnekê pir zor e. Ger bibe, dê bi şêwaza şoreşgerî be û her tiştî bigire berçav. Jixwe yên ku vê dikin, em in ku hindek di zemînê şoreşgerî de bi rê ve diçin.

Ên ku weke rewşenbîr xwe dihesibînin, ji gihandina rastîna gel wêdetir, di hundirê nêvengeke bêtalox de ne ku, di radeyeke dawî de hatine çelexwarîkirin û ji çavên dil û ramanê hatine pêmenkirin. Demagojîk in û ji ber ku pêwendîya zimanê wan bi rastînan re tune ye, vê metirsîyê zêdetir dike. Lê zimanê wî rewşenbîrê ku pêwendîya xwe bi rastînê re tune ye; barkêşê nexweşîyên jîrekatî û giyanî ye û weke ku tê hizirkirin jê zêditir pêwîstî bi hilkolînê heye.

Di me de ku hestên pîroz pêş nakevin, takekes û her ku diçe rastîna civakê dernakeve rastê, têkilîya xwe bi vê rewişta (karekter) rewşenbîr ve heye û ev şûngeha rewşenbîr ku li ser navê dijmin barkêş, xapînok û çelexwarî ye, pirsgirêkeke mezin çêdike.

Şêwaza birêxistina şoreşa me; dê di destpêkê de hindek xizan, gundî, şivan, kedkar û tuwêjên (kesim) civakê yên dîtir bi hilberînê re dahûrîne û dora dawî were rewşenbîr. Lê di vir de pêşketineke berevajî mijara gotinê ye. Rewşenbîr, ji ber ku yê herî di pêş de tayê berjewendîyên xwe pêş dixîne, hindek rewşengerîya xwe di destê yekem de bi sazîyên mêtîngerîyê ve girê dide, vê bi dexesîyê dike û ji ber ku vir weke yekane çavkanîya jîyanê dibîne.

Berîya ku romana Kurd were nivîsandin, dê were jîyandin.

Ger jîyîneke tirsnak pêk neyê, di me de nivîsandina romanê ne gengaz e. Bi vî alîyê xwe ve, bi gor pêvajoyên şoreşgerî yên weke şoreşa Firansî û şoreşa Rûsî şûngeheke xwe ya berevajî heye. Ew şoreş girêdayî ronahîbûneke çend sed salan û dahûrandineke (tehlîl) teorîk e. Di şoreşa Firansî de çerxa ronahîbûna bijare û bi bêrîya wê jî ronesans heye. Dîsa nifşa wêjevanên mezintirîn mijara gotinê ye. Ew teyisîna şoreşê ya di demeke kurt de, weke pratîkî hatiye dahûrandin. Lê xwe dispêre zemîneke pir xurt. Zemîna dîrokî, civakî û rewşenbîrî pir xurt e. Bi çend serhildanan encamên pratîk tên wergirtin. Şoreşa Rûs jî xwedî taybetmendîyên cihêwaz in. Hema bibêje berîya sedsalê xwedî amadekarî û nifşê wêjevan ên mezintirîn e. Dema ku Çernîşevskî dahûrandina yekem a feodalî û koletîyê da çêkirin, Lenîn jî tê de, hemû wêjevanên Rûs ev weke palpiştîya herî mezin dîtin.

civakan vedikole, dîroka wê dîroknas vedikolin, sîyaseta wê sîyasetmedar û zanistîyên sîyasî vedikolin. Lê takekes bi xwe jî ji hêla wêjeyê ve tê vekolandin. Lê mixabin, di nava me de nehatiye lêkolînkirin; êş û dilşadî nehatine nirxandin û takekes di hundirê tenêtîyeke nayê bawerkirin, her wiha bêşîyarbûnî, bêbawerî, bêewleyî, tirs, endîşe û bêhêvîyê de ye, ji her alîyê ve hêza jîyînê wenda kiriye û dişibe çivîkeke ku per û baskên wê hatine şikênandin û ne dîyar e ka dê bi kû derê ve biterike.

A ku ez dikim, hindek perpitandina vê ye, ger hindek gengaz be bibaskbûn û gengaz be derbasbûna firînê ye.

Rewşenbîrên me yên ku xwe sipartine rastîya civakê nînin.

Her ku ji rasteqîna civakî dûr dibin, ber bi zemînê neteweya serdest ve dişemitin û wisa rewşengerî pêk tê. Ji bo bûyîna rewşenbîrî, behremendîya şoreşgerî ya rastîn pêwîst dike.

Ger ji hemû alîyan ve bi rasteqîna civak, gel û pergala civaka xwe tê bigihîje, ev yek bi xwe re pêwîst dike ku pergala zilma pir giran bibîne, vebikole û hilbikole. Ev jî têr nake, ji ber ku bi hemû alîyan ve danûstandina henase girtina civakê asteng dike, divê bertekê li hemberê raber bike. Ev jî ji alîyê zagonan de, li ba me tê wateya tawanbarîyeke mezin. Heta heger rewşenbîr dixwaze pêş ve here , neçar e ku v zemînê terk bike. Zagon, hemû sazîyên wê, ya herî girîng jî hêzên ewlekarîya wê fersend nadin ku rewşenbîr gotineke piçûcik jî bike û wî tînin ber xala "vê nêvengê terk bike!" Ya yek-du gotinan dibêje, yan jî nabêje. Ger bibêje jî, pir çelexwarî, diqewêre û hindek bi gora pergalê dibêje. Encam, rasteqîna me dîsa di cihê xwe de dimîne.

Her wiha ger em ji bo xwe qala ronahîbûn û rewşenbirîyê bikin, pêwîst e ku çonayetîyeke wî ya şoreşvanîyê hebe.

Ger hatina halê takekesê serhildêr pêk neyê, mirov nikare bibe rewşenbîr.

Mînak em dikarin Îsmaîl Beşikçî, tevî ku ne Kurd e, weke rewşenbîrekî Kurdistanê binirxînin. Xwest ku li gor rasteqîna me ya civakî hindek azad birame. Bi rastî jî xwest ku di vê zemînê de birame.

Va, li rastê ye.

Rewşenbîr, di nav me de kom û tuwêja civakî ya herî metirsîdar diderbirîne.

Tê wateya takekesê ku wijdana xwe pir erzan firotiye. Ez ji vê re di wateya rastîn de nabêjim rewşenbîr, dibêjim ê sexte ango "rewşenbîrê" ku li ser navê pergala mêtîngerîyê şikestiye. Lewma ev tîp rewşenbîr êşê ranabihîse, îro ji hêzên hevkarmend jî wêdetir, mirovê vala ye.

Vala...

Di bilêvkirina rastînê de vala ye. Lê civak bêzanebûn hiştin pir metirsîdar e. Di hundirê hevkarmendîya jîrêkatîyî de ye. Warê jîrekatîyî û gîyanî jahrî dike, bêyî ku pê bihese, destekeke mezin berpêşî temsîlkarên pergala zilmê dike. Pêwîstî heye ku rewşenbîr, bi vî rengî tûşî rexneyê bê kirin.

Sedemeke vê jî, di bingeh de rewşenbîr berjewendîyên xwe di

Bilindbûyîn

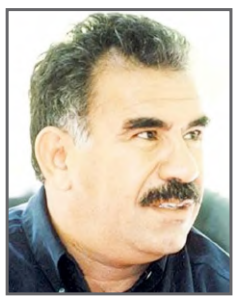

Abdulla Ocelan

Ger em ji bo xwe qala ronahîbûn û rewşenbirîyê bikin, pêwîst e ku çonayetîyeke wî ya şoreşvanîyê hebe..

Analîzên hizrî

Jîyîn...

Rasteqîna civakî, mirovên ku hindek xwedî hiş in qet nade jîyandin. Tu rasteqînên civakî bi qasî ya me takekesê naperçiqînin, di nava êşan de nahêlin û di nava nabosên mezin de nadine girtin. Va, em izdirab û tenêtiya vê ya mezin dijîn.

A ku ez dikim, ji rizîbûnê wêdetir, di bingeh de qêrîna wê civak û wî takekesî ye ku îdîaya xwe wenda kirine; vîyana xwe him fermî û him jî bi kiryarî veder kirine û di nava êş û tenêtîya mezin de ne.

Di bingeh de li hember civakê ev rasteqîna serhildanê ye.

Di rasteqîna me de ji bo takekes her tişt ewqas neyînî ye ku, mirov nikare qala çi mafê takekesî bike. Ev tam jî karê wêje û rewşenbîran e. Zanist

herî berbiçav ên Ewrupî wergerandin û veguheztin zimanên xwe û di vejandin û pêşvexistina wêjeya gelên Rojhilata Navîn de gavek bi bandor avêtin.

Hêjayî gotinê ye ku heger wergera ramanên zanistî û çandî di warê pratîkî de ne xwedî bandor û geşedaneke erênî be, ew ê di pêşveçûna zanistî û şaristanî de bê encam be.

Di dema niha de li Bakur û Rojhilatê Sûriyê di milê wergera di navbera zimanên fermî(Kurdî, Erebî, Suryanî) de lawazî û qelsî heye, her wiha di navbera van zimanan û zimanên rojhilata navîn mîna Farisî, Tirkî, Ermenî...hwd û di navbera zimanên cîhanî yên xwedî bandor de jî lawazî hey. Wergerên nivîskar, ramanwer û zanyarên navdar ên cîhanê pir kêm peyda dibin, û sedema vê nebûna navendên werger û wergêrên jêhatî yên ji hêla wêjeyî û zanistî ve ye, her wiha guhdana û teşwîqa ji bo wergerê jî kêm e. Lewma bandorê li pêşveçûna zanistî û wêjeyê li Bakur û Rojhilatê Sûriyê dike.

Ji bo pêşketina tevgera wergera wêjeyî û zanistî, pêwîst e alîyên têkildar ên Rêveberîya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûriyê gavne mezin di vî milî de bavêjin, ew jî bi rêya zêdekirina navendên wegerandinê û pêşxistina navendên heyî, di hêla aborî û manewî de, her wisa avakirina navendên pêşketî ji bo fêrkirina zimanan, şandina şandeyên zanistî ji bo zanîngehên navneteweyî, da ku pisporî û zanista pêwîst ji bo wergerê bidestbixin û pêdiviyên wergerê li Bakur û Rojhilatê Sûriyê pêk bînin. Ji alîyekî din ve, divê dezgehên ragihandinê, zanîngeh û akademî, girîngiyê bidin vê zanistê.

Ji ber girîngîya wergerê û rola wê ya mezin di pêşketina zanistî û çandî û dewlemendîya miletan de, desteya sernivîskar a kovara "Şarmola" ev mijar ji bo hejmara heştemîn weke dosyaya hejmarê destnîşan kir. Her wiha Di vê hejmarê de gelek mijar, lêkolîn û nivîsên wêjeyî yên curbecur hene. Bi hêvîya ku xwîner sûdekê ji wan werbigrin.

wan ser çanda alîyê ku jê re tê wergerandin hebe.

Rêbazên wergerandinê li gor awayên wêjeyî û zanistî yên cuda cuda ne. Berhemên zanistî yên mîna bîrkarî, bijîşkî, fîzîk, kîmya û erdnîgariyê, di wergerandinê de pêdivî bi rastbûn û objektîfbûnê heye, bêyî ku destwerdana hestan tê de hebe û naskirna wergêr bi têgeh û termên zanistî hebe, ev ji bo hemû lêkolîn û gotarên zanistî jî derbasdar e. Ji bo hin cureyên wêjeyî, mîna roman, çîrok û helbestê, hewcedarîya wan bi naskirina teknîk, rewanbêjî û hunerên form û celebên wêjeyî heye, her wisa pêwîst e wergêr xwedan şiyaneke mezin be ji bo xweşikbûn û estetîka nivîsê derxîne holê, ew jî bi rêya bikaranîna bêje û ristên guncan li gor ên ku di metna orjînal de hene, da ku bandor li asta nivîsa ku tê wergerand neb.

Bi rêya "wergerê" nirxê zanist û zanyaran di Serdema Navîn de li Rojhilata Navîn bilind bû, nemaze di serdema Ebbasîyan de, "Mensur, Harûn El-Raşîd, al-Mamûn....û hwd" ên ku ji bo wergerandina zanist, zanîn û felsefeya Grîkan teşwîq dikirin û bi vî rengî, di hemû zanistan de ronesansek pêş xistin. Nivîskar û wergêrên Suryanî wê demê di tevgera wergerandinê de "ji Latînî û Grîkî bo Erebî" roleke berbiçav lîstin. Wergera ji wêjeya Farisî bo Erebî bandor li ser rastîya wêjeya wê demê jî kir.

Ewrupîyan jî di wergerandina zanyarî, felsefe û wêjeyê de ronesanseke wêjeyî û zanistî pêk anîn, ku heta niha bandora wê li tevahîya dunyayê heye.

Werger, di sedsala nozdehan de, piştî sedsalên paşverûtîya serdema dagirkerîya Osmanî (Tirk) de, roleke mezin di vejandina gelên Rojhilata Navîn (Ereb, Kurd, Suryan, Ermenî û yên din) lîstîye. Faktora herî berbiçav a ku di vî milî de xwedî rol bû, danûstandin û têkilîyên hin ronakbîran bi çanda gelên Ewrupayî re bû, ku bi rêya şandeyên Ewrupî yên ku dihatin herêmê pêk dihat. Di encama van tekilîyên çandî de, ronakbîrên gelên deverê berhemên fikrî, wêjeyî û zanistî yên

Pêşekî

Werger ... Parastin û pêşkeftina şaristanîya mirovahîyê ye

Desteya sernivîskariyê

Xweş tê zanîn ku “werger” di dewlemendkirina çandên neteweyan, nêzîkbûna gelan, pêşxistina zanînê û di ronesansa şaristanîya tevahîya mirovahîyê de, roleke mezin dilîze.

Werger zanist û huner e, xwedan teknîk, rê û rêbaz e. lewma kesê Wergêr divê xwedan çandeke berfireh be, her wiha di herdu zimanên(jêder, armanc)de asta wî ya fêmkirin û têgihiştinê xurt be, û di rastîya sîyasî, civakî û çandî ya serdema ku berhem tê de hatiye afrandin de, serwext be. Berhemên ku têne wergerandin çiqas bi nirx bin ji alîyê wêjeyî û sanistî de, wê ewqasî bandora

• **Pirtûkên derketî** .....
- Firîna Bi Baskên Şkestî.. Evîna li ber siya xwedîyên alên reş .. (Lukman Polat)..... 49
- Pirtûkên derketî.. (Desteya sernivîskarîyê) 53

• **werger** .....
- Çend Wêneyên Helbestî .. (Ebbas kiyarustemî..Wergera ji Erebî: Qadir Egîd).. 57

• **Huner** .....
- Herger.. (Fatma Ehmed) 59

• **Çîrok** .....
- Erê Ez Bûm.. (Xoşman Qado) 65
- Gorkoler.. (Zîlan Hemo) 67

• **Helbest** .....
- Çerxa felek.. (Mihemed Abdulezîz) 79
- Xwîna Helbestê.. (Mehmûd Misto) 70
- Kin Bû Buhar.. (Fîxan Hîmo) 72
- Keçê de ka em biçin ..(Mihemed Welîd) 75

• **Serbest** .....
- Navenda Mezopotamya Ya Wergerê (Darwîn Darî)..... 77
- Wêje.. (Beşîrê Mele Newaf)..... 80
- Dilekî Birîndar Şikoyê Hesen .. (Occo Mahabad) 83
- Romannasî.. (Lîlav Îsa).....87
- Gundê Başemrê.. (Şerîf Mihemed- Welîd Bekir) 90

Naveroka Hejmarê

• **Pêşekî** .....
- Werger ... Parastin û pêşkeftina şaristanîya mirovahîyê ye.. (Desteya sernivîskarîyê) 5

• **Analîzên hizrî** .....
- Bilindbûyîn .. (Abdullah Ocelan) 8

• **Dosyaya hejmarê** .....
- werger.. (Aram Hesen)..... 12
- Pirsgirêka Têrmsazîyê Di Pêvajoya Wergêrana Kurdî de.. (Berzo Mehmûd)..... 15
- Bizava Wergerê li Rojavayê Kurdistanê.. (Nêçîrvan Evdilezîz)..... 26

• **Lêkolîn** .....
- Peymana Severê û Serxwebûna Kurdistanê... (Kakşar Oremar) 31

• **Hevpeyvîna hejmarê** .....
- Li gel Nivîskar û wergêr "Ebdelah Şêxo" ye (Aram Hesen) 40

• **Jin û çand** .....
- Elmas Xan…Elmasa Dengbêjîya Kurdî 1894-1974.. (Vejîna Kurd) 44
- Xwezî.. (Salîha Qasim) 48

Şermola... Dîdargeheke çandî, wêjeyî resen e

Divya bû em weke rewşenbîrên Bakur û Rojhilatê Sûryê asta keda çandî bilind bikin di rewşên herî dijwar û di şerekî bê hempa de, ku destwerdanên navdewletî , herêmî û xwecihî tevlî hev bûne, şoreşa Bakur û Rojhilatê Sûryê ji hinavê vê rewşê pengizî. Gelên wê qurbaniyên herî mezin pêşkêş kirin ji bo bidestxistina jiyaneke demokrat û azad , ku nirxên civakbûyînê yên bi hezarên salan rehên xwe berdane bîrgeha vê xakê biparêze, di encama vê keda tê dayîn de me ev kovar weşand ku em tê de hewil didin di riya pênûsên şareza de radeya pêkanîna çandî pêş ve bibin ta ku bibe hêjayî asta bûyerên ku diqewimin, her wiha ji bo bibe bingeh û hêzeke bandorker, ku asta civakê ji milê ramyarî û çandî ve pêş bixe ji bo xwe bigihîne ayîndeyeke baştir û çêtir.

Desteya sernivîskariyê navê Şermola hilbijart ji ber sedemên dîrokî ku reseniyekê lê bar bike. Şermola bi xwe navê girekî dîrokî ye li Amûda Bakurê Sûryê ye, di gel ku girên herêmê bi giştî di serdema Horî-mîtanî de weke nîşana kombûnê di rewşên awarte de û li hemberî êrîşan dihatin bikar anîn, lê piştre ew gir weke rawestgeh û dîdargeha karwanên guhêzer di navbera mîrnişînên hundirîn ên Sûryê û bakurê wê û Kurdistanê bi gelemperî bi kar dihat.

Lewre ev nav rehendeke dîrokî digre ku reseniyeke ramyarî û wêjeyî peyît dike , ta karibe bibe dîdargeheke çandî ji bo rewşenbîrên gelên herêmê bi giştî. Deriyê kovarê vekiriye ji bo hemî şiyanên wêjeyî û afrînerî, ku hevdengiyekê li gel armancên kovarê di şiyarkirnê de dike, her wiha veguhastineke bê hempa di rojeva çandî de li Rojava û li Bakurê Sûryê bi giştî diafirîne, li kêleka sazî û yekîtiyên rewşenbîrî, rojname û kovarên wêjeyî li herêmê.

ŞERMOLA

شـــرمولا

-Kovareke Wêjeyî, Çandî, Werzane û Serbixwe ye, bi zimanên Kurdî û Erebî li Bakur û Rojhilatê Sûriyê tê weşandin.
-Di 24 Êlûna 2018›an hatîye damezrandin û Hejmara yekemîn di roja 7›ê Sibata 2019›an de derket.
-Kovarê rêdana xwe Ji Encûmena Bilind a Ragihandinê ya Rêveberiya Xweserîya Demoqratîk a Herêma Cizîrê, li gor belgeya NO 3 a ku di dîroka 29.1.2019›an Hatiye Dayîn, girtîye.

Rêgezên weşanê

-Kovar bi dilxweşî pêşwaziya hemû berhemên wêjeyî û rewşenbîrî dike.
-Hemû berhemên ku digihêjin kovarê; di nirxandina desteya nivîskariyê re derbas dibin.
-Derbarê berhemên ku têne weşandin; nayê wateya ku ev berhem nêrîn û polîtîkayên kovarê derbirîn dikin.
-Pêwîst e ku hemû lêkolînên ji kovarê re tên şandin, ji aliyê zanistî ve bi belge bin, ku qasa gotarê di navbera 700 ta 1.200 peyvan de be û ya lêkolînê di navbera 2.500 ta 3.000 peyv de be.
-Ji bo jêgirtinên ji jêderan; pêwîst e bi vî awayî werin belgekirin:
Navê nivîskar-navê pirtûkê-navê wergêr, eger pirtûk wergerandî be-cih û dîroka çapkirinê. Ji bo dezgehên ragihandinê ku weşaneke wê weke çavkanî û belge hatibe bikaranîn bi vî awayî tê rêzkirin: Navê nivîskar-serenavê berhema hatiye weşandin-navê dezgeha ragihandirê (rojname, kovar, malpera elektironîk) - hejmara weşanê (ya rojname û kovaran) - dîroka weşanê.
-Berhemên ku tên şandin ji bo kovarê heger desteya nivîskariyê bibîne ku ev berhem ji aliyê wêjeyî û çandî ve bênirx e, berê hatiye weşandin, ji dezgehine din re yên ragihandinê hatiye şandin, ji derveyî rêgezên gîştî yên civakê be yan jî devavêtin ji ol û gelan re hebe; kovar lêborînê dixwaze derbarê weşana van berheman de.

Rêveber û Sernivîskarê gîştî:
Dilşad Murad

Sernivîskarê beşa Kurdî:
Aram Hesen

Beşa hunerî:
Rêvan Yûsiv

Desteya sernivîskarîyê:
Aram Hesen
Abdullah Şikakî
Ehmed Alyûsiv
Fatma Sîdo

-Malpera kovarê:
www.shermola.net
-E-MAIL:
shermola2018@gmail.com
-Telefon û whatsapp:
0998149668

-Kovar li Çapxaneya Şehîd Herekol – Dêrik tê çapkirin.
-Belavkirin û Firotin li Bakur û Rojhilatê Sûriyê beşgeha Alşemal – Qamişlo 0998234958.
-Pirtûkxaneya Amara ya navendî (Qamişlo, Bazara navendî) 0937812709.
- Nirxê kovarê (1000 L.S).

Pirtûkxaneya Baxçeyê xwendinê – Qamişlo

مكتبة حديقة القراءة ـ قامشلو

ŞERMOLA

شـــــرمولا

Kovareke Wêjeyî, Çandî, Werzane ye

Hejmar: 8 Payiza 2020 z

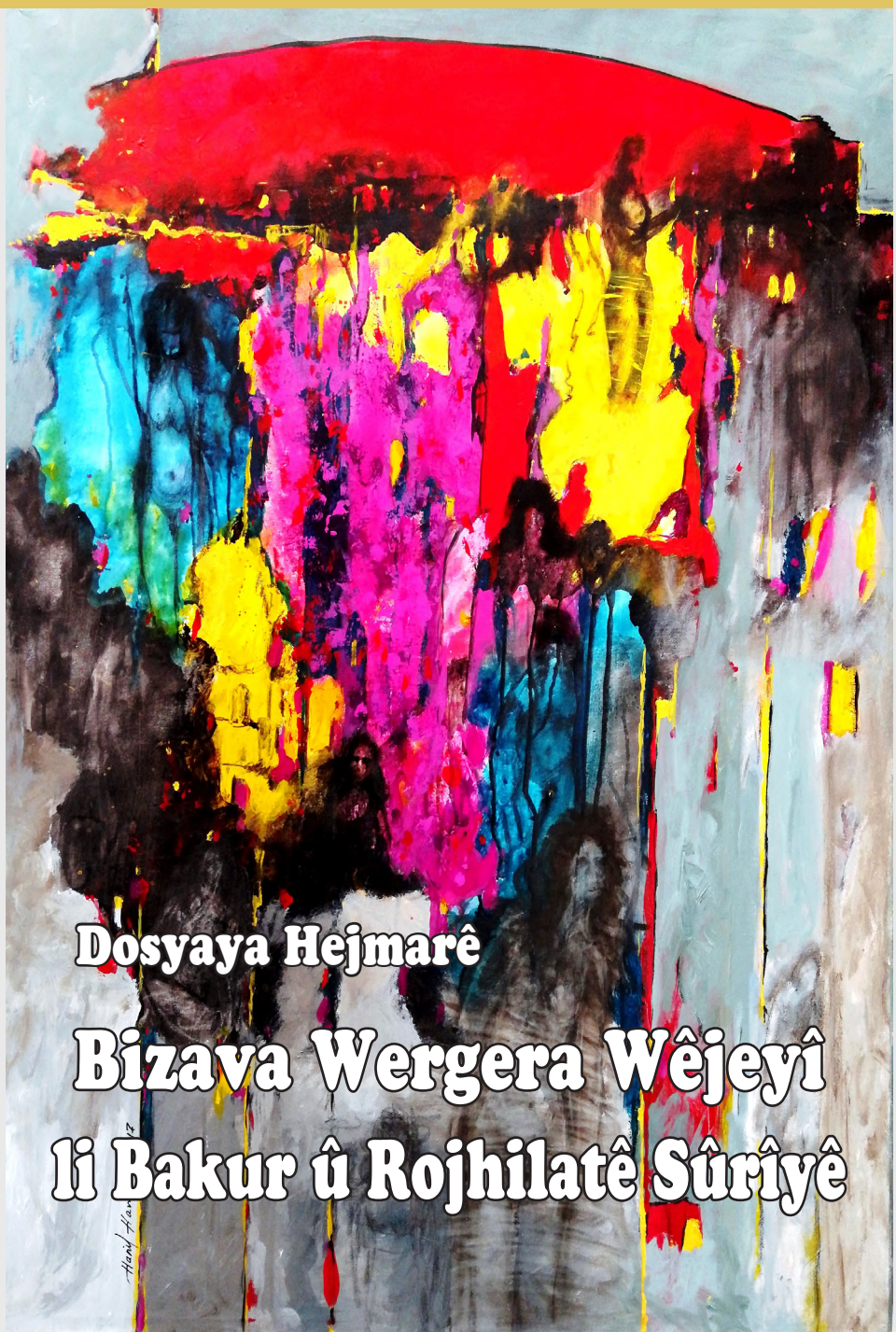

Dosyaya Hejmarê

Bizava Wergera Wêjeyî li Bakur û Rojhilatê Sûrîyê

Tabloya:Henîf Hemo

Hevpeyvîna hejmarê li gel wergêr Ebdelah Şêxo ye

Peymana Severê û Serxwebûna Kurdistanê

Firîna Bı Baskên Şkestî Evîna Li Ber Siya Xwediyên Alên Reş